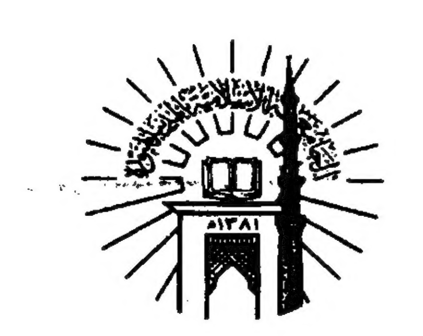
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الرابع

الأحاديث الواردة في تفضيل فضائل الصحابة على الأعيان
ما ورد في فضائل علي، والحسنين، وفاطمة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي،
والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الباب الثالث

الأحاديث الواردة في تفصيل فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- على الأعيان

وفيه أربعة فصول:

-الفصل الأول: الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة من الرجال.

-الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في فضائل الأبناء الذين ولدوا على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ممن ماتوا، أو مات النبي -صلى الله عليه وسلم- وهم في دون سن التمييز.

-الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات.

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في فضائل البنات اللائي ولدن في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- لبعض الصحابة، ممن مات -صلى الله عليه وسلم- وهن في دون سن التمييز.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة من الرجال

وفيه مبحثان:

المبحث الأول

ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهم

وفيه ستة عشر مطلباً:

المطلب الأول:

ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة

وفيه قسمان:

-القسم الأول: ما ورد في فضائلهم جميعا

٥٥٩-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- كان على حراء(١). هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي،

---

(١) -بكسر أوله، وفتح الراء المهملة، ممدود-: جبل بمكة. والصحيح فيه أنه مذكر، ممدود، مصروف هذا أعرف الوجهين؛ خلافا لمن أنثه، و لم يصرفه.

-انظر: معالم السنن (٥/ ٣٨)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٤٣٢)، ومعجم البلدان (٢/ ٢٣٣).

وجاء في رواية للإمام أحمد (٣/ ١٨١) ورقمه/ ١٦٨٣ وغيره قال: (كنا على حراء-أو أحد-، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "**اثبت حراء-أو أحد-**

=

وطلحة، والزبير[١]، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اِهْدأْ**[٢]؛ **فمَا عليكَ إلاَّ نبيٌّ، أوْ**[٣] **صِدِّيقٌ، أوْ شَهِيْد**).

هذا الحديث رواه: أبو صالح، وجبير بن نفير، كلاهما عن أبي هريرة.

فأما حديث أبي صالح عنه فرواه: أبو الحسين مسلم[٤] -واللفظ له-، والترمذي[٥]، والإمام أحمد[٦]، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد، ورواه: البزار[٧] عن أحمد بن أبان، كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[٨]

"...). -وانظر: السلسلة الصحيحة (٢/ ٥٦٠).

(١) سيأتي في حديث عبدالله بن زيد، وحديث ابن عباس-رضي الله عنهما- وغيرهما أن هذا وقع للعشرة -جميعا-.

(٢) أمر للجبل بالهدوء وهو السكون. -انظر: جامع الأصول (٨/ ٥٦٧).

(٣) وقع في بعض طرق الحديث عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**فما عليك إلا نبي، وصديق**...) الحديث-بالواو-، و(أو) هنا للتنويع، كما ذهب إليه الحافظ في الفتح(٧/ ٤٧)، وقد تكون بمعنى الجمع المطلق، كالواو (انظر: مغني اللبيب ١/ ٦٢، ورصف المباني ص/ ٢١٠-٢١٢).

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل طلحة، والزبير-رضي الله عنهما-) ٤/ ١٨٨٠ ورقمه/ ٢٤١٧.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان بن عفان-رضي الله عنه-) ٥/ ٥٨٢ ورقمه/ ٣٦٩٦.

(٦) (١٥/ ٢٥٢) ورقمه/ ٩٤٣٠.

(٧) [٢٣٣/ أ] الأزهرية.

(٨) ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢١٧-٢١٨) ورقمه/ ٢٤٨ عن هارون بن معروف ومصعب بن عبدالله الزبيري، ورواه: القطيعي في زياداته (٢/ ٦٢٠) ورقمه/ ١٠٦١ بسنده عن قتيبة بن سعيد، ثلاثتهم عن الدراوردي به. والحديث من طريق الدراوردي رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (ص/ ٦٠٧) =

عن سهيل[١] بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به... قال الترمذي: (هذا حديث صحيح)اهـ، والإسناد حسن؛ فالدراوردي تقدم أنه صدوق، وسهيل صدوق مثله، لكنه تغير حفظه بأخرة، والراوي عنه سمع منه قبل تغيره[٢]، وقد توبع في روايته عنه... تابعه: يحيى بن سعيد عن سهيل به، أخرج روايته مسلم[٣] بسنده عنه به، بنحوه، وزاد: (سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-)، في المسمين. وفي الإسناد إليه: إسماعيل بن أبي أويس، محله الصدق، ولا يحتج بشيء مما انفرد به، إلا ما في الصحيحين؛ لانتقاء صاحبيهما عنه... قال الحافظ في هدي الساري[٤]: (احتج به الشيخان إلاّ أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري)اهـ.

ورقم/ ١٤٤١، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٩) ورقمه/ ٨٢٠٧، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١١٣) ورقمه/ ١٠٣، والقطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤١٣) ورقمه/ ٦٤١. والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٢٧) ورقمه/ ٣٩٢٤، وغيرهم.

(١) بالتصغير.. انظر: التقريب (ص/ ٤٢١).

(٢) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٢٨)، والكواكب النيرات (ص/ ٢٤١) ت/ ٣٠.

(٣) (٤/ ١٨٨٠) عن عبيد الله بن محمد بن يزيد، وأحمد بن يوسف الأزدي، كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد به. والحديث من طريق يحيى رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان/ ٦٩٨٣) والخطيب في تأريخه (٨/ ١٦١).

(٤) (ص/ ٤١٠).

وأما حديث جبير بن نفير عنه فرواه: البزار[(١)] عن عبدالله بن أحمد بن شبويه عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه به، بنحوه...وقال: (ولا نعلم روى جبير بن نفير عن أبي هريرة إلاّ هذا)اهـ. ومعاوية بن صالح هو: ابن حدير، له أوهام وغرائب. حدث بهذا عنه عبدالله كاتب الليث، وهو ضعيف الحديث-وتقدما-؛ فالإسناد: ضعيف، وهو حسن لغيره بما قبله-والله أعلم-.

٥٦٠-[٢] عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم[(٢)]. قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنا مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بحراء، فقال: **(اُثبتْ حراءُ[(٣)]؛ فإنَّهُ ليسَ عليكَ إلاَّ نَبِيٌّ، أوْ صِدِّيقٌ، أوْ شَهِيْد)**. قيل: ومن هم؟ قال: **(رسول الله**- صلى الله عليه وسلم - **وأبو بكر، وعمر،**

---

(١) [٢٥٥/ أ] الأزهرية.

(٢) في رواية أبي داود: (لم إيثم) -بالإمالة-، قال الخطابي في معالم السنن (٥/ ٣٨): (هو لغة لبعض العرب، يقولون: إيثم، مكان: آثم). -وانظر: عون المعبود (١٢/ ٤٠٠).

(٣) تقدم في حديث أبي هريرة عند مسلم: (فتحركت الصخرة). ووقع في بعض روايات الحديث: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال ذلك بعد أن اهتز الجبل بهم... جاء هذا في رواية عبدالله بن ظالم عند الإمام أحمد (٣/ ١٨٦)، ورواية الوليد بن عبدالله عند الطبراني في الكبير (١/ ١٥٣-١٥٤)، وهاتان روايتان ضعيفتان، جيدتان في الشواهد-كما سيأتي-.

وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، و عبد الرحمن بن عـوف).

قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا[1].

هذا الحديث رواه جماعة عن سعيد بن زيد.. . فـرواه: أبـو داود السجستاني[2]، والترمذي[3]، واللفظ له-، وابن ماجه[4]، والإمام أحمد[5]،

---

(١) زاد ابو يعلى (٢/ ٢٥٨)، والطبراني (١/ ١٥٤) في روايتيهما: (يعني: نفسه)، وفي بعض الروايات كرواية للإمام أحمد(٣/ ١٧٤)، ما يدل على أن جماعة المسجد ألحوا عليه في بيان التاسع، حتى ذكر نفسه، وهذا من تواضعه وتقواه-ﷺ-. قال الإمام أحمد في روايته: قال: (... وتاسع المؤمنين في الجنة، ولو شئت أن أسميه لسميته. قال: فـضج أهل المسجد يناشدونه: يا صاحب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله، والله عظيم، أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله- صلى الله عليه وسـلم - العاشر...)اهـ، وانظر السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٥٦). و لم يذكر في الحـديث ابـا عبيدة عامر بن الجراح، وهو عاشرهم-عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم-.

(٢) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء)٥/ ٣٧ ورقمه/ ٤٦٤٨ عن محمـد بـن العلاء عن عبدالله بن إدريس عن حصين، وعن ابن العلاء عن سفيان (هو: الثوري) عن منصور(هو: ابن المعتمر)، كلاهما عن هلال بن يساف به.

(٣) في (كتاب: المناقب،باب: مناقب سعيد بن زيـد-ﷺ-) ٥/ ٦٠٩ ورقمـه/ ٣٧٥٧ عن أحمد بن منيع عن هشيم (هو: ابن بشير) عن حصين به.

(٤) المقدمة(فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضائل العـشرة) ١/ ٤٨ ورقمه/ ١٣٤ عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين به، بنحو حديث الترمذي.

(٥) (٣/ ١٨١) ورقمه/ ١٦٣٨ عن محمد بن جعفر عن شـعبة بـه -وهـو في الفضائل (١/ ١٠٩) ورقمه/ ١٨-. و(٣/ ١٨٥) ورقمه/ ١٦٤٤ عن علي بن عاصم، و(٣/ ١٨٥) ورقمه/ ١٦٤٥ عن معاوية بن عمرو عن زائدة (هو: ابن قدامة) ثلاثتـهم عن حصين به، بنحو حديث ابن ماجه، ورواه الإمام أحمد -أيضاً- في الفـضائل (١/ ١١٣) ورقمه/ ٨٢، عن وكيع عن سفيان به، و(١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٧٩ عن علي بن =

والبزار[١]، وأبو يعلى[٢]، كلهم من طرق عن حصين[٣] (هو: ابن عبد الرحمن) عن هلال بن يساف[٤] عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد به... قال أبو داود -أثناء سياقه للإسناد-: (ذكر سفيان رجلاً فيما بينه[٥]، وبين عبدالله ابن ظالم)اهـ، ثم بينه عقب روايته للحديث، فقال: (رواه الأشجعي[٦] عن سفيان عن منصور عن هلال عن ابن حيان عن عبدالله بن ظالم، بإسناده، نحوه)اهـ. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وحصين بن عبدالرحمن

عاصم به. ورواه من طريق عن معاوية: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٢٣٧).

(١) (٤/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ١٢٦٣ عن عمرو بن علي عن أبي داود عن شعبة عن حصين به بنحوه... وقال: (هذا الحديث قد روي عن سعيد بن زيد من غير وجه)اهـ.

(٢) (٢/ ٢٥٨) ورقمه/ ٩٦٩ عن أبي خيثمة(هو: زهير بن حرب) ويعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن هشيم (هو: ابن بشير) عن حصين به، بنحو لفظ الترمذي.

(٣) بضم الحاء، وفتح الصاد المهملتين. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٧٨)، و الكواكب النيرات (ص/ ١٢٦).

والحديث من طريق حصين رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده(ص/ ٣٢) -ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٥٠٤)، والحميدي في مسنده(١/ ٤٥) ورقمه/ ٨٤، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٠٤-٦٠٨)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه (١/ ١٠٩-١١٢) ورقمه/ ٨١، و(١/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٥٠-٢٥٣، والنسائي في الفضائل (ص/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ١٠٤، في جماعة آخرين يطول عدهم.

(٤) بكسر التحتانية-وقد تفتح-، ثم مهملة، ثم فاء، ويقال: إساف.
-انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٢٧٦)، والتقريب (ص/ ١٠٢٨) ت/ ٧٤٠٢.

(٥) يعني: هلال بن يساف.

(٦) والأشجعي من أثبت الناس في سفيان. -انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٩).

ساء حفظه في الآخر، فنسي -كما تقدم-، لكن نص الحافظ ابن حجر في هدي الساري[١] أن هشيماً، وزائدة سمعا منه قبل الاختلاط، وكذا: شعبة، وسفيان، نص عليهما ابن الكيال في الكواكب النيرات[٢]، وثلاثتهم روى هذا الحديث عنه، لكن قال سفيان من بينهم: (عن منصور عن حصين عن هلال عن ابن حيان عن عبدالله بن ظالم به)، كما تقدم في قول أبي داود، ورواه -كذلك- أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه[٣] بسنده عن عبيد بن سعيد القرشي، والنسائي في السنن الكبرى[٤]، وفضائل الصحابة[٥] عن إسحاق بن إبراهيم (هو: ابن راهويه) عن عبيد الله بن سعيد[٦]، وفي الفضائل[٧] -أيضاً- عن محمد ابن عبدالله بن عمر عن قاسم الجرمي[٨] (هو: ابن يزيد)، كلاهما عن سفيان به... فلعل حصين بن عبدالرحمن تحمله عن شيخه هلال من هذين

---

(١) (ص/ ٤١٧).

(٢) (ص/ ١٣٦).

(٣) (١/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٢٥٤.

(٤) (٥/ ٥٦) ورقمه/ ١٨٩٢.

(٥) (ص/ ١٠٥) ورقمه/ ٨٩.

(٦) هكذا، وهو وهم... إنما هو: عبيد بن سعيد بن أبان الأموي.
-انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥٢-٥٣، ٢٠٩) ت/ ٣٧١٨)، والتهذيب (٧/ ١٨)، وتقريبه (ص/ ٦٣٩) ت/ ٤٣٢٥/ ١.

(٧) (ص/ ١١١) ورقمه/ ١٠٢، وفيه: (فلان بن حيان).

(٨) بفتح الجيم وسكون الراء المهملة... نسبة إلى جرم، قبيلة من اليمن. -انظر: الأنساب (٢/ ٤٧).

الوجهين[١]. وهلال مع ثقته[٢] لم يسمع من عبدالله بن ظالم هذا الحديث، قاله: الدارقطني[٣]، والواسطة بينهما في حديث سفيان لا يعرف، ولم يسم-وتقدم ذكر هذا-.

وابن ظالم ليس له من الحديث إلا القليل، ولينه البخاري، وما وثقه إلا من هو متساهل-كما سلف في غير هذا الموضع-؛ فالحديث من هذا الطريق لا يصح، كما جزم به البخاري[٤]، خلافاً لما ذهب إليه الألباني[٥] من تحسين للإسناد.

ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب[٦]بسنده عن علي بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو حذيفة بن عقبة قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف به، وذكر منهم: عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-... وقال في الإسناد إنه حسن جيد.

وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي، حدث بهذا عنه: ابن جامع، وهو: أحمد بن إبراهيم السكري، صاحب حديث، ولم أر للنقاد فيه جرحاً، ولا تعديلاً-والله أعلم-.

---

(١) ورواه سفيان عن حصين، ومنصور-جمع بينهما- عن هلال عن سعيد بن زيد، وهذا وجه ثالث وسيأتي.

(٢) انظر: التهذيب (١١/ ٨٦).

(٣) انظر: العلل[مسند سعيد بن زيد].

(٤) في التأريخ الكبير (٥/ ١٢٥)، ونقله: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٦٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٢٢٣)، والذهبي في الميزان(٣/ ١٦٢).

(٥) في السلسلة الصحيحة (٢/ ٥٥٨-٥٥٩).

(٦) (٢/ ٣١٨).

ورواه: الإمام أحمد[١] عن وكيع: حدثنا سفيان عن حصين ومنصور [جمع بينهما] عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد، وقال: وقال وكيع مرة: (قال[٢]: منصور عن سعيد بن زيد، وقال مرة: حصين عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد، فذكره[٣]، مختصرا).

فهذه ثلاثة أسانيد... أولها: وكيع عن سفيان عن حصين ومنصور عن هلال بن يساف عن سعيد، وهذا إسناد معضل، لأن هلالاً لم يسمع أحداً من الصحابة-كما مضى-، وبينه وبين سعيد بن زيد واسطتان: فلان بن حيان، وعبدالله بن ظالم-كما تقدم عند أبي داود-.

وثانيها: سفيان عن منصور عن سعيد، وهذا إسناد معضل؛ لأن منصور لم يسمع من الشعبي، وعكرمة، فكيف بسعيد بن زيد[٤] بينهما: هلال بن يساف، وعبدالله بن ظالم، وفلان بن حيان -كما تقدم-.

وثالثها: سفيان عن حصين عن ابن ظالم عن سعيد، وهذا منقطع؛ لأن حصين لم يسمع ابن ظالم[٥]، بينهما: هلال -كما تقدم-.

---

(١) (٣/ ١٧٥) ورقمه/ ١٦٣٠ مختصرا.

(٢) يعني: سفيان.

(٣) ورواه من هذه الطريق: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٨٣)، وتحرف عنده ابن ظالم إلى: أبي طالب!

(٤) انظر: المراسيل (ص/ ١٩٨) ت/ ٣٦١، وجامع التحصيل (ص/ ٢٨٧) ت/ ٨٠٢.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٥١٩) ت/ ١٣٥٨.

ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة[١] بسنده عن أبي حذيفة عن سـفيان عن منصور-وحده-عن هلال بن يساف عن ابن ظالم قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، ثم ذكر الحديث. وأبو حذيفة اسمه: موسى بن مسعود، سيئ الحفظ، لا سيما في حديثه عن الثوري-وتقدم-.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] بسنده عن محمد بن طلحة بن مصرف[٣] عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن طلحة إلا ابنه محمد، ولم يذكر طلحةُ في الإسناد بين هلال بن يساف، وبين سعيد بن زيد: عبدالله بن ظالم)اهـ... وهذا معضل بين هلال، وسعيد بينهما اثنان-كما تقدم-. وأظنه من أوهام محمد بن طلحة، أنكر أهل العلم سماعه من أبيه لصغره[٤]. وشيخ الطبراني: سعيد ابن سليمان، ينظر من ترجم له.

وجاء الحديث من طرق أخرى عن سعيد بن زيد... فرواه: أبو داود[٥]،

---

(١) (٣/ ٦٠٦).

(٢) (١/ ٤٨٩) ورقمه/ ٨٩٤ عن سعيد بن سليمان عن محمد به.

(٣) بمضمومة، وفتح صاد، وكسر راء مشددة، بعدها فاء. -انظر: المغني لابن طاهر(ص/ ٢٣٢).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٧٦)، والثقات للعجلي (ص/ ٤٠٦) ت/ ١٤٦٨، والتقريب (ص/ ٨٥٧) ت/ ٦٠٢٠.

(٥) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء) ٥/ ٣٩ ورقمه/ ٤٦٤٩ عن حفص بن عمر النمري: ثنا شعبة به.

والترمذي[١]، والإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، كلهم من طريق شعبة[٥]، والطبراني في الأوسط[٦] من طريق عمر بن قيس الملائي، ومن طريق[٧] الوليد بن قيس السكوني، ومن طريق[٨] محمد بن جحادة[٩]، أربعتهم (شعبة، وعمرو، والوليد، وابن جحادة) عن الحر[١٠] بن

---

(١) في(كتاب: المناقب،باب: مناقب سعيد بن زيد-رضي الله عنه-) ٥/ ٦١٠ عن أحمد بن منيع عن الحجاج بن محمد عن شعبة به، بنحوه... إلا أن فيه: (عن سعيد بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) (٣/ ١٧٧) ورقمه/ ١٦٣١ عن وكيع، و(٣/ ١٨٠-١٨١) ورقمه/ ١٦٣٧ عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به بنحوه. وهو الفضائل له(١/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٨٧ و(١/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٥٦-٢٥٧، عن وكيع ومحمد بن جعفر، وحجاج، كلهم عن شعبة به.

(٣) (٤/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ١٢٩٦عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤) (٢/ ٢٥٩) ورقمه/ ٩٦٩ عن زهير عن وكيع به، بنحو حديث أحمد عنه.

(٥) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٤٨٣)بسنده عن المعافى بن عمران عن شعبة به، إلا أن فيه: (عبيدالله بن الأخنس)، بدلاً من: عبدالرحمن بن الأخنس!

(٦) (٨/ ١٠٨) ورقمه/ ٧٢١٨ عن محمد بن جابان: ثنا زنيج أبي غسان: ثنا الحكم بن بشير عن عمرو به، بنحوه.

(٧) (١/ ٤٠٨) ورقمه/ ٨٧٣ عن سعيد بن سليمان عن محمد بن طلحة عن الوليد به.

(٨) (١٠/ ٢٢٠) ورقمه/ ٩٤٨٥ عن يعقوب بن مجاهد: ثنا المنذر بن الوليد: ثنا أبي: ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ابن جحادة به.

(٩) وفي السند من المطبوع من الأوسط تحريف في موضعين، يُنتبه له.

(١٠) بضم أوله، وتشديد ثانيه. -التقريب (ص/ ٢٢٧) ت/ ١١٦٨، وانظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٧٤).

الصياح[1] عن عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد به، بنحوه... إلا أنه في طريق ابن جحادة مختصر، فيه ذكر الخلفاء الأربعة فقط. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن). وقال البزار: (ولا نعلم روى عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد إلا هذا الحديث)اهـ. وقال الطبراني عقب روايته له من طريق عمرو بن قيس: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير)اهـ، وقال عقب روايته له من طريق الوليد بن قيس: (لم يرو هذا الحديث من طريق الوليد بن قيس السكوني -وهو: أبو شجاع بن الوليد- إلا محمد بن طلحة، وقد رواه شعبة، والحسن بن عبيد الله النخعي، ومحمد بن جحادة، وعمرو بن قيس الملائي عن الحر بن الصياح)اهـ. وابن الأخنس روى عنه أكثر من واحد[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال الذهبي في الميزان[4] والمغني[5]: (لا يعرف)، وقال الحافظ في التقريب[6]: (مستور)... فالرجل مجهول الحال، والإسناد: ضعيف -أيضاً-.

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة[7] عن خالد بن نافع -مولى: الأشعريين- عن الحر بن الصياح النخعي قال: بلغنا أن النبي- صلى الله

---

(١) بمهملة، ثم تحتانية، وآخره مهملة. -التقريب، الإحالة المتقدمة نفسها.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٥٠٣).

(٣) (٥/ ٨٣).

(٤) (٣/ ٢٦٠) ت/ ٤٨٠٩.

(٥) (٢/ ٣٧٥) ت/ ٣٥٢١.

(٦) (ص/ ٥٦٩) ت/ ٣٨١٩.

(٧) (١/ ١٤١) ورقمه/ ١١٧.

عليه وسلم - قال... فذكره، وهذا إسناد ضعيف: من أجل خالد بن نافع، ضعفه أبو زرعة(١)، وأبو حاتم(٢)، وغيرهما(٣). وتقدم-آنفاً- من طريق الحر عن عبد الرحمن بن الأخنس عن سعيد.

ورواه: أبو داود(٤)، وابن ماجه(٥)، والإمام أحمد(٦)، والبزار(٧)، كلهم من طريق صدقة بن المثنى(٨) عن جده: رياح(٩) بن الحارث عن سعيد بن

---

(١) كما في الجرح(٣/ ٣٥٥) ت/ ١٦٠٤.

(٢) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) انظر: الميزان(٢/ ١٦٦) ت/ ٢٤٦٨.

(٤) (٥/ ٣٩) ورقمه/ ٤٦٥٠ عن أبي كامل(هو: فضيل بن حسين): ثنا عبد الوحد بن زياد قال: حدثنا صدقة به.

(٥) (١/ ٤٨) ورقمه/ ١٣٣ عن هشام بن عمار، قال: حدثنا عيسى بن يونس عن صدقة به، بنحو حديث عبدالواحد عنه.

(٦) (٣/ ١٧٤) ورقمه/ ١٦٢٩ -ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٥)- عن يحيى بن سعيد(هو: القطان) عن صدقة به. بنحوه. وهو في الفضائل (١/ ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه/ ٢٢٥ سنداً، ومتناً.

(٧) (٤/ ٩٩-١٠٠) ورقمه/ ١٢٧٤ عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن صدقة بن المثنى به.

(٨) ورواه من طريق صدقة-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٠٤-٦٠٨)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ٩٠، والنسائي في السنن الكبرى(٥/ ٥٦-٦٢)رقم/ ٨١٩٣، ٨٢١٩، والشاشي في مسنده (١/ ٢٥٠) ورقمه/ ٢١٦، وأبو نعيم في المعرفة(١/ ١٤٥-١٤٦) ورقمه/ ٥٣-من طريق الحارث بن أبي أسامة بسنده عن صدقة به-، في جماعة آخرين.

(٩) بكسر أوله، ثم تحتانية. -التقريب (ص/ ٣٣٠) ت/ ١٩٨٣.

زيد به، بنحوه، مختصرا... وهذا إسناد صحيح، صدقة[١]، وجده[٢] ثقتان.

ورواه: الترمذي[٣] بسنده عن موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد (هو: النوفلي) عن عبدالرحمن بن حميد[٤] بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن سعيد بن زيد قال: فذكره، مختصرا... وقال: (سمعت محمدا[٥] يقول: هو أصح من الحديث الأول)[٦]، وهذا تصحيح نسبي لطريق عمر ابن سعيد، مقابل طريق الدراوردي[٧] في روايتهما للحديث عن عبدالرحمن بن حميد، وما هذا -والله أعلم- إلا لأن الحديث جاء من

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٩) ت/ ١٨٨٨، وتهذيب الكمال (١٣/ ١٤٦) ت/ ٢٨٦٨، والتقريب (ص/ ٤٥٢) ت/ 2935.

(٢) انظر: الثقات للعجلي (ص/ ١٦٢) ت/ ٤٤٩، والكاشف (١/ ٣٩٩) ت/ ١٥٩٩، والتقريب (ص/ ٣٣٠) ت/ ١٩٨٣.

(٣) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف)٥/ ٦٠٦ ورقمه/ ٣٧٤٧ عن صالح بن مسمار المروزي عن ابن أبي فديك عن موسى به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٧٧). ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ٨٥، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٤/ ٤ ورقمه/ ٤٤٥٤)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٤) إثر الحديث/ ٥٤٤، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٤٠)، كلهم من طريق ابن أبي فديك به. ورواه أبو نعيم - مرة- (ورقمه/ ٥٤٤) من طريق محمد بن أبان عن ابن أبي فديك عن موسى عن عمر عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه، فذكر الحديث.

(٤) بالتصغير. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٨١).

(٥) هو: البخاري.

(٦) وقال الترمذي نحوه (٥/ ٦٠٥).

(٧) سوف تأتي في حديث عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه-.

طريق عمر بن سعيد على وجه واحد، بخلاف الدراوردي الذي اختلف عنه في سياق سند الحديث. وموسى بن يعقوب المذكور في إسناد الحديث هو: الزمعي، ضعيف الحديث.

ورواه أبو يعلى[١] عن داود بن عمرو الضبي حدثنا صالح بن موسى الطلحي عن عاصم (هو: ابن بهدلة)[٢] عن زر[٣] عن سعيد به، بنحوه، مختصرا... وابن بهدلة له أوهام، والطلحي متروك... فهذا إسناد: ضعيف جداً، لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره.

ورواه: الطبراني في الكبير[٤]، والأوسط[٥] عن أحمد بن محمد الخزاعي ثنا محمد بن بكير الحضرمي: ثنا ثابت بن الوليد بن عبدالله القرشي حدثني أبي: حدثني أبو الطفيل عن سعيد بن زيد به، بنحوه، مختصرا... وفيه: محمد بن بكير، قال أبو حاتم[٦]: (صدوق عندي، يغلط -أحيانا-)، وقال الحافظ[٧]: (صدوق يخطئ).

---

(١) (٢/ ٢٥٩) ورقمه/ ٩٧٠.
(٢) بمفتوحة، وسكون هاء، وإهمال دال مفتوحة. -المغني لابن طاهر (ص/ ٤٣).
(٣) بكسر زاي، وشدة راء. -المصدر المتقدم نفسه (ص/ ١١٨).
(٤) (١/ ١٥٣) ورقمه/ ٣٥٦، ورواه عنه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٩) ورقمه/ ٥٧٣.
(٥) (٣/ ٢١) ورقمه/ ٢٠٣٠، وفيه: عن أحمد بن محمد الخزاعي عن الأصبهاني عن محمد، وهو: تحريف، قوله: "عن الأصبهاني" مقحم.
(٦) كما في الجرح والتعديل (٧/ ٢١٤) ت/ ١١٨٦.
(٧) في التقريب (ص/ ٨٣٠) ت/ ٥٨٠٢.

والوليد بن عبدالله القرشي... قال أبو زرعة[١]: (لا بأس به)، وضعفه: ابن حبان[٢]، والعقيلي [٣]، وقال الحافظ[٤]: (صدوق يهم). وشيخ الطبراني ثقة[٥]، وأبو الطفيل هو: عامر ابن واثلة، صحابي؛ فالإسناد ضعيف، لحال محمد بن بكير، والوليد بن عبدالله.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٦] من حديث محمد بن أبي السري[٧]: ثنا عطاء بن مسلم الخفاف[٨] عن الحسن بن صالح عن زياد بن علاقة[٩] عن سعيد به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن زياد بن علاقة إلا الحسن بن صالح، ولا رواه عن الحسن بن صالح إلا عطاء بن مسلم، تفرد به محمد ابن أبي السري)اهـ. ولا يحتمل تفرد ابن أبي السري بهذا الإسناد، فإن له أوهاماً كثيرة[١٠]، وكذا شيخه عطاء بن مسلم، متكلم فيه[١١]، وقال

---

(١) كما في الجرح والتعديل (٩/ ٨) ت/ ٣٤.

(٢) المجروحين (٣/ ٧٨).

(٣) الضعفاء (٤/ ٣١٧).

(٤) في التقريب (ص/ ١٠٣٩) ت/ ٧٤٨٢.

(٥) انظر: السير(١٣/ ٥٠٦).

(٦) (٥/ ١٨٩) ورقمه/ ٤٣٧١.

(٧) هو: محمد بن المتوكل العسقلاني، معروف بما ذكر أعلاه.

(٨) بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الفاء الأولى... نسبة لعمل الخفاف التي تلبس. - انظر: الأنساب (٢/ ٣٨٦).

(٩) بكسر المهملة، وبالقاف. -التقريب (ص/ ٣٤٧) ت/ ٢١٠٤.

(١٠) انظر: التقريب (ص/ ٨٩٢) ت/ ٦٣٠٣.

(١١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٦) ت/ ١٨٥٩، وتأريخ بغداد(١٢/ ٢٩٤) ت/ ٦٧٤٠.

الحافظ في التقريب[١]: (صدوق يخطئ كثيرا)اهـ، فالإسناد: ضعيف، وفيه -أيضاً- شيخ الطبراني: عبدالله بن وهيب الغزي، لم أقف على ترجمة له[٢].

ورواه-أيضاً-[٣]: من حديث إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج(هو: الباهلي البصري) عن علي بن زيد بن جدعان[٤] عن عدي ابن ثابت(هو: الأنصاري) عن المغيرة بن شعبة عن سعيد به، بنحوه...وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت إلا علي بن زيد، ولا عن علي إلا الحجاج، تفرد به إبراهيم بن طهمان)اهـ. وابن طهمان يغرب[٥]، وابن جدعان ضعيف مشهور، و لم أقف على أن عدي بن ثابت يروي عن المغيرة، أو أن المغيرة يروي عن سعيد بن زيد-والله أعلم-.

ورواه: القطيعي[٦]بسنده عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن سعيد ابن زيد به، بنحوه...وإسناده: حسن.

ورواه أبو نعيم في المعرفة[٧] بسنده عن عباد بن صهيب عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعيد بن زيد بـه... وفي

(١) (ص/ ٦٧٨) ت/ ٤٦٣٢.
(٢) لعله ابن وهب، له ذكر في الأنساب (٤/ ٢٩٣).
(٣) (٩/ ١٠٨) ورقمه/ ٨٢٢٥.
(٤) بمضمومة، وسكون دال، وعين مهملتين. -انظر: المغني لابن طاهر(ص/ ٥٨).
(٥) انظر: التقريب(ص/ ١٠٩) ت/ ١٩١.
(٦) زوائده على الفضائل(١/ ٣٧٢-٣٧٣) ورقمه/ ٥٥٧، و(١/ ٥١٤) ورقمه/ ٨٤٢.
(٧) (١/ ١٤٨-١٤٩) ورقمه/ ٥٦.

هذا الإسناد علل، عباد بن صهيب هو: البصري، متروك الحديث، منكره[1]، حدث بهذا عن ابن أبي عروبة، وقد اختلط بأخرة. وقتادة هو: ابن دعامة، يكثر من التدليس، ولم يصرح بالتحديث -وتقدم-.

ورواه-أيضاً-في الحلية[2] عن الطبراني قال: ثنا عبدان بن أحمد قال: ثنا معمر بن سهل قال: ثنا محمد بن إسماعيل الكوفي قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن زيد به، بنحو حديث محمد بن جحادة عن الحر ابن الصباح... ومعمر لم أقف على ترجمة له، ومحمد بن إسماعيل هو: ابن سمرة الأحمسي الكوفي، وسفيان هو: ابن عيينة، وأبو إسحاق هو: السبيعي مدلس من الثالثة[3]، ولم يصرح بالسماع، ولم أقف على أنه يروي عن سعيد بن زيد[4].

ومما سبق يتبين أن الحديث صح من طريق رياح بن الحارث عن سعيد، وأن طرقه الأخرى لم يصح شيء منها، لكنها صالحة للانجبار - عدا طريق زر بن حبيش، وسعيد بن المسيب، كلاهما عن ابن زيد؛ ففيهما

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين-رواية الدوري- (٢/ ٢٩٢) والضعفاء الصغير (ص/ ١٥٣) ت/ ٢٢٨، والجرح والتعديل (٦/ ٨١) ت/ ٤١٧، والمجروحين(٢/ ١٦٤)والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٧٤) ت/ ١٧٧٧، والميزان (٣/ ٨١) ت/ ٤١٢٢، والديوان(ص/ ٢٠٧) ت/ ٢٠٧٤

(٢) (٤/ ٣٤١).

(٣) انظر: طبقات المدلسين للحافظ(ص/ ٤٢) ت/ ٩١.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢١/ ١٠٢) ت/ ٤٤٠٠، وجامع التحصيل للعلائي (ص/ ٢٤٥) ت/ ٥٧٦.

متروكان كما تقدم - فيجبر بعضها بعضاً، وتعتضد بطريق رياح بن الحارث. والحديث: صحيح -إن شاء الله-.

٥٦١-[٣] عن عبدالله بن سعد بن أبي سرح[١] - رضي الله عنه - قال: بينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وعشرة من أصحابه: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وغيرهم[٢] على جبل حراء إذ تحرك بهم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اسكنْ حِراءُ، فإنَّهُ ليسَ عليكَ إلاَّ نَبِيٌّ، أوْ صِدِيقٌ، أوْ شَهِيْد**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] بسنده عن ابن لهيعة[٤] عن عياش[٥] بن عباس[٦] القتباني[٧] عن الهيثم بن شفي[٨] عنه به... وابن لهيعة ضعيف لا

(١) بمهملات. -انظر: المغني لابن طاهر(ص/ ١٢٦).

(٢) يعني: بقية العشرة المبشرين بالجنة.

(٣) (١/ ٢٤١) وروقمه/ ٣٧٤ عن أحمد بن رشدين عن عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة به. وعن عمرو بن خالد ذكره البغوي في المعجم(٤/ ٢٣).

(٤) بفتح اللام، وكسر الهاء، وسكون الياء، وفتح العين المهملة، وبعدها هاء ساكنة. -انظر: تهذيب الأسماء للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والمغني (ص/ ٢١٧).

(٥) بمفتوحة، وشدة مثناة، وبشين معجمة. -المغني(ص/ ١٨١).

(٦) بموحدة، ومهملة.

-انظر: التقريب(ص/ ٧٦٤) ت/ ٥٣٠٤، والمغني (ص/ ١٨١).

(٧) بكسر القاف، وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وبعدها باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. -انظر: الأنساب (٣/ ٤٤٩)، والتقريب (ص/ ٧٦٤) ت/ ٥٣٠٤.

(٨) بمعجمة، وفاء، وزن: (علي)-على الأصح-. - التقريب (ص/ ١٠٣١) ت/ =

يحتمل تفرده، وكان يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح هنا بالسماع ممن روى عنه -فيما أعلم-. وشيخ الطبراني: أحمد بن رشدين، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج المصري، واهي الحديث، كذبوه؛ فالإسناد: ضعيف جداً-والله أعلم-.

وورد الحديث من غير طريق ابن رشدين، فقد رواه: أبو نعيم في المعرفة[١] عن أبي عمر بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة به... وهذا إسناد ضعيف، لأجل ابن لهيعة، ولم يصرح بالتحديث. والحسن هو: الشيباني. والحديث بهذا الإسناد: حسن لغيره بمتابعاته-والله الموفق-.

٥٦٢-٥٦٤-[٤-٦] عن عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أبو بكرٍ في الجنَّة، وعمرُ في الجنَّة، وعثمانُ في الجنَّة، وعليٌّ في الجنَّة، وطلحةُ في الجنَّة، والزُّبيرُ في الجنَّة، وعبدُالرحمنِ بنُ عَوْف في الجنَّة، وسعدُ في الجنَّة، وسعيدُ في الجنَّة، وأبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ في الجنَّة**).

رواه: أبو عيسى الترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو بكر

.٧٤٢٥

(١) (٣/ ١٦٧١) ورقمه/ ٤١٨١.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٦ ورقمه/ ٣٧٤٧ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن عبد العزيز به.

(٣) (٣/ ٢٠٩) ورقمه/ ١٦٧٥ عن قتيبة به، بنحو حديث الترمذي... ورواه النسائي في الفضائل (ص/ ١٠٦-١٠٧) ورقمه/ ٩١، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١٤٦-
=

البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[٣] عن عبد الرحمن بن حميد[٤] بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده به... زاد أبو يعلى في أوله: (**عشرة في الجنة**)، ثم ذكره. وليس في حديث البزار قوله: (**وعمر في الجنة**)، وقوله: (**وسعد في الجنة**)، وفيه: (سعد بن زيد) بدل: (**سعيد ابن زيد**)، وهو تحريف.

وهذا إسناد لا بأس به، إلا أن الدراوردي يخطئ إذا حدث من حفظه، أو من كتب غيره، واختلف عنه في رواية هذا الحديث:

فرواه قتيبة، وزهير، وابن أبي الوزير[٥]، وسعيد بن منصور، ويحيى الحماني[٦]، وضرار بن صرد[٧]،

---

١٤٧) ورقمه/ ٥٤ عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة، كلاهما عن قتيبة به. ورواه: النجاد في فوائده-رواية: أبي القاسم عنه-[٤/ أ]، وابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ١٧، وابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٢٣٧)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز الدراوردي به.

(١) (٣/ ٢٣١) ورقمه/ ١٠٢٠ عن عبدالله بن محمد الحارثي عن إبراهيم بن أبي الوزير عن عبدالعزيز به، بنحوه، مختصرا.

(٢) (٢/ ١٤٧) ورقمه/ ٨٣٥ عن زهير(هو: ابن حرب)عن عبدالعزيز به بنحوه.

(٣) بفتح الدال المهملة، والراء والواو، وسكون الراء الأخرى، وكسر الدال الأخرى، نسبة إلى مدينة بفارس. قاله السمعاني في الأنساب(٢/ ٦٤٧).

(٤) بالتصغير. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٨١).

(٥) كما تقدم في العزو إلى من أخرج الحديث.

(٦) وهو حافظ، متهم بسرقة الحديث، والحديث وارد من غير طريقه.

(٧) ضرار: بكسر أوله-مخففا-، وصرد: بضم المهملة، وفتح الراء. قال الحافظ: (صدوق له أوهام، وخطأ). -انظر: التقريب (ص/ ٤٥٩) ت/ ٢٩٩٩.

وإسحاق بن أبي إسرائيل[١] عنه على الوجه المتقدم، وهو الأصح لكثرتهم، وزيادة ثقتهم.

وخالفهم: أحمد بن أبي بكر الزهري أبو مصعب[٢]، وأحمد بن أبان القرشي[٣] فروياه عن الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مرسلاً، لم يذكرا فيه عبد الرحمن بن عوف.

ورواه: مروان بن محمد الطاطري[٤] عن الدراوردي عن عبد الرحمن ابن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد[٥] -بدل: عبد الرحمن بن عوف-. وتابع الدراوردي على هذا الوجه: عمر بن سعيد النوفلي[٦]... أخرج

(١) أشار إلى رواية هؤلاء الأربعة: الدارقطني في العلل(٤/ ٤١٦).

(٢) روى حديثه: الترمذي في جامعه (٥/ ٦٠٥)، ولم يسق لفظه، وأحال على لفظ حديث قتيبة عن الدراوردي، وقال: (نحوه ولم يذكر فيه عن عبدالرحمن بن عوف)اهـ. وأبو مصعب صدوق كما في التقريب (ص/ ٨٧) ت/ ١٧.

(٣) روى حديثه: البزار في مسنده(٣/ ٢٣٣) ورقمه/ ١٠٢١ ولم يسق لفظه وأحال على لفظ حديث ابن أبي الوزير عن الدراوردي، وقال: (بنحوه، ولم يقل: عن جده. وهذا الحديث قد ذكر فيه أبو عبيدة بن الجراح، وجعله عاشرا، ولا نعلم يروى إلا عن عبدالرحمن بن عوف، على أنه قد رواه غير واحد مرسلا)اهـ. وابن أبان ترجم له أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣٢) ت/ ٦٩، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٨٢)، وقال: (لم أعرفه).

(٤) بمهملتين، والثانية مفتوحة، مخففة راء. -المغني (ص/ ١٥٩).

أشار إلى روايته: الدارقطني في العلل (٤/ ٤١٧)، وانفرد بهذا الوجه من بين أصحاب الدراوردي، ولا أعرف درجة السند إليه، لعدم وقوفي عليه -والله أعلم-.

(٥) وتقدم... انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٦٠.

(٦) وهو ثقة... انظر: التقريب (ص/ ٧١٩) ت/ ٤٩٣٩، وسماه ابن أبي حاتم في =

روايته: الترمذي[١] عن صالح بن مسمار المروزي عن ابن أبي فديك (واسمه: محمد بن إسماعيل) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمر بن سعيد به. وقال: (هو أصح من الحديث الأول)[٢]، يعني: حديث ابن عوف، من طريق الدراوردي.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٣] بسنده عن محمد بن أبان المستملي عن ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمر بن سعيد عن حميد ابن عبدالرحمن عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه... فذكره، أدخل حميد بن عبد الرحمن بين عمر بن سعيد، وعبدالرحمن بن حميد!

العلل (٢/ ٣٦٦): (عمر بن سعيد بن شرع) - وفي اسم جده تصحيف-، وسماه الدارقطني في العلل(٤/ ٤١٦): (عمر بن سعيد بن سريج)، وابن سريج ضعيف الحديث (انظر: الكامل ٥/ ٦٢، وفي نسب عمر فيه تصحيف، والميزان ٤/ ١٢٠ ت/ ٦١٢٥)، والذي يظهر أن هذا وهم، والصحيح أنه: (النوفلي)كما قدمته -والله أعلم-.

-وانظر طبقة الرواة عن عبدالرحمن بن حميد في: تهذيب الكمال (١٧/ ٧١)، وطبقة شيوخ وتلاميذ عمر بن سعيد النوفلي (٢١/ ٣٦٥)، مع ملاحظة أن ابن سريج ليس له ترجمة في تهذيب الكمال، وفروعه، وطريقه عند الترمذي -كما تقدم-، وانظر طبقة شيوخ موسى بن يعقوب (٢٩/ ١٧١) -مع لحظ الرموز.

(١) (٥/ ٦٠٦) ورقمها/ ٣٧٤٨ عن صالح بن مسمار المروزي عن ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد به.

(٢) (٥/ ٦٠٥)، ونقل في (٥/ ٦٠٦) مثلها عن البخري.

وهذا تصحيح نسبي لطريق عمر بن سعيد، مقابل طريق الدراوردي في روايتيهما لهذا الحديث عن عبدالرحمن بن حميد... وما هذا -والله أعلم- إلا لأن الحديث جاء من طريق عمر بن سعيد على وجه واحد، بخلاف الدراوردي الذي اختلف عنه في سياق إسناد الحديث.

(٣) (١/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ٥٥.

وسأل ابن أبي حاتم[١] أباه عن الحديث من رواية الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده، ومن رواية موسى بن يعقوب عن عمر ابن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد، أيهما أشبه؟ فقال : (حديث موسى أشبه، لأن الحديث يروى عن سعيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي- صلى الله عليه وسلم - في هذا شيء)اهـ. وموسى بن يعقوب ضعيف-كما تقدم-، والحديث معروف عن ابن عوف، مخرج في أمهات كتب الحديث، وجمهور الثقات من أصحاب الدراوردي يروونه عنه بسنده عن ابن عوف، ولم يخالفهم إلا مروان بن محمد الطاطري، فقال فيه: (عن سعيد بن زيد) -كما تقدم-... قال الدارقطني في العلل[٢]: (واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله)اهـ.

ومما سبق يتبين أن الراجح في سند الدراوردي للحديث: عنه عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده -من رواية الجماعة عنه- وهو سند حسن. وأنه لا يمنع شيء من مجيء الحديث من طريق عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده، وعن أبيه عن سعيد بن زيد -والله تعالى أعلم-.

---

(١) في العلل(٢/ ٣٦٦)رقم النص/ ٢٦١٣.
(٢) (٤/ ٤١٨).

٥٦٥-[٧] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**عشرةٌ مِنْ قريشَ في الجنَّةِ: أبُو بكرٍ في الجنَّة...**)، ثم ذكر سائرهم إلا أبا عبيدة عامر بن الجراح.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[١]، وفي الصغير[٢]، عن أحمد ابن الحسين بن عبدالملك العقري المؤدب أبي الشمقمق عن حامد بن يحيى البلخي عن سفيان بن عيينة عن سعير[٣] بن الخِمس[٤] عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به... قال في الأوسط: (لم يروه عن سفيان إلا حامد ابن يحيى، ولا يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه)، وقال في الصغير: (لم يروه عن حبيب عن ابن عمر إلا سعير، ولا عن سعير إلاّ سفيان، تفرد به حامد بن يحيى)اهـ. وهذا إسناد رواته محتج بهم -جميعاً- إلا أن حبيباً مدلس -وتقدم-، ولم يقل ما يدل على السماع صراحة؛ فالإسناد: ضعيف، لهذه العلة، لكنه جيد في الشواهد، وله عدد منها ذكرته في هذا القسم، هو بها: حسن لغيره -وبالله التوفيق-.

---

(١) (٣/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٢٢٢٢.

(٢) (١/ ٦٠) ورقمه/ ٦٢.

(٣) وقع في المطبوع من الأوسط: (سفيان)، وفي الصغير: (سعيد) -في الإسناد، وفي كلام الطبراني عليه-، وكلاهما تحريف. وسعير: أوله سين مهملة مضمومة، بعدها عين مهملة مفتوحة، وآخره راء، مصغر. -انظر: الإكمال(٤/ ٣١٤)، والتوضيح(٢/ ١٣٤).

(٤) بكسر المعجمة، وسكون الميم، ثم مهملة. -التقريب (ص/ ٣٩٢-٣٩) ت/ ٢٤٤٥.

٥٦٦-[٨] عن ابن عباس-رضي الله عنه- قال: كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على حراء، فتزلزل الجبل، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اُثبتْ حِراءُ، مَا عليكَ إلاَّ نَبيٌّ، أوْ صِديقٌ، أوْ شَهِيْد**)، وعليه رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وأبو بكر... فعد بقية العشرة -رضي الله عنهم-.

رواه: أبو يعلى[١]، والطبراني في الكبير[٢]، من طريق إسماعيل بن زكريا[٣] عن النضر أبي عمر عن عكرمة عنه به...وإسماعيل بن زكريا هو: الخلقاني، صدوق في حفظه شيء-كما تقدم-. وشيخه هو: النضر[٤] بن عبدالرحمن الخزاز[٥]، متروك[٦]... فهذا إسناد: ضعيف جداً، وفي الباب ما أغنى عنه.

---

(١) (٤/ ٣٣٣) ورقمه/ ٢٤٤٥ عن محمد بن الصباح وأبي الربيع الزهراني (هو: سليمان بن داود) عن إسماعيل بن زكريا به. وقال: (وكتبته من حديث أبي الربيع).

(٢) (١١/ ٢٠٦) ورقمه/ ١١٦٧١ عن محمد بن عبيدالله الحضرمي، ومحمد بن محمد الجذوعي ، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكريا بن يحيى الساجي، أربعتهم عن أبي الربيع به.

(٣) ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٤٩ عن محمد بن الصباح البزاز وسليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٥٦) بسنده عن محمد بن الصباح، ثلاثتهم عن إسماعيل بن زكريا به... ووقع في زيادات الفضائل: (نصر)، مكان: (نضر)، وهو تصحيف.

(٤) بمعجمة، وملازماً للام.

(٥) بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى... نسبة إلى حرفة، وصناعة الخز. -انظر: الأنساب (٢/ ٣٥٦).

(٦) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري(ص/ ٢٣٧) ت/ ٣٧٥، والضعفاء للنسائي =

٥٦٧-[٩] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - كان على حراء، فتحرك، فقال: (**عشرةٌ في الجنَّة: أبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، وعبدُالرحمنِ، وسعدُ، وسعيدُ بنُ زيْد**) اهـــ، ذكر ثمانية فقط، ثم قال: وسمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لكلِّ نَبيٍّ حواريٌّ، وحواريَّ الزُّبَير**) -رضي الله عنه-.

هذا الحديث رواه: البزار[1] عن حمزة بن عون المسعودي عن محمد بن القاسم الأسدي عن سفيان وشريك وابن عياش، ثلاثتهم عن عاصم عن زر بن حبيش عنه به...ومحمد بن القاسم هو: أبو إبراهيم الكوفي، كذبه جماعة-وتقدم-. وسفيان هو: الثوري، وشريك هو: ابن عبدالله، وابن عياش هو: أبو بكر، وعاصم هو: ابن أبي النجود. والحديث يشبه أن يكون موضوعاً من هذا الوجه، وبهذا السياق.

(ص/ ٢٤٢) ت/ ٥٩٤، والميزان (٥/ ٣٨٥) ت/ ٩٠٧٧، والتقريب (ص/ ١٠٠٢) ت/ ٧١٩٤.

(١) (٢/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٥٥٩.

-القسم الثاني: ما ورد في فضائل جماعة منهم، وغيرهم

٥٦٨-[١٠] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه -وقد قيل له في قصة وفاته: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: (**مَا أجدُ أحقَّ بِهَذَا الأمرِ منْ هؤُلاءِ النَّفَرِ-أوْ الرَّهْطِ-**[١]، **الَّذيْنَ تُوفِّي رسُولُ اللهِ- صلى الله عليه وسلم - وهُو عَنْهُمْ رَاضٍ**)، فسمّى: (**علياً، وعثمانَ، والزُّبيرَ، وطلحةَ، وسعداً، وعبدَالرَّحمنِ**)[٢].

---

(١) الرهط: ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. — انظر: النهاية (باب: الراء مع الهاء) ٢/ ٢٨٣.

(٢) فجعل-رضي الله عنه-الخلافة شورى في هؤلاء الستة...وقصة البيعة في ذلك لعثمان-رضي الله عنه-مشهورة معلومة، ورد في بعض طرقها قول عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه-: (إني رأيت الناس لا يعدلون بعثمان)، فبايعه: علي، وعبدالرحمن، وسائر الستة، والمسلمين، بيعة رضى واختيار، من غير رغبة أعطاهم إياها، ولا رهبة خوفهم بها. وهذا إجماع من الصحابة على تقديم عثمان على علي-رضي الله عنهما-؛ فلهذا قال أيوب السختياني، والإمام أحمد، وأبو الحسن الدارقطني: (من قدم علياً على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين، والأنصار)اهـ؛ فإنه إن لم يكن عثمان-رضي الله عنه- أحق بالتقديم وقد قدموه كانوا: إما جاهلين بفضله، وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجيح ديني...ومن نسبهم إلى الجهل، والظلم فقد أزرى بهم. ولو زعم زاعم أنهم قدموا عثمان-رضي الله عنه- لضغن كان في نفس بعضهم على علي-رضي الله عنه-، وأن أهل الضغن كانوا ذوي شوكة، ونحو ذلك مما يقوله أهل الأهواء فقد نسبهم إلى العجز عن القيام بالحق، وظهور أهل الباطل منهم على أهل الحق. وهذا وهُم في أعز ما كانوا، وأقوى ما كانوا؛ فإنه حين مات عمر-رضي الله عنه- كان الإسلام من القوة، والعز، والظهور، والإجتماع، والإئتلاف فيما لم يصيروا في مثله قط. وكان عمر-رضي الله عنه- أعز أهل الإيمان، وأذل أهل الكفر والنفاق إلى حد بلغ في القوة والظهور مبلغاً لا يخفى على من له أدنى معرفة بالأمور. فمن جعلهم في مثل هذه الحال =

هذا الحديث رواه عن عمر: عمرو بن ميمون الأودي، ومعدان بن أبي طلحة، وأسلم العدوي، وعمر بن عبدالله -مولى: غفرة-، وابنه عبدالله، وسعيد بن المسيب.

فأما حديث عمرو بن ميمون فرواه: البخاري(١) -وهذا لفظه- عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة(٢)، ورواه: البخاري(٣) -أيضاً- عن قتيبة، ورواه: أبو يعلى(٤) عن أبي خيثمة، كلاهما عن جرير(٥)، كلاهما (أبو عوانة، وجرير(٦)) عن حصين عنه به...ولأبي يعلى: (ما أجد أحدا أحق

جاهلين، أو ظالمين، أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم، وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد الله به لهم ! والقدح في خير القرون الذين صحبوا الرسول -صلى الله عليه وسلم- قدح في الرسول -صلى الله عليه وسلم-، والقرآن قد أثنى على الصحابة -رضي الله عنهم- في غير موضع، والأحاديث مستفيضة بل متواترة في فضائل الصحابة، والثناء عليهم، وتفضيل قرنهم على من بعدهم من القرون، فالقدح فيهم قدح في القرآن، والسنة. قاله شيخ الإسلام (كما في: مجموع الفتاوى ٤/ ٤٢٧-٤٣٠)، بتصرف، واختصار يسير.

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قصة البيعة والاتفاق على عثمان -ﷺ-) ٧/ ٧٤-٧٦ ورقمه/ ٣٧٠٠.

(٢) ومن طريق أبي عوانة رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٣٥٠-٣٥١ ورقمه/ ٦٩١٧)، والبيهقي في الاعتقاد (ص/ ٣٦٥).

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في قبر النبي- صلى الله عليه وسلم -وأبي بكر وعمر) ٣/ ٣٠١ وروقمه/ ١٣٩٢.

(٤) (١/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٢٠٥.

(٥) ومن طريق جرير رواه -أيضاً-: المحاملي في أماليه (ص/ ٢٣٦) و ورقمه/ ٢٢٧.

(٦) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٧٥-٥٧٧) ورقمه/ ٤ عن ابن =

من هؤلاء الذين توفي رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وهو عنهم راض)، وفيه: (وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص). وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، وقتيبة هو: ابن سعيد، وأبو خيثمة هو: زهير بن حرب، وحصين هو: ابن عبد الرحمن السلمي.

والحديث هكذا رواه أبو عوانة، وجرير بن حازم، وغيرهما عن حصين، وخالفهم: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، فرواه عن جرير عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن عمر به، مختصرا... رواه: أبو يعلى[(١)] عن إسحاق بن إسماعيل به[(٢)]. وتكلم علي بن المديني في سماع إسحاق بن إسماعيل من جرير، وهو: ابن عبد الحميد، قال[(٣)]: (كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا -يعني: البغداديين- جئنا بتراب -وجرير يقرأ- فيقوم، وضعفه)، وقال ابنه عبدالله[(٤)]: سمعت أبي -وسئل عن إسحاق بن إسماعيل، صاحب جرير- فقال: (كان غلاماً، وذهب إلى أنه لم يضبط). وقال الحافظ في التقريب [(٥)]: (ثقة، تكلم في سماعه من جرير-وحده-)اهـ. وسالم بن أبي الجعد لم يسمع عمر -رضي الله عنه-[(٦)]... وحديث الجماعة عن حصين هو الصحيح.

فضيل عن حصين به، كذلك.

(١) (١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٢٣٧.

(٢) وانظر: علل الدارقطني(٢/ ٢١٩-٢٢٠).

(٣) كما في: تأريخ بغداد(٦/ ٣٣٥).

(٤) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) (ص/ ١٢٧) ت/ ٣٤٣.

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/ ٨٠) ت/ ١٢٦، والسير (٥/ ١٠٨).

وأما حديث معدان بن أبي طلحة فرواه: مسلم[١]، والبزار[٢]، كلاهما عن محمد بن المثنى، ورواه: الإمام أحمد [٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن عبيد الله بن عمر، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد عن هشام بن أبي عبدالله[٥].

ورواه-أيضاً-: مسلم[٦] عن زهير بن حرب وإسحاق بن إبـــراهيم، ورواه-أيضاً-: البزار[٧] عن إسماعيل بن أبي الحارث، ورواه: أبو يعلى[٨] عن أحمد بن إبراهيم النكري، أربعتهم عن شبابة[٩] عن شعبة[١٠]، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[١١] عن عفان عن همام بن يحيى[١٢].

---

(١) في(كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: نهي من أكل ثومـــا أو بـــصلا أو كراثا أو نحوهما)١/ ٣٩٦ ورقمه/ ٥٦.

(٢) (١/ ٤٤٤-٤٤٥) ورقمه/ ٣١٤.

(٣) (١/ ٣١٧-٣١٨) ورقمه/ ١٨٦.

(٤) (١/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ١٨٤.

(٥) ومن طريق هشام رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقـــات الكـــبرى(٣/ ٣٣٥-٣٣٦).

(٦) الموضع المتقدم(١/ ٣٩٧).

(٧) (١/ ٤٤٥) ورقمه/ ٣١٥.

(٨) (١/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٢٥٦- وعنه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان٥/ ٤٤٤ ورقمه/ ٢٠٩١)-.

(٩) وعن شبابة رواه-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٣٣٥-٣٣٦).

(١٠) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٧٨) ورقمه/ ٧ عن ابن علية عـــن شعبة به بنحوه.

(١١) (١/ ٢٤٩-٢٥٠) ورقمه/ ٨٩ -ومن طريقه: القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٥٠٥)-.

(١٢) ومن طريق همام بن يحيى رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكـــبرى(٣/ =

ورواه[١] -أيضاً- عن محمد بن جعفر عن سعيد بـــن أبي عروبـــة[٢]، أربعتهم (هشام، وشعبة، وهمام، وابن أبي عروبة) عن قتادة[٣] عن سالم بن أبي الجعد، عنه به، غير تسمية أحد من الستة... قال البزار-عقب حديثه عن إسماعيل بن أبي الحارث-: (لا نعلم روى معدان عن عمـــر إلا هـــذا الحديث، وإسناده صحيح). وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي، وإسماعيل ابن أبي الحارث هو: ابن شاهين البغدادي، وشبابة هو: ابن سوار، وشعبة هو: ابن الحجاج، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، ومحمد بن جعفر هـــو: المعروف بغندر، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة[٤]، -وقد توبع، كما هو ظاهر-.

وأما حديث أسلم العدوي، وعمر بن عبدالله -مولى غفرة- فـــرواه: البزار[٥] عن زهير بن محمد بن قُمير عن حسين بن محمد عن أبي معـــشر عن زيد بن أسلم عن أبيه، وعن عمر بن عبدالله به، في حديث مطـــول، وفيه: (**فإن أهلك فإن أمركم إلى هؤلاء الستة، الذين توفي رسول الله-**

٣٣٥-٣٣٦).

(١) (١/ ٤١٩-٤٢٠) ورقمه/ ٣٤١.

(٢) ومن طريق ابن أبي عروبة رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٠).

(٣) الحديث من طريق قتادة رواه-كذلك-: الحميدي في مسنده(١/ ١٧) ورقمه/ ٢٩، والطبري في تفسيره(٦/ ٤٣)، والبيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٢٢٤)، وانظر العلل للدارقطني(٢/ ٢١٨).

(٤) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب(٢/ ٧٤٤)، وحاشية عبدالقيوم عبـــد رب النبي على الكواكب النيرات (ص/ ٢٠٨، ٢١٠).

(٥) (١/ ٤٠٧-٤١١) ورقمه/ ٢٨٦.

صلى الله عليه وسلم - **وهو عنهم راض: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبدالرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن مالك)**... قال البزار: (وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن عمر... ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم عن أبيه بهذا التمام إلا من حديث أبي معشر عن زيد عن أبيه)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: أبو معشر نجيح، ضعيف يعتبر بحديثه)اهـ، وهو كما قال، وينضاف: أنه اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه الحسين بن محمد. ومولى غفرة ضعيف[٢] مثله، ولم يسمع من صحابي[٣]. وقال ابن سعد[٤]: (ليس يكاد بسند، وهو يرسل أحاديثه، أو عامتها)، وسئل ابن معين[٥]: سمع من أحد من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: (لم يسمع من أحد منهم)اهـ.

وأما حديث ابن عمر فرواه: البزار[٦] -أيضاً- عن رزق الله بن موسى عن شبابة عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عنه به، بنحوه، دون تسمية أحد من الستة...ورزق الله هو: الكلوذاني، البغدادي،

---

(١) (٦/ ٣-٦).

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢١٢) ت/ ٢٤٧٨، والديوان (ص/ ٢٩٤) ت/ ٣٠٧٥، والتقريب (ص/ ٧٢٣) ت/ ٤٩٦٨.

(٣) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٣٧٤-٣٧٥) ت/ ٧٥١.

(٤) الطبقات الكبرى(القسم المتمّم التابعي أهل المدينة) ص/ ٣٤٣ ت/ ٢٥٢.

(٥) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٤٣١)، وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٤٢) ت/ ٥٥٨.

(٦) (١/ ٢٥٧) ورقمه/ ١٥٣.

ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يهم) -وتقدم-، ومبارك بن فضالة، صدوق يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه، ومن فوقه؛ فالإسناد: ضعيف، وهو حسن لغيره بما قبله. وشبابة هو: ابن سوار، وعبيدالله هو: ابن عمر العمري.

وأما حديث سعيد بن المسيب فرواه: الطبراني في الأوسط[١] عن أحمد عن علي بن محمد بن أبي المضاء المصيصي عن عبدالله بن سفيان أبي محمد الثقفي، عن عاصم بن أبي بكر بن عمير بن عبد الرحمن بن عوف أبي ضمرة عن مالك بن أنس عن الزهري عنه به، بنحوه... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عاصم بن أبي بكر، ولا عن عاصم إلا عبدالله بن سفيان، تفرد به علي بن محمد)اهـ، وعاصم بن أبي بكر وثقه ابن حبان فقط[٢]، وبقية رجال الإسناد ثقات. والإسناد: حسن لغيره بمتابعاته.

٥٦٩-[١١] عن زيد بن أبي أوفى- رضي الله عنه -قال: دخلت على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في مسجد المدينة فجعل يقول: (**إنّي فُلانُ بنُ فُلان**). فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: (**إنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيْث فاحفظوهُ، وَعُوهُ، وحدِّثُوا به منْ بعدَكمْ. إنَّ اللهَ اصطفَى منْ خلقهِ خلقاً**)، ثم تلا هذه الآية: (﴿**اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ**

---

(١) (٢/ ١٩٤) ورقمه/ ١٣٤٩.

(٢) الثقات(٨/ ٥٠٥).

رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾[(١)] **خلقاً يُدخلُهمْ الجنَّةَ، وإنِّي مُصْطفٍ**[(٢)] **منكمْ مَنْ أُحبُّ أنْ أصْطفيْه وَمؤاخٍ بينكمْ كمَا آخَى اللهُ بينَ الملائكةِ. قُمْ يَا أبَا بَكْـــرٍ).** فقام، فجثا بين يديه. فقال: **(إنَّ لكَ عندي يداً، إنَّ اللهَ يجزيكَ بهَا، فلَو كنتُ متَّخذاً خليلاً**[(٣)] **لاتَّخذتُكَ خليلاً، فأنتَ منِّي بمنزلةِ قميصِي مِـــنْ جَسَدِي)** وحرك قميصه بيده، ثم قال: **(ادنُ يَا عُمَر)** فدنا فقـــال: **(قـــدْ كنتَ شديدَ الشَّغَبِ علينَا أبَا حفصٍ فدعوتُ اللهَ أنْ يُعزَّ الدِّينَ بكَ أوْ بأَبِي جَهْلٍ، ففعلَ اللهُ ذلكَ بكَ، وكنتَ أحبَّهمَا إليّ، فأنتَ مَعِي في الجنَّةِ ثالثُ ثلاثةٍ منْ هَذه الأُمَّةِ)**، ثم تنحى وآخا بينه وبين أبي بكر، ثم دعـــا عثمان فقال: **(ادنُ يَا عثمانُ، ادنُ يَا عُثمَان)** فلم يزل يدنو منـــه حـــتى الصق ركبته بركبة رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ثم نظر إليـــه، ثم نظر إلى السماء فقال: **(سُبحَانَ اللهِ العَظِيم)**-ثلاث مرات-، ثم نظـــر إلى عثمان فإذا أزراره محلولة، فزررها رسول الله- صلى الله عليه وســـلم -

---

(١) من الآية: (٧٥)، من سورة: الحج.

(٢) في الأصل: (مصطفى).

(٣) أي: صديقا... مأخوذ من (الخلة) -بضم الخاء المعجمة-: الصداقة، والمحبة التي تخللت القلب، فصارت خلالا له -أي: باطنه-، وهي أعظم الخصائص. انظـــر: غريـــب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٤٧)، والنهاية(باب: الخاء مـــع الـــلام)٢/ ٧٢، والريـــاض النضرة(١/ ١٢٦-١٢٧).

وقال ابن حجر في الفتح (٧/ ١٧): (ونقل بن التين عن بعضهم: أن معـــنى قولـــه "ولو كنت متخذاً خليلاً": لو كنت أخص أحداً بشيء من أمر الدين لخصصت أبا بكر. قال: وفيه دلالة على كذب الشيعة في دعواهم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كـــان خص علياً بأشياء من القرآن، وأمور الدين، لم يخص بها غيره. قلت: والاستدلال بذلك متوقف على صحة التاويل المذكور، وما أبعدها)اهـــ.

بيده ثم قال: (**اجمعْ عطْفَيّ ردائكَ علَى نَحْرِكَ، فإنَّ لكَ شأناً في أهلِ السَّماء، أنتَ ممَّنْ يردُ عليَّ الحَوضَ وأوداجُهُ تشخبُ دَماً**[1]، **فأقولُ: منْ فعلَ هذَا بكَ؟ فتقولُ فلانٌ، وفلانٌ، وذلكَ كلامُ جبريلُ -عليه السَّلام- وذلكَ إذْ هتفَ منَ السَّماءِ: ألاَ إنَّ عثمانَ أمينٌ علَى كُلِّ خَاذلٍ**)، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف، فقال: (**ادنُ يَا أمينَ الله، والأمينُ في السَّماءِ يُسلّطُكَ اللهُ علَى مالكَ بالحقِّ، أمَا إنَّ لكَ عندي دَعوةً وقدْ أخرتُهَا**)، قال: خر لي يا رسول الله قال: (**حمّلتَني يَا عبدَالرَّحمنِ أمانةً، أكثرَ اللهُ مالَكَ**)، قال: وجعل يحرك يده، ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان، ثم دخل طلحة والزبير فقال: (**ادنُوَا منّي**)، فدنوا منه، فقال: (**أنتُمَا حَوارِيَّ كحَوارِيّ عيسَى بنِ مَريمَ -عليهِ السَّلامَ-**)، ثمّ آخى بينهما، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال: (**يا عمَّارُ، تقتُلُكَ الفئةُ البَاغِيَةُ**[2]) ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمراً أبا الدرداء وسلمان الفارسي، فقال: (**يا سلمانُ، أنتَ مِنَا أهلَ البيتِ، وقدْ آتاكَ اللهُ العلمَ**

---

(١) أي: يسيل دمها. -انظر: المجموع المغيث(ومن: باب الشين مع الخاء)٢/ ١٨٠.

(٢) أي: الخارجة على الإمام الحق بالشبهة، والبغي لا ينافي الإيمان، فلا يلزم منه كفر أصحاب معاوية، وإنما يلزم منه أن يكون علي على الحق، وهم على خلافه، وهذا مما يكاد لا يختلف فيه اثنان. وتقدم قوله-ﷺ-: (**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**)، وفيه دليل على أن واحداً من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة - من قول - أو فعل - عن ملة الإسلام؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعلهم كلهم مسلمين، مع كون إحدى الطائفتين مصيبة، والأخرى مخطئة.

-انظر: شرح السنة (١٤/ ١٣٦-١٣٧)، وحاشية السندي على مسند الإمام أحمد (١٧/ ٥٤-٥٥).

الأوّلِ، والعلمَ الآخرِ، والكِتابَ الأوّلِ، والكتابَ الآخرِ)، ثم قال: (**ألاَ أُرشِـدُكَ يَا أبَا الدَّرداء ؟**) قال: بلى بأبي أنت وأمي، يـا رسـول الله، قال: (**إنْ تُنقِذْ يُنقِذوكْ، وإنْ تتركُهمْ لاَ يَتركُوكْ، وإنْ هَـربْ منـهمْ يُدرِكُوكْ، فأقرِضْهُمْ عرضَكَ لِيَومِ فَقْرِك**)، فآخى بينـهما، ثم نظـر في وجوه أصحابه، فقال: (**أبشرُوا وقِرّوا عيناً، فأنتمْ أوّلُ منْ يـرِدُ علـيَّ الحَوْضِ، وأنتمْ في أعلَى الغُرَف**)، ثم نظر إلى عبدالله بن عمـر فقـال: (**الحمدُ لله الَّذي يَهدِي مِن الضَّلاَلَة**)، فقال علي: يا رسول الله ذهـب روحي، وانقطع ظهري حين رأيتك، فعلت ما فعلت بأصحابك غـيري، فإن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة، فقال: (**وَالَّـذي بَعَـثَني بالحَقِّ مَا أخرّتُكَ إلاَ لِنفسِي فأنتَ عِندي بمنزلةِ هارونَ مِـنْ موسَـى، وَوارِثي**) فقال: يا رسول الله ما أرث منك؟ قال: (**مَا أورثَتْ الأنبيَـاء**)، قال: وما أورث الأنبياء قبلك؟ قال: (**كتابَ الله، وسُنَّةَ نبيّهِم، وأنـتَ مَعَي في قَصْرِي في الجَنَّة معَ فاطمةَ ابنَتِي، وَرَفيقِي**[١])، ثم تلا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - الآية: ﴿**إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[٢]. الأخـلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض).

---

(١) هو: المرافق. ولا يذهب عنه اسم الرفقة بالتفرق. -انظر: النهاية(باب: الفـاء مع الراء) ٢/ ٢٤٦، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٨٨-١٨٩).

(٢) الآية: (٤٧)، من سورة: الحجر.

هذا الحديث رواه: البزار[١]، والطبراني في الكبير[٢] -وهذا لفظه- بسنده عن عبدالمؤمن بن عباد بن عمرو العبدي[٣] عن يزيد بن معن عن عبدالله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى به... قال البزار: (لا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلا هذا)اهـ، وفي الإسناد: عبدالمؤمن بن عباد، ذكر له البخاري[٤] حديثا، ثم قال: (لا يتابع عليه)، وقال أبو حاتم[٥]: (ضعيف الحديث)[٦]. ويزيد بن معن لم أقف على ترجمته. وعبدالله بن شرحبيل هو: ابن حسنة القرشي، لا أعرف حاله، وفي الإسناد-أيضاً-: من لم يسم. فهو إسناد لا تقوم به حجة.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ٢٦٠٥ عن الحسين بن محمد الذراع عن عبدالمؤمن به، بنحوه.

(٢) (٥/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٥١٤٦ عن الحسين بن إسحاق التستري عن نصر ابن علي(وهو: الجهضمي) عن عبدالمؤمن بن عباد به. وعنه أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١١٩٣-١١٩٦)، وله فيه طرق أخرى. ورواه: البغوي في المعجم(٢/ ٥٢٨-٥٣١) ورقمه/ ٩٠٨من طريقين عن عبدالمؤمن به.

(٣) ورواه القطيعي في زياداته على الفضائل(٢/ ٦٣٨-٦٣٩) ورقمه/ ١٠٨٥، و(٢/ ٦٦٦-٦٦٧) ورقمه/ ١١٣٧ بسنده عن الحسين بن محمد، ورواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ٣٧٨-٣٧٩) ورقمه/ ٤٧٣ بسنده عن نصر بن علي، كلاهما عن عبدالمؤمن بن عباد، بفضل ابن عوف فحسب لأبي نعيم، وهو مختصر للقطيعي. وروى البغوي في معجمه(٣/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٣٤٣عن حسين بن محمد الذراع عن عبدالمؤمن ما ورد في طلحة، والزبير فحسب.

(٤) التأريخ الكبير(٦/ ١١٧) ت/ ١٨٨٨.

(٥) كما في: الجرح والتعديل(٦/ ٦٦) ت/ ٣٤٦.

(٦) وانظر: الميزان(٣/ ٣٨٤) ت/ ٥٢٧٥.

ورواه: البخاري في تأريخيه الكبير[١]، والصغير[٢] عن حسان بن حسان قال: حدثنا إبراهيم بن بشر أبو عمرو الأزدي عن يحيى بن معين المدني قال: حدثني إبراهيم القرشي عن سعيد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: (**خرج علينا النبي- صلى الله عليه وسلم - فآخى بين أصحابه**)، قال في الكبير: (لا يتابع عليه) [٣]اهـ، وقال في الصغير: (وهذا إسناد مجهول، لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ، ولا أصل له)اهـ، وفي الإصابة[٤] أنه قال: (... ولا يصح)، وحسان بن حسان هو: البصري، قال أبو حاتم[٥]: (منكر الحديث). وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الذهبي[٧]: (ثقة)، وقال الحافظ[٨]: (صدوق يخطئ). وإبراهيم بن بشر، وشيخه مجهولان[٩]. والصواب في اسم شيخه أنه: يحيى بن معن -كما ذكره الذهبي في

---

(١) (٣/ ٣٨٦).
(٢) (١/ ٢٥٠-٢٥١).
(٣) يعني: إن الإسناد غير محفوظ، وفيه نظر. – انظر: الإكمال لابن عدي(٣/ ٢٠٨).
(٤) (١/ ٥٦١).
(٥) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٨) ت/ ١٠٥٧.
(٦) (٨/ ٢٠٨).
(٧) المغني (١/ ١٥٦) ت/ ١٣٦٩.
(٨) التقريب (ص/ ٢٣٣) ت/ ١٢٠٨
(٩) انظر: الجرح والتعديل(٢/ ٩٠) ت/ ٢٢٦، والميزان(١/ ٢٣) ت/ ٥٢، والديوان(ص/ ١٤) ت/ ١٥٨.

المغني[١]، والمعلمي في تعليقه على التأريخ الكبير-[٢]. وإبراهيم القرشي هو: ابن زياد، أشار البخاري[٣] إلى حديث من حديثه، ثم قال: (لم يصح إسناده)، وقال الذهبي[٤]: (لا يعرف من ذا)، وقال [٥]: (سعيد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى لا يعرف)اهـ.

والحديث أشار إليه الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب[٦]، وقال: (إلا أن في إسناده ضعفاً). وقال ابن السكن[٧]: (روي حديثه من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح)، وهو كما قالوا.

وورد قوله لأبي بكر: (**إن لك عندي يدا، إن الله يجزيك بها**)، من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعا بلفظ: (**ما لأحد عندنا يد إلا قد كافئناه**[٨]**، ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة**)، وهو حديث ثابت، رواه الترمذي، وغيره -وسيأتي -[٩]. وقوله: (لو

(١) (١/ ١١) ت/ ٤٨.

(٢) (٣/ ٣٨٦).

(٣) التأريخ الكبير(١/ ٢٨٧) ت/ ٩٢٤.

(٤) الميزان(١/ ٣٢) ت/ ٩١.

(٥) في الديون(ص/ ١٦٠) ت/ ١٦٢٠، وانظر: الميزان(٢/ ٣٣٥) ت/ ٣٢١١.

(٦) (١/ ٥٥٩).

(٧) كما في الإصابة(١/ ٥٦٠-٥٦١).

(٨) كذا في النسخة المطبوعة من جامع الترمذي، وقال المباركفوري في التحفة (١٠/ ١٤٦): (وكذا في النسخ الحاضرة بالياء... ووقع في بعضها: كافأناه -بالهمزة- والمعنى: جازيناه، مثلا بمثل -أو أكثر-).

-وانظر غريب الحديث للخطابي (١/ ٦٠٤-٦٠٥).

(٩) في فضائل أبي بكر-رضي الله عنه- ورقمه/ ٨١٩.

كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا) -يعني: أبا بكر- ورد من طرق كثيرة، منها: أحاديث أبي سعيد الخدري، وعبدالله بن الزبير، وابن عباس -رضي الله عنهم- عند البخاري في صحيحه[1]، وحديث أبي هريرة -آنف الذكر-. ولا أعلم قوله لأبي بكر: **(فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي)** إلا من هذا الطريق. وقوله لعمر: **(فدعوت الله أن يعز الدين بك، أو بأبي جهل)** ورد من طرق حسنة، ستأتي[2]. وسيأتي[3] -أيضاً- من حديث عائشة -رضي الله عنها- ترفعه: **(اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة)**، وهو حديث صحيح. وقوله: **(وكنت أحبهما إليّ)** ورد من حديث ابن عمر -رضي الله عنه- يرفعه: **(اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك...)**، قال ابن عمر: وكان أحبهما إليه عمر... وهذا حديث حسن لغيره[4]. ولم أر قوله: **(فأنت معي في الجنة)** من طريق أخرى بلفظه، وعمر -رضي الله عنه- من أهل الجنة، ثبت هذا في أحاديث كثيرة[5]، وتواتر قوله -ﷺ-: **(المرء مع من أحب)**[6]. ولا أعلم فيما ورد فيه من الفضل لعثمان -رضي الله عنه- ما يشهد له. وقوله لعلي: **(أنت عندي**

---

(١) انظر الأحاديث/ ٨٠٢، ٨٠٣، ٨١٦، ومثلها مما سيأتي في فضائل أبي بكر -رضي الله عنه-.

(٢) في فضائل عمر -رضي الله عنه-، برقم/ ٨٨٠، وما بعده.

(٣) ورقمه/ ٨٧٨.

(٤) وسيأتي برقم/ ٨٨٠.

(٥) انظر -مثلاً-: فضائل العشرة، وفضائله هو بخاصة.

(٦) تقدم من طرق كثيرة في الفصل الأول، من الباب الأول.

بمترلة هارون من موسى) طرق متواترة-ستأتي[١]-. ولا أعلم قوله لــه: **(ووارثي)** طرقاً اخرى، وهي لفظة منكرة، وكون علي-رضي الله عنه-من أهــل الجنة ثابت، صحيح[٢]. وقوله لطلحة، والزبير: **(أنتما حواريي)** له طريق أخرى[٣] من حديث عبدالله بن أبي أوفى. وروى الشيخان من حــديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- يرفعه: **(إن لكــل نــبي حواريــا، وحواري الزبير)** -وسيأتي-[٤]. ولا أعلم لمــا ورد فيــه مــن الفــضل لعبدالرحمن بن عوف استقلالاً طرقاً أخرى-والله أعلم-.

٥٧٠-[١٢] عن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: **(إنِّي رأيتُ الليلةَ منازلَكمْ في الجنَّة، وقُرْبَ منَازلَكُم)** ثم إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - أقبل على أبي بكر، فقال: **(يَا أبَــا بكــر، إنِّــي لأعْرِفُ رجُلاً اعرفُ اسْمَهُ واسمَ أبيْه واسمَ أُمِّه، لاَ يَأتِي باباً منْ أبواب الجنَّة، إلاَّ قالُوا: مَرحَباً، مَرحَبا)**، فقال سلمان: إن هذا لمرتفع شأنه، يــا رسول الله! قال: **(فهُو أبُو بكرِ بنِ أبي قُحَافة)**، ثم أقبل على عمر، فقال: **(يَا عُمَر! لقدْ رأيتُ في الجنَّة قصْراً، منْ دُرّة بيضاءَ، لؤلؤٌ أبيَضُ، مشيَّدٌ بالياقوتِ، فقلتُ: لمنْ هذَا؟ فقيلَ: لِفَتى منْ قُريشَ، فظننــتُ أنَّــهُ لي،**

---

(١) في فضائل علي-رضي الله عنه-برقم/ ٩٩٦، وما بعده.

(٢) انظر-مثلاً-: فضائل العشرة، وفضائله هو بخاصة.

(٣) عقب هذا.

(٤) في فضائل الزبير برقم/ ١٢٠٩ وانظر ما بعده.

فذهبتُ لأدخُلَهُ، فقالَ: يا محمّدُ! هذا لعمرَ بنِ الخطّاب، فمَا منعَني مِنْ دخولِه إلاَّ غيرتُكَ(١)**، يَا أبَا حَفْص**)! فبكى عمر وقال: بأبي وأمي، أعليك أغار يا رسول الله ؟ ثم أقبل على عثمان، فقال: (**إنَّ لكلِّ نبيٍّ رفيقاً في الجنَّة، وأنتَ رَفيقي في الجنَّة**)، ثم أخذ بيد علي، فقال: (**يَا عَليُّ: أوَ مَا تَرْضَى أنْ يكونَ منزلُكَ في الجنَّة مُقابلَ منزلي؟**) ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: (**يَا طلحةُ، ويَا زُبيرُ إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ حَوارِيَّاً، وأنتُمَا حَوارِيَّ**).

رواه: البزار(٢) -وهذا مختصر من لفظه- عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن محمد بن جعفر -يعني: ابن أبي مواتيه- عن عبدالرحمن بن محمد عن عمار بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به... وقال: (وعمار ابن سيف صالح، وعبدالرحمن المحاربي ثقة، وابن أبي مواتية صالح، وسائر الإسناد لا يسأل عنه؛ لثقتهم، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله ابن أبي أوفى إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ... وتعقبه الهيثمي في كشف الأستار(٣)، بأنه متساهل في التوثيق، وأن الحديث ضعيف.

والحديث ضعيف -كما قال-؛ عمار بن سيف هو: أبو عبدالرحمن الضبي، ضعيف، منكر الحديث، تركه غير واحد. حدث به عنه: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وهو لا بأس به إلا أنه روى أحاديث منكرة -وهذا منها-. ثم هو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب

---

(١) من الغيرة: الحمية، والأنفة. -انظر: النهاية(باب: الغين مع الياء) ٣/ ٤٠١.

(٢) (٨/ ٢٧٧-٢٧٩) ورقمه/ ٣٣٤٣.

(٣) (٣/ ٢١٩)إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٦٠٦.

المدلسين، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. حدث به عنه: محمد بن جعفر، وهو: الفيدي، ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال أبو الوليد الباجي[٢]: (يشبه أن يكون مجهولاً)، وقال الحافظ[٣]: (مقبول) اهـ، والأشبه أنه مجهول... والحديث بتمامه لم أره إلا بهذا الإسناد، وهو حديث منكر بهذا السياق. ولم أر قوله في أبي بكر: **(لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا قالوا: مرحبا، مرحبا)** بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. وسيأتي[٤] حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: **(مَنْ أنفقَ زوجينِ في سبيلِ الله نُودِيَ مِنْ أبوابِ الجنَّة: يا عبدَالله، هذَا خيرٌ، فمنْ كانَ منْ أهلِ الصَّلاة دُعَي منْ بابَ الصَّلاة، ومنْ كَانَ منْ أهلِ الجهَاد دُعي منْ باب الجهَاد، ومنْ كانَ منْ أهلِ الصِّيام دُعيَ منْ باب الرَّيَّان، ومنْ كانَ منْ أهلِ الصَّدقة دُعي منْ باب الصَّدَقَة)**، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: **(نعمْ، وأرجُو أنْ تكونَ منْهُم)**.

وقصر عمر في الجنة ثابت في أحاديث منها: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه- عند الشيخين[٥]، دون قوله: **(من درة بيضاء، لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت)**، فلم أره إلا من هذا الوجه.

---

(١) (٩/ ١٩٠).
(٢) رجال البخاري (٢/ ٦٢٤).
(٣) التقريب (ص/ ٨٣٣) ت/ ٥٨٢٣.
(٤) برقم/ ٧٩٦.
(٥) سيأتي برقم/ ٨٦٠. وانظر الأحاديث/ ٥٧٠، ٨٦١، ٨٦٢.

✧وقوله: (**يا عثمان، إن لكل نبي رفيقا في الجنة وأنت رفيقـــي في الجنة**) ورد -أيضاً- من حديث طلحة بن عبيد الله -ﷺ- بسند ضعيف -وسيأتي-[(١)].

✧وورد -أيضاً- نحوه من حديث أبي هريرة-ﷺ- بإسناد ضعيف جداً-وسيأتي كذلك-[(٢)].

✧وعثمان-ﷺ- من أهل الجنة، ورد هذا في أحاديث عـــدة عـــن النبي- صلى الله عليه وسلم -، وكذا علي- رضي الله عنه -[(٣)].

✧وقوله: (**إن لكل نبي حواريا، وأنتما حواريي**) تقدم[(٤)] من حديث زيد بن أبي أوفى بسند ضعيف.

٥٧١-[١٣] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه - قال: لمـــا قـــدم النبي- صلى الله عليه وسلم - المدينة من حجة الوداع، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّ أَبَا بَكْـــرٍ لَمْ يَـــسُؤْنِي قَـــطُّ، فاعرِفُوا ذلكَ لَه. يَا أَيُّها النَّاسُ، إنِّي راضٍ عـــنْ: أَبي بكـــرٍ، وعمـــرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، وطلحةَ، والزُّبيرَ، وسعدَ، وعبدَالرَّحمنِ بـــنَ عـــوفٍ، والمهاجرينَ الأولينَ راضٍ، فاعرفُوا ذلكَ لَهُم. أَيُّها النَّاسُ، احفظُوني في أصحَابي، وأصهَارِي، وأختَانِي، لا يطلبنَّكمْ اللهُ بمظلمةِ أحدٍ مِنهُم**).

---

(١) برقم/ ٩٧٧.

(٢) ورقمه/ ٩٧٩.

(٣) انظر-مثلاً-: فضائل العشرة، وفضائل كل منهما بخاصة.

(٤) قبل هذا، فانظره.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني عن محمد بن عمر بن علي المقدمي عن علي بن محمد بن يوسف بن سنان بن مالك بن مسمع عن سهل بن يوسف بن سهل - ابن أخي كعب- عن أبيه عن جده به... ووقع للطبراني وهم في إسناده[٢]، فهكذا أخرجه من طريق محمد بن عمر المقدمي عن علي بن محمد بن يوسف عن سهل بن يوسف، وهذا وهم، لأنه سقط من الإسناد رجلان، والصحيح أنه من طريق المقدمي عن علي بن محمد بن يوسف عن قنان بن أبي ثواب عن خالد بن عمرو عن سهل بن يوسف به.

هكذا رواه: الأبنوسي في فوائده[٣]، وابن حجر في لسان الميزان[٤] كلاهما من طريق المقدمي به، وهكذا رواه ابن قانع في المعجم[٥] عن الحسن بن إسماعيل وعن محمد بن بيان، كلاهما عن علي بن عبدة، وأبو نعيم في المعرفة[٦] بسنده عن أبي نعيم الحلبي، وابن عبدالواحد في النهي عن سب الأصحاب[٧]بسنده عن سليمان بن داود الهاشمي،ثلاثتهم عن

(١) (٦/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٥٦٤٠، وذكره من طريقه: ابن حجر في لسان الميزان(٣/ ١٢٢-١٢٣).

(٢) انظر: الإصابة لابن حجر (٢/ ٩٠).

(٣) كما في الإصابة(٢/ ٩٠).

(٤) (٣/ ١٢٣).

(٥) (١/ ٢٧١-٢٧٢).

(٦) (٣/ ١٣١٧) ورقمه/ ٣٣١٣ الوطن.

(٧) (ص/ ٣٤-٣٥).

خالد بن عمرو عن سهل بن يوسف به...قال الحافظ[١]: (وهو أولى من السند الذي قبله)اهـ.

وبمثل سند خالد بن عمرو رواه: سيف بن عمر في الفتوح[٢]، روى حديثه: أبو نعيم في المعرفة[٣] بسنده عنه به. وهكذا رواه: أبو نعيم بسنده عن محمد بن يونس بن موسى عن محمد بن معاوية المكي عن خالد بن محمد بن سعيد بن العاص، كلاهما عن سهل بن يوسف. لكن قال الدارقطني[٤]: (تفرد به خالد بن عمرو عن سهل)اهـ، فكأنه لم يلق بالاً لطريق سيف وطريق محمد بن يونس، لأن سيفاً[٥]، ومحمداً-وهو: الكديمي- متهمان بوضع الحديث. ولا تورد طريق سيف على الدارقطني في قوله -كما فعله الحافظ[٦]- وطريق الكديمي مثلها.

وعوداً إلى الطريق السابقة ففيها: علي بن يوسف-وهو: علي بن محمد بن يوسف- مجهول[٧]. وشيخه قنان بن أبي ثوب لم أقف على ترجمة له. يرويه عن خالد بن عمرو وهو: الأموي الصعيدي، متروك،

---

(١) لسان الميزان(٣/ ١٢٣).

(٢) كما في المعرفة لأبي نعيم(٣/ ١٣١٧) الوطن، والموضع المتقدم من اللسان، والإصابة(٢/ ٩٠).

(٣) (٣/ ١٣١٧-١٣١٨) ورقمه/ ٣٣١٤.

(٤) كما في الموضع نفسه المتقدم من الإصابة.

(٥) انظر: تأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٠٠) ت/ ٢٥٥، والمدخل للحاكم(ص/ ١٤٥) ت/ ٧٦، والضعفاء لابن الجوزي(٢/ ٣٥) ت/ ١٥٩٤، والكشف الحثيث (ص/ ١٣١-١٣٢) ت/ ٣٣٥.

(٦) في الموضع المتقدم، من الإصابة.

(٧) انظر: لسان الميزان(٤/ ٢٦١) ت/ ٧١٩.

ينفرد عن الثقات بالموضوعات[١]. ويرويه عن سهل بن يوسف عن أبيه، ولا يعرف سهل، ولا أبوه[٢].

وقد اختلف في إسناده -دون سهل بن يوسف- جماعة من الرواة... فتقدمتا صورتان للإسناد، إحداهما عند الطبراني، والأخرى عند الأبنوسي، وابن حجر، وغيرهما.

ورواه: العقيلي في الضعفاء[٣] من طريق المقدمي عن محمد بن يوسف عن محمد بن شيبان بن مالك عن قتان بن أبي ثواب[كذا] عن خالد بن سعيد الأموي عن سهل بن يوسف به... وقال -وقد أورده في ترجمة محمد بن يوسف-: (إسناده مجهول، ولا يتابع عليه من جهة، ولا يعرف إلا به).

ورواه ابن قانع في المعجم[٤] بسنده عن سهل بن يوسف به، وجعله من مسند سهل بن سعد. وقال الحافظ[٥] إن ابن قانع رواه، وجعله من مسند سهل بن حُنيف[٦].

---

(١) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري(ص/ ٨٢) ت/ ١٠٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/ ١٧٢) ت/ ١٦٨، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٨٣) والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٤٨-٢٤٩) ت/ ١٠٧٨، ١٠٨٠.

(٢) انظر: لسان الميزان(٣/ ١٢٢-١٢٣) ت/ ٤٢٤.

(٣) (٤/ ١٤٧-١٤٨) ت/ ١٧١٥، وانظر: لسان الميزان (٥/ ٤٣٥) ت/ ١٤٢٧.

(٤) (٢/ ٢٧١).

(٥) الإصابة(٢/ ٩٠).

(٦) وهذه الرواية لم أرها في معجم ابن قانع-والله أعلم-.

قال ابن عبد البر -وقد ذكر الحديث في ترجمة سهل بن مالك، من الاستيعاب- [١]: (ويقال: سهل بن عبيد بن قيس، ولا يصح سهل بن عبيد، ولا سهل بن مالك، ولا تثبت لأحدهما صحبة، ولا رواية، يقال إنه حجازي، سكن المدينة، لم يرو عنه إلا ابنه مالك بن سهل -أو يوسف بن سهل- ومن قال: سهل بن مالك، جعل ابنه: يوسف بن سهل، ومن قال: سهل بن عبيد، جعل ابنه: مالك بن سهل. حديثه يدور على خالد ابن عمرو القرشي الأموي، وهو منكر الحديث، متروك الحديث...)، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: (حديث منكر، موضوع، يقال فيه إنه من الأنصار، ولا يصح، وفي إسناد حديثه مجهولون، ضعفاء... يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جده، وكلهم لا يعرف)اهـ. ونقل الحافظ في الإصابة [٢] بعض قوله، وسكت عنه، وقال شيخه نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد [٣] -وقد ذكر الحديث، وعزاه إلى الطبراني-: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ.

ولم أر قوله في أبي بكر: (**لم يسؤني قط**)، وقوله: (**إني راض عنه**) إلا من هذا الوجه... وحب أبي بكر - رضي الله عنه - للنبي- صلى الله عليه وسلم - وحب النبي- صلى الله عليه وسلم - له ورضاه عنه معلوم، مشهور لا يحتاج أحد لإثباته من أوجه ضعيفة، ففي هذا المعنى أحاديث كثيرة جداً، تقدمت في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، وفي فضائل الخلفاء

---

(١) (٢/ ٩٨-٩٩).
(٢) (٢/ ٩٠).
(٣) (٩/ ١٥٧).

الراشدين، وسيأتي عدد منها في فضائل أبي بكر خاصة، وفي غير ذلك من المباحث. وكذا رضاه - صلى الله عليه وسلم - عن عمر، وعثمان، وعلي، وبقية من ذكر في الحديث -رضي الله عنهم- تدل عليه، وتؤكده أحاديث متعددة، كحديث عمر- رضي الله عنه - عند الشيخين -تقدم آنفا-[١]. وينظر فيها: بعض المباحث المتقدمة، وفضائلهم -رضي الله عنهم- خاصة. وقوله: (**احفظوني في أصحابي**) ثبت في عدة أحاديث، كحديثي: عمر[٢]، وعياض الأنصاري[٣].

٥٧٢-[١٤] عن عمر-ﷺ-وقد قيل له في أهل الشورى: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**يومَ يموتُ عثمانُ تُصلّي عَليه ملائكةُ السَّمَاء**)، قلت: لعثمان خاصة أم للناس عامة؟ قال: (**بلْ لعثمانَ خَاصَّة**). وفيه: فجاء عبدالرحمن [يعني ابن عوف] برغيفين بينهما إهالة، فوضع بين يدي رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**كفاكَ اللهُ أمرَ دنياكَ، أمَّا الآخرةُ فأنَا لَهَا ضَامِن**)... وفيه: رأيت النبي- صلى الله عليه وسلم - وقد سقط رحله في ليلة قرة، فقال: (**منْ يُسَوّي رَحْلِي، ولهُ الجنَّة**)؟ فابتدر طلحة الرحل، فسواه. فقال له النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لكَ الجَنَّةَ عليّ، يَا طَلحَة**). وفيه: رأيت النبي- صلى الله عليه وسلم - وقد نام، فلم يزل [يعني: الزبير] بالنبي- صلى الله عليه

---

(١) تقدم، ورقمه/ ٥٦٨.

(٢) تقدم، ورقمه/ ٤٧.

(٣) تقدم، ورقمه/ ٤٨.

وسلم - يذب عن وجهه حتى استيقظ، فقال له النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لِمْ تزلْ يَا أبَا عَبدالله**)؟ قال: لم أزل، فداك أبي وأمي، قال: (**هذَا جبريلُ يقرأُ عليكَ السَّلامَ، ويقولُ لكَ: علَيّ أنْ أذُبَّ عنْ وجهِكَ شرَّ جهنَّمَ يومَ القِيامَةِ**). وفيه: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**يَا عَليُّ، يدُكَ معَ يَدِي يومَ القِيامَةِ، تدخلُ مَعِي حيثُ أدْخُل**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن بكر عن محمد بن عبدالله بن سليمان الخراساني عن عبدالله بن يحيى (هو: الاسكندراني) عن عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معمر، ولا عن معمر إلا ابن المبارك، تفرد به عبدالله بن يحيى)اهـ، وآفة الحديث، والبلاء فيه من محمد بن عبدالله بن سليمان، ترجمه الذهبي في الميزان[2]، وقال: (عن عبدالله بن يحيى عن ابن المبارك، حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي بحديث موضوع)اهـ. قال ابن حجر في اللسان[3]: (والحديث الذي أشار إليه هو في الطبراني قال: حدثنا بكر بن سهل...)، فذكر هذا الحديث ثم قال: (والوضع عليه ظاهر)اهـ، وبكر بن سهل ضعيف الحديث[4]. ومعمر-في الإسناد- هو: ابن راشد.

---

(١) (٤/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ٣١٩٦. وعنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٨٢-١٨٤) ورقمه/ ٢٣٨.

(٢) (٥/ ٥١) ت/ ٧٧٩٢.

(٣) (٥/ ٢٢٦-٢٢٧) ت/ ٧٩٨.

(٤) انظر الميزان (١/ ٣٤٥) ت/ ١٢٨٥.

٥٧٣-[١٥] عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه - قال: خلوت برسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقلت: أي أصحابك أحب إليك؟ حتى أحب من تحب، كما أحب، قال: (**اكْتُمْ عليَّ يَا عُبادةَ حيَاتي**)، قال: نعم. قال: (**أَبُو بكرٍ، ثُمّ عُمرُ، ثُمَّ عَليّ**)، ثم سكت، فقلت: ثم من؟ قال: (**منْ عسَى أنْ يكونَ بعدَ هَؤلاءِ إلاَّ الزُّبيرُ، وطلحةُ، وسعدُ، وأبو عُبيدةَ، ومُعاذُ، وأبو طَلحةَ، وأبُو أيوبَ، وأنتَ يا عُبادةُ، وأُبيُّ بنُ كعْبٍ، وأبُو الدَّرداءِ، وابنُ مَسعُودٍ، وابنُ عَوفٍ، وابنُ عفَّانَ، ثُمَّ هَؤلاءِ الرَّهطُ مِنَ المَوالي: سَلمانَ، وَصُهيبً، وَبلالٍ، وسَالِمٍ -مولى أبي حُذَيفَةَ- . هَؤلاءِ خَاصَّتِي، وكلُّ أصحَابي عليَّ كَرِيمٌ، إليَّ حَبيبٌ -وإنْ كانَ عبداً حبشِيًا-**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1] بأطول من هذا، وقال: (رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم، روى عن أبي قلابة، ذكره في الميزان، ولم يذكر فيه كلاماً لأحد، وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل، ولم أدر ما بطلانه -والله أعلم-)اهـ. وعبارة الذهبي في الميزان[2]: (إسحاق بن إبراهيم، سمع أبا قلابة، ورد له حديث باطل في الفضائل)، ونقلها نصاً: الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[3]، ولم يزد. وقال الذهبي في الديوان[4] -وقد ذكر إسحاق بن إبراهيم هذا-: (مجهول، وحديثه في

(١) (٩/ ١٥٧).
(٢) (١/ ١٧٧) ت/ ٧١٧.
(٣) (١/ ٣٤٣) ت/ ١٠٦٥.
(٤) (ص/ ٢٥) ت/ ٣٠٨.

الفضائل كذب)، وقال في المغني[١]: (ورد في حديث موضوع في الفضائل)اهـ. وأحاديث عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- من المعجم الكبير لم تزل مفقودة -فيما أعلم-، وكفى بقول الذهبي، وإقرار الحافظ له حكماً مقبولاً في درجة الحديث.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على ثمانية عشر حديثاً، كلها موصوله إلاّ واحداً. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وأحدها انفرد به مسلم-. وحديثان حسنان. وحديثان حسنان لغيرهما-في بعضهما ألفاظ ضعيفة، أو منكرة، نبهت عليها-. وأربعة أحاديث ضعيفة. وحديثان ضعيفان جداً. وحديث منكر. وأربعة أحاديث موضوعة-ثبت أحدهما من طرق أخرى-. وذكرت فيه حديثين من خارج كتب نطاق البحث[٢]-والله ولي التوفيق-.

---

(١) (١/ ٦٧) ت/ ٥٢٥.

(٢) قال الذهبي في السير (١/ ١٤٠-١٤١)عقب ترجمته للعشرة المبشرين بالجنة: (فهذا ما تيسر من سيرة العشرة. وهم أفضل قريش، وأفضل السابقين المهاجرين، وأفضل البدريين، وأفضل أصحاب الشجرة، وسادة هذه الامة في الدنيا والآخرة. **فأبعد الله الرافضة، ما أغواهم، وأشد هواهم** ؟ كيف اعترفوا بفضل واحد منهم، وبخسوا التسعة حقهم، وافتروا عليهم بأنهم كتموا النص في علي أنه الخليفة ؟ فوالله ما جرى من ذلك شيء. وأنهم زوروا الامر عنه بزعمهم، وخالفوا نبيهم ؟ وبادروا إلى بيعة رجل من بني تيم يتجر ويتكسب، لا لرغبة في أمواله، ولا لرهبة من عشيرته، ورجاله. ويحك، أيفعل هذا من له مسكة عقل ؟ ولو جاز هذا على واحد لما جاز على جماعة، ولو جاز وقوعه من جماعة لاستحال وقوعه والحالة هذه من ألوف من سادة المهاجرين، والانصار، وفرسان الامة، وأبطال الاسلام. **لكن لا حيلة في برء الرفض؛ فإنه داء مزمن، والهدى نور يقذفه الله في قلب من يشاء، فلا قوة إلا بالله**)اهـ.

المطلب الثاني:

ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة الراشدين[١]، وغيرهم

٥٧٤-[١] عن العرباض بن سارية- رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم - في وصية له قال: (... **فعليكمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةُ الخُلفَاءِ الرَّاشِدِينَ المهديِّينَ، عُضُّوا عليهَا بالنَّواجِذ**)[٢].

هذا الحديث رواه عن العرباض بن سارية: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر الكلاعي الحمصي، وعبدالله بن أبي بلال الخزاعي الشامي، وعم خالد بن معدان، ويحيى بن أبي المطاع القرشي، والمهاصر بن حبيب الزبيدي، وجبير بن نفير.

فأما حديث عبدالرحمن بن عمرو فرواه عنه: خالد بن معدان الكلاعي الحمصي -على اختلاف عنه- وضمرة بن حبيب الزبيدي، ويحيى بن جابر... فأما حديث خالد بن معدان فرواه: أبو داود[٣] عن

(١) قد تواتر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-ما يدل على كمال الصحابة-رضي الله عنهم-، خصوصاً الخلفاء الراشدين؛ فإن ما ذكر في مدح كل واحد مشهور بل متواتر؛ لأن نقلة ذلك أقوام يستحيل تواطؤهم على الكذب، ويفيد مجموع أخبارهم العلم اليقيني بكمال الصحابة، وفضل الخلفاء. قاله الإمام محمد بن عبدالوهاب في رسالته في الرد على الرافضة(ص/ ١٨).

(٢) ولذا فإن من طريقة أهل السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله-صلى الله عليه وسلم-باطناً، وظاهراً. واتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. واتباع وصية رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في هذا الحديث. وهذا المنهج الحق، والصراط المستقيم، لا يُعدل عنه، ولا يلتفت إلى غيره. عن شيخ الإسلام في العقيدة الواسطية (ص/ ١٦٣)-الهراس-، بتصرف يسير.

(٣) في(باب: لزوم السنة، من كتاب: السنة)٥/ ١٣-١٥ ورقمه/ ٤٦٠٧.

الإمام أحمد[١] عن الوليد بن مسلم[٢]، ورواه: الترمذي[٣] عن الحسن بن علي الخلال-قال: وغير واحـــد-، ورواه: الدارمي[٤]، ورواه: الإمـــام أحمد [٥]، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أبي مسلم الكشي، أربعتهم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد [٧]، كلاهما (الوليد، وأبو عاصم) عن ثور بن

---

(١) وهو في مسنده(٢٨/ ٣٧٥) ورقمه/ ١٧١٤٥.

(٢) رواه من طريق الوليد-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(١/ ٣٠) ورقمه/ ٥٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/ ١٧٨-١٧٩ ورقمه/ ٥)، وفي الثقات (١/ ٤)، والآجري في الشريعة(ص/ ٤٦)، والحاكم في المستدرك(١/ ٩٧)، وأبو نعيم في الضعفاء (ص/ ٤٦) وفي مستخرجه على مسلم(١/ ٣٥)، والبيهقـــي في المـــدخل (ص/ ١١٥) ورقمه/ ٥٠... قال ابن حبان: (قال الوليد: فذكرت هذا الحديث لعبدالله بن العلاء بن زبر، فقال: نعم حدثني بنحو هذا الحديث)اهـــ، وسيأتي طريق الوليـــد عـــن عبـــدالله. وسكت الحاكم والذهبي في التلخيص(١/ ٩٧) عنه، وصححه هو والذهبي في موضـــع آخر -وسيأتي-. وقال أبو نعيم في الضعفاء(هذا حديث جيد صـــحيح مـــن حـــديث الشاميين، وقد روي هذا الحديث عن العرباض بن سارية ثلاثة مـــن تـــابعي الـــشأم، معروفين، مشهورين: عبدالرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر، ويحيى بن المطاع [هكذا] بروايات مختلفة)اهـــ.

(٣) في (كتاب: العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع)٥/ ٤٤ إثر الحديث/ ٢٦٧٦.

(٤) في المقدمة(باب: اتباع السنة)١/ ٥٧ ورقمه/ ٩٥.

(٥) (٢٨/ ٣٧٣) ورقمه/ ١٧١٤٤.

(٦) (١٨/ ٢٤٥-٢٤٦) ورقمه/ ٦١٧... وهو في مسند الـــشاميين(١/ ٢٥٤) ورقمه/ ٤٣٧، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الضعفاء(ص/ ٤٦)، والمزي في تهذيبه(١٧/ ٣٠٥-٣٠٦).

(٧) ورواه من طرق عن أبي عاصم-أيضاً-: الطبراني في مـــسند الـــشاميين (١/ ٢٥٤) ورقمه/ ٤٣٨، والحاكم في المستدرك(١/ ٩٥-٩٦) -وعنه: البيهقي في الاعتقاد =

يزيد[١]، ورواه: الترمذي[٢] عن علي بن حجر، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي عن عمرو بن عثمان، كلاهما عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد[٤]، كلاهما(ثور، وبقية) عنه به، مطولا... وقرن الوليد بن مسلم في حديثه بعبد الرحمن بن عمرو: حجر بن حجر. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

وفيه: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، روى عنه جماعة[٥]، وترجمه البخاري في التأريخ الكبير[٦]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره

(ص/ ٢٢٩)-، وأبو نعيم في مستخرجه (١/ ٣٥-٣٧) رقم/ ١-٤، وفي المعرفة(٤/ ٢٢٣٥) ورقمه/ ٥٥٥٤ من طرق عدة، وفي الحلية(٥/ ٢٢٠)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ١١٦٤) ورقمه/ ٢٣٠٥ والبيهقي في السنن الكبرى(١٠/ ١١٤).

(١) ومن طرق عن ثور -رواه-كذلك-: المروزي في السنة(ص/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ٧٠-٧١، وابن أبي عاصم في السنة(١/ ٢٩) ورقمه/ ٥٤، والحاكم في المستدرك(١/ ٩٧)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد(١/ ٧٥) ورقمه/ ٨١، وأبو نعيم في الضعفاء (ص/ ٤٦)... وصحح الألباني في ظلال الجنة(١/ ٢٩) إسناد ابن أبي عاصم.

(٢) في الموضع المتقدم من جامعه (١/ ٤٣)رقم/ ٢٦٧٦.

(٣) (١٨/ ٢٤٦-٢٤٧) ورقمه/ ٦١٨.

(٤) رواه: البيهقي في الشعب(٦/ ٦٧) ورقمه/ ٧٥١٥بسنده عن معاوية بن يحيى، ورواه: المروزي في السنة(ص/ ٨٩) ورقمه/ ٧٣، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٥١٧)بسنديهما عن بقية، كلاهما عن بحير بن سعد.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٥).

(٦) (٥/ ٣٢٥) ت/ ١٠٣٢.

ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن القطان[٢]: (مجهول الحال، والحديث من أجله لايصح) -يعني: حديثه هذا-. وقال الذهبي[٣]: (صدوق)، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث كما هو اصطلاحه، وقد تابعه جماعة -. وحجر بن حجر الكلاعي لم يذكر المزي[٥] في الرواة عنه سوى خالد بن معدان، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن القطان[٧]: (لا يعرف، ولا أعلم أحدا ذكره)، وقال الذهبي في الميزان[٨]: (ما حدث عنه سوى خالد بن معدان بحديث العرباض مقروناً بآخر)اهـ، وقال ابن حجر[٩]: (مقبول) -وحجر متابع-. والوليد بن مسلم في إسنادي أبي داود، والإمام أحمد صرح بالتحديث. وبقية بن الوليد -في إسناد الترمذي، وغيره- لم يصرح بالتحديث -وقد توبع، لكن الحديث جاء عنه من طريق أخرى عن بحير ابن سعد، كما سيأتي-. واسم أبي مسلم الكشي -في أحد إسنادي

---

(١) (٥/ ١١١).
(٢) بيان الوهم (٤/ ٨٩).
(٣) الكاشف(ص/ ٦٣٨) ت/ ٣٢٧٧.
(٤) التقريب (ص/ ٥٩٣) ت/ ٣٩٩١.
(٥) تهذيب الكمال (٥/ ٤٧٢).
(٦) (٤/ ١٧٧).
(٧) بيان الوهم(٤/ ٨٨).
(٨) (١/ ٤٦٦) ت/ ١٧٥٧.
(٩) التقريب (ص/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٥٧.

الطبراني-: إبراهيم بن عبدالله. والحديث من طريق أبي داود، والترمذي صححه الألباني[1].

وأما حديث عم خالد بن معدان فرواه: الطبراني في الكبير[2] عن مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أبيه عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد[3] عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عنه به، بنحوه... ومصعب بن إبراهيم -شيخ الطبراني - لم أقف على ترجمة له، وبقية رجال الإسناد محتج بهم، يزيد هو: ابن عبدالله بن أسامة بن الهاد، ومحمد بن إبراهيم هو: ابن الحارث، وسيأتي الحديث من طريقه من وجه آخر، عند الإمام أحمد. وعم خالد لم أعرفه، وقال ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي من التهذيب[4]: (ووقع في رواية للطبراني من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عمه عن عرباض، وهذا يعكر على من قال إنه ابن عمرو بن عبسة، فإن معدان والد خالد هو: ابن أبي ذئب، إلا أن يكون خالد أطلق عليه عمه مجازا)اهـ، وعلى قوله هذا نكت عدة، الأولى: إن كان المراد بقول

---

(١) صحيح سنن أبي داود (٣/ ٨٧١-٨٧٢) ورقمه/ ٣٨٥١، وصحيح سنن الترمذي(٢/ ٣٤١-٣٤٢) ورقمه/ ٢١٥٧. وتقدم أنه صحح إسناداً لابن أبي عاصم فيه.

(٢) (١٨/ ٢٤٧-٢٤٨) ورقمه/ ٦٢١.

(٣) رواه من طريق يزيد-كذلك-: الحاكم في المستدرك(١/ ٩٦)، وقال: (هذا إسناد صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(١/ ٩٦)!؟

(٤) (٦/ ٢٣٨).

من قال إن عم خالد هو: (ابن عمرو بن عبسة) فإنه بعيد؛ لأن خالد كلاعيّ، وابن عمرو بن عبسة سلميّ، وهما قبيلتان متغايرتان، ولا تعود إحداهما إلى الأخرى[١].

والثانية: إن كان المراد استشكال تسمية جد عبد الرحمن بن عمرو مع النظر إلى اسم جد خالد بن معدان -وهو الأظهر- فهو بعيد -كذلك- لأنه لا اجتماع بينهما، هما رجلان مفترقان من حين النسب والنسبة، لا كما مال إليه ابن حجر -رحمه الله-.

والثالثة: يحتمل أن يكون عم خالد هذا: حجر بن حجر الكلاعي، المتقدم ذكره في روايتي أبي داود والإمام أحمد، ولكن هذا أمر لم أجد دليلا عليه -والله أعلم-.

وأما حديث ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن السلمي فرواه: ابن ماجه[٢] عن إسماعيل بن بشر بن منصور وإسحاق بن إبراهيم السواق، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن مهدي[٤]، ورواه- أيضاً-: الطبراني في الكبير[٥] عن بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح، وعن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، ثلاثتهم (عبدالله، وأسد، وابن

---

(١) انظر: الأنساب(٣/ ٢٧٨)، و(٥/ ١١٨).

(٢) المقدمة(اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين) ١/ ١٦ ورقمه/ ٤٣.

(٣) (٢٨/ ٣٦٧) ورقمه/ ١٧١٤٢ ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك(١/ ٩٦) والبيهقي في المدخل (ص/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٥١.

(٤) رواه من طريق ابن مهدي-أيضاً-: ابن عبدالبر في جامع بيان العلم(٢/ ١١٦٣) ورقمه/ ٢٣٠٣.

(٥) (١٨/ ٢٤٧) ورقمه/ ٦١٩.

مهدي) عن معاوية بن صالح[1] عنه به، بنحوه... ولابن ماجه: (**فعليكم بما عرفتم من سنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ**). ومعاوية بن صالح هو: ابن حدير، حسن الحديث. وفي سند الطبراني: بكر بن سهل -وهو: الدمياطي-، وشيخه عبدالله بن صالح -وهو: كاتب الليث- وهما ضعيفان -تقدما-، وقد توبعا عند الطبراني نفسه، تابعهما: أبو يزيد القراطيسي، -وهو: يوسف بن يزيد بن كامل- عن أسد بن موسى -كما مرّ-. والحديث من طريق ابن ماجه صححه الألباني[2].

وأما حديث يحيى بن جابر فرواه: الطبراني في الكبير[3] عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي عن جده إبراهيم بن العلاء ومحمد ابن إبراهيم، كلاهما عن بقية بن الوليد عن سليمان بن سليم عنه به... وهذا إسناد ثان لبقية بن الوليد في الحديث، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له. وسليمان بن سليم هو: أبو سلمة الكناني، الحمصي.

---

(١) ومن طريق معاوية رواه -كذلك-: ابن أبي عاصم في السنة(١/ ٢٩) ورقمه/ ٥٦، و(١/ ٣٠) ورقمه/ ٥٨، والآجري في الشريعة (ص/ ٤٧) والطبراني في مسند الشاميين(٣/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٢٠١٧، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٦)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم(٢/ ١١٦٤) ورقمه/ ٢٣٠٤، والبيهقي في المدخل (ص/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٥١.

(٢) صحيح سنن ابن ماجه(١/ ١٣-١٤)رقم/ ٤١.

(٣) (٢/ ٢٤٥) ورقمه/ ١٣٧٩، و(١٨/ ٢٤٧) ورقمه/ ٦٢٠، وهو في مسند الشاميين(٢/ ٢٩٨) ورقمه/ ١٣٧٩.

وأما حديث ابن أبي بلال فرواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، كلاهما عن حيوة ابن شريح الحمصي عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد، ورواه: الإمام أحمد[٣] -أيضاً- عن إسماعيل عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، كلاهما (بحير، ومحمد) عن خالد بن معدان عنه به... وبقية بن الوليد لم يصرح بالتحديث بين خالد وابن أبي بلال. وهذا إسناد ثالث له في الحديث. وفي الإسناد الآخر عند الإمام أحمد عنعنة يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم. وهذا إسناد ثان لمحمد في الحديث. وابن أبي بلال لم يذكر المزي[٤] في الرواة عنه سوى خالد بن معدان، وترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، والمزي[٧]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً،، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] -متفرداً بهذا، فيما أعلم-. وقال ابن حجر[٩]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وقد كان-... والطريق حسنة لغيرها بمتابعاتها.

---

(١) (٢٨/ ٣٧٦) ورقمه/ ١٧١٤٦.
(٢) (١٨/ ٢٤٩) ورقمه/ ٦٢٤، وهو في مسند الشاميين(٢/ ١٩٧) ورقمه/ ١١٨٠.
(٣) (٢٨/ ٣٧٧) ورقمه/ ١٧١٤٧.
(٤) تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٢).
(٥) التأريخ الكبير(٥/ ٥٥) ت/ ١٢٣.
(٦) الجرح والتعديل (٥/ ١٩) ت/ ٨٥، و(٩/ ٣١٦) ت/ ١٣٧١.
(٧) الموضع المتقدم-آنفاً-من تهذيب الكمال.
(٨) (٥/ ٤٩).
(٩) التقريب (ص/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٥٧.

وأما حديث يحيى بن أبي المطاع عن العرباض فرواه: ابن ماجه[١] عن عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، ورواه البزار[٢]عن زياد بن يحيى الحساني، كلاهما(عبدالله، وزياد) عن الوليد بن مسلم[٣]، ورواه- أيضاً-: الطبراني في الكبير[٤]، وفي الأوسط[٥] عن أبي عبدالملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، كلاهما (الوليد، وإبراهيم) عن عبدالله بن العلاء -يعني: ابن زبر-[٦] عنه به... وإبراهيم ابن عبدالله بن العلاء ليس بثقة -قاله النسائي-، لكن تابعه: الوليد بن مسلم، وهو: الدمشقي، وصرح بالتحديث -وهذا إسناد آخر له في الحديث-، وعمرو بن أبي سلمة -كما تقدم عند الحاكم- لكن رواية يحيى بن أبي المطاع عن العرباض بن سارية مرسلة -أشار دحيم[٧] إلى هذا -.

والحديث ذكره ابن القطان[٨] من هذا الوجه، وقال -وقد ذكر طريق الوليد بن مسلم الأولى-: (وقد روى هذا الحديث الوليد بن مسلم بإسناد

(١) الموضع المتقدم من سننه(١/ ١٥-١٦) ورقمه/ ٤٢.
(٢) [ق/ ٢١٩الكتاني].
(٣) ومن طريق الوليد به-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(١/ ٥٩)رقم/ ٥٥، والمروزي في السنة(ص/ ٨٩) ورقمه/ ٧٢.
(٤) (١٨/ ٢٤٨)رقم/ ٦٢٢، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٣١/ ٥٣٩).
(٥) (١/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ٦٦.
(٦) ورواه: الحاكم في المستدرك(١/ ٩٨) بسنده عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن عبدالله بن العلاء... وصحح الحديث.
(٧) كما في: التهذيب(١١/ ٢٨٠)، وتقريبه(ص/ ١٠٦٧) ت/ ٧٦٩٩.
(٨) بيان الوهم(٤/ ٨٩).

آخر، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر عن يحيى بن أبي المطاع عن العرباض مثله. ذكره البزار، واختاره. وهو -أيضاً- لا يصح، فإن يحيى بن أبي المطاع لا يعرف بغيره، وهو في شيء من أهل الشام [هكذا]) اهـ، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[١].

وأما حديث المهاصر بن حبيب فرواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن أرطاة ابن المنذر عنه به... وإسماعيل مدلس لم يصرح بالتحديث. والمهاصر بن حبيب ترجم له ابن أبي حاتم[٣]، وسأل أباه عنه، فقال: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]... وهذا إسناد: حسن لغيره بمتابعاته.

وأما حديث جبير بن نفير فرواه: الطبراني في الكبير[٥] -أيضاً- عن أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني عن أبي جعفر النفيلي عن عيسى بن يونس عن أبي حمزة الحمصي عن شعوذ[٦] الأزدي عن خالد بن معدان عنه به... وأحمد بن عبدالرحمن -شيخ الطبراني- ذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال أبو عروبة: (ليس بمؤتمن على دينه) -وتقدم-. واسم أبي حمزة: عيسى بن سليم، صدوق. وشعوذ هو: ابن عبدالرحمن أبو عبدالله،

---

(١) (١/ ١٤)رقم/ ٤٢.

(٢) (١٨/ ٢٤٨-٢٤٩) ورقمه/ ٦٢٣، وهو في مسند الشاميين(١/ ٤٠٢) ورقمه/ ٦٩٧.

(٣) الجرح والتعديل(٨/ ٤٣٩-٤٤٠) ت/ ٢٠٠٥.

(٤) (٥/ ٤٥٤)، و(٧/ ٥٢٥).

(٥) (١٨/ ٢٥٧) ورقمه/ ٦٤٢.

(٦) بشين معجمة، وآخره ذال معجمة. -الإكمال(٥/ ٧٠).

ترجم له أبو عبدالله البخاري في التأريخ الكبير(١)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات(٣)، وتفرد بهذا -في ما أعلم-. والإسناد: حسن لغيره بمتابعاته-أيضاً-.

والحديث ذكره الشوكاني في القول المفيد(٤) عن العرباض، وصححه. وهو كما قال.

٥٧٥-[٢] عن أنس بن مالك- رضي الله تعالى عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أرحمُ أُمَّتي بأُمَّتي: أبُو بَكرٍ. وَأشدُّهُمْ في أمرِ اللهِ:عمرُ. وأصدَقُهمْ حياءً: عثمانُ. وأقرَؤهُم لكتابَ اللهِ: أُبيُّ بنُ كعب. وأفرضُهُمْ: زيدُ بنُ ثابت. وأعلمُهمْ بالحلالَ والحرامِ: معاذُ بنُ جبَلٍ. ألاَ وإنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أميناً، وَأمينُ هذهِ الأمَّة: أبُو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح**).

---

(١) (٤/ ٢٦٦) ت/ ٢٧٥٤.
(٢) (٤/ ٣٩٠) ت/ ١٧١٠.
(٣) (٦/ ٤٥١).
(٤) (ص/ ٩٩).

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، كلهم من طرق عن خالد الحذاء[٥] عن أبي قلابة(هو: عبدالله ابن زيد الجرمي) عن أنس به... بعضهم بمثل حديث الترمذي، وبعضهم بنحوه. قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وقال ابن ماجه عقب روايته له من طريق سفيان عن خالد: (مثله عند ابن قدامة[٦]، غير أنه يقول في حق زيد: **"وأعلمهم بالفرائض"**)، وزاد: **(وأقضاهم عليّ)**[٧]. وفي رواية الإمام أحمد عن عفان: **(وأشدهم في دين الله:**

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت...) ٥/ ٦٢٣ ورقمه/ ٣٧٩١ عن محمد بن بشار ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به.

(٢) في المقدمة(فضائل أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فضائل خباب: -رضي الله عنه -)١/ ٥٥ ورقمه/ ١٥٤ عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب به بنحوه. ورقمه/ ١٥٥ عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان(هو: الثوري) عن خالد به، ولم يسق لفظه.

(٣) (٢٠/ ٢٥٢) ورقمه/ ١٢٩٠٤ عن وكيع به، بنحوه. و(٢١/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٣٩٩٠ عن عفان (هو: ابن مسلم) عن وهيب (هو: ابن خالد)عن خالد به، بنحوه -أيضاً-. وهو له في الفضائل (١/ ٤٩٤) ورقمه/ ٨٠٣ عن وكيع، بفضل عثمان فقط.

(٤) [٧٨/ أ الأزهرية] عن عمرو بن علي عن عبدالوهاب عن خالد به.

(٥) وكذا رواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ١٨٢ بسنده عن عبدالوهاب الثقفي، والقطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٥٢٣) ورقمه/ ٨٦٥ بسنده عن يحيى بن يمان عن سفيان، كلاهما عن خالد به.

(٦) يعني: محمد بن قدامة بن أعين... والمقصود: أن مثل الحديث لابن قدامة عن وكيع، إلا ما استثنى.

(٧) ويشكل على هذا أن شيخ الإسلام ذكر(كما في: مجموع الفتاوى ٤/ ٤٠٨) أن ما ورد من قوله-صلى الله عليه وسلم-: **(أقضاهم عليّ)** لم يروه أحد من أهل =

عمر). والحديث بما زاده فيه ابن ماجه صحيح على شــرط البخــاري، ومسلم.

ورواه: البزار[١]-مرة-عن محمد بن عمر بن هياج عن قبيصة بن عقبة عن سفيان(هو: الثوري)عن خالد(يعــني: الحــذاء)، وعاصــم(وهــو: الأحول)-جميعاً-عن أبي قلابة به، بنحوه...وقال: (لا نعلــم رواه عــن عاصم عن أبي قلابة عن أنس إلاّ سفيان)اهـــ، وقبيصة قدمت كلام أهل العلم القاضي أنه ليس بذاك في سفيان؛ لأنه سمع منه، وهو صغير. ولعــل الحديث ليس بمحفوظ عن عاصم عن أبي قلابة-والله أعلم-.

ورواه: الترمذي[٢] بسنده عن داود العطار عن معمر عن قتادة عــن أنس به، بنحوه، مع تقديم وتأخير لبعض ألفاظه، وقال: (هــذا حــديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي- صلى الله عليه وسلم -نحوه)اهـــ. وروايــة أبي قلابة تقدمت. ورجال إسناد رواية الترمذي هذه ثقات، داود العطار هو: ابن عبد الرحمن مكي، ومعمر هو: ابن راشد، وقتادة هو: ابن دعامــة.

الكتب الستة، ولا أهل المسانيد المشهورة، لا أحمد، ولا غــيره بإســناد صــحيح، ولا ضعيف، وقوله: (وإنما يروى من طريق من هو معروف بالكذب)اهـــ...وهــي لفظــة ثابتة، جاءت بإسناد نظيف من هذا الوجه عند ابن ماجه ؟ ولعــل شــيخ الإســلام لم يستحضرها، أو أنها ليست في نسخته، و لم يقف عليها بإسناد نظيف-والله تعالى أعلم-. وانظره: (٤/ ٤١٠).

(١) [٧٨/ أ]الأزهرية.

(٢) (٥/ ٦٢٣)و ورقمه/ ٣٧٩٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٦٢)، و(٤/ ٤١٨-٤١٩).

لكنه من رواية سفيان بن وكيع عن حميد بن عبدالرحمن (هو: ابن حميد)، وابن وكيع ترك حديثه -وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف جداً، والسند الأول يغني عنه.

٥٧٦-[٣] عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أرحمُ أمَّتي بأمَّتي: أبو بَكرٍ، وأرفقُ أمَّتي بأمَّتي: عمرُ بنُ الخطَّاب، وأصْدَقُ أمَّتي حياءً: عثمانُ بنُ عفَّان، وأقضَى أمَّتي: عليُّ بنُ أبي طَالب، وأعلَمُها بالحلالِ والحرامِ: معاذُ بنُ جبَلٍ -يجيءُ يومَ القيامَة أمامَ العلماء برِتْوَة**[1]-، **وأقرأُ أمَّتي: أُبيُّ بنُ كعْبٍ، وأفرضُهَا: زيدُ بنُ ثَابتٍ، وقدْ أُوتِيَ عويمرُ عِبادَةً** -يَعني: أبَا الدَّردَاء-)- رضي الله عنهم أجمعين-.

رواه الطبراني في الصغير[2] بسنده عن مندل[3] بن علي عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر به... وقال: (لم يروه عن ابن جريج إلا مندل) اهـ. ومندل ضعيف، وابن جريج مدلس من الثالثة[4]، ولم يصرح بالسماع ممن روى عنه -فيما أعلم-؛ وشيخ شيخ الطبراني: محمد بن

---

(١) أي: بخطوة. ويقال: الرتوة: الرمية. -غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٣٨).
وقال ابن الأثير في النهاية (باب: الراء مع التاء) ٢/ ١٩٥ -وقد ذكر اللفظ من الحديث-: (أي: برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر).

(٢) (١/ ٢١٨) ورقمه/ ٥٧٤.

(٣) مثلث الميم، ساكن الثاني. -التقريب(ص/ ٩٧٠) ت/ ٦٩٣١.

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤١) ت/ ٨٣.

الوليد العباسي، لم أقف على ترجمة له، فالإسناد: ضعيف من هذا الوجه؛ للعلتين المتقدمتين، وفيه من لم أقف على ترجمة له بعد.

وتقدم قبل هذا حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه- نحوه، وفيه: **(وأشدهم في أمر الله: عمر)**، بدل قوله هنا: **(وأرفق أمتي بأمتي: عمر بن الخطاب)**، وليس فيه قوله في معاذ: **(يجيء يوم القيامة أمام العلماء برتوة)**، وليس فيه-كذلك- ما ورد في أبي الدرداء. وثبت قوله: **(يجيء يوم القيامة أمام العلماء برتوة)** من حديثي[1]: عمر بن الخطاب، ومحمد ابن كعب القرظي-رضي الله عنهما-. وقوله: **(وقد أوتي عويمر عبادة - يعني: أبا الدرداء-)**، فلا أعرف -حسب اطلاعي، وبحثي- ما يشهد له مرفوعاً، وهو أمر مستفيض في تراجمه -رضي الله عنه-[2].

٥٧٧-[٤] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(أرأفُ أمَّتي بأمَّتي: أبُو بَكْر، وَأشَدُّهُمْ في الإسْلامِ: عُمَر، وأصْدَقُ أمَّتي حيَاءً:عثمانُ بنُ عفّان، وأَقضَاهُم:عليٌّ بنُ أبي طالِب، وأفرضُهُم: زيدُ بنُ ثابِت، وأعلمُهُمْ بالحلالِ وَالحرَام: معاذُ بنُ جبَل، وأقرَؤهُم: أبيٌّ بنُ كَعْب، ولِكلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذهِ الأمَّةِ: أبُو عُبَيدةَ بنُ الجَرَّاح)**.

---

(١) سيأتيان في فضائل معاذ برقم/ ١٧٢٨، ١٧٢٩.

(٢) انظر ترجمته-مثلاً-في: الحلية(١/ ٢٠٨)، وصفة الصفوة(١/ ٣١٨).

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[(١)] عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عنه به... ومحمد بن عبدالرحمن هو: ابن البيلماني، قال البخاري[(٢)]، وأبو حاتم[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وأبو نعيم[(٥)]: (منكر الحديث)، وذكره ابن حبان في المجروحين[(٦)]، وقال: (حدث عن أبيه بنسخة -شبيهاً بمئتي حديث- كلها موضوعة). وقال ابن عدي في الكامل[(٧)]: (وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه). وذكره: سبط ابن العجمي[(٨)]، وابن عراق[(٩)]، في الوضاعين[(١٠)].

حدث به عنه: محمد بن الحارث، وهو: الحارثي، قال ابن معين[(١١)]: (ليس بثقة)، وقال الفلاس[(١٢)]: (روى أحاديث منكرة، وهو متروك الحديث)، وترك أبو زرعة[(١٣)] حديثه-أيضاً-. وأورده ابن حبان في

---

(١) (١٠/ ١٤١) ورقمه/ ٥٧٦٣.
(٢) الضعفاء الصغير(ص/ ٢١٣) ت/ ٣٢٩.
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٣١١) ت/ ١٦٩٤.
(٤) الضعفاء والمتروكون(ص/ ٢٣٢) ت/ ٥٢٦.
(٥) الضعفاء (ص/ ١٤٠) ت/ ٢١٦.
(٦) (٢/ ٢٦٤).
(٧) انظره(٦/ ١٨١).
(٨) الكشف الحثيث(ص/ ٢٣٧) ت/ ٦٩٢.
(٩) تنزيه الشريعة(١/ ١٠٨) ت/ ١٧٥.
(١٠) وانظر: الثقات لابن حبان(٥/ ٩٢).
(١١) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٢١٠).
(١٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٣١) ت/ ١٢٧٠.
(١٣) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.

المجروحين[١]، وقال: (منكر الحديث جداً). وعبدالرحمن بن البيلماني: ضعيف، ضعفه: أبو حاتم[٢]، والبزار[٣]، والدارقطني[٤]، وابن الجوزي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]. وقال صالح جزرة[٨]: (حديثه منكر).

والحديث رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل[٩]، والحاكم في المستدرك[١٠]، كلاهما من طريق محمد بن يزيد الرهاوي، ورواه: ابن بلبان في تحفة الصديق[١١]بسنده عن هشيم(وهو: ابن بشير)، كلاهما عن كوثر ابن حكيم أبي محمد الحلبي عن نافع عن ابن عمر به، بنحوه. وزادوا: **(وإن أصدقها لهجة: لأبو ذر. وإن حبر هذه الأمة: لعبدالله بن العباس)**، وهذا من لفظ ابن عدي، وللحاكم نحوه. والحديث سكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص[١٢]: (كوثر ساقط)اهـ، وهو كما قال، قال

---

(١) (٢/ ٢٩٣).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٦) ت/ ١٠١٨.

(٣) كما في: كشف الأستار، عقب الأحاديث/ ١٢٩٣، ١٢٩٦، ٢٠٦٠.

(٤) الضعفاء والمتروكون(ص/ ٣٣٥) ت/ ٤٥٣، والسنن(٣/ ١٣٥).

(٥) الضعفاء والمتروكين(٢/ ٨٨) ت/ ١٨٤٢، ووقع فيه: (السلماني)، وهذا تحريف.

(٦) الديوان(ص/ ٢٤٠) ت/ ٢٤٢٦.

(٧) التقريب(ص/ ٥٧٢) ت/ ٣٨٤٣.

(٨) كما في: التهذيب(٦/ ١٥٠).

(٩) (٦/ ٧٧).

(١٠) (٣/ ٥٣٥).

(١١) (ص/ ١٠١-١٠٣) ورقمه/ ٣٢.

(١٢) (٣/ ٥٣٥).

ابن معين[١]: (ليس بشيء)، وقال الإمام أحمد[٢]: (أحاديثه بواطيل، ليس بشيء)، وقال الدارقطني[٣] وغيره[٤]: (متروك). وفي الإسناد الأول: محمد ابن يزيد الرهاوي، ضعفه أبو حاتم[٥]، والبخاري[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وابن عدي[٩]، والدارقطني[١٠]، في آخرين. وقال أبو داود[١١]: (ليس بشيء)... فالحديث: واه، ليس بشيء من طريقه. وما تقدم من حديث أنس بن مالك مغن عنه، لأنه حديث: صحيح.

✧وصح من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- ينميه: **(وأشدهم في أمر الله: عمر)**، وتقدم[١٢].

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٩٥) ت/ ٧١٤.

(٢) العلل-رواية عبدالله-(٢/ ١٥٦) ت/ ١٨٥٧. وانظره: (١/ ٤٣٦) ت/ ٩٧٢، و(٢/ ٤٦) ت/ ١٥٠٥، و(٣/ ٩١) ت/ ٤٣٢٧.

(٣) كما في سؤالات البرقاني له(ص/ ٥٨) ت/ ٤٢٠، ووقع فيه: (كريز)، وهو تحريف.

(٤) انظر: الكامل(٦/ ٧٦)، والميزان(٤/ ٣٣٦) ت/ ٦٩٨٣، ولسانه(٤/ ٤٩٠) ت/ ١٥٦٠.

(٥) كما في: الجرح والتعديل(٨/ ١٢٨) ت/ ٥٧٤.

(٦) كما في: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ١/ ٣٣٩).

(٧) الجامع(٥/ ١٦٥) إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٩١٨.

(٨) كما في: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١).

(٩) الكامل (٦/ ٢٦٠).

(١٠) السنن(٢/ ١٧٢).

(١١) كما في تهذيب الكمال، الحوالة المتقدمة نفسها.

(١٢) ورقمه/ ٥٧٥.

✧وثبت في أحاديث صحاح -ستأتي-[١] أن أبا عبيدة أمين هـــذه الأمة.

✧وسيأتي[٢] في ما ورد في فضل أبي ذر-رضي الله عنه-من حديث جماعـــة، يرفعونه: (**ما أضلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة مـــن أبي ذر**)، وهو حديث حسن لغيره.

✧وأما قوله: (**وإن حبر هذه الأمة لعبدالله بن العبـــاس**) لم أره إلا بالإسناد المتقدم، ومشهور أن ابن عباس -رضي الله عنه- يلقب بالحبر[٣].

٥٧٨-[٥] عن حذيفة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**تكونُ النُّبوَّةُ فيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أنْ تكونَ، ثمَّ يرفعُهَا إذَا شَاءَ أنْ يرفعَهَا. ثمَّ تكونُ خلافةٌ علَى مِنهَاجِ النُّبوَّةِ، فتكونُ مَا شَاءَ اللهُ أنْ تكُونَ، ثمَّ يرفَعُهَا إذَا شاءَ أنْ يرفعَهَا**).

هذا مختصر من حديث رواه: الإمام أحمد[٤] -وهذا من لفظه-عـــن سليمان بن داود الطيالسي[٥] عن داود بن إبـــراهيم الواســـطي، ورواه:

---

(١) انظر الحديث رقم/ ٥٧٧، والأحاديث الواردة في فضائله -رضي الله عنـــه- برقم/ ١٢٤١، وما بعده.

(٢) برقم/ ١٣٣٣، وما بعده.

(٣) انظر: الموفقيات للزبير (ص/ ١١١)، ونزهة الألباب(١/ ١٩١) ت/ ٦٧٧.

(٤) (٣٠/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ١٨٤٠٦.

(٥) والحديث في مسنده(٢/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ٤٣٨. وذكر الدارقطني حديثه في الغرائب (الأطراف ٣/ ٢٤ رقم/ ١٩٨٨)، وقال: (تفرد به أبو داود الطيالسي عن داود ابن إبراهيم الواسطي عن حبيب بن سالم عن النعمان)اهـــ.

البزار[١] عن الوليد بن عمر بن سُكين عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن إبراهيم بن داود، كلاهما عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير بن سعد عن حذيفة به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال فيه عن النعمان عن حذيفة إلا إبراهيم بن داود)اهـ. وإبراهيم بن داود هذا لم أقف على ترجمة له، ويحتمل أن يكون منقلبا عن داود بن إبراهيم الواسطي، المذكور في إسناد الإمام أحمد، وهو ثقة، وشيخه: حبيب بن سالم وثقه أبو حاتم[٢]، وابو داود[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال البخاري[٥]: (فيه نظر)اهـ، وذكره ابن عدي في الكامل[٦]، وقال- وقد ذكر بعض حديثه-: (ولحبيب بن سالم هذه الأحاديث التي أمليتها له قد خولف في أسانيدها، وليس في متون أحاديثه حديث منكر، بل قد اضطرب في أسانيد ما روي عنه)اهـ. وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[٧]. وقال ابن حجر في التقريب[٨]: (لا بأس به)، وأشار إلى أن حديثه عند مسلم، وأصحاب السنن الأربعة... وحديثه: حسن -إن شاء الله-.

---

(١) (٧/ ٢٢٣-٢٢٤) ورقمه/ ٢٧٩٦.
(٢) كما في الجرح لابنه (٣/ ١٠٢) ت/ ٤٧١.
(٣) كما في: سؤالات الآجري له(٣/ ١٠٧) ت/ ٢٩.
(٤) (٤/ ١٣٨).
(٥) التأريخ الكبير (٢/ ٣١٨) ت/ ٢٦٠٦.
(٦) (٢/ ٤٠٥-٤٠٦).
(٧) (ص/ ٦٣) ت/ ٧٦.
(٨) (ص/ ٢١٩) ت/ ١١٠٠.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقـــال: (رواه أحمـــد، والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات). وهو في الأوسط[٢] عـــن محمد بن جعفر بن أعين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن العلاء بن المنهال الغنوي عن مهند القيسي عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن حذيفة يرفعه: (**إنكم في نبوة، ورحمة. وستكون خلافة، ورحمة**) الحديث، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المنهال إلا زيد بن الحباب)اهـــ، ولهذا الإسناد علة، وهي: أن العلاء بن المنهال ذكـــره العقيلي في الضعفاء[٣]، وذكر له حديثا غير هذا، وقال: (لا يتابع عليه)، وقال الذهبي[٤]: (فيه جهالة)اهـــ، والمعروف في لفظ الحديث ما ورد في الطريق المتقدمة، ومثله ما رود في حديث أبي عبيدة-الآتي-. ومهند هو: ابن هشام، وقيس هو: أبو عمرو الجدلي.

والحديث من طريقه هذه ذكره الدارقطني في الغرائب[٥]، وقال: (تفرد به مهند بن هشام القيسي عن قيس بن مسلم عن طارق. وتفرد به العلاء ابن المنهال، وتفرد به عبدالله بن خباب)اهـــ هكذا، ولعل الصواب: زيد ابن حباب.

---

(١) (٥/ ١٨٨).
(٢) (٧/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٦٥٧٧.
(٣) (٣/ ٣٤٣) ت/ ١٣٧٢.
(٤) المغني (٢/ ٤٤١) ت/ ٤١٩٢.
(٥) الأطراف(٣/ ١٩)رقم/ ١٩٧٦.

٥٧٩-[٦] عن أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ فِيكمُ النُّبُوَّةَ، ثمَّ تكونُ خلافةٌ علَى مِنهَاجِ النُّبوَّة**).

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عن فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل من قريش عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة به... وفي إسناده أربع علل، الأولى: فيه رجل لم يسم. والثانية: حبيب بن أبي ثابت هو: الأسدي مولاهم، كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث. والثالثة: حدث به عنه مسعود بن سليمان، وهو مجهول، قاله الذهبي. والرابعة: حدث به عنه فردوس الأشعري، فيه جهالة، ولم يوثقه غير ابن حبان-فيما أعلم-وتقدموا. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (فيه رجل لم يسم، ورجل مجهول -أيضاً-)اهـ؛ فالإسناد:ضعيف. والمتن: ثبت بالحديث الذي قبله، حديث حذيفة-رضي الله عنه، وعن سائر أصحاب رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

---

(١) (١/ ١٥٧) ورقمه/ ٣٦٨، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٣١) ورقمه/ ٥٩٣.

(٢) (٥/ ١٨٩).

٥٨٠-[٧] عن سمرة[١] بن جندب- رضي الله عنه - أن رجلاً قال: **(يَا رسُولَ الله، إنِّي رَأيتُ[٢] كأنَّ دلْوَاً[٣] دُلِّيَ[٤] منَ السَّمَاء، فجَاءَ أبُو بَكْرٍ فأخذَ بعَرَاقيْهَا[٥]، فَشَربَ شُرْبَاً ضَعيْفَا. ثمّ جَاءَ عُمَرُ فأخَذَ بعرَاقيَهَا، فشَربَ حتّى تضلّعَ[٦]. ثمّ جاءَ عثمانُ، فأخذَ بعرَاقيهَا، فشَربَ حتّى تضلّع. ثمّ جاءَ علَي فأخذَ بعراقيهَا، فَانتَشَطَتْ[٧]، وَانتضَحَ[٨] عَليه منهَا شَيء)**.

---

(١) بمفتوحة، وضم ميم-وقد يسكن عند البعض-. -المغني (ص/ ١٣٣).

(٢) في رواية لابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٢٦٥)ورقم/ ١١٤١ لهذا الحديث قال: **(إني رأيت فيما يرى النائم)**.

(٣) الدلو: ما يستقى به الماء من البئر. -انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٢٤٤)، النهاية(باب: الدال مع اللام) ٢/ ١٣١، ١٣٢.

(٤) أي: أرسل من علو. -انظر: غريب الحديث للخطابي(٢/ ٢٤٤، ٥٦٤) والنهاية (باب: الدال مع اللام)٢/ ١٣١.

(٥) العراقي: جمع عرقوة -مخففتين- وهي: الخشبة المعروضة على فم الدلو، وهما عرقوتان -كالصليب-.

-انظر: المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٤٣٢)، والنهاية (باب: العين مع الراء) ٣/ ٢٢١.

(٦) أي: روي، فتمدد جنبه وضلوعه، يريد: الاستيفاء من الشرب. -المجموع المغيث(٢/ ٣٣٠)، وانظر: جامع الأصول(٨/ ٥٧٥).

(٧)أي: جذبت إلى السماء ورفعت إليها بسرعة. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/ ٣٩٢)، وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٥٠٤، ٥٩٠)، وجامع الأصول(٨/ ٥٧٥).

(٨) الانتضاح: رشاش الماء على الثوب، ونحوه.

-انظر: النهاية(باب: النون مع الضاد)٥/ ٧٠، وجامع الأصول(٨/ ٥٧٥).

رواه: أبو داود[١] -وهذا لفظه-، والإمـــام أحمـــد[٢]، والطـــبراني في الكبير[٣] من طريق حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبدالرحمن عن أبيه عنه به... وللإمام أحمد في مسنده: عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: قـــال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**رأيت كأن دلوا دليت...**)، وفيه: (**ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها، فشرب، فانتشطت منه، فانتضح عليـــه منها شيء**)، وليس له فيه ذكر علي- رضي الله عنه -. وله فيه بعد ذكر شرب أبي بكر: (**قال عفان: وفيه ضعف**)... وهو كـــذلك في مجمـــع الزوائد[٤]، معزواً إلى الإمام أحمد. وفي رواية الطبراني بعد أن ذكر علياً، قال: (**فانتشطت**[٥] **منه، وانتضح**).

والحديث سكت عنه أبو داود، ورجال إسناده ثقـــات عـــدا والـــد أشعث، وهو: عبدالرحمن الأزدي، الجرمي، وثقه ابن معين[٦]، وذكره ابن

---

(١) في(كتاب: السنة، باب: في الخلفاء)٥/ ٣١ ورقمه/ ٤٦٣٧ عن محمد بن المثنى قال: حدثني عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

(٢) (٣٣/ ٣٨٤-٣٨٥) ورقمه/ ١٠٢٤٢ عن عبدالصمد(هو: ابن عبـــدالوارث) وعفان (وهو: الصفار) عن حماد به، مرفوعا.

(٣) (٧/ ٢٣١) ورقمه/ ٦٩٦٥ عن أحمد بن القاسم الجوهري: ثنا عفان، وعـــن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أبي خليفة الفضل ابن الحباب: الجمحي: ثنا أحمد بن يحيى الطويل: أنا حماد بن سلمة، به بنحوه.

(٤) (٧/ ١٨٠).

(٥) أي: بعدت.

-انظر: النهاية(باب: الشين مع الطاء) ٢/ ٤٧٥.

(٦) في تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٦٦)رقم النص/ ١١٤.

حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي في الميزان[٢]: (ما روى عنه سوى ابنه أشعث)، وقال الحافظ في التقريب[٣]: (مقبول)[٤]، ولعله لا بأس به، وثقه ابن معين، وابن حبان، وسكت أبو داود عن حديثه، وأورد حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال بعد أن عزاه إلى أحمد فقط: (رجاله ثقات)، فالحديث حسن-إن شاء الله-.

وأعل الألباني[٦] الحديث بجهالة والد أشعث، فضعفه من أجله. وأظنه لو اطلع على توثيق ابن معين له لأعاد النظر في حكمه -والله تعالى أعلم-.

٥٨١-[٨] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**رحمَ اللهُ أبَا بكرٍ زوَّجَني ابنتَه، وحَمَلني إلى دارِ الهجرةِ، وأعتقَ بِلالاً مِنْ مالِه. رحمَ اللهُ عمرَ، يقولُ الحقَّ وإنْ**

(١) (٥/ ٨٧).

(٢) (٣/ ٣١٦) ت/ ٥٠٢١.

(٣) (ص/ ٦٠٥) ت/ ٤٠٧٧.

(٤) قال محقق تأريخ الدارمي عن ابن معين(ص/ ٦٦) معلقاً على قول الحافظ: (ولو اطلع على هذا النص لأعاد النظر فيه)، يعني: توثيق ابن معين، ولعل الأمر كما قال.

(٥) (٧/ ١٨٠)، والحديث ليس من الزوائد! فانتبه.

(٦) في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم(٢/ ٢٦٥).

كانَ مُرَّاً، تركهُ الحقُّ ومالَهُ صَديْق[١]. رحـــمَ اللهُ عثمـــانَ، تـــستحييه الملائكَة[٢]. رحمَ اللهُ علياً، اللهمَّ أدِرْ الحقَّ معهُ حيثُ دَار[٣]).

رواه:الترمذي[٤]-واللفظ له-، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطبراني في الأوسط[٧] من طرق عن سهل بن حماد أبي عتاب[٨] الدلال[٩]: حـــدثنا

---

(١) أي قل أولياؤه بسبب قوله للحق والعمل به، لعدم انقياد أكثر الخلق للحق. - انظر: فيض القدير للمناوي (٤/ ٢٥)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ٢١٧). وهذا ممن يتبـــع الهوى ممكن، وأما غيره فلا.

(٢) اي: تستحيي منه. -تحفة الأحوذي(١٠/ ٢١٧).

(٣) قوله: (أدر الحق معه حيث دار)أي: اجعل الحق دائراً، وسائرا مع علي حيث سار.

-انظر: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(٤) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب-ﷺ-)٥/ ٥٩١ ورقمه/ ٣٧١٤ عن زياد بن يحيى البصري بن الخطاب عن سهل بن حماد به.

(٥) (٣/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ٨٠٦ عن محمد بن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بـــن معمر، قالوا: ثنا أبو عتاب به.

(٦) (١/ ٤١٨) ورقمه/ ٥٥٠ عن أبي موسى(هو: محمد بـــن المـــثنى، المعـــروف بالزمن) عن سهل به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه(٤٥/ ٣٤٣)، وفي الأربعين[٣٧ب-٣٨أ].

(٧) (٦/ ٤٢٢) ورقمه/ ٥٩٠٢ عن محمد بن يحيى القزاز عن سهل به، بنحـــوه- أيضاً-. ورواه عنه، وعن غيره عن محمد بن يحيى: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٢٩.

(٨) بمهملة ومثناة، ثم موحدة. -انظر: التقريب (ص/ ٤١٨) ت/ ٢٦٩.

(٩) بفتح الدال المهملة، وتشديد اللام ألف... نسبة إلى حرفة، يتوسط صـــاحبها بين الناس في البياعات، وينادي على السلعة من كل جـــنس. -انظـــر: الأنـــساب(٢/ ٥١٩).

=

المختار بن نافع: حدثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي به... وفي لفظ أبي يعلى: (**كيف دار**)، بدل قوله: (**حيث دار**)، وفي لفظ الطبراني: (**وما به من صديق**) بدلاً من قوله: (**وما له من صديق**)، و(**إنه لتستحيي منه**)، بدل قوله: (**تستحييه**) في لفظ الترمذي. قال الترمذي عقب إخراجه له: (هذا حديث غريب[1] لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ، بصري، كثير الغرائب. وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، كوفي، وهو ثقة)اهـ، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي عن النبي- صلى الله عليه وسلم - بهذا الإسناد)اهـ. وقال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به

والحديث من طريق أبي عتاب الدلال رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٤٥) بسنده عن صالح بن عبدالحكيم، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣١٧-٣١٨) ورقمه/ ٣٥٣ بسنده عن محمد بن يحيى بن المنذر، ورواه: العشاري في فضائل الخلفاء(ص/ ٢٣) ورقمه/ ٤بسنده عن محمد بن بشار، ورواه: ابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٥٦-٥٧)بسنده عن محمد بن يونس، ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٦٠)بسنده عن محمد بن يحيى بن المنذر، كلهم عنه به.

(١) قال الألباني في تعليقه على المشكاة: (وهو كما قال) يعني: ضعيف... انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة(٥/ ١١٣). والترمذي ليس له اصطلاح خاص بهذه اللفظة-فيما أعلم-، وكم من أحاديث قال إنها غريبة، وهي مخرجة في الصحيحين، أو أحدهما ! ومن ذلك: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-في حكم الطهارة للصلاة، رواه الترمذي(١/ ١١٠) ورقمه/ ٧٦، واستغربه، وهو في البخاري(١٢/ ٣٤٥) ورقمه/ ٦٩٥٤، وفي مسلم(١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٢٢٥. وحديث أنس-رضي الله عنه-في حكم المحاربين، رواه الترمذي(١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٧٣، واستغربه، وهو في مسلم(٣/ ١٢٩٦) ورقمه/ ١٦٧١.

أبو عتاب الدلال)اهـ. وأبو عتاب اسمه: سهل بن حماد، وهو صدوق[١]، وشيخه المختار بن نافع قال فيه البخاري[٢]، والنسائي[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حبان[٥]، والساجي[٦]: (منكر الحديث)، زاد ابن حبان: (جداً، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك)، وقال أبو زرعة[٧]: (واهي الحديث)، وضعفه: الذهبي[٨]، وابن حجر[٩]. وأورد حديثه العقيلي في الضعفاء[١٠]، وابن عدي في الكامل[١١]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[١٢]، وابن القيسراني في معرفة التذكرة[١٣]، والذهبي في الميزان[١٤]، وأعلوه به. قال العقيلي: (لا يعرف إلا به)، ونحوه

---

(١) انظر: التقريب (ص/ ٤١٨) ت/ ٢٦٦٩.
(٢) الضعفاء الصغير(ص/ ٢٢٧) ت/ ٣٥٧، والتأريخ الصغير (٢/ ١٣).
(٣) كما في تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٢٢) وقال مرة -كما في المصدر نفسه-: (ليس بثقة).
(٤) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣١١) ت/ ١٤٤٠.
(٥) المجروحين (٣/ ١٠).
(٦) كما في التهذيب(١٠/ ٧٠).
(٧) الضعفاء (٢/ ٣٩٧)، وانظره: (٢/ ٦٦١).
(٨) انظر: الميزان(٥/ ٢٠٥) ت/ ٨٣٨١، والمغني في الضعفاء(٢/ ٦٤٧) ت/ ٦١٢٨.
(٩) التقريب (ص/ ٩٢٦) ت/ ٦٥٦٩.
(١٠) (٤/ ٢١٠).
(١١) (٦/ ٤٤٥).
(١٢) (١/ ٢٥٥) ورقمه/ ٤١٠.
(١٣) (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ٤٥٧، وقال: (فيه مختار بن نافع، منكر الحديث).
(١٤) (٥/ ٢٠٥).

في العلل المتناهية لابن الجوزي[1]، وقال ابن عدي-وقد أورد له حديثاً آخر-: (وهذان الحديثان يعرفان بمختار بن نافع هذا، ومن رواية أبي عتاب عنه)[2]...والحديث ضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة-كما تقدم-، وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة[3]، وضعيف الجامع الصغير[4]: (ضعيف جداً)، وهو كما قال، ومنه يتبين أن ما ذهب إليه الحاكم[5]، والسيوطي[6] من تصحيح الحديث لا يوافقان عليه-وبالله التوفيق-.

---

(١) ونحوه في: العلل المتناهية(١/ ٢٥٦).

(٢) والحديث من طريق المختار رواه-أيضاً-: العقيلي في الضعفاء(٤/ ٢١٠)، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٣٢، (٢/ ٥٦٦) ورقمه/ ١٢٤٦، و(٢/ ٥٧٤) ورقمه/ ١٢٨٦ مفرقا، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٢، ١٢٤-١٢٥) مفرقا، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٣/ ٢)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٣/ ٥٣-٥٤)، والقاضي أبو يعلى الفراء في الخامس من الأمالي (٢٩-٣٠) -كما في السلسلة الضعيفة (٥/ ١١٣)-، وغيرهم. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦١).

(٣) (٥/ ١١٢) رقم/ ٢٠٩٤.

(٤) (ص/ ٤٥٥)رقم/ ٣٠٩٥.

(٥) المستدرك (٣/ ٧٢، ١٢٤-١٢٥) وتعقبه الذهبي في التلخيص في الموضع الثاني، وجرح مختار بن نافع، ونقل قولا للنسائي فيه.

(٦) الجامع الصغير(٢/ ٩) رقم/ ٤٤١٢...وزاد في متن الحديث، وقد عزاه إلى الترمذي: (**وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر**)، و(**جهز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا**) -يعني: عثمان-، وليست هاتان الزيادتان عند الترمذي، ولا عند غيره ممن أخرجوا الحديث، لكنها عند ابن عساكر في تأريخ دمشق من طريق أخرى عن علي-رضي الله عنه-، وستأتي... وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥/ ١١٤).

وللحديث طريق أخرى عن علي-ﷺ-رواها: ابن عساكر في تأريخه[١] بسنده عن علي بن عاصم: نا أبو حيان التيمي عن حبة[٢] بن جوين[٣] العرني[٤] قال: قال علي بن أبي طالب، فذكره مرفوعا، وزاد: (**وجهز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا**)، بعد قوله: (**الملائكة**). وعلي بن عاصم هو: ابن صهيب الواسطي، شيعي أنكر عليه كثرة الغلط[٥]، وقال الحافظ[٦]: (صدوق يخطئ، ويُصر). وحبة بن جوين واهي الحديث، يروي عن علي، ويكذب فيما يروي.

ولا أعلم في ترجمه-صلى الله عليه وسلم- على هؤلاء الأربعة- رضوان الله تعالى-عليهم غير هذا الحديث، وهم ممن قطع - صلى الله عليه وسلم - لهم بالجنة. ولا أعلم قوله في عمر: (**يقول الحق وإن كان مرا**) إلا من هذا الوجه... وهذا مستفيض في ترجمته-ﷺ-. وجاء قوله في عثمان: (**تستحييه الملائكة**) في أحاديث منها: ما رواه الإمام أحمد، وغيره من حديث حفصة بنت عمر تنميه: (**ألا أستحيي ممن تستحيي منه**

---

(١) (٤١/ ٤٨).

(٢) بفتح الحاء المهملة، وتشديد الباء المعجمة بواحدة. -انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣١٩)، وتكملته لابن نقطة (٢/ ٢١٧).

(٣) بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، وآخره نون. -تكملة الإكمال(٢/ ٨٣).

(٤) بضم العين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها النون المكسورة.
-انظر: الأنساب (٤/ ١٨٢)، وتكملة الإكمال (٤/ ٢٨٧).

(٥) انظر: الضعفاء الصغير(ص/ ١٦٦) ت/ ٢٥٤، والمجروحين(٢/ ١٠٣)، وتأريخ بغداد (١١/ ٤٤٦-٤٤٨).

(٦) التقريب (ص/ ٦٩٩) ت/ ٤٧٩٢.

الملائكة)[١]، وهو حديث حسن لغيره. وقوله في علي-رضي الله عنه-: **(اللهم أدر الحق معه حيث دار)**، ورد نحوه من حـــديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- مرفوعاً بلفظ: **(الحق مع ذا، الحق مع ذا)** بسند ضعيف-وسيأتي-[٢].

✧عن جابر - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في حديث: **(واختار [يعني: الله -تبارك وتعالى-] من أصحابي أربعة: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليــا -رحمهــم الله-، فجعلــهم أصحابي)**.

رواه: البزار، وهو حديث منكر؛ تفرد به: عبدالله بن صالح -كاتب الليث-، وهو ضعيف... ولا إخال قوله فيه: **(رحمهم الله)** إلا من قــول بعض الرواة -والله أعلم-. وتقدمت دراسته عند بعض لفظه في فضل من آمن برسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وصحبه[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على عــشرة أحاديــث، كلــها موصولة. منها حديثان صحيحان. وحديثان حسنان. وحديث حــسن لغيره-فيه لفظ لم يصح، ونبهت عليه-. وحديثان ضعيفان. وحــديثان ضعيفان جداً. وحديث منكر-والله أعلم-.

---

(١) سيأتي، برقم/ ٩٤٢، وانظر ما قبله، وما بعده في المعني نفسه.

(٢) في فضائل علي-رضي الله عنه- برقم/ ١١٣٧.

(٣) برقم/ ٧٩.

۞المطلب الثالث:

ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان-جميعاً-، وغيرهم

٥٨٢-٥٨٣-[١-٢] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه- قال: بينما رسول الله- صلى الله عليه وسلم - في حائط[١] من حائط المدينة، وهو متكئ يركز بعـود[٢] معه بين الماء والطين، إذ استفتح رجل، فقال: (**افتحْ، وَبشّرهُ بِالجنَّة**). قال: فإذا أبو بكر، ففتحت له، وبشرته بالجنة.

قال: ثم استفتح رجل آخر، فقال: (**افتحْ، وبشّرهُ بالجنَّة**). قال: فذهبت فإذا هو عمر، ففتحت له، وبشرته بالجنة.

ثم استفتح رجل آخر، قال: فجلس النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**افتحْ وَبشّرهُ بالجنَّةِ، علَى بَلْوَى تَكُوْن**). قال: فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان. قال: ففتحت وبشرته بالجنة. قال: وقلت الذي قال، فقال: اللهم صبراً -أو: الله المستعان-.

---

(١) الحائط في الأصل: الجدار، لأنه يحوط ما فيه، والمراد هنا: البستان، وجمعه حوائط.

-انظر: النهاية(باب: الحاء مع الواو) ١/ ٤٦٢، ولسان العرب (حرف الحاء، فصل الواو) ٧/ ٢٧٩.

(٢) -بضم الكاف-، أي: يضرب بأسفله ليثبته في الأرض. كما في: شرح مسلم للنووي (١٥/ ١٧٠).

رواه: البخاري[1]، ومسلم[2] -واللفظ له-، كلاهما من طريق شريك ابن عبدالله بن أبي نمر[3]، ورواه: البزار[4] من طريق عبد الرحمن بن حرملة، كلاهما (شريك، وابن حرملة) عن سعيد بن المسيب عنه به... وفي لفظ للبخاري، ومسلم: أن أبا موسى توضأ في بيته، ثم خرج، فقال: (لألزمن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ولأكونن معه يومي هذا). قال: فجاء المسجد، فسأل عنه، فقالوا: خرج، وجّه ههنا. قال: (فخرجت على إثره، وأسأل عنه، حتى دخل بئر أريس[5]). قال:

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي- رضي الله عنه - **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٥ ورقمه/ ٣٦٧٤ عن محمد بن مسكين عن يحيى بن حسان عن سليمان(هو: ابن بلال) عن شريك به -ورواه من طريقه ابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٢٦-٢٨) ورقمه/ ٤-، وفي(كتاب: الفتن، باب: الفتنة التي تموج كموج البحر)١٣/ ٥٢ ورقمه/ ٧٠١٧ عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك به، بنحو حديث سليمان عنه.

(٢) (٤/ ١٨٦٨) عن محمد بن مسكين به، و(٤/ ١٨٦٩) عن أبي بكر بن إسحاق عن سعيد بن عفير عن سليمان به، بنحوه، مختصرا. و(٤/ ١٨٦٩) عن أبي بكر ابن إسحاق وحسين بن علي الحلواني، كلاهما عن سعيد بن أبي مريم به، بنحو حديث سليمان عن شريك.

(٣) بفتح النون، وكسر الميم. -انظر: المغني(ص/ ٢٥٩).

(٤) (٨/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ٣٠٥١ عن محمد بن السكن الأبلي عن مؤمل بن إسماعيل عن يعقوب بن إسماعيل بن يسار المديني عن عبد الرحمن بن حرملة به، بنحوه، مختصرا فيما يخص عثمان -ﷺ-، لم يذكر البلوى.

(٥) بفتح الهمزة وكسر الراء، وسكون المثناة تحت، آخره سين مهملة: بئر أمام مسجد قباء، على غربيه، وليس لها الآن أثر، ولعلها دخلت في التوسعة الحديثة للمسجد التي شيدها حكومة خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز-والله أعلم-.

=

(فجلست عند الباب -وبابها من جريد- حتى قضى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حاجته، وتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو قد جلس على بئر أريس، وتوسط قفّها[1]، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر)، قال: (فسلمت عليه، ثم انصرفت، وجلست عند الباب...).

وفي رواية للبخاري أن أبا موسى عَرَف طُرّاق الباب واحداً واحداً قبل طلبه الإذن لهم من رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. وفي رواية له في كتاب الفتن قال أبو موسى: (لأكونن بواب النبي- صلى الله عليه وسلم -، و لم يأمرني. فلما دخل الحائط جلس على بابه).

والحديث رواه-أيضاً-: أبو عبدالله البخاري[2]،

-انظر: عمدة الأخبار للعباسي (ص/ ٢٥٨)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب(ص/ ٢٧).

(١) القف: ما ارتفع من متن الأرض، وهو ها هنا: جدار مبني، مرتفع حول البئر -كالدكة- يتمكن الجالس عليه من الجلوس. عن ابن الأثير في جامع الأصول (٨/ ٥٦٥).

(٢) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطاب-ﷺ-)٧/ ٥٣ ورقمه/ ٣٦٩٣ عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة (هو: حماد بن اسامة)، وفي(كتاب: الأدب، باب: من نكت العود في الماء والطين)١٠/ ٦١٢ ورقمه/ ٦٢١٦ عن مسدد عن يحيى (هو: ابن سعيد) كلاهما عن عثمان بن غياث، وفي(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان-ﷺ-)٧/ ٦٥ ورقمه/ ٣٦٩٥، وفي (كتاب: أخبار الآحاد، باب: قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾)١٣/ ٥٢٣ ورقمه/ ٧٢٦٢ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أَيوب (هو: السختياني) كلاهما(عثمان، وأيوب) عن أبي عثمان النهدي به، بنحوه، وهو في كتاب: أخبار الآحاد مختصراً جدا.

ومسلم[١]، وأبو عيسى الترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو بكر البـــزار[٤] والطبراني في المعجم الأوسط[٥] كلهم من طرق عن أبي عثمان النهدي[٦]

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عثمـــان) ٤/ ١٨٦٧ ورقمـــه/ ٢٤٠٣ عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن عثمان بن غياث. وعـــن أبي الربيـــع العتكي عن حماد بن زيد عن أيوب، كلاهما عن أبي عثمان به.

(٢) في (كتاب: مناقب الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان) ٥/ ٥٨٩ ورقمه/ ٣٧١٠ عن أحمد بن عبده الضبي عن حماد بن زيد به. بنحو حديث مسلم عن أبي الربيع عن حماد.

(٣) (٣٢/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ١٩٦٤٣، ١٩٦٤٤ عن محمد بن جعفر، وعن يحيى بن سعيد كلاهما عن عثمان بن غياث. و(٣٢/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ١٩٥٠٩ عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة، كلاهما (ابن غياث وقتادة) عن أبي عثمان به بنحـــوه، مختصرا.

وهو في الفضائل له(١/ ١٩٢-١٩٤) ورقمه/ ٢٠٨، ٢٠٩ عن عبدالرزاق، وعن يحيى بن سعيد.

(٤) (٨/ ٦٠) ورقمه/ ٣٠٥٣ عن عمرو بن علي عن محمد بن عدي عن ســـعيد بن أبي عروبة عن إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان النهدي به.

ثم ساقه (٨/ ٦١) ورقمه/ ٣٠٥٤ عن سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق عن معمـــر عن قتادة عن أبي عثمان، وساق اللفظ.

(٥) (٣/ ٦١) ورقمه/ ٢١١٦ عن عمرو بن علي أبي حفص عن محمـــد بـــن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن إسماعيل بن عمران عن أبي عثمان به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن عمران إلا سعيد بن أبي عروبة)اهـــ.

وابن عمران ترجم له البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٣٦٩) ت/ ١١٦٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٩٠) ت/ ٦٤٤، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وابن أبي عروبة مختلط، لكن خرج البخاري ومسلم في كتابيهما من رواية ابن أبي عدي عنه. (انظر: الكواكب النيرات ص/ ١٩٠، ١٩٩ ت/ ٢٥).

(٦) بفتح النون، وسكون الهاء، وفي آخرها الدال المهملة... هذه النسبة إلى بـــني =

(هو: عبدالرحمن بن مل[١]) عن أبي موسى به، تارة بنحو حديث سعيد بن المسيب، وتارة مختصراً، ومطولاً.

وفي لفظ للبخاري: (قال أبو موسى: إن النبي- صلى الله عليه وسلم - دخل حائطاً، وأمرني بحفظ الباب). وفي لفظ الترمذي: (**يا أبا موسى، املك علي الباب، فلا يدخلن علي أحد إلا بإذني**). وفي لفظ لأحمد: فجاء رجل فسلم، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**اذهب فأذن له**). وفي لفظ له أن عثمان قال: (الله المستعان). وفي لفظ: (فجعل يقول: "اللهم صبرا" حتى جلس).

ورواه: الإمام أحمد[٢] بسنده عن أبي الزناد أن أبا سلمة أخبره أن عبدالرحمن بن نافع بن الحارث[٣] الخزاعي أخبره أن أبا موسى، فذكره، بنحوه... وفيه أن عثمان قال: (اللهم صبراً، وعلى الله التكلان).

نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث، إليه ينسب النهديون.

-انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٥٤١).

(١) بلام ثقيلة، والميم مثلثة. -التقريب (ص/ ٦٠١) ورقمه/ ٤٠٤٣.

وروى الحديث من طريقه-أيضاً-: النسائي في الفضائل(ص/ ٧٠-٧١) ورقمه/ ٣١بسنده عن عثمان بن غياث عن أبي عثمان به.

(٢) (٣٢/ ٤٢١) ورقمه/ ١٩٦٥٣ عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري) قال: ثنا أبي عن صالح(هو: ابن كيسان) قال: حدثنا أبو الزناد (هو: عبدالله بن ذكوان) أن أبا سلمة أخبره أن عبدالرحمن بن نافع بن الحارث أخبره أن أبا موسى، فذكره، بنحوه.

ومن طريق أبي الزناد رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى(٤/ ٤٢) ورقمه/ ٨١٣١، وفي الفضائل (ص/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٢٩.

(٣) هكذا وقع في رواية أبي الزناد عن أبي سلمة، والصحيح: (ابن عبدالحارث)، =

وهذا إسنـــاد رجاله كلهم ثقات عدا: عبدالرحمن بن نافع، لم يـــرو عنه-في ما أعلم- سوى أبي سلمة بن عبدالرحمن الزهري[١]، قال الحافظ في التهذيب[٢]: (ذكره ابن شاهين في الصحابة، وعزاه لابن سعد[٣]، و لم يبين مستند ذلك)، وجزم الذهبي في الميزان[٤] بأنه من التابعين، وهو الذي يرجحه ابن حجر[٥]، وقال الحسيني في التذكرة[٦]: (ليس بمشهور)اهـــ؛ فالإسناد: ضعيف-والله أعلم-.

وخولف أبو الزناد في روايته لهذا الحديث عن أبي سلمة، خالفه: محمد ابن عمرو بن علقمة، وموسى بن عقبة.

فأما حـــديث محمد بن عمـــرو، فقد رواه: أبو داود السجستاني[٧]،

كما في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، وستأتي.

-وانظر: أسماء الصحابة الرواة لابن حزم (ص/ ٣٢٤) ت/ ٤٩٩، وأسدالغابة (٤/ ٥٢٤)، والإصابة (٣/ ٥٤٥).

(١) انظر: التذكرة للحسيني (٢/ ١٠٢٩) ت/ ٤٠٣٩، والمغني للذهبي (٢/ ٣٨٨) ت/ ٣٦٤٥.

(٢) (٦/ ٢٨٥).

(٣) قال الحافظ في الإصابة (٣/ ١٥٥) -معلقاً على كلام ابن شاهين-: (وابـــن سعد إنما ذكره في التابعين).

(٤) (٣/ ٣٠٨) ت/ ٤٩٨٧.

(٥) انظر: الإصابة (٣/ ١٥٥)، والتقريب، كلاهما للحافظ ابن حجر (ص/ ٦٠٢) ت/ ٤٠٥٣.

(٦) (٢/ ١٠٢٩) ت/ ٤٠٣٩.

(٧) في(كتاب: الأدب، باب: الرجل يستأذن بالدق) ٥/ ٣٧٥ ورقمه/ ٥١٨٨ عن يحيى بن أيوب المقابري عن إسماعيل بن جعفر عن ابن عمرو به، و لم يذكر لفظه، وأشار أنه نحو حديث أبي موسى الأشعري.

والإمام أحمد[1] من طريقين عنه عن أبي سلمة عن نافع بن عبدالحارث -رضي الله عنه- به، بنحو حديث أبي موسى-رضي الله عنه-.. . وهذا إسناد حسن؛ لأن محمد بن عمرو قدمت أن الذهبي قال فيه: (شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن). وقال الحافظ: (صدوق له أوهام).

وأما حديث موسى بن عقبة فرواه بسند صحيح عنه: الإمام أحمد[2] عن عفان عن وهيب، ورواه: الطبراني في الأوسط[3] عن إبراهيم بن هاشم (هو: البغوي) عن إبراهيم بن الحجاج السامي[4] عن عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن موسى به، بنحو حديث محمد بن عمرو. وعفان هو: الصفار، ووهيب هو: ابن خالد.

وذهب الحافظ ابن حجر العسقلاني[5] -رحمه الله-إلى أن الحديث من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبدالحارث وهم،

---

(١) (٢٤/ ٨٧) ورقمه/ ١٥٣٧٤ عن يزيد بن هارون عن ابن عمرو به.
ورواه من طريق محمد بن عمرو-أيضاً-: أبو بكر بن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٣٠) ورقمه/ ١١٤٧، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة(٥/ ٢٦٧٣) ورقمه/ ٦٤٠١.

(٢) (٢٤/ ٩٠) ورقمه/ ١٥٣٧٥.

(٣) (٣/ ٣٨٦) ورقمه/ ٢٨٣٢.

(٤) بالمهملة (قاله الحافظ في التقريب ص/ ١٠٦ ت/ ١٦٣). ومن طريقه رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٦٧٣) ورقمه/ ٦٤٠٢.

(٥) في الفتح(٧/ ٤٦).

وصوب طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن عبدالرحمن ابن نافع عن أبي موسى.

ورأى الألباني[١] أن هذا اختلاف في سند الحديث على أبي سلمة، فذهب إلى أن رواية أبي الزناد عن أبي سلمة أصح من رواية محمد بن عمرو، قال: (فإن أبا الزناد أوثق منه، وأحفظ، ثم إن الحديث معروف بأبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-...)اهـ.

والذي يظهر أن الحديث ليس فيه اختلاف على أبي سلمة، ولا يمنع أن يكون قد روى الحديث عن نافع بن عبدالحارث عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ورواه عن عبدالرحمن بن نافع عن أبي موسى عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، فحدث به على الوجهين، فأداه أبو الزناد على ما تحمله عنه، وأداه محمد بن عمرو على ما تحمله عنه-كذلك، والله أعلم-.

لكن رواه النسائي في السنن الكبرى[٢] عن علي بن حجر عن إسماعيل ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن بلال بن رباح عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر فيه نافع بن عبدالحارث. قال الحافظ

---

(١) في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٣٠-٥٣١).
(٢) (٤/ ٤٢) ورقمه/ ٨١٣٢.

في الفتح[١]: (... أخرجه أبو داود[٢] من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبدالحارث الخزاعي قال: دخل رسول الله- صلى الله عليه وسلم -حائطاً من حوائط المدينة، فقال لبلال:"**أمسك عليّ الباب**..."، فذكر نحوه)اهـ.

وسيأتي-عقب هذا الحديث- في حديث أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - أن بلالاً كان مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، بنحو حديث أبي موسى، ونافع بن عبدالحارث -رضي الله عنهما-. فلعل محمد ابن عمرو وهم في جعله للحديث من مسند بلال - رضي الله عنه - فإن له أوهاماً-كما تقدم-، والصحيح في حديثه عنه عن أبي سلمة عن نافع، وقد توبع على هذا الوجه، تابعه موسى بن عقبة فيما أخرجه عنه الإمام أحمد، والطبراني في الأوسط بسند صحيح-وتقدم-قريباً.

والحديث رواه -أيضاً-: البزار[٣]عن عمرو بن علي عن غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي موسى... ولم يذكر لفظه، وإسناده: صحيح؛ غسان هو: الأزدي، أبو مضر البصري. وسعيد بن يزيد هو: ابن مسلمة الأزدي. واسم أبي نضرة: المنذر بن مالك. وعمرو بن علي هو: الفلاس، أبو حفص.

---

(١) (٧/ ٤٦).

(٢) لعل ما ذكره الحافظ هنا موجود في بعض روايات سنن أبي داود التي لم تصل إلينا، والحديث عند أبي داود بالإسناد المذكور ليس فيه ما أورده الحافظ -وتقدم-. أو أنه له في غير السنن! والحديث في الفضائل للنسائي (ص/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٣٠ عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به -كذلك-.

(٣) (٨/ ٦٠) ورقمه/ ٣٠٥٢.

والحديث من طريق أبي موسى رواه-أيضاً- عنه: أبو الحجاج، ولعله: مجاهد بن جبر، هذا هو الأقرب... أخرج روايته: البزار[١]، والطبراني في الأوسط[٢] بسنديهما عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة(هو: ابن دعامة[٣]) عن أبي الحجاج عن أبي موسى به، بنحو لفظ مسلم المتقدم، قال البزار-عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن قتادة إلا سليمان التيمي، وقد روي من طرق عن أبي موسى)اهـ، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن أبي الحجاج إلا سليمان التيمي. ورواه معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي)اهـ.

ورواية معمر لم أقف عليها، وتقدم الحديث عن جماعة عن أبي عثمان، ولا يُعرف لمجاهد سماع من أبي موسى[٤]، فحديثه عنه منقطع - والله أعلم-. وإن كان أبو الحجاج هو مجاهد حقاً فإن إسناد حديثه: حسن لغيره.

---

(١) (٨/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٣٠٥٥ عن إسماعيل بن مسعود الجحدري عن المعتمر ابن سليمان به، بنحوه، مختصرا.

(٢) (٨/ ٢٥٠) ورقمه/ ٧٥٠٢ عن محمد بن عبدالله بن رسته عن هريم بن عبدالأعلى عن معتمر به.

(٣) بكسر ومهملة، وخفة عين مهملة -أيضاً-. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ١٠١).

(٤) انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص/ ٢٧٣) ت/ ٧٣٦، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٧٨) ت/ ٩٨٣.

ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[١] عن عبدالله بن الحارث المخزومي المكي عن حنظلة بن أبي سفيان عن عبدالرحمن أخيه عن عبيد ابن ركانة، ورواه ابنه عبدالله في زياداته على الفضائل[٢] بسنده عن روح ابن أسلم عن شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة، كلاهما عن أبي موسى به.

٥٨٤-[٣] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال: وقفَ رسولُ الله بالأسْوَاف[٣]، وبلالٌ مَعهُ، فدَلاَّ رجليه في البئْر، وكشفَ عنْ فَخذَيْه، فجَاءَ أبُو بكرٍ يَسْتأذن، فقال: (**يَا بِلاَلُ، ائْذَنْ لَهُ، وَبَشّرْهُ بِالْجَنَّةِ**)... الخ الحديث، وهو بنحو حديث أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه -.

رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عنه به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد إلا الدراوردي، تفرد

---

(١) (١/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/ ٢٨٥.

(٢) (١/ ٢٣٦-٢٣٧) ورقمه/ ٢٨٩.

(٣) قال البكري في معجم ما استعجم (١/ ١٥١): (بفتح أوله، وبالواو، والفاء على وزن أفعال: موضع بالمدينة -معروف، وهو من حرم المدينة)اهـ. وقال ابن الأثير في النهاية (باب: السين مع الواو) ٢/ ٤٢٢: (هو: اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله- صلى الله عليه وسلم -).

(٤) (٤/ ٥٨٢) ورقمه/ ٤٠٠٠.

به أبو مصعب)اهـ، وأبو مصعب هو: أحمد بن أبي بكر الزهري، صدوق. وبقية رواته لا بأس بهم، إلا أن شيخ الطبراني ضعيف -كما تقدم-، وهكذا رواه عن أبي مصعب عن الدراوردي عن شريك عن أبي نمر عن عطاء عن أبي سعيد الخدري. وتقدم[١] من طريق سليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر، كلاهما عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري، وهو أصح.

٥٨٥-[٤] عن عبدالله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما-قال: كنت مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فجاء أبو بكر، فاستأذن، فقال: (**ائذنْ لَهُ، وَبشّرهُ بِالجنَّة**). ثم جاء عمر، فاستأذن، فقال: (**ائذنْ لهُ، وَبشّرهُ بِالجنَّة**). ثم جاء عثمان، فاستأذن، فقال: (**ائذنْ لهُ، وبشّرهُ بِالجنَّة**). قال: قلت: فأين أنا؟ قال: (**أنتَ معَ أبيْك**)[٢].

هذا حديث تفرد بروايته -فيما أعلم-: همام بن يحيى العوذي... رواه: الإمام أحمد[٣] عن يزيد عنه[٤] عن قتادة عن ابن سيرين ومحمد بن

(١) -آنفا- برقم/ ٥٥٨.

(٢) عمرو من أفاضل أصحاب النبي- رضي الله عنه -، وشهد له النبي- صلى الله عليه وسلم -بالإيمان، والصلاح، وقد رضي الله عن أصحاب نبيه-صلى الله عليه وسلم-، ووعدهم سكنى الجنان... وانظر ما ورد في فضائل عمرو في هذا البحث.

(٣) (١١/ ١٠٦) ورقمه/ ٦٥٤٨.

(٤) ورواه: البخاري في تأريخه الكبير (١/ ١٧٢)، وابن أبي شبة في تأريخه (٣/ ١٠٧٣)، كلاهما عن محمد بن سنان، ورواه: أبو داود الطيالسي في مسند(٩/ ٣٠٢) ورقمه/ ٢٢٨٧ -ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٩) ورقمه/ ١٤٤٨، =

عبيد، كلاهما عن عبدالله بن عمرو بـه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وإلى الطبراني في الكبير -وساقه من لفظه-، وقال: (وبعض رجال الطبراني، وأحمد رجال الصحيح)اهـ، وفيما ساقه من لفظ الطبراني: (كنت عند النبي- صلى الله عليه وسلم - بحش من حشان[٢] المدينة، فجاء رجل فاستأذن)، وفيه أن أبا بكر جعل يحمد الله، حتى جلس. ومثله فعل عمر. وفيه-أيضاً-: (ثم جاء رجل خفيض الصوت) -يعني: عثمان- وفيه: (**ائذن له، وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه**)، فقال: اللهم صبرا، -حتى جلس-. والحديث لم أره في المقدار المطبوع من حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-من المعجم الكبير. في إسناد الإمام أحمد، ومن أخرج الحديث من طريق همام العوذي: عنعنة قتادة-وهو: ابن دعامة السدوسي-، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-... فالإسناد: ضعيف. ومحمد بن عبيد-في الإسناد-هو: أبو

وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٧-٥٨)-، وقرن ابن أبي عاصم به: هدبة بن خالد-، ورواه عن هدبة-أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٩٢) ورقمه/ ٢٠٧، ثلاثتهم(محمد بن سنان، وأبو داود، وهدبة) عن همام به... بنحو اللفظ الآتي عند الطبراني. ولم يقرن هدبة في إسناد حديثه بابن سيرين أحدا، واقتصر البخاري، وأبو نعيم في لفظ الحديث على ما ورد في عثمان، وعبدالله وأبيه -رضي الله عنهم-.

(١) (٩/ ٥٦).

(٢) -بضم الحاء المهملة، وتشديد الشين-: البساتين. واحدها حُش-بضم الحاء المهملة، وكسرها-.

-انظر: النهاية(باب: الحاء مع الشين)١/ ٣٩٠، ولسان العرب(حرف: الشين، فصل: الحاء)٦/ ٢٨٦.

قدامة، الحنفي... ترجم له أبو عبدالله البخاري[١]، وأبو محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره أبو حاتم بن حبان[٣]، والعجلي[٤] في الثقات، وهما متساهلان، ولم يوافقهما أحد-فيما أعلم-. ومحمد بن عبيد هذا متابع من محمد بن سيرين -كما مر-.

وفي بشارة الأئمة الثلاثة-أبي بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله تعالى عنهم- بالجنة أحاديث كثيرة صحيحة -تقدمت- فهي بها: حسنة لغيرها... ولا أعلم لبقية الحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد -والله تعالى أعلم-.

٥٨٦-[٥] عن أنس بن مالك الأنصاري- رضي الله تعالى عنه -: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - صعد أُحداً، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف[٥] بهم، فقال: **(اُثبتْ أُحدٌ، فإنَّمَا عليكَ نَبيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهيدَان)**.

---

(١) التأريخ الكبير(١/ ١٧٢) ت/ ٥١٥.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٩) ت/ ٣٦.

(٣) الثقات(٥/ ٣٨٠).

(٤) تأريخ الثقات (ص/ ٤١٠) ت/ ١٤٨٣.

(٥) أي: تحرك، واضطرب. -انظر: النهاية لابن الأثير(باب: الراء مع الجيم) ٢/ ٢٠٣.

رواه: البخاري[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، كلهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة[٧] عن

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -: **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٦٧ ورقمه/ ٣٦٧٥ عن محمد بن بشار، وفي(باب: مناقب عثمان بن عفان)٧/ ٦٦ ورقمه/ ٣٦٩٩ عن مسدد، كلاهما عن يحيى بن سعيد، وفي (باب: مناقب عمر بن الخطاب)٧/ ٥١ ورقمه/ ٣٦٨٥ عن مسدد عن يزيد بن زريع، وقال: وقال لي خليفة بن خياط عن محمد بن سواء وكهمس بن المنهال، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة به. ومن طريق البخاري عن محمد بن بشار رواه: ابن بلبان في التحفة(ص/ ٢٩) ورقمه/ ٥.

(٢) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء) عن مسدد عن يحيى بن سعيد ويزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان بن عفان) ٥/ ٥٨٣ ورقمه/ ٣٦٩٧ عن ابن بشار به، بنحوه.

(٤) (١٩/ ١٥٨) ورقمه/ ١٢١٠٦ عن يحيى بن سعيد به بنحوه، وهو له في الفضائل -أيضاً- (١/ ٥٠٢) ورقمه/ ٨١٨. -ومن طريقه: البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٠٦) ورقمه/ ٣٩٠١-.

(٥) [٩٩/ أ] الأزهرية.

(٦) (٥/ ٣٣٨) ورقمه/ ٢٩٦٤ عن أبي خيثمة (هو: زهير)، و(٥/ ٤٥٤) ورقمه/ ٣١٧١ عن أبي موسى(هو: محمد بن المثنى)، كلاهما عن يحيى بن سعيد به، بنحوه، وهو مختصر من طريق أبي خيثمة. و(٥/ ٢٨٩) ورقمه/ ٢٩١٠ عن زكريا بن يحيى عن خالد(هو: ابن الحارث)، و(٥/ ٤٦٦) ورقمه/ ٣١٩٦ عن عبيدالله عن خالد ويزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد به، بنحوه.

(٧) بفتح العين المهملة، وتخفيف الراء المضمومة. -انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٠)، والمغني لابن طاهر(ص/ ١٧٣). والحديث رواه من طريق يحيى عن بن أبي عروبة -أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢١٧) ورقمه/ ٢٤٦٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٦٨٦٥، و(١٥/ ٣٣٦-٣٣٧) ورقم/ =

قتادة (هو: ابن دعامة[1]) أن أنس بن مالك حدثهم، فذكره... وفي رواية الإمام أحمد أن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**اسكن، نبي، وصديق، وشهيدان**)، وفيها: وفي رواية أبي داود عن مسدد عن يزيد، ورواية أبي على من طريق أبي موسى: أن الصحابة المذكورين تبعوا النبي- صلى الله عليه وسلم -بعد ما صعد الجبل. وفي لفظ البخاري من طريق يزيد بن زريع وغيره، وأبي يعلى من طريق خالد بن الحارث أن الجبل لما رجف بهم ضربه النبي- صلى الله عليه وسلم - برجله. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (وهذا حديث حسن صحيح)اهـ[2]، وصححه- أيضاً-: ابن حبان[3]، والبغوي[4]. وقال البزار-عقب حديثه-: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلاّ من حديث قتادة عنه. ورواه عن قتادة: سعيد، وعمران القطان)اهـ، وسيأتي الحديث من طريق أخرى عن أنس، وكذا ستأتي طريق عمران القطان.

وابن أبي عروبة اختلط، والحديث من طريق القدماء من أصحابه، أخرجه البخاري بسنده عن أربعة منهم-كما تقدم- ونص ابن حبان على

٦٩٠٨. ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٧-٢١٨، ٤٨٤)بسنده عن روح بن عبادة، و(٣/ ٦٧٠)بسنده عن يزيد بن زريع، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به.

(١) بكسر مهملة، وخفة عين مهملة. -المغني لابن طاهر (ص/ ١٠١).

(٢) وصححه ابن حبان (رقم/ ٦٩٠٨، ٦٨٦٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٦).

(٣) الإحسان/ ٦٩٠٨، ٦٨٦٥.

(٤) شرح السنة (١٤/ ١٠٦).

أن ابن زريع سمع منه قبل الاختلاط[١]، وحديث خالد بن الحارث عند أبي يعلى بمثل حديث محمد بن سواء[٢]،وكهمس[٣] عنه. واتهم ابن أبي عروبة بالتدليس-أيضاً[٤]-، ولم يصرح بالسماع عن شيخه-فيما وقفت عليه من طرق-، لكن الحافظ عده في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٥]، واحتمل أهل العلم تدليسهم[٦]، وهو من أثبت الناس في قتادة-شيخه في هذا الحديث-[٧]. وقتادة مدلس-أيضاً- لكنه صرح هنا بالتحديث.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٨] بسنده عن داود بن الزبرقان عن مطر[٩] الوراق عن قتادة به، بنحو حديث سعيد عنه، إلا أنّ فيه أنهم كانوا على جبل: (حراء). وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مطر إلا داود

---

(١) انظر: الثقات(٦/ ٣٦٠).

(٢) بفتح السين المهملة، وتخفيف الواو المفتوحة، ممدود. -انظر: التقريب(ص/ ٨٥٢) ت/ ٥٩٧٦، والمغني لابن طاهر (ص/ ١٣٤).

(٣) بفتح كاف، وميم، وسكون هاء، وبسين مهملة. -انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٢١٤).

(٤) انظر: مسند البزار(١/ ١١٤)، وطبقات المدلسين (ص/ ٣١) ت/ ٥٠.

(٥) (ص/ ٣١).

(٦) انظر: (ص/ ١٣) من طبقات المدلسين.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٦٥) ت/ ٢٧٦، والتقريب (ص/ ٣٨٤) ت/ ٢٣٧٨.

(٨) (٧/ ٢٩١) ورقمه/ ٦٥٦٢ عن محمد بن أحمد بن جعفر عن محمد بن الصباح الدولابي عن داود به.

(٩) بمهملتين.. -انظر: التقريب (ص/ ٩٤٧).

ابن الزبرقان)اهـ. وداود قدمت أنه متروك، كذبه الأزدي. وشيخه مطر الوراق هو: ابن طهمان، أبو رجاء الخراساني، ضعفه: الإمام أحمد[1]، وابن سعد[2]، والنسائي[3]. وقال ابن معين، وابو زرعة[4]: (صالح)، وقال الحافظ في التقريب[5]: (صدوق كثير الخطأ)اهـ، فهذه طريق لا تصح؛ فيها: مطر الوراق وهو ضعيف، والراوي عنه داود بن الزبرقان متروك، والمعروف في هذه القصة، في فضل المذكورين فيه: (جبل أحد)... فهي طريق ضعيفة جداً، وما قبلها مغن عنها-وبالله التوفيق-.

وللحديث طريق ثالثة عن قتادة، رواها: الطيالسي في مسنده[6]- وعنه: ابن أبي عاصم في السنة[7]-عن عمران عن قتادة به، بنحو حديث سعيد بن أبي عروبة عنه...وعمران هو: ابن داور-بفتح الواو، بعدها راء-القطان، ضعفه: ابن معين، والنسائي، وقال البخاري، وابن حجر: (صدوق يهم)، فروايته صالحة للانجبار، وتعضدها طريق ابن أبي عروبة، فترتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٠٩) ورقم النص/ ٨٥٢، والعلل -رواية المروذي- (ص/ ٦٧) ت/ ٦٤.

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٤).

(٣) الضعفاء (ص/ ٢٣٨) ت/ ٥٦٧.

(٤) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٣) ت/ ١٣١٩.

(٥) (ص/ ٩٤٧) ت/ ٦٧٤٤.

(٦) (ص/ ٢٦٦) ورقمها/ ١٩٨٥.

(٧) (٢/ ٦٠٧) ورقم/ ١٤٣٩.

٥٨٧-٥٨٨-[٦-٧] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه -قال: ارتج[١] أحد، وعليه النبي- صلى الله عليه وسلم -، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**اُثبتْ أُحدٌ، مَا عليكَ إلاَّ نبيٌّ، وصِدِّيقٌ، وَشَهيدَان**).

رواه: الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣] من حديث عبدالرزاق بن همام عن معمر عن أبي حازم عن سهل ابن سعد به[٤]... وفي حديث أبي يعلى: (**...ما عليك إلا نبي، أو[٥] صديق، أو شهيدان**). وهذا إسناد صحيح، معمر هو: ابن راشد، وأبو حازم هو: سلمة بن دينار.

ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن الدبري عن عبدالرزاق[١] به عن سهل بن سعد عن عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه -أنه ناشد الناس

---

(١) أي: اضطرب. وهو (افتعل) من: الرّجّ، وهو: الحركة الشديدة. -انظر: النهاية (باب: الراء مع الجيم) ٢/ ١٩٧.

(٢) (٣٧/ ٤٦٨) ورقمه/ ٢٢٨١١عن عبدالرزاق به، وهو في الفضائل -أيضاً-: (١/ ٥٠٢) ورقمه/ ٨١٩.

(٣) (١٣/ ٥٠٩) ورقمه/ ٧٥١٨ عن إسحاق(هو: ابن إبراهيم الدبري) عن عبدالرزاق به.

(٤) ورواه من حديث عبدالرزاق بسنده عن سهل-أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢١٧) ورقمه/ ٢٤٧، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٨) ورقمه/ ١٤٤٤ عن أحمد بن الفرات عن عبدالرزاق به. ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٦٦ ورقمه/ ٤٤٩)، والبيهقي في الدلائل(٦/ ٣٥١)بسنده عن أحمد بن منصور الرمادي، جميعاً عن عبدالرزاق به.

(٥) وهي هنا للجمع المطلق، كالواو... انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٣٤.

(٦) (١/ ٩١) ورقمه/ ١٤٦.

يوماً، فقال: أتعلمون أن النبي- صلى الله عليه وسلم - صعد أُحــداً... فذكر الحديث.

فجعله من مسند عثمان-رضي الله عنه-[٢]، وسبق أن أبا يعـــلى رواه عن الدبري بسنده -كما هنا- وليس فيه ذكر عثمان- رضـــي الله عنه -. ولعل عبدالرزاق حدث به على الوجهين، فيكون حديث سهل- رضي الله عنه -مرسل صحابي، وهو حجة.

والحديث صححه جماعة منهم: ابن حبان[٣]، والحافظ ابن حجر[٤]، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-بعد أن عـــزاه لأبي يعلـــى-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـــ، وفاته عزوه إلى الإمام أحمد.

---

(١) وهو في المصنف(١١/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٠٤٠١ وقال: (قال معمر: وسمعـــت قتادة يحدث بمثله).

(٢) والحديث عن عثمان رواه -أيضاً-: أبو عبد الرحمن السلمي... أخرج روايته: الدارقطني في سننه (٤/ ١٩٨-١٩٩) ورقمه/ ٧-١٢، بأسانيد عن: إسرائيل بـــن أبي إسحاق، وعيسى بن يونس، وزيد بن أبي أنيسة -من طريقين عنه- وشعبة، والبيهقي في سننه(٦/ ١٦٧) بسنده عن زيد، أربعتهم عن أبي إسحاق (هو: السبيعي) عن أبي عبـــد الرحمن به، بنحوه مطولاً في قصة، دون تسمية من كان مع النبي-صلى الله عليه وسلم - ... وأبو عبدالرحمن السلمي هو: عبدالله بن حبيب، تابعي ثقة (انظـــر: التقريـــب ص/ ٤٩٩ ت/ ٣٢٨٩)، والسبيعي مدلس من الثالثة -كما تقدم-، ولم يصرح بالسماع من جميع الطرق عنه-فيما أعلم-، فهذا الإسناد: ضعيف، والحديث: صحيح-كما سيأتي-.

(٣) الإحسان(١٥/ ٣٤٨) ورقمه/ ٦٩١٦.

(٤) الفتح(٧/ ٤٧).

(٥) (٩/ ٥٥).

٥٨٩-[٨] عن بريدة[١] بن الحصيب[٢]-رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان جالسا على حراء، ومعه: أبو بكر، وعمر، وعثمان-رضي الله عنهم-، فتحرك الجبل، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اُثبتْ حِرَاءُ، فإنَّهُ ليسَ عليكَ إلاَّ نبيٌّ، أو صدِّيقٌ، أو شَهِيْد**).

رواه: الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] عن محمد بن يحيى الأزدي، كلاهما عن علي بن الحسن (هو: ابن شقيق) عن الحسين (هو: ابن واقد)[٥] عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به... وهذا إسناد صحيح، وصححه ابن حجر[٦]. إلا أن قوله: (**على حراء**) شاذ، تفرد به الحسين بن واقد، وهو

(١) مصغرا. -المغني لابن طاهر(ص/ ٧٧).

(٢) بمضمومة، وفتح مهملة، وسكون ياء، وبموحدة. -المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٣) (٣٨/ ١٩) ورقمه/ ٢٢٩٣٦.

(٤) [ق/ ٢٣٨] الكتاني.

(٥) والحديث رواه من طريق-الحسين بن واقد -أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٢٣) ورقمه/ ٨٦٧ عن محمد (هو: ابن عبيد) عن يعقوب بن إبراهيم عن علي بن الحسين بن واقد، ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٨) ورقمه/ ١٤٤٣، عن محمد بن علي بن حسن بن شقيق، كلاهما عن الحسين بن واقد به. ورواه: تمام في فوائده (١/ ٣٤٤) ورقمه/ ٨٨١ بسنده عن أحمد بن عبدالمؤمن المروزي عن علي ابن الحسين بن واقد به، وزاد فيهم: علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-... وأحمد بن عبدالمؤمن ضعيف جداً (انظر: لسان الميزان ١/ ٢١٧ ت/ ٦٧٣) وزيادته رد عليه، واهية.

(٦) الفتح(٧/ ٤٧).

ثقة، على أوهام له، و لم أر من تابعه على قوله هذا من وجـــه يثبـــت[١].
والمحفوظ: أن القصة كانت على جبل أحد، هكذا رواه الثقات في عـــدد من الأحاديث: كحديث أنس بن مالك، وحديث سهل بن سعد-رضي الله عنهما-، وتقدما -آنفاً-[٢].

٥٩٠-[٩] عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما- قال: (**كُنَّــا في زمنِ النَّبيِّ**[٣]-صلى الله عليه وسلم - **لاَ نعدلُ بأبي بَكْرٍ أحداً، ثمَّ عُمرُ، ثمَّ عُثمانُ، ثمَّ نتركُ أصحابَ النَّبيِّ**- صلى الله عليه وسلم - **لاَ نُفَاضِـــلُ بَيْنَهُم**).

---

(١) ورد في بعض طرق حديث أنس -المتقدم- مثل ما في حديث الحـسين بـن واقد، وسندها ضعيف جداً -كما مر-.

(٢) برقم/ ٥٨٦، ٥٨٧.

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته (ص/ ٤٨): (وإن أضافه [يعني الصحابي، من قول أو فعل] إلى زمان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فالذي قطع به عبدالله بن البيـع الحافظ، وغيره من أهل الحديث وغيرهم أن ذلك من قبيل المرفوع)اهــ، وعزاه النووي في مقدمة شرح مسلم (١/ ٣٠)، والحافظ ابــن حجــر في النكــت (٢/ ٥١٥) إلى الجمهور، وهو الصحيح.

-وانظر: علوم الحديث للحاكم (ص/ ٢١-٢٢)، والنكت للزركــشي(١/ ٤٢١ وما بعدها).

رواه: البخاري[١] -واللفظ له من طريق عبيدالله بن نـافع-، وأبـو داود[٢]، والترمذي[٣]، والبزار[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، كلهم من طريق عبيدالله (وهو: ابن عمر)[٦]، ورواه: البخـاري[٧]، والبـزار[٨]، وأبـو يعلى[٩] كلهم من طريق يحيى بن سعيد(وهو: الأنصاري)، ورواه: الطبراني

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل أبي بكر بعد النبي- صلى الله عليـه وسلم -)٧/ ٢٠ ورقمه/ ٣٦٥٥ عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان (وهو: ابن بلال) عن يحيى بن سعيد (وهو: الأنصاري)، وفي (باب: مناقب عثمان بن عفان - رضي الله عنه -)٧/ ٦٦ ورقمه/ ٣٦٩٧ عن محمد بن حاتم بن بزيع عن شاذان (وهو: الأسود بن عامر) عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبيدالله(وهو: ابن عمر)، كلاهما عن نافع عن ابن عمر به.

(٢) في كتاب: السنة، باب: في التفضيل) ٥/ ٢٤ ورقمه/ ٤٦٢٧ عن عثمان بن أبي شيبة عن شاذان به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عثمان-ﷺ-) ٥/ ٥٨٨ ورقمـه/ ٣٧٠٧ عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن العلاء بن عبد الجبار العطار عن الحارث بن عمير عن عبيد الله به، بنحوه.

(٤) [١٤/ أ-ب] عن محمد بن عبدالرحيم عن أبي سلمة الخزاعي عن منصور بـن سلمة عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن عبيدالله به، بنحوه.

(٥) (١٢/ ٢٨٧) ورقمه/ ١٣٣٩١ عن محمد بن الفضل السقطي عن أبي كامـل الجحدري عن يوسف بن خالد عن عبيدالله به، بنحوه.

(٦) وكذا رواه: أبو العباس الأصم في حديثه-رواية: أبي الحسن عليّ عنـه-[٧/ أ]بسنده عن عبدالعزيز الماجشون عن عبيدالله عن نافع به.

(٧) في الموضع المتقدم.

(٨) [٢١/ ب الأزهرية] عن يحيى بن المعلى عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بـن عياش عن يحيى به.

(٩) (١٠/ ٤٥٥) ورقمه/ ٥٦٠٣ عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم عن إسماعيـل
=

في الأوسط[1] بسنده عن بكير بن عبدالله بن الأشج، كلهم عن نافع- مولى: ابن عمر- عن ابن عمر به... ولفظ الترمذي: (كنا نقول ورسول الله- صلى الله عليه وسلم -حي: أبو بكر، وعمر، وعثمان)، قال البخاري عقب إخراجه من طريق شاذان[2] عن عبدالعزيز بن أبي سلمة: (تابعه: عبدالله بن صالح عن عبدالعزيز)[3]، وسكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، يُستغرب من طريق عبيدالله بن عمر، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر)اهـ. ولفظ الطبراني في الكبير: (كنا نقول في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم -من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر، ثم تقول: أرأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب)، ثم ذكر مثل ذلك عن عثمان- رضي الله عنه -.

ابن عياش عن يحيى بن سعيد به، بنحوه. وابن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده (انظر: التقريب ص/ ١٤٢ ت/ ٤٧٧)، لكنه متابع، تابعه ابن بلال عند البخاري -كما تقدم-.

(١) (٩/ ٣٢٠) ورقمه/ ٨٦٩٧ عن مطلب بن شعيب عن عبدالله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكير بن عبدالله الأشج عن نافع به، بنحوه.

(٢) انظر: كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٢٧٧) ت/ ٨٣٠.

(٣) ابن صالح، وهو: الجهني -كاتب الليث-، وقيل هو: العجلي -ولد أحمد، صاحب كتاب: الثقات-، والله أعلم.

وكأن البخاري أراد بهذه المتابعة إثبات الطريق إلى عبدالعزيز بن أبي سلمة، لأن عباساً الدوري روى هذا الحديث عن شاذان، فقال: عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع، فكأن لشاذان فيه شيخين -والله أعلم-... قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٢٢).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١] وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني بهذا اللفظ: (فيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال. وفي الأوسط: (كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فنقول: "أبو بكر، وعمر وعثمان، ثم استوى الناس، فيبلغ ذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ولا ينكر علينا")، قال الطبراني: (ولم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن نافع: "ثم يبلغ ذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ولا ينكر علينا" إلا بكير) وهو كما قال... وفي السند إلى بكير: ابن لهيعة[٢]، وحديثه صالح للاعتبار؛ لأنه ضعيف، ولم يصرح بالسماع عمن روى عنه، وهو مدلس، عده الحافظ في الطبقة الخامسة من طبقات المدلسين[٣]. والراوي عنه: عبدالله بن صالح، وهو: أبو صالح المصري-كاتب الليث-، ضعيف. وقوله فيه: (ثم يبلغ ذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم -...) إلخ، جاء من عدة طرق أخرى صحيحة بمعناه عن ابن عمر، وسيأتي ذكرها، وتقدم بعضها.

وللحديث خمس طرق أخرى عن نافع... إحداها رواها: ابن أبي عاصم في السنة[٤]، وعبدالله بن الإمام أحمد في الزوائد على فضائل

---

(١) (٥/ ١٧٧).

(٢) بفتح اللام، وكسر الهاء، وسكون الياء، وفتح العين المهملة، وبعدها هاء ساكنة.

-انظر: التقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، والمغني(ص/ ٢١٧).

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٤) ت/ ١٤٠.

(٤) (٢/ ٥٥٤) ورقمه/ ١١٩٤.

الصحابة لأبيه[١]، وابن عدي في الكامل[٢] من طريق جسر[٣] بن الحسن عنه به، بنحوه، وجسر ضعيف الحديث[٤]، وروايته منجبرة[٥].

وروى الثانية:عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٦] بسنده عن عبدالله بن عمر العمري عن نافع به، بلفظ: (**ما كنا نختلف في عهد رسول الله**- صلى الله عليه وسلم -**أن الخليفة بعد رسول الله**- صلى الله عليه وسلم -**أبو بكر. وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر، وأن الخليفة بعد عمر عثمان**)... والعمري ضعيف الحديث.

---

(١) (١/ ٩٢) ورقمه/ ٦٢.

(٢) (٢/ ١٧٠).

(٣) بكسر الجيم، وبالسين المهملة. -الإكمال (٢/ ١٠٠).

(٤) انظر: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها، والجرح والتعديل (٢/ ٥٣٨) ت/ ٢٢٣٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٦٩) ت/ ٦٥٦.

(٥) وانظر: تعليق الألباني على السنة (٢/ ٥٥٤) رقم/ ١١٩٤.

والحديث من طريق نافع رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٥٣) ورقمه/ ١١٩٢، وعبدالله بن الإمام أحمد في الزوائد على الفضائل (١/ ٨٦) ورقمه/ ٥٣، بسنديهما عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد، وابن أبي عاصم(ورقمه/ ١١٩٣) بسنديهما عن يزيد بن أبي حبيب، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٨٧) ورقمه/ ٥٤، والخلال في السنة(ص/ ٣٨٣) ورقمه/ ٥٤٠، و(ص/ ٣٩٨) ورقمه/ ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، عن عبيد الله بن عمر، والخلال (ص/ ٣٩٩) ورقمه/ ٥٨٠، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٧) ورقمه/ ٥٧ بسنديهما عن يحيى بن سعيد، أربعتهم عن نافع به.

(٦) (١/ ٩٣) ورقمه/ ٦٣.

وروى الثالثة: الخلال في السنة[1] عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسن بن حسين عن نافع به، بنحوه... والوليد مدلس، عده الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالسماع. وحسن بن حسين، قال محقق كتاب السنة: (لم أجده... ولم أتوصل إلى معرفته)اهـ، ولعله: حسن بن الحُرّ-تحرف اسمه في السنة- يروي عن نافع، وروى الأوزاعي عنه، وهو ثقة[2].

وروى الرابعة: ابن أبي حاتم في العلل[3]، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء[4]، كلاهما من طريق معاوية بن حفص عن أبي معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عنه به، بنحوه... وسأل أباه عنها، فقال: (هذا الحديث غلط؛ إنما رواه أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر. وليس هذا من حديث ابن سوقة. ومعاوية بن حفص كوفي، وقع إلى حلب، صدوق)اهـ، ثم قال ابنه: (فرجعت إلى ما حدثنا به أبو سعيد الأشج فإذا هو كما قاله أبي...)، ثم ساقه عنه، وسيأتي في حديث سهيل عن أبيه-إن شاء الله-.

---

(١) (ص/ ٤٠٠) ورقمه/ ٥٨٢.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٨٠) ت/ ١٢١٣، وتذكرة الحسيني (١/ ٣١٧) ت/ ١٢٢٧.

(٣) (٢/ ٣٥١).

(٤) (ص/ ١٣٦) ورقمه/ ١٥٨.

وروى الخامسة: ابن أبي حاتم في العلل[1] -أيضاً- بسنده عن عمر بن نافع عن أبيه به، بنحوه... والإسناد حسن، فيه: معاوية بن حفص، صدوق -كما تقدم في كلام أبي حاتم-، وهو كذلك في التقريب[2].

ورواه: أبو داود[3] من طريق عنبسة[4] عن يونس (وهو: ابن يزيد)، والطبراني في الكبير[5]، والأوسط[6] من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد، وفي الكبير[7] من طريقين عن إسحاق بن زبريق الحمصي عن عمرو ابن الحارث (وهو: الحمصي) عن عبدالله بن سالم (وهو: أبو يوسف الحمصي) عن الزبيدي (وهو: محمد بن الوليد)، ثلاثتهم (يونس، وثور، والزبيدي) عن ابن شهاب[8].

---

(١) (٢/ ٣٥٢).

(٢) (ص/ ٩٥٤) ت/ ٦٨٠٠.

(٣) (٥/ ٢٦) ورقمه/ ٤٦٢٨ عن أحمد بن صالح (هو: المصري) عن عنبسة به، بنحوه.

(٤) بفتح عين، وسكون نون، وفتح موحدة، وسين مهملة. -انظر: المغني (ص/ ١٨١).

(٥) (١٢/ ٢٢٠) ورقمه/ ١٣١٣١ عن النسائي عن ابن راهويه عن الوليد به، وهو في مسند الشاميين (١/ ٢١٩) ورقمه/ ٥٠٧ بهذا الإسناد مطولا.

(٦) (٢/ ٤١٤) ورقمه/ ١٧١٣.

(٧) (١٢/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٣٢ عن عمارة بن وثيمة، وعمرو بن إسحاق بن إبراهيم الزبيدي به، بنحوه.

وهو في مسند الشاميين (٣/ ٤٠) ورقمه/ ١٧٦٤ عن عمرو بن إسحاق به، بنحوه، مطولا.

(٨) ورواه من طريق ابن شهاب -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٢) ورقمه/ ١١٩٠ عن عمرو بن عثمان، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٨٩) =

ورواه: البزار[١] من طريق عمر بن محمد، ورواه في الكبير[٢] بإسناد صحيح من طريق عمر بن محمد عن عبدالله بن يسار، كلهم (ابن شهاب، وعمر، وابن يسار) عن سالم بن عبدالله عن أبيه به، بنحو لفظ البخاري. وفي لفظ أبي داود: (**كنا نقول ورسول الله** - صلى الله عليه وسلم - **حي**)، دون قوله في آخره: (ثم نترك...) الحديث، ونحوه لفظ الطبراني من طريق ثور بن يزيد، وفي آخر حديثه من طريق الزبيدي: (يعني: في الخلافة). وسكت عنه أبو داود، وفي سنده يونس بن يزيد في روايته عن الزهري وهما قليلا، وقد توبع. وفيه: عنبسة (وهو: ابن خالد) ضعيف الحديث[٣]. وفي طريق ثور بن يزيد عند الطبراني في الكبير: الوليد بن

ورقمه/ ٥٦، و(١/ ٩٤) ورقمه/ ٦٤، والقطيعي في زياداته عليه(١/ ٥٢٠) ورقمه/ ٨٥٧، وأبو نعيم في الفضائل(ص/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ١٥٧، كلهم من طرق عن بشر بن شعيب (هو: ابن أبي حمزة) عن أبيه، وابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٥٣) ورقمه/ ١١٩١ بسنده عن محمد بن أبي عتيق، كلاهما عن ابن شهاب به، بنحوه، وهو عند الإمام أحمد في الموضع الثاني مطولا... وفي سند ابن أبي عاصم إلى ابن أبي عتيق: عبدالله بن شبيب، وهو: أبو سعيد الربعي، ذاهب الحديث، يقلب الأخبار، ويسرقها.

-انظر: المجروحين(٢/ ٤٧)، والضعفاء لابن الجوزي(٢/ ١٢٦) ت/ ٢٠٤٣.

(١) [٣٢/ أ الأزهرية] عن عمرو بن علي وعقبة بن مكرم عن أبي عاصم عن عمر ابن محمد به.

(٢) (١٢/ ٢٣٣) ورقمه/ ١٣١٨١ عن أبي مسلم الكشي (هو: إبراهيم بن عبدالله) عن أبي عاصم (هو: الضحاك بن مخلد) عن عمر به، بنحوه.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٢) ت/ ٢٢٤٧، والتهذيب (٨/ ١٥٤)، والميزان (٤/ ٢١٨) ت/ ٦٤٩٨.

مسلم، وهو مدلس[١]، ولم يصرح بالسماع عمن روى عنه. وفي طريق الزبيدي: عمرو بن الحارث، قال الذهبي: (تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم-زبريق-، ومولاة له اسمها: علوة، فهو غير معروف العدالة)اهـ. والراوي عنه هنا: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ضعيف، أطلق بعضهم القول بتكذيبه-وتقدما-. يرويه عنه ابنه: عمرو، وعمارة بن وثيمة (وهو: ابن موسى المصري).ولم أقف على ترجمة لأي منهما، إلا أن لعمارة ذكر في تأريخ مولد العلماء لابن زبر[٢]، وترجمة خالية من الجرح والتعديل في حسن المحاضرة[٣]. وقال البزار-عقب حديثه-: (وعمر بن محمد لم يكن بالحافظ...)اهـ، وهو متابع. ويتبين مما سبق أن طرق الحديث عن ابن شهاب لا تسلم من ضعف.

ورواه: الإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في الكبير[٦] من طريق سهيل بن أبي صالح[٧] عن أبيه عن ابن عمر به، بنحوه... زاد أبو يعلى: (ورسول الله- صلى الله عليه وسلم - حي). وسهيل أصابته علة أذهبت

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥١) ت/ ١٢٧.

(٢) (٢/ ٦١٦).

(٣) (١/ ٢٩٢).

(٤) (٨/ ٢٤٣) ورقمه/ ٤٦٢٦ عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم) عن سهيل به، بنحوه.

(٥) (١٠/ ١٦١) ورقمه/ ٥٧٨٤ عن أبي خيثمة (هو: زهير بن حرب) عن ابي معاوية به، بنحوه، بزيادة فيه.

(٦) (٢٢/ ٢٦٥) ورقمه/ ١٣٣٠١ عن معاذ بن المثنى عن مسدد به، بنحوه.

(٧) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٣٧) ورقمه/ ١٥٩بسنده عن أبي معاوية(هو: محمد بن خازم)عن سهيل به.

بعض عقله، وتغير حفظه بأخرة، ولا أدري متى سمع منه محمد بن خازم -الراوي عنه-، وليس في حديثه مخالفة، وهو ثابت من غير هذا الوجه[١]، ورواه ابن أبي عاصم في السنة[٢] عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل ابن عياش، وعبدالله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة[٣]، وابن عدي في الكامل[٤] بسنديهما عن عمر بن عبيد الخزاز[٥]، كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به، بنحوه... قال ابن عدي: (وهذا لا أعلم قاله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة غير عمر بن عبيد، وإنما يروى عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر)اهـ، وتابعه إسماعيل-كما تقدم- وهو ضعيف، في روايته عن الحجازيين، والراوي عنه متروك، وعمر بن عبيد في

---

(١) ورواه -أيضاً-من طريق سهيل: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٤-ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٤) ورقمه/ ١١٩٥-، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٩٠) ورقمه/ ٥٨-ومن طريقه الخلال في السنة (ص/ ٣٨٤) ورقمه/ ٥٤١ -، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٥٢)، ثلاثتهم عن أبي معاوية،، ورواه ابن أبي عاصم (رقم/ ١١٩٦) عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش، كلاهما عن سهيل به، بنحوه... وابن الضحاك متروك، يسرق الحديث(انظر: الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ١٥٧ ت/ ٢٢٠٩). وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، ويضطرب في روايته عنهم... وقد اضطرب في روايته عن سهيل هذا الحديث -كما سيأتي- وسهيل مدني.

(٢) (٢/ ٥٦٨) ورقمه/ ١١٩٦.

(٣) (١/ ٨٥) ورقمه/ ٥٢.

(٤) (٥/ ٦٤).

(٥) بالخاء المعجمة، وفي الكامل: بالقاف، وهو تحريف، إذ الأول هو الموجود في مصادر ترجمته.

سند ابن عدي ضعيف، وحديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ[١].
وفي سند عبدالله: سويد بن سعيد وهو: الحدثاني، قال البخاري: (فيه نظر، كان عمي فلقن ما ليس من حديثه)، وقال أبو حاتم: (صدوق، كان يدلس، يكثر ذلك) اهـ، وعده الحافظ في الرابعة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالسماع.

ورواه: الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣] من طريق هشام بن سعد[٤] عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال: (**كنا نقول في زمن النبي**- صلى الله عليه وسلم -: **رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر**)، ثم زاد: (**ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم**[٥]: **زوجه رسول الله**- صلى الله عليه وسلم -

---

(١) انظر: المصدر المتقدم (٥/ ٦٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢١٣) ت/ ٢٤٨٣، والميزان (٤/ ١٣٢) ت/ ٦١٦٤.

(٢) (٨/ ٤١٦) ورقمه/ ٤٧٩٧ -ومن طريقه: الخلال في السنة (ص/ ٣٩٩) ورقمه/ ٥٨١- عن وكيع عن هشام به، وهو في الفضائل له(٢/ ٥٦٧) ورقمه/ ٩٥٥ مطولا.

(٣) (٩/ ٤٥٢) ورقمه/ ٥٦٠١ عن نصر بن علي (هو: الجهضمي) عن عبدالله بن داود (وهو: الخريبي) عن هشام به، بنحوه.

(٤) ومن طرق أخرى عن هشام رواه-أيضاً-: الحميري في جزئه(ص/ ٨٢-٨٤) ورقمه/ ٢٨، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٣٧) ورقمه/ ١٦٠، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٧).

(٥) -بفتحتين- أي: الإبل. وحمرها: أفضلها. والنعم: الإبل خاصة، وإذا قيل الأنعام دخلت معها البقر، والغنم. وقيل: بل النعم للثلاثة. قاله الحافظ في هدي الساري (ص/ ٢٠٧).

ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر)، ونحوه لفظ أبي يعلى، دون ذكر عثمان... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال بعد أن عزاه إلى أحمد، وأبي يعلى: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـ.

وحسنه ابن حجر[٢]، وصححه أحمد شاكر[٣]، وقال الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم[٤]: (إسناده جيد ورجاله ثقات، رجال البخاري غير ابن سعد)اهـ. وهشام هو: ابن سعد أبو عباد المدني، تقدم أنه ضعفه جماعة، وقال الحافظ: (صدوق له أوهام).

ورواه: أبو يعلى[٥] من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه(وهو: يعقوب بن أبي سلمة) عن ابن عمر به، بنحوه.. . وإسناده حسن، فيه يعقوب بن أبي سلمة، وهو صدوق[٦].

---

(١) (٩/ ١٢٠).

(٢) الفتح (٧/ ١٨-١٩).

(٣) تعليقه على المسند(٤/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه/ ٤٧٩٧. وانظر: القول المسدد(ص/ ٣٦).

(٤) (٢/ ٥٥٥) رقم/ ١١٩٩.

(٥) (٩/ ٤٥٤) ورقمه/ ٥٦٠٢ عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم عن يوسف به، بنحوه.

(٦) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: المروذي-(ص/ ٢٣٧)، والتقريب (ص/ ١٠٨٨) ت/ ٧٨٧٣.

ورواه[١] -أيضاً-: من طريق يزيد بن هارون عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عمر به، بنحوه... وابن أبي حبيب لم يسمع ابن عمر، ولا أحداً من الصحابة[٢]، وحديثه عنه معضل.

وخالف بقيةُ بن الوليد يزيدَ بن هارون، فرواه عن الليث عن ابن أبي حبيب(هو: يزيد)عن نافع عن ابن عمر به، بنحوه... أخرج روايته عن عمرو بن عثمان عنه: ابن أبي عاصم في السنة[٣]، وبقية يدلس، ويسوي، إلا أنه صرح بالتحديث، وصحح إسناده الألباني في تعليقه على السنة؟ وليس كما قال، فإن ابن أبي حبيب لم يسمع من نافع[٤]، فهو منقطع... والحديث ثابت صحيح من غير ما وجه عن ابن عمر -كما تقدم-.

ومن تلك الطرق عن ابن عمر: ما رواها أبو نعيم في فضائل الخلفاء[٥] بسنده عن عبدالله بن دينار، وبسنده[٦] عن ابن سيرين، كلاهما عن ابن عمر به.

---

(١) (٩/ ٤٥٦) ورقمه/ ٥٦٠٤ عن أبي معمر عن يزيد بن هارون عن الليث به، بنحوه.

(٢) انظر: العلل للدارقطني [مسند ابن عمر ٤/ ٩٨]، وتحفة التحصيل(ص/ ٥٧٨-٥٧٩).

(٣) (٢/ ٥٥٣) ورقمه/ ١١٩٣.

(٤) انظر: سؤالات الآجري أبا داود السجستاني (٣/ ٣١٢) ت/ ٤٩٨٦الجامع، والمعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٣١)، وجامع التحصيل (ص/ ٣٠٠) ت/ ٨٩١.

(٥) (ص/ ١٣٧) ورقمه/ ١٦١.

(٦) (ص/ ١٣٨) ورقمه/ ١٦٢.

وروى: البخاري[١]، وأبو داود[٢]، كلاهما من طريق محمد بن الحنفية وابن ماجه[٣] من طريق عبدالله بن سلمة، والإمام أحمد[٤] من طريق أبي جحيفة وهب السوائي، وأبو يعلى[٥] من طريق عبد خير الهمداني، أربعتهم عن علي-ﷺ-، قال محمد بن الحنفية: قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: (أبو بكر)، قلت: ثم من؟ قال: (ثم عمر)، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: (ما أنا إلا رجل من المسلمين). وفي حديث عبدالله بن سلمة: (**خير الناس بعد رسول الله**- صلى الله عليه وسلم -**أبو بكر، وخير الناس بعد أبي بكر: عمر**) وفي بعض طرق الحديث عن وهب أبي جحيفة: (خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وبعد أبي بكر: عمر، ولو شئت أخبرتكم بالثالث لفعلت)... وهو حديث يروى عن علي-رضي الله عنه-من نحو ثمانين وجهاً[٦]، وله عدة ألفاظ لم يصرح علي فيها بأحد بعد أبي بكر وعمر،

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -: **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٤ ورقمه/ ٣٦٧١.

(٢) في(كتاب: السنة، باب: في التفضيل) ٥/ ٢٦ ورقمه/ ٤٦٢٩.

(٣) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فضل عمر- رضي الله عنه -) ١/ ٣٩ ورقمه/ ١٠٦.

(٤) (٢/ ٢٠١) ورقمه/ ٨٣٥، وانظر التأريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٨٠)، والسنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٥٥-٥٥٨) ورقمه/ ١٢٠٠-١٢٠٨، وزوائد عبدالله بن الإمام أحمد على مسند أبيه (٢/ ٢٠٠) ورقمه/ ٨٣٣، و(٢/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ٨٣٤، و(٢/ ٢٠١) ورقمه/ ٨٣٦... وانظر: ظلال الجنة للألباني (٢/ ٥٥٦-٥٥٩).

(٥) (١/ ٤١٠-٤١١) ورقمه/ ٥٤٠.

(٦) انظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٤٠٧، ٤٢٢).

والإجماع منعقد عند أهل السنة أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة -رضي الله عنهم- أجمعين[١].

وروى: أبو العباس الأصم في جزء من حديثه[٢] بسنده عن محمد بن عبيد القزاز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: (كنا معاشر أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ونحن متوافرون نقول: **أفضل هذه الأمة مرتبة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان. ثم نسكت**). وسهيل صدوق، تغير بأخرة-وتقدم-، ولا أدري متى سمع منه محمد بن عبيد؛ فإني لم أقف على ترجمته بعد.

٥٩١-[١٠] عن محمد بن سيرين عن رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: أتيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يبارك لي، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**كيفَ لاَ يُبَارِكُ لكَ، وَأعطاكَ نَبِيٌّ، وصِدِّيقٌ، وشَهِيدَانِ، وأعطاكَ نَبِيٌّ، وصدِّيقٌ، وشَهيدَانِ، وَأعطاكَ نَبِيٌّ، وصِدِّيقٌ، وشَهيدَانِ**) يعني: أبا بكر، وعمر، وعثمان.

رواه: أبو يعلى[٣] عن هدبة عن همام عن قتادة عن محمد بن سيرين عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، وقال: (ورجاله

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٣٩٨ وما بعدها، ٤٢١ وما بعدها)، والفتح(٧/ ٤١).

(٢) [٣٠/ أ].

(٣) (٣/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ١٦٠١.

(٤) (٩/ ٩٠-٩١).

رجال الصحيح)اهـ. ورجال الإسناد رجال البخاري، ومسلم، ولكن قتادة، وهو: ابن دعامة السدوسي كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-... فالإسناد: ضعيف. وهدبة هو: ابن خالد القيسي، وهمام هو: ابن يحيى العوذي.

ولم يتفرد قتادة بهذا الحديث عن ابن سيرين...فقد رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن محمد بن سعد العوفي عن محمد بن كناسة عن مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين به، بنحوه... ومحمد بن سعد قال فيه الدارقطني[٢]: (لا بأس به)، ولينه الخطيب، وذكره الذهبي في الضعفاء[٣]. ومبارك بن فضالة مدلس لم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف-أيضاً-. ومحمد بن كناسة هو: محمد بن عبدالله، مشهور بابن كناسة. ويونس هو: العبدي...والحديث بمجموع طريقيه: حسن لغيره.

وروى أبو نعيم[٤]-أيضاً-من طريق الحارث بن أبي أسامة بسنده عن محمد بن طلحة عن أبي الدمكاء عن نعيم بن أبي هند عن رجل من الصحابة به، مثله...ورجاله محتج بهم، إلا أني لم أعرف أبا الدمكاء، ولعله محرف-والله أعلم-.

---

(١) (٦/ ٣١٦٧) ورقمه/ ٧٢٨٨.

(٢) كما في سؤالات الحاكم له(ص/ ١٣٩) ورقمه/ ١٧٨.

(٣) تأريخ بغداد(٥/ ٣٢٣) ت/ ٢٨٤٥.

(٤) المعرفة(٦/ ٣١٧٥) ورقمه/ ٧٣٠٤.

٥٩٢-[١١] عن أبي بكرة- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال ذات يوم: (**مَنْ رَأى مِنْكُمْ رُؤْيَا**)؟ فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت[١] أنت، وأبو بكر، فرجحت[٢] أنت بأبي بكر. ووزن عمر، وأبو بكر، فرجح أبو بكر. ووزن عمر، وعثمان، فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهة في وجه رسول الله- صلى الله عليه وسلم -.

رواه: أبو داود[٣] -وهذا لفظه-، والترمذي[٤]، والبزار[٥]، كلهم من طريق الأشعث[٦] عن الحسن عن أبي بكرة به... والأشعث هو: ابن عبدالملك الحمراني[٧]، والحسن هو: البصري. والحديث سكت عنه أبو

---

(١) بصيغة المجهول المخاطب. -انظر: عون المعبود (١٢/ ٣٨٧).

(٢) قال العظيم آبادي في العون (١٢/ ٣٨٧): (ضبط بالقلم في بعض النسخ: بضم الراء، وكسر الجيم؛ وفي بعضها: بفتح الراء والجيم).

(٣) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء) ٥/ ٢٩ ورقمه/ ٤٦٣٤ عن محمد بن المثنى قال: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري (هو: ابن المثنى) قال: ثنا الأشعث به. ومن طريقه: البيهقي في الدلائل(٦/ ٣٤٨)، وفيه شعبة عن الحسن، وهو تحريف.

(٤) في (كتاب: الرؤيا، باب: ما جاء في رؤيا النبي- صلى الله عليه وسلم - الميزان والدلو) ٤/ ٤٦٨ ورقمه/ ٢٢٨٧ عن محمد بن بشار عن الأنصاري به، بمثل حديث ابن المثنى عنه.

(٥) (٩/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٣٦٥٣ عن محمد بن المثنى عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن الأشعث به، بنحوه.

(٦) وكذا رواه: النسائي في الفضائل (ص/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٣٣ بسنده عن محمد بن عبدالله عن الأشعث به.

(٧) بضم الحاء المهملة وسكون الميم، وفتح الراء... نسبة إلى: حمران-مولى عثمان-، على القول الصحيح.

=

داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، والحديث صحيح -كما قاله: الترمذي-، وصححه-أيضاً-: الحاكم، والذهبي[(١)]، ولا يضره عنعنة الأشعث بن عبدالملك، والحسن البصري، لأن الحافظ عدهما الحافظ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[(٢)]، واحتمل أهل العلم تدليسهم[(٣)]. والأشعث من أثبت أصحاب الحسن، كما ذكره ابن عدي في الكامل[(٤)]عن يحيى القطان، ونقل بسنده[(٥)] عن الأشعث قال: (كل شيء حدثتكم عن الحسن فقد سمعته منه، إلا ثلاثة أحاديث...) فذكرها، وليس هذا منها. ولا يضره -أيضاً- ما ذهب إليه الدارقطني من أن الحسن لم يسمع من أبي بكرة -رضي الله عنه-[(٦)]، فقد رده العلائي في جامع التحصيل[(٧)]، وقال: (وغاية ما استدل به الدارقطني أن الحسن روى أحاديث عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة)اهـ.

والحديث رواه-أيضاً-: البزار[(٨)] عن خلف بن خليفة عن سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبي موسى عن الحسن به... وإسرائيل هو: ابن موسى

-انظر: الأنساب (٢/ ٢٦٠)، واللباب: (١/ ٣٨٨).

(١) المستدرك وتلخيصه (٣/ ٧٠-٧١)، (٤/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٢٨) ت/ ٣٧، و(ص/ ٢٩) ت/ ٤٠.

(٣) انظر (ص/ ١٣) من المرجع المتقدم نفسه، وانظر تعليق الألباني على السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٢٢).

(٤) (١/ ٣٦٩).

(٥) الإحالة المتقدمة نفسها.

(٦) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٣).

(٧) الإحالة المتقدمة نفسها.

(٨) (٩/ ١٠٩) ورقمه/ ٣٦٥٥.

البصري. وخلف بن خليفة ترجم له ابن حجر في التهذيب[١] تمييزاً عقب ترجمة خلف بن خليفة بن صاعد بقوله: (تمييز: خلف بن خليفة، آخر متأخر الطبقة عن الذي قبله. روى عن: سفيان بن عيينة. روى عنه: أبو بكر البزار في مسنده في ترجمة الحسن عن أبي بكر)اهـ..وهذا كل ما كتبه عنه. فإن لم يك واهي الحديث فطريقه: حسنة لغيرها بالمتابعات، والشواهد-والله سبحانه أعلم-.

ورواه: أبو داود[٢] والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، كلهم من طريق علي ابن زيد[٥] عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به، فذكر معناه، ولم

---

(١) (٣/ ١٥٢).

(٢) (٥/ ٢٩) ورقمه/ ٤٦٣٥ عن موسى بن إسماعيل عن حماد (هو: ابن سلمة) عن ابن جُدعان به.

(٣) (٣٤/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٢٠٤٤٥ عن عبدالصمد بن عبدالوارث، و(٣٤/ ١٤٠-١٤١) ورقمه/ ٢٠٥٢٣ مطولاً عن عفان بن مسلم، كلاهما عن حماد به، في قصة، مطولاً في الموضع الثاني، وهو في الفضائل له(١/ ١٨٥) ورقمه/ ١٩٥ عن عفان به. ومن طريقه رواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٤٨).

(٤) (٩/ ١٠٨) ورقمه/ ٣٦٥٢ عن محمد بن المثنى عن الحجاج عن حماد عن علي. ورواه: (٩/ ١٠٩) ورقمه/ ٣٦٥٤ عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد بن زيد عن علي.

(٥) ورواه من طريق علي بن زيد -كذلك-: الطيالسي في مسنده (٣/ ١١٩-١٢٠) ورقمه/ ٨٦٦، وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٦٠-٦١)، و(١٢/ ١٨-١٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٢٢) ورقمه/ ١١٣١، و(٢/ ٥٢٤) ورقمه/ ١١٣٥، ١١٣٦، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (١/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ١٩٤، والقطيعي في زياداته (١/ ٣٨١-٣٨٢) ورقمه/ ٥٧٣، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٤٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٤٢)، وفي الاعتقاد (ص/ =

يذكر الكراهة، قال: فاستاء[١] لها رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**خلافة نبوة، ثم يؤتى الله الملك من يشاء**). وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف، فطريقه ضعيفة، وضعفها الألباني في ظلال الجنة[٢]، لكنها ترتقي إلى درجة: الحسن لغيره بطريق الأشعث عن الحسن، وشواهد الحديث الآتية.

٥٩٣-[١٢] عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أُرِيَ[٣] اللَّيلَةَ رجُلٌ صَالحٌ أنَّ أبَا بكْرٍ نِيْطَ[٤] بِرسُولِ اللهِ- صلى الله عليه وسلم -، وَنِيْطَ عُمَرُ بِأبي بكرٍ، وَنِيطَ عثمانُ بِعُمَر**).

قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأما تنوط

---

٣٦٤).

(١) أي: استاء لهذا الأمر، بمعنى: ساءه، وكرهه، حتى تبينت المساءة في وجهه -صلى الله عليه وسلم-.

-انظر: معالم السنن للخطابي(٥/ ٣٠)، وجامع الأصول (٨/ ٥٧٤).

(٢) (٢/ ٥٢٢).

(٣) -بضم الهمزة، وكسر الراء، وفتح الياء -من الرؤيا: ما يراه الإنسان في منامه.

-انظر: لسان العرب (حرف: الراء، فصل: الراء المهملة) ١٤/ ٢٩٧، وعون المعبود (١٢/ ٣٨٩).

(٤) -بكسر أوله- أي: عُلّق، يقال: (نطتُ هذا الأمر بفلان) أي: علقته به، وضممته إليه.

-انظر: جامع الأصول (٨/ ٥٧٤)، وعون المعبود (١٢/ ٣٨٩).

بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه- صلى الله عليه وسلم -.

رواه: أبو داود[١] -وهذا لفظه- و الإمام أحمد[٢] من طريق الزبيدي[٣] عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان[٤] عن جابر به... قال أبو داود: (ورواه يونس وشعيب[٥]، لم يذكرا: عمرو بن أبان)اهـ. والزبيدي هو: محمد بن الوليد ثقة ثبت[٦]، وعمرو بن أبان مجهول الحال، لم يرو عنه سوى ابن شهاب، وعبدالله بن علي بن أبي رافع[٧]. وأورده ابن حبان في الثقات[٨]، وابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل، وقال[٩] -

---

(١) في (كتاب: السنة، باب: في الخلفاء) ٥/ ٣٠ ورقمه/ ٤٦٣٦ عن عمرو بن عثمان (هو: ابن سعيد) عن محمد بن حرب عن الزبيدي به.

(٢) (٢٣/ ١٢٤) ورقمه/ ١٤٨٢١ عن يزيد بن عبد ربه عن محمد بن حرب، به بمثل حديث عمرو بن عثمان عنه.

(٣) بمضمومة، وبفتح موحدة... نسبة إلى قبيلة: زُبيد. -انظر: الأنساب (٣/ ١٣٥)، والمغني (ص/ ١٢١).

(٤) والحديث رواه من طريق عمرو -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٢٣) ورقمه/ ١١٣٤، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧١، ١٠٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٣٨) كلهم من طرق عن محمد بن حرب به.

(٥) أي: عن ابن شهاب.

(٦) انظر: التقريب (ص/ ٩٠٥) ت/ ٦٤١٢.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٣٧) ت/ ٤٣٢٣، وتعليق الألباني على السنة لابن أبي عاصم (٢/ ٥٢٣). وقال ابن حبان في الثقات (٧/ ٢١٦): (روى عنه: الزهري وأهل المدينة)اهـ، و لم أقف على اسم المذكورين-والله تعالى أعلم-.

(٨) (٥/ ١٦٩)، و(٧/ ٢١٦).

(٩) (٧/ ٢١٦).

وقد ذكر حديثه هذا عن جابر-: (فلا أدري أسمع منه أم لا)اهـ. وقال الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم[١]: (... ومع ذلك فقد أبدى [يعني: ابن حبان، وقد ذكر توثيقه لعمرو] شكه في سماعه من جابر، فقال: "فلا أدري أسمع منه أم لا") اهـ. وقال الحافظ في التقريب[٢]: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. ومال ابن معين إلى أن عمرو بن أبان المذكور في سند الحديث هنا ليس ابناً لأبان بن عثمان بن عفان، بل هو آخر مجهول عنده -فيما يبدو- فقال فيما نقله الحاكم[٣] بسنده عن الدارمي عنه: (محمد بن حرب يسند هذا الحديث، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلا ، إنما هو عمرو بن أبان، و لم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له: عمرو)اهـ، ولعله لم يعرفه[٤]. وابن حرب هو: الحمصي الأبرش[٥]، كاتب الزبيدي... تفرد برواية هذا الحديث عن شيخه، وثقه ابن معين[٦]، والعجلي[٧]،

---

(١) (٢/ ٥٢٣).

(٢) (ص/ ٧٢٩) ت/ ٥٠٢٠.

(٣) المستدرك(٣/ ١٠٢).

(٤) وبعض من ترجم له ذكروا أنه أخو عبدالرحمن بن أبان، وهو: ابن عثمان بن عفان... انظر-مثلاً-: الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٦)، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٣٧) ت/ ٤٣٢٣، و(١٦/ ٤٩٢) ت/ ٣٧٤٦.

(٥) بموحدة، فراء مهملة، فشين معجمة. -انظر: التقريب (ص/ ٨٣٥) ت/ ٥٨٤٢، والمغني (ص/ ١٥).

(٦) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٨٠)، رقم النص/ ١٩١-١٩٢.

(٧) في تأريخ الثقات (ص/ ٤٠٢) رقم النص/ ١٤٤٥.

والنسائي[١]، وابن حجر[٢]، وقال أبو حاتم[٣]: (صالح الحديث)، وحديثه ضعيف، من أجل عمرو بن أبان، مجهول الحال-كما تقدم-، ولاحتمال الانقطاع بينه وبين جابر -ﷺ-. وجزم بضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة، وعلى السنة لابن أبي عاصم. ومنه يتبين أن حكم الذهبي في التلخيص[٤] على الحديث بالصحة لا يسلم له به-والله أعلم-.

وخالف يونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة محمدَ بن الوليد الزبيدي، فروياه عن ابن شهاب قال: كان جابر يحدث عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، فذكره، ولم يذكر فيه عنه: عن عمرو بن أبان... أشار لروايتيهما: الترمذي-كما تقدم-، وأشار إلى رواية شعيب وحده: البيهقي في دلائل النبوة[٥]، ورواه بسنده[٦] عن ابن وهب (هو: عبدالله) عن يونس عن ابن شهاب به، وهو ما يشير إليه ابن معين في قوله المتقدم؛ (والناس يحدثون به عن الزهري مرسلا)اهـ. وإن كان في رواية يونس عن الزهري وهما قليلاً[٧]، مع جلالته، وتقدمه في الرواية عنه. فقد تابعه

---

(١) كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٦).

(٢) التقريب (ص/ ٨٣٥) ت/ ٥٨٤٢.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٣٧) ت/ ١٢٩٩.

(٤) (٣/ ٧٢).

(٥) (٦/ ٣٤٨).

(٦) الإحالة المتقدمة نفسها.

(٧) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٤٥-٤٦) رقم النص/ ٢٣، ٢٤، والعلل للإمام أحمد -رواية: المروذي- (ص/ ٥٦) رقم النص/ ٤٤، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٥٥٤-٥٥٦).

عليها شعيب وهو من أثبت الناس في الزهري كما قاله ابن معين[١]. وعده الحافظ ابن رجب[٢] في الطبقة الأولى من طبقات خمس ذكر فيها أصحاب الزهري، وهي طبقة جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له.

فروايتهما عن الزهري بدون ذكر عمرو بن أبان أرجح من رواية الزبيدي عنه، لكنها منقطعة؛ لأن الزهري لم يسمع جابر بن عبدالله[٣]، وللحديث شواهد بالمعنى عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، هو بها: حسن لغيره.

٥٩٤-[١٣] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: خرجنا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ذات غداة، بعد طلوع الشمس، فقال: (**رَأيتُ قُبيلَ الفجرِ كَأنِّي أُعطيتُ المقاليدَ، وَالموازِيْنَ، فأمَّا المقاليدُ فَهذه المفاتيحُ، وأمَّا الموازينُ فهذه الَّتي يَزنُونَ بِهَا، فوضعتُ في كفَة**[٤]**، ووضِعتْ أُمَّتي في كِفَّة، فوَزِنْتُ بِهِمْ، فرَجَحتُ، ثمَّ جِيءَ بِأبي بكرٍ فوُزِنَ**

(١) كما في سؤالات ابن الجنيد له(ص/ ١٤١) رقم النص/ ٥٠٧.

(٢) في شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٨٩) ت/ ٣٤٧، وجامع التحصيل (ص/ ٢٦٩) ت/ ٧١٢.

(٤) -بكسر الكاف في الأشهر، وقد حكي فيها الفتح، واباها بعض أهل اللغة -أي: كفة ميزان... مأخوذ من الكفة -بالكسر-: كل شيء مستدير. -انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٣٩)، و لسان العرب(حرف الفاء، فصل: الكاف) ٩/ ٣٠٤.

بِهِمْ، فوَزَن، ثُمَّ جِيءَ بعمَرَ فوُزِنَ، فوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعثمَانَ فوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَت).

رواه: الإمام أحمد[١] عن أبي داود عمر بن سعد[٢] عن بدر بن عثمان عن عبيدالله بن مروان عن أبي عائشة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: أحمد، والطبراني[٤] إلا أنه قال: فرجح بهم.. في الجميع. وقال: "ثم جيء بعثمان فوضع في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم، ثم رفعت" ورجاله ثقات)اهـ. وفي الإسناد: عبيدالله بن مروان، لا أعلم أحداً روى عنه غير بدر بن عثمان[٥]، ولم يوثقه غير ابن حبان[٦]... فالإسناد: ضعيف. وما ورد في من الوزن: حسن لغيره، بشواهده-والله أعلم-. وأبو عائشة ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، والذهبي[٩]، وغيرهم، قال البخاري: (كان رجل صدق).

---

(١) (٩/ ٣٣٨) ورقمه/ ٥٤٦٩.

(٢) ومن طريق أبي داود رواه-أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٢٢٨.

(٣) (٩/ ٥٨-٥٩).

(٤) يعني في الكبير، وأحاديث ابن عمر-رضي الله عنه-منه لم تزل مفقودة -فيما أعلم-.

(٥) انظر: التأريخ الكبير (٥/ ٤٠٠) ت/ ١٢٩١، والجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤) ت/ ١٥٧٩.

(٦) الثقات(٧/ ١٥١).

(٧) الكنى(ص/ ٦٠) ت/ ٥٢٤.

(٨) الجرح(٩/ ٤١٧) ت/ ٢٠٣٧.

(٩) المقتنى (١/ ٣٤٠) ت/ ٣٤٤٧.

٥٩٥-[١٤] عن سفينة[١]-رضي الله عنه - أن رجلا قال: يا رسول الله، رأيت كأن ميزانا دلي من السماء، فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان، فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان. فاستهلها رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خلافةُ نُبوَّة، ثمَّ يُؤتِي اللهُ الملكَ منْ يشَاء**).

هذا حديث رواه: البزار[٢] عن رزق الله بن موسى عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان[٣] عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، وقال: (وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات)اهـ، كما أورده ابن حجر في مختصر زوائد البزار[٥]، وقال: (إسناده حسن)اهـ، وفي نظري أن الإسناد ضعيف، لسوء حفظ مؤمل بن إسماعيل، وكثرة غلطه، وانعدام المتابع له في سياق إسناده-فيما أعلم-... قال البخاري في مؤمل: (منكر الحديث)، وقال أبو زرعة: (في حديثه خطأ كثير)، وقال نحو هذا أبو حاتم-أيضاً-، وقال يعقوب بن سفيان: (ومؤمل بن إسماعيل سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما

---

(١) بسين مهملة مفتوحة، وفاء مكسورة، وبنون بعد تحتية. -انظر: الإكمال (٤/ ٣٠٨)، والمغني (ص/ ١٢٩).
(٢) (٩/ ٢٨١) ورقمه/ ٣٨٢٩.
(٣) بضم الجيم، وإسكان الميم. -انظر التقريب (ص/ ٣٧٥) ت/ ٢٢٩٢.
(٤) (٥/ ١٧٨).
(٥) (١/ ٦٧٣)رقم/ ١٢٣٤.

قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي مناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذراً)اهـ. وقال الحافظ في التقريب: (صدوق سيء الحفظ)، وهو كما قال. وابن جمهان له أفراد(١)؛ فالإسناد: ضعيف، ويرتقي إلى درجة: الحسن لغيره بحديث أبي بكرة -رضي الله عنه- المتقدم(٢). وصححه الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم(٣).

وفي الإسناد-أيضاً-: شيخ البزار-رزق الله بن موسى-، وهو: الكلوذاني: البغدادي، قال ابن حجر: (صدوق يهم)-وتقدم-، وتابعه: حميد بن عياش الرملي، عند الحاكم في المستدرك(٤). وسعيد بن جمهان- الراوي عن سفينة- هو: أبو حفص البصري.

وتقدم الحديث(٥) من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، وهو أشبه من حديث مؤمل عن حماد- والله أعلم-.

٥٩٦-[١٥] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أُريتُ أنّي وُضِعْتُ في كِفَّةٍ، وأُمَّتِي في**

(١) انظر: التقريب (ص/ ٣٧٥) ت/ ٢٢٩٢.
(٢) ورقمه/ ٥٩٢.
(٣) (٢/ ٥٢٠)، و(٢/ ٥٢٤).
(٤) (٣/ ٧١).
(٥) برقم/ ٥٩٢.

كفَّة، فعدَلْتُهَا، ثمَّ وضِعَ أبو بكرٍ في كفَة، وأمَّتي في كفَّة، فعدَلَها، ووُضِعَ عُمَرُ في كِفَّةٍ وَأمَّتي في كِفَّةٍ، فعدَلَهَا ووُضِعَ عثمانُ في كِفَّةٍ فعدَلَها، ثمَّ رُفِعَ المِيْزَان).

هذا رواه: الطبراني في الكبير[1] عن موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي عن محمد بن المبارك الصوري[2]، ورواه-أيضاً-[3] عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن هشام بن عمار، كلاهما عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، وهو: أبو حفص الدمشقي، كذبه دحيم[5]، ومروان بن محمد[6]، وقال أبو مسهر[7]: (ليس بشيء)، وقال البخاري[8]، والترمذي[9]: (منكر الحديث)، وتركه جماعة منهم: النسائي[10]، وابن

(١) (٢٠/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ١٦٥.
(٢) وهو من هذا الطريق في مسند الشاميين له(٣/ ٢٥٩) ورقمه/ ٢٢٠٩.
(٣) في الموضع المتقدم نفسه.
(٤) (٩/ ٥٩).
(٥) كما في المعرفة ليعقوب بن سفيان (١/ ٢٠٠).
(٦) كما في: الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.
(٧) كما في: التأريخ الكبير (٦/ ٣٨٠) ت/ ٢٦٩٩.
(٨) التأريخ الكبير (٦/ ٣٨٠) ت/ ٢٦٩٩، والضعفاء الصغير (ص/ ١٧١) ت/ ٢٦٣.
(٩) الجامع (٤/ ٤٩٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٣٤٠.
(١٠) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٢٠) ت/ ٤٥٣.

حبان[١]، والدارقطني[٢]، والبرقاني[٣]، وابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]. وشيخ الطبراني: موسى بن عيسى، ليس بثقة[٧]، جاء حديثه – أيضاً– من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي، ولا أعرف حاله... والإسناد: ضعيف جداً.

٥٩٧-[١٦] عن أسامة بن شريك– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم – ذات يوم: (**وزِنَ أصحَابي اللّيلةَ، فوُزنَ أبُو بكرٍ**– رضي الله عنه –، **ثمَّ وُزِنَ عُمَرُ**– رضي الله عنه –، **ثمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ**– رضي الله عنه –).

رواه: الطبراني في الكبير[٨] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عنه به... وقال: (هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه:

(١) المجروحين (٢/ ٧٧).

(٢) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٣٣) ت/ ٢٥٩٨، وانظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/ ٣٠٥) ت/ ٣٩٣، فقد أورده فيه، ولم يحكم عليه بحكم عيّنه.

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٩).

(٤) الضعفاء والمتروكين، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٥) الميزان (٤/ ٢١٢) ت/ ٦٤٦٥، والديوان (ص/ ٣٠٧) ت/ ٣٢٢٥، وانظر: المغني (٢/ ٤٩١) ت/ ٤٧٢٢.

(٦) التقريب (ص/ ٧٤٨) ت/ ٥١٦٧.

(٧) انظر: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٣١٢.

(٨) (١/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٤٩٠.

سعدويه[1] عن عبدالأعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن عرفجة)اهـ. وفي السند: ابن أبي المساور، متروك الحديث، ليس بشيء[2]، كذبه ابن معين[3]، وابن حبان[4]، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد [5]... فالإسناد ضعيف جداً- يشبه أن يكون موضوعاً من هذا الوجه كسابقه. وحديث سعدويه -الذي أشار إليه الطبراني- هو ذا:

٥٩٨-[١٧] عن عرفجة الأشجعي- رضي الله عنه -قال: صلى بنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - الفجر، ثم قال: (**وزنَ أصحَابي اللّيلةَ، فوُزِنَ أَبو بكْرٍ، فوَزَنَ، ثمَّ وُزِنَ عُمَرُ، فَوَزَنَ، ثمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فوَزَنَ**).

---

(١) يعني: سعيد بن سليمان الواسطي، أبو عثمان الضبي.

(٢) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص/ ٦٣) ت/ ٣٣، والتأريخ الكبير (٦/ ٧٤) ت/ ١٧٥٣، والضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٢٢٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٦) ت/ ١٣٥، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٦) ت/ ٣٦٩٠، والمغني (١/ ٣٦٥) ت/ ٣٤٤٩، والتقريب (ص/ ٥٦٢) ت/ ٣٧٦١.

(٣) كما في سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٧٤-٣٧٥) ت/ ٤١٧، وذكر الهيثمي في الموضع المتقدم من كتابه أن ابن معين وثقه في رواية عنه، و لم أقف عليها، إلا أنه سئل مرة عنه (كما في: تأريخ بغداد ١١/ ٦٩)، فقال: (أرجو أن يكون صالحاً)، و لم يقيد قوله، والمشهور عنه توهينه وتكذيبه... وانظر دراسة كتابه: التأريخ للدكتور أحمد سيف (١/ ١٢١-١٢٢).

(٤) المجروحين (٢/ ١٥٧).

(٥) (٩/ ٥٩-٦٠).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن أحمد بن يحيى الحلواني عن سعيد بن سليمان[٢] عن عبدالأعلى بن أبي المساور عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عنه به... وقال: (لا يروي هذا الحديث عن عرفجة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالأعلى بن أبي المساور). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه: عبدالأعلى بن أبي المساور، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، بل اتهمه ابن معين، وأورده جماعة في الكذابين-كما تقدم آنفا-، وعلمت كيف ساق إسناده، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

٥٩٩-[١٨] عن الأسود بن هلال عن رجل من قومه قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**رأيتُ اللَّيلةَ في المَنام كأنَّ ثلاثةً مِنْ أصحَابي وُزِنُوا، فَوُزِنَ أبُو بَكْرٍ، فوزَنَ، ثمَّ وُزِنَ عمَرُ، فوَزَنَ، ثمَّ وُزِنَ عثمانُ، فنقصَ صاحِبُنَا، وهُوَ صَالِحٌ**)[٤].

---

(١) (١/ ٤٥٢) ورقمه/ ٨١٧.

(٢) وكذا رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٠١-٢٠٢) ورقمه/ ٢٢٠ عن صالح بن مالك، وابن قانع في المعجم(٢/ ٢٨٢) عن محمد بن الفضل بن جابر، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٢٢٨-٢٢٢٩) ورقمه/ ٥٥٤٥بسنده عن أحمد بن يحيى الحلواني، كلاهما(محمد، وأحمد) عن سعيد بن سليمان، كلاهما عن عبد الأعلى.

(٣) (٩/ ٥٩).

(٤) يعني: نقص في الوزن، مع صلاحه. -انظر: حاشية السندي على المسند(٢٧/ ١٤٩).

هذا طرف حديث غريب رواه: الإمام أحمد[١] عن أبي النضر عن شيبان عن أشعث عن الأسود بن هلال به... وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، أبو النضر هو: هاشم بن القاسم، وشيخه شيبان هو: ابن عبدالرحمن النحوي. وشيخه هو: أشعث بن أبي الشعثاء سليم المحاربي. وشيخه الأسود بن هلال هو: أبو سلام المحاربي، من المخضرمين[٢].

وصحابي الحديث هو: جبر، صرح به ابن قانع في معجمه[٣]، إذ روى الحديث بسنده عن رحمة بن مصعب عن شريك عن أشعث بن سليم به. وسماه: جبراً الأعرابي، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب[٤]، وقال في نسبته: الأعرابي المحاربي. وذكره الذهبي في التجريد[٥]، وقال في حديثه: (والحديث غريب). وذكره ابن حجر[٦] وعزا حديثه هذا-أيضاً- إلى ابن منده من طريق رحمة بن مصعب به، وأفاد أنه قال: (وهذا حديث غريب بهذا الإسناد) اهـ. ورحمة بن مصعب ضعيف[٧]، أثنى عليه أبو داود[٨]،

---

(١) (٢٧/ ١٤٩) ورقمه/ ١٦٦٠٤، و(٣٨/ ٢٤٧) ورقمه/ ٢٣١٩٣.

(٢) انظر: تذكرة الطالب لسبط ابن العجمي (ص/ ١٢).

(٣) (١/ ١٤٢-١٤٣).

(٤) (١/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٥) (١/ ٧٦) ت/ ٧١٠.

(٦) الإصابة(١/ ٢٢١) ت/ ١٠٦٧.

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧٠) ت/ ٥١٤، والديوان (ص/ ١٣٦) ت/ ١٤٠٦، ولسان الميزان (٢/ ٤٥٨) ت/ ١٨٤٨.

(٨) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من لسان الميزان.

وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات[1]. وشريك تقدم أنه ضعيف مثله-وهو: ابن عبدالله النخعي-.

٦٠٠-[١٩] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**يكونُ بعدي اثنَا عشرَ خَليفةً: أبُو بكرٍ الصّدِّيقُ، لاَ يلبثُ بعدِي إلاَّ قليْلا. وصَاحبُ رحَى داره يعيشُ حميداً، ويموتُ شَهيْدا**)، قيل: من هو، يا رسول الله؟ قال: (**عمرُ ابنُ الخطّاب**)-رضي الله عنه-. ثم التفت إلى عثمان، فقال: (**وأنتَ سيَسْألُكَ النَّاسُ أنْ تخلعَ قميصاً كسَاكَ اللهُ -عزَّ وجلَّ-. والَّذي نَفْسِي بيدهِ لَئِنْ خلعتَهُ لاَ تدخلُ الجنَّةَ حتَّى يلجَ الجمَلُ في سَمِّ الخِياط**).

رواه: الطبراني في الكبير[2]، والأوسط[3] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن شفي[4] الأصبحي عنه به... قال في الأوسط: (لا يروي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [5]، وقال- وقد عزاه إلى الطبراني كما هنا-: (وفيه: مطلب بن شعيب، قال ابن

---

(١) (٨/ ٢٤٤).

(٢) (١/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ١٢، و(١/ ٩٠) ورقمه/ ١٤٢.

(٣) (٩/ ٣٤٢) ورقمه/ ٨٧٤٤. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/ ٦٤، و(١/ ٢١٣-٢١٤) ورقمه/ ١٨٨.

(٤) بمضمومة، وفتح فاء، وشدة ياء. عن المغني لابن طاهر (ص/ ١٤٤).

(٥) (٥/ ١٧٨).

عدي:"لم أر له حديثا منكراً غير حديث واحد "، غير هذا، وبقية رجاله وثقوا)اهـ، وقال الحافظ في لسان الميزان: (صدوق)-وتقدم-.

وتابعه جماعة... أحدهم: الحسن بن علي الحلواني، رواه عنه: ابن أبي عاصم في السنة[١] به، بمثله. والثاني: محمد بن إسحاق الصغاني، رواه عنه البغوي في المعجم[٢]. والثالث: يحيى بن معين، رواه: ابن عدي في الكامل[٣] عن أحمد بن الحسين عنه به، مثله -أيضاً-.

ومدار الحديث على عبدالله بن صالح -كاتب الليث- ضعيف، فيه غفلة، ثبت في كتابه، ولا أدري أحدث بهذا من حفظه، أم من كتابه؟ وسعيد بن أبي هلال تقدم أنه صدوق. وربيعة بن سيف هو: المعافري، قال البخاري[٤]: (عنده مناكير)، وقال النسائي[٥]: (ضعيف)، وقال مرة[٦]: (ليس به بأس)، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: (كان يخطئ كثيرا)، وقال ابن يونس[٨]: (في حديثه مناكير). وقال الدارقطني كما في سؤالات البرقاني له[٩]: (مصري صالح)، ولم يقيد.

---

(١) (٢/ ٥٣٤) ورقمه/ ١١٥٢، و(٢/ ٥٤٣-٥٤٤) ورقمه/ ١١٦٩، ١١٧١.

(٢) (٣/ ٤٥٠) ورقمه/ ١٣٨٩.

(٣) (٤/ ٢٠٨).

(٤) التأريخ الكبير(٣/ ٢٩٠) ت/ ٩٨٧.

(٥) السنن(٤/ ٢٨). عقب الحديث ذي الرقم/ ١٨٨٠.

(٦) كما في تهذيب الكمال (٩/ ١١٤).

(٧) (٦/ ٣٠١).

(٨) كما في: تهذيب الكمال (٩/ ١١٤).

(٩) (ص/ ٣٠) ت/ ١٥٣.

ومما سبق يتبين أن الإسناد: ضعيف، ضعفه الألباني في غيرما موضع من السنة[١] لابن أبي عاصم.

ولقوله في أوله: (**يكون بعدي اثنا عشر خليفة**) شاهد من حديث جابر بن سمرة -رضي الله عنه-[٢]، ليس هذا مكانه، هو به: حسن لغيره. ولا أعلم لقوله في أبي بكر: (**لا يلبث بعدي إلا قليلا**) ما يشهد له مرفوعاً، وما لبث أبو بكر بعد النبي-صلى الله عليه وسلم-إلاّ سنتين وأربعة أشهر-تقريبا-[٣]. ولقوله في عمر: (**يعيش حميداً، ويموت شهيداً**) طرق ضعيفة من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-، ومن حديث الزهري، ومن حديث رجل لم يسم[٤]، وهي باجتماعها لا تنزل عن درجة: الحسن لغيره.

وجاء هذا المقدار-أيضاً- من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- وهو حديث ضعيف جداً -كما سيأتي-[٥]. ولقوله في عثمان: (**وأنت سيألك الناس أن تخلع قميصاً كساك الله -عز وجل-**) عدة شواهد، منها: حديث عائشة -رضي الله عنها- عند الترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد، وغيرهم، وهو حديث صحيح -كما سيأتي-[٦]،

---

(١) انظر التخريجات/ ١١٥٢، ١١٦٩، ١١٧١.

(٢) تقدم في فضائل قريش، برقم/ ٢٣٠.

(٣) انظر: تأريخ خليفة(ص/ ١٢٢)، وتأريخ ابن زبر(١/ ٩٣).

(٤) ستأتي في فضائل عمر-رضي الله عنه-، فاظر الحديث رقم/ ٩١٦ وما بعده.

(٥) برقم/ ٩١٧.

(٦) برقم/ ٩٥٣.

فهو به حسن لغيره. وأما قوله: (**والذي نفسي بيده لئن خلعته...**) الخ، فلا أعلم ما يشهد له.

٦٠١-[٢٠] عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: بعثني رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**انطلقْ حتَّى تَأتِيَ أبَا بكرٍ، فتجدُهُ في دارِه جالساً مُحتبياً، فقُلْ لهُ: إنَّ رسولَ الله**- صلى الله عليه وسلم - **يقرأُ علَيكَ السَّلامَ، ويقولُ: أبشرْ بالجنَّة، ثمَّ انطلقْ حتَّى تَأتِيَ الثَّنيَّةَ فتلقَى عمرَ فيهَا علَى حمَارٍ-تلوحُ صلعتُهُ- فقُلْ لهُ: إنَّ رسولَ الله**- صلى الله عليه وسلم - **يَقرأُ عليكَ السَّلامَ، ويقولُ: أبشرْ بالجنَّة. ثمَّ انطلقْ حتَّى تَأتِيَ السُّوقَ، فتَلقَى عثمانَ فيهَا يبيعُ ويبتَاعُ، فقلْ لهُ: إنَّ رسولَ الله**- صلى الله عليه وسلم - **يقرأُ عليكَ السَّلامَ، ويقولُ: أبشرْ بالجنَّة بعدَ بَلاءٍ شَديْد**).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن أحمد عن سعيد عن عبدالأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن عبدالرحمن بن محيريز عنه به... وقال: (لا يروي هذا الحديث عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالأعلى بن أبي المساور)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه هنا، وإلى الكبير، وأعله بضعف عبدالأعلى بن أبي المساور. وابن أبي المساور هذا متروك الحديث، كذبه ابن معين، وابن حبان؛ فالحديث: ضعيف جداً-إن لم يك موضوعاً-، والتركيب واضح فيه.

---

(١) (١/ ٤٧٩) ورقمه/ ٨٧٢.

(٢) (٩/ ٥٥-٥٦).

ورواه: أبو يحيى الحماني عن ابن أبي المساور عن الشعبي عن زيد بن أرقم، قال، فذكره مختصراً، وزاد في آخره: فأخذ عثمان بيدي فانطلق - أو ذهب بي- حتى أتى النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله، ما هذه البلوى التي تصيبني؟ فوالله ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت -أو منذ بايعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ولا زنيت في جاهلية، ولا إسلام. فقال له: (**إن الله مقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**)، رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن عبيد بن ثعلبة عن أبي يحيى الحماني به... والحماني متهم بسرقة الحديث ! ومحمد بن عبيد هو: الحماني،روى عنه جماعة[2]، وتفرد-فيما أعلم-ابن حبان بذكره في الثقات[3]، وقال ابن حجر[4]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-.

والحديث من طريق أبي يحيى رواه -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل[5] بسنده عنه به، مختصراً.

٦٠٢-[٢١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: جاء النبي- صلى الله عليه وسلم - فدخل إلى بستان، فجاء آت، فدق الباب، فقال:

---

(١) (٥/ ١٩٢) ورقمه/ ٥٠٦١.
(٢) انظر: تهذيب الكمال(٢٦/ ٦٩-٧٠) ت/ ٥٤٤٥.
(٣) (٩/ ١٢١).
(٤) التقريب(ص/ ٨٧٥) ت/ ٦١٥٩.
(٥) (١/ ٤٢٤) ورقمه/ ٦٦٥.

(يَا أَنَسُ، قُمْ، فَافتَحْ لَهُ، وَبِشّرهُ بِالجَنَّة، وَبَشّرهُ بِالخِلاَفَة مِنْ بَعْدِي)، قلت: يا رسول الله أعلمه ؟ قال: (**أَعْلِمْه**). فإذا أبو بكر، قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. ثم جاء آت، فدق الباب، فقال: (**يَا أَنَسُ، قُمْ، فَافتَحْ لَهُ، وَبِشّرهُ بِالجَنَّة، وَبَشّرهُ بِالخِلاَفَة مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْر**). قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: (**أَعْلِمْه**). قال: فخرجت، فإذا عمر. قال: قلت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر. قال: ثم جاء آت، فدق الباب، فقال: (**يَا أَنَسُ، قُمْ، فَافتَحْ لَهُ، وَبِشّرهُ بِالجَنَّة، وَبَشّرهُ بِالخِلاَفَة مِنْ بَعْدِ عمرَ، وأَنَّهُ مَقتُول**). قال: فخرجت، فإذا عثمان، قال: قلت له: أبشر بالجنة، وبالخلافة من بعد عمر، وأنك مقتول. قال: فدخل على النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله لمه؟ والله ما تغنيت، ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال: (**هُوَ ذَاكَ، يَا عُثمَان**).

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[1] -واللفظ له- عن أبي هز الصقر بن عبدالرحمن بن بنت مالك بن مغول[2] عن عبدالله بن إدريس، كلاهما عن المختار بن فلفل[3]،

---

(١) (٧/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٣٩٥٨ -ورواه من طريقه جماعة، منهم: أبو نعيم في الدلائل (ص/ ٢٠١)-.

(٢) ورواه عن صقر -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٣٢) ورقمه/ ١١٥٠، و(٢/ ٥٤٣) ورقمه/ ١١٦٨، و(٢/ ٥٤٤) ورقمه/ ١١٧٠ -مقطعا-.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٤٨) ورقمه/ ١٨٣عن الطبراني بإسناده عن عبدالأعلى بن أبي المساور عن المختار بن فلفل به...وعبدالأعلى متهم، متروك الحديث-وتقدم-.

ورواه-أيضاً-: البزار[(١)]، والطبراني في الأوسط[(٢)] عن محمد بن العباس، كلاهما عن عمر بن محمد بن الحسن[(٣)] عن أبيه عن عتبة أبي عمرو عن أبي روق، كلاهما (المختار، وأبو روق) عن أنس به... والحديث كذب موضوع، قاله: علي بن المديني[(٤)]، وزاد: (لم يكن عند ابن إدريس إلا ثلاثة أحاديث عن المختار عن أنس، في الأشربة)اهـ.

وفي الإسناد الأول: الصقر بن عبدالرحمن، كذبه صالح بن محمد[(٥)]، وقال أبو بكر بن أبي شيبة[(٦)]: (كان يضع الحديث)[(٧)]. وذكره ابن حبان في الثقات[(٨)] ! وقال: (وفي قلبي من حديثه ما حدثنا! أبو يعلى...)، فذكر حديثه هذا. وذكره ابن عدي في الكامل [(٩)]، وقال: (سمعت أبا يعلى إذا حدثنا عنه يقول: حدثنا صقر بن عبدالرحمن، وكان ضعيفا)، اهـ، ثم ساق حديثه هذا عنه، وقال: (وكان أبو يعلى ينسبه في هذا الحديث بعينه إلى الضعف. وأظن أن ابن المثنى كان قد سمع، وبلغه أن هذا الحديث

---

(١) [٢٠/ أ-٢١/ أ] كوبريللّي.

(٢) (٨/ ١٤١-١٤٢) ورقمه/ ٧٢٨٤.

(٣) ورواه: خيثمة في حديثه (ص/ ١٠٠) وعن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز عن عمر بن محمد بن الحسن به... والحسين بن حميد الخزاز كذاب(انظر: الميزان٢/ ٥٦ ت/ ١٩٩٣).

(٤) كما في: تأريخ بغداد(٩/ ٣٣٩) ت/ ٤٨٨٨.

(٥) كما في: المصدر المتقدم (٩/ ٣٤٠-٣٤١).

(٦) كما في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٥٧) ت/ ١٧٠١.

(٧) وانظر: الكشف الحثيث (ص/ ١٣٧) ت/ ٣٤٨.

(٨) (٨/ ٣٢٢).

(٩) (٤/ ٩١-٩٢).

يرويه عن مختار بن فلفل عبد الأعلى بن أبي المساور، وأنكره من حديث ابن إدريس عن مختار؛ إذ لم يحدث عن ابن إدريس غير صقر هذا، لأن ابن إدريس أحد ثقات الناس، ولا يحتمل أن يروي مثل هذا عن المختار. وعبدالأعلى بن أبي المساور يحتمل أن يرويه؛ لأنه ضعيف)اهـ. وفيه -أيضاً-: المختار بن فلفل، وهو: مولى عمرو بن حريث، ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال: (يخطئ كثيرا)، وتكلم فيه السليماني[٢]، فعده في رواة المناكير عن أنس - وحديثه هنا عنه-، وقال الحافظ في تقريبه[٣]: (صدوق له أوهام).

ورواه: البزار[٤] عن محمد بن المثنى[٥] عن إبراهيم بن سليمان عن بكر ابن المختار بن فلفل عن أبيه به... وليس له فيه إلاّ نحو ما ورد في أبي بكر -رضي الله عنه-، وقال: (وهذا الحديث إنما يعرف عن المختار بن فلفل عن أنس من حديث بكر بن المختار، ولم يتابع عليه)اهـ. وإبراهيم ابن سليمان هو: الدباس، ترجم له ابن أبي حاتم[٦]، والسمعاني[٧]، ولم

---

(١) (٥/ ٤٢٩).
(٢) كما في: التهذيب (١٠/ ٦٨).
(٣) (ص/ ٩٢٦) ت/ ٦٥٦٨.
(٤) [٢٠/ ب، و٢١/ أ] كوبريللي.
(٥) ورواه: خيثمة في حديثه (ص/ ١٠١) عن الحسين بن محمد بن الربيع الخزاز عن محمد بن المثنى به... وعلمت أن الخزاز كذاب.
(٦) الجرح والتعديل (٢/ ١٠٣) ت/ ٢٨٧.
(٧) الأنساب (٢/ ٤٥١).

يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً،، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولم يتابعه أحد -فيما أعلم-. وبكر بن المختار، ترجم له ابن حبان في المجروحين[٢]، وقال: (منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه ما لا يشك من الحديث صناعته أنه معمول، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار)، ثم ساق له حديثه هذا بسنده عن جماعة عن إبراهيم بن سليمان[٣].

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى أبي يعلى والبزار، ثم قال: (وفيه: صقر بن عبدالرحمن، وهو كذاب، وفي إسناد البزار عتبة أبو عمرو، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وأورده ابن حجر في المطالب العالية[٥] عن أبي يعلى، وقال: (هذا حديث موضوع، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تأريخه من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور. وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار، وبكر، وعبدالأعلى واهيان. والصقر أوهى منهما، فلعله تحمله عن بكر، أو عبدالأعلى، فقلبه عن عبدالله بن إدريس، ليروج. ولو كان هذا وقع ما قال أبو بكر للأنصار: قد رضيت لكم أحد الرجلين: عمر، أو أبو عبيدة. ولما قال عمر: الأمر شورى في ستة) اهـ.

---

(١) (٨/ ٦٩).
(٢) (١/ ١٩٥-١٩٦).
(٣) وانظر: الميزان (١/ ٣٤٨) ت/ ١٢٩٦.
(٤) (٥/ ١٧٦-١٧٧).
(٥) (٩/ ١٤٧-١٤٨).

وفي الطريق الأخرى: عمر بن محمد بن الحسن، وهو: الأسدي، قال ابن حبان[١]: (يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه، فإن روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير)اهـ، وهذا من روايته عن أبيه، لم يُبين هي من كتابه أم لا ؟ وقال ابن حجر[٢]: (صدوق ربما وهم). وأبوه ضعفه جماعة، وقال ابن معين[٣]: (ليس حديثه بشيء)، وقال ابن حبان[٤]: (كان فاحش الخطأ، ممن يرفع المراسيل، ويقلب الأسانيد، ليس ممن يحتج به). حدث بهذا عن عتبة أبي عمرو، قال الهيثمي[٥]: (لم أجد من ذكره)، وقال -مرة-[٦]: (ضعفه النسائي، وغيره، ووثقه ابن حبان)اهـ، ولعله اختلط عليه بغيره، في الموضع الثاني، وقد بحثت له عن ترجمة فلم أظفر إلا بورود له في بعض الأسانيد، أو في تراجم لغيره -والله أعلم-. حدث بهذا عن أبي روق، وهو: عطية بن الحارث.

قال البزار[٧] -وقد ذكر الطريقين المتقدمتين-: (وكلا الوجهين فليسا بالقويين، ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا الحديث)اهـ. قال ابن أبي حاتم[٨]: سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن سليمان عن

---

(١) الثقات(٨/ ٤٤٧).
(٢) التقريب (ص/ ٧٢٧) ت/ ٤٩٩٨.
(٣) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٥١١).
(٤) المجروحين (٢/ ٢٧٧).
(٥) مجمع الزوائد (١/ ٣٢٢).
(٦) المرجع المتقدم (٥/ ١٧٧) -وتقدم آنفا-.
(٧) [٢١/ أ] كوبريللّي.
(٨) العلل (٢/ ٣٨٦-٣٨٧) رقم/ ٢٦٧١.

عبدالأعلى بن أبي المساور عن المختار بن فلفل عن أنس... فـــذكره، ثم قال: قال أبي: (عبد الأعلى ضعيف، شبه متروك، وهذا حديث باطـــل، كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمى خالد بن يزيد السابري عن عبدالأعلى نفسه، ولم أحدث به). وقال الذهبي[١]: (هو حديث كذب). وقال الألباني[٢]: (موضوع). ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل[٣] عن الحسين عن هناد بن السري عن أبي محياة عن داود بن أبي سليمان - ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد- عن شيخ كان فيهم قال: سمعت أنس بن مالك، فذكر نحوه، أخصر منه... وفي الإسناد من لم يسم. وداود بن أبي سليمان لم أقف على ترجمة له، والحسين -شيخ القطيعي- هو: ابن عمر ابن أبي الأحوص، وأبو محياة اسمه: يحيى بن يعلى التيمي.

٦٠٣-[٢٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قـــال رســـول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**فِي الجنَّة شَجَرَة**)، أو: (**مَا فِي الجنَّة شجرةٌ مَا علَيهَا ورقةٌ إلاَّ مكتوبٌ علَيهَا: لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ محمَّدٌ رسولُ اللهِ، أبُـــو بكرٍ الصِّديْقُ، عمرُ الفَارُوقُ، عُثمَانُ ذُو النُّورَيْن**).

---

(١) انظر: الميزان(٣/ ٣١) ت/ ٣٩٠٣.

(٢) ظلال الجنة (٢/ ٥٣٢)رقـــم/ ١١٥٠، و(٢/ ٥٤٣) رقـــم/ ١١٦٨، و(٢/ ٥٤٤) رقم/ ١١٧٠.

(٣) (١/ ٤٠٧) ورقمه/ ٦٢٨.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن سعيد بن عبدويه[٢] الصفار البغدادي عن علي بن جميل الرقي[٣] عن جرير عن ليث عن مجاهد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: علي ابن جميل الرقي، وهو ضعيف)اهـ... وهذا تساهل منه - يرحمه الله- في بيان حال علي بن جميل الرقي؛ فإنه يحدث بالبواطيل عن ثقات الناس، اتهمه جماعة بالكذب وسرقة الحديث، منهم: ابن حبان[٥]، وابن عدي[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]، وأورده: سبط ابن العجمي[٩]، وابن عراق[١٠]، والفتني[١١] في الكذابين. وأورد ابن عدي حديثه هذا، ثم قال: (وهذا لم يأت به عن جرير بهذا الإسناد غير علي بن جميل، وحلف عليه أن جرير حدثه، وقد سرقه من علي بن جميل رجل يقال له معروف بن

---

(١) (١١/ ٦٣) ورقمه/ ١١٠٩٣.

(٢) وقع في المعجم: (عبد ربه)، وهو تحريف.

(٣) الحديث من طريق علي بن جميل رواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٥)، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٤٢٣-٤٢٤) ورقمه/ ٦٦٤، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٤) -وسيأتي أثناء التخريج ذكر غيرهم-.

(٤) (٩/ ٥٨).

(٥) المجروحين (٢/ ١١٦).

(٦) الكامل (٥/ ٢١٥-٢١٦).

(٧) الموضوعات (٢/ ٩٠).

(٨) كما في الكشف الحثيث (ص/ ١٨٥) ت/ ٥٠٠.

(٩) المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(١٠) تنزيه الشريعة (١/ ٨٩) ت/ ٢٨٩.

(١١) قانون الموضوعات (ص/ ٢٧٨).

أبي معروف البلخي، ومعروف هذا غير معروف)[١]. وأورده له -أيضاً-: ابن حبان، وقال-وقد ذكر غيره: (وهذان خبران باطلان، موضوعان، لا شك فيه). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٢]، وأعله به، ثم قال: (وقد سرقه آخر...)، ثم ساقه بسنده عن عبدالعزيز بن عمرو الخراساني عن جرير به، وقال: (إلا أن الخراساني هذا مجهول)اهـ. وعبدالعزيز هذا أورده الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (عن جرير بن عبدالحميد، فيه جهالة، والخبر باطل، فهو الآفة فيه)اهـ، ولعله يعني: خبره هذا[٤]. وفي الإسناد-أيضاً-: ليث، وهو: ابن أبي سليم، اختلط فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين. وشيخ الطبراني: سعيد بن عبدويه، له ترجمة في تأريخ بغداد[٥]، وتأريخ الإسلام[٦]، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومجاهد-في الإسناد- هو: ابن جبر المكي.

وروى العشاري في فضائل أبي بكر الصديق[٧] بسنده عن أحمد بن الهيثم عن عبدالرحمن بن عقال عن محمد بن حبيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه: (**مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد**

---

(١) وانظر: الكامل (٦/ ٣٢٥)، والميزان(٤/ ٣٧) ت/ ٥٨٠٠.
(٢) (٢/ ٩٠-٩١) ت/ ٦٢٨، ٦٢٩، من طريق الخطيب في تأريخه (٥/ ٤).
(٣) (٣/ ٣٤٧) ت/ ٥١٢٠.
(٤) كما سرقه جماعة آخرون... انظر: اللآلي المصنوعة (١/ ٣١٩-٣٢٠)، وتنزيه الشريعة(١/ ٣٥٠-٣٥١)رقم/ ٢٧.
(٥) (٩/ ٩٧) ت/ ٤٦٨٥.
(٦) (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ١٨٣.
(٧) (ص/ ٧٩) ورقمه/ ٥٥.

رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين، يقتل مظلوما)...وجعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، جده تابعي(١)؛ فحديثه مرسل. وفي الإسناد جماعة لم أعرفهم: أحمد بن الهيثم، وعبدالرحمن بن عقال، ومحمد بن حبيب.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على اثنين وعشرين حديثاً، كلها مرفوعة. منها ثمانية أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على أحدها، وانفرد البخاري باثنين-. وحديث واحد حسن. وستة أحاديث حسنة لغيرها- في ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة، نبهت عليها-. وحديث ضعيف. وأربعة أحاديث ضعيفة جداً-ثبت ما ورد فيها من الفضل من أوجه أخرى-. وحديثان موضوعان. وذكرت فيه خمسة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث شواهد، وعقب أحاديث نحوها-والله وحده الموفق-.

---

(١) انظر: جامع التحصيل(ص/ ٢٤٠) ت/ ٥٣٩، والتقريب(ص/ ٦٩٣) ت/ ٤٧٤٩.

۞المطلب الرابع:

ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر، وعلي-جميعا-

٦٠٤-[١] عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يطلعُ عليكمْ منْ تحت هذَا السُّورِ رجُلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، قال: فطلع عليهم أبو بكر - رضي الله عنه -، فهنأناه بما قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ثم لبث هنيهة[١]، ثم قال: (**يطلعُ عليكمْ منْ تحتِ هذَا السُّورِ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، قال: فطلع عمر، قال: فهنأناه بما قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. قال: ثم قال: (**يطلعُ عليكمْ منْ تحتِ هذَا السُّورِ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة، اللَّهمَّ -إنْ شئتَ - جعلتَهُ عَليّا**) -ثلاث مرات-، فطلع علي- رضي الله عنه -.

هذا الحديث رواه عبدالله بن محمد بن عقيل، وأبو الزبير، كلاهما عن جابر بن عبدالله.

فأما حديث عبدالله بن محمد بن عقيل فرواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له- عن ابن أبي العباس، والبزار[٣]، كلاهما من طريق سفيان (هو: الثوري[٤])،

---

(١) تصغير (هنة) أي: قليلاً من الزمن. -النهاية (باب: الهاء مع النون) ٥/ ٢٧٩.

(٢) (٢٢/ ٤١٦-٤١٧) ورقمه/ ١٤٥٥٠ عن أبي أحمد (هو: محمد بن عبدالله الزبيري) عن سفيان به، بنحوه، مختصراً، وهو في الفضائل (١/ ٢٠٩) ورقمه/ ٢٣٣، و(١/ ٦٠٨) ورقمه/ ١٠٣٨ سنداً، ومتنا.

(٣) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢١٤-٢١٥) ورقمه/ ٢٦٠٤ عن محمد بن بشار عن أبي أحمد به، بمثله.

(٤) ومن طريق سفيان رواه-كذلك-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٧٤) =

ورواه: الإمام أحمد -كذلك- من طريق[1] أبي المليح[2] (وهو: الحسن ابن عمرو الفزاري)، ومن طريق[3] شريك بن عبدالله، ومن طريق[4] زائدة (وهو: ابن قدامة)، ورواه-أيضاً-: البزار[5] من طريق بشر ابن المفضل، والطبراني في الأوسط[6] من طريق الوضين[7] بن عطاء، خمستهم عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر به... وللإمام أحمد في حديث سفيان: قال جابر: (**كنا مع رسول الله-** صلى الله عليه وسلم **- عند امرأة من الأنصار، صنعت لنا طعاما...**)، وفي حديث زائدة: (**فذبحت لنا شاة**). وله في حديث شريك: (**يطلع عليكم رجل -أو قال: يدخل عليكم رجل- من أهل الجنة....**). وفي سند الطبراني أن ذلك

ورقمه/ ٢٢٨، وساقه-أيضاً-في الموضع نفسه من طريق زائدة بن قدامة، وقيس بن الربيع، وموسى بن أعين، كلهم عن عبدالله بن محمد بن عقيل به. وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٠٦)بإسناده عن سفيان به.

(١) (٢٣/ ١٣٥) ورقمه/ ١٤٨٣٨ عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح به.

(٢) بفتح الميم، وكسر اللام، وبحاء مهملة. -انظر: المغني (ص/ ٢٤٠).

(٣) (٢٣/ ٣٠٠) ورقمه/ ١٥٠٦٥ عن يزيد (هو: ابن هارون) عن شريك به، بنحوه مختصراً. وهو في الفضائل (٢/ ٥٧٧) ورقمه/ ٩٧٧ سنداً، ومتنا.

(٤) (٢٣/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ١٥١٦٢ عن أبي سعيد (هو: عبد الرحمن بن عبدالله البصري) عن زائدة به، بنحوه، مطولا.

(٥) كما في كشف الأستار(٣/ ٢١٤-٢١٥) ورقمه/ ٢٦٠٤ عن محمد بن عبدالملك عن بشر به.

(٦) (٧/ ٥٠٣-٥٠٤) ورقمه/ ٦٩٩٨ عن محمد بن عبدوس عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن الوضين به، بنحوه، باختلاف في بعض ألفاظه.

(٧) بفتح أوله، وكسر المعجمة، وبعدها تحتانية ساكنة، ثم نون. -التقريب(ص/ ١٠٣٦) ت/ ٧٤٥٨.

كان لما زار النبي- صلى الله عليه وسلم - سعد بن الربيـــع في مترلـــه، فبسطت له امرأته تحت صور من نخل، ثم ذكر الحديث بنحوه، مختـــصرا، وفيه عثمان بن عفان، بدل علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-. قال البزار -عقبه-: (لا نعلم أحداً رواه عن جابر إلا ابن عقيل). والحـــديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى من تقدم، ثم قال: (ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون)، وقال عن سند الطـــبراني: (ورجالـــه وثقوا، وفي بعضهم خلاف)اهـــ. والحديث تدور أسانيده على عبدالله بن محمد بن عقيل، ضعفه جماعة، وقال ابن عيينة: (رأيته يحـــدث نفـــسه، فحملته على أنه قد تغير).

وحديث الثوري يرويه الإمام أحمد عن أبي أحمد الزبيري عنه -ومـــن طريق الزبيري: البزار -والزبيري ثقة ثبـــت، قـــد يخطـــئ في حـــديث الثوري[2]... لكن تابعه: قبيصة، وهو: ابن عقبة أخرج روايته: خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة[3]... وقبيصة صدوق، لكنه ليس بـــذاك في سفيان، لأنه سمع منه وهو صغير، واجتماعهما يعطي حديثهما قوة -والله أعلم-. وفي طريق أخرى عند الإمام أحمد: شريك بن عبـــدالله، وهـــو ضعيف.

---

(١) (٩/ ٥٧-٥٨).

(٢) المرجع نفسه (ص/ ٨٦١) ت/ ٦٠٥٥.

(٣) [٢٤٧/ أ].

وأما إسناد الطبراني بذكر عثمان بدل علي -رضي الله عنهما- فإنه لا يصح، فيه: الوضين بن عطاء، وهو: الخزاعي الدمشقي، سيء الحفظ[١]. والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، و لم يصرح بالتحديث[٢].

ومما سبق يتبين أن الإسناد لا يثبت من هذا الوجه، لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، وتغيره، ومنه يتتبين أن الحاكم[٣]، والذهبي[٤] لم يصيبا في تصحيح هذا الحديث، وفيه من عرفت.

وللحديث شاهد نحوه من حديث أبي مسعود[٥]، فيعضد أحدهما الآخر، فيرتقي المتن إلى درجة: الحسن لغيره من طريقيه عن النبي- صلى الله عليه وسلم -. وانظر الحديث التالي.

وأما حديث أبي الزبير فرواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن محمود بن محمد المروزي عن الخضر بن أصرم المروزي عن الجارود بن يزيد عن عبدالله بن زياد بن سمعان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه به، بنحوه،

---

(١) انظر: الديوان (ص/ ٤٢٥) ت/ ٤٥٣٥، والتقريب(ص/ ١٠٣٦) ت/ ٧٤٥٨.

(٢) الحديث من هذه الطريق رواه - أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/ ٢٣٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٧٥) ورقمه/ ٣٠، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٦)، كلهم من طرق عن زائدة، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل لأبيه (١/ ١٩١) ورقمه/ ٢٠٦ بسنده عن أبي المليح، كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل به، بنحوه مطولاً، ومختصرا.

(٣) انظر: المستدرك(٣/ ١٣٦).

(٤) التلخيص(٣/ ١٣٦).

(٥) سيأتي عقب ثلاثة أحاديث.

(٦) (٨/ ٤٣٦-٤٣٧) ورقمه/ ٧٨٩٣.

وفيه: (**ليأتينكم رجل من أهل الجنة**)-في كل مرة-. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا ابن سمعان، تفرد به الجارود بن يزيد)اهـ.

وفي الإسناد علل، منها: أن الجارود مذكور بوضع الحديث[(١)]. وابن سمعان قريب منه؛ لأنه قد كذبه: ابن إسحاق، والإمام مالك، وابن معين، وغيرهم[(٢)].

٦٠٥-[٢] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه - قال: قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك؟ قال: (**إنْ تُؤمِّرُوا أبَا بكرٍ تجدوهُ أميناً في الدُّنيَا، راغباً في الآخرَة. وإنْ تُؤمِّرُوا عمرَ تجدوهُ قوياً أميناً، لاَ يخافُ في الله لومةَ لائم. وإنْ تُؤمِّرُوا علياً -وَلاَ أُراكُمْ فاعلينَ- تجدوهُ هادياً مهدِيًّا، يأخذُ بِكُمْ الطَّريقَ المُستَقِيم**).

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عن زيد بن يثيع، واختلف عنه[(٣)].

---

(١) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٥٥) ت/ ٥٣، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٦٤) ت/ ٦٣١، والميزان (١/ ٣٨٤) ت/ ١٤٢٩، والكشف الحثيث (ص/ ٨٢) ت/ ١٨٤.

(٢) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٣١) ت/ ١٨٥، وأحوال الرجال (ص/ ١٤٢) ت/ ٢٤٥، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٢٣) ت/ ٢٠٢٧، والضعفاء للدارقطني (ص/ ٢٥٧) ت/ ٣٠٩، والتقريب (ص/ ٥٠٧) ت/ ٣٣٤٦، والكشف (ص/ ١٥٢) ت/ ٣٨٧.

(٣) وانظر: المعرفة لأبي نعيم (١/ ٢١٤-٢١٥).

فرواه: الإمام أحمد[1] -واللفظ له- عن أسود بن عامر عن عبدالحميد ابن أبي جعفر -قال: يعني الفراء-[2] عن إسرائيل. ورواه البزار[3] عن حفص بن عمرو الربالي[4] عن زيد بن الحباب[5] عن فضيل بن مرزوق، كلاهما عنه عن زيد عن علي... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب -ﷺ- إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)اهـ، وله في لفظه: (**تجدوه زاهدا في الدنيا**)، و(**إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم، ولن تفعلوا**). وذكره الحافظ ابن حجر[6] عن الإمام أحمد، وجود إسناده.

وإسرائيل هو: ابن يونس، سمع من أبي إسحاق بأخرة، وفضيل بن مرزوق هو: الكوفي الأغر، ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر في التقريب:

---

(١) (٢/ ٢١٤) ورقمه/ ٨٥٩، وهو في الفضائل (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٢٨٤. ورواه عنه: ابنه عبدالله في السنة (٢/ ٥٤١) ورقمه/ ١٢٥٧، وذكره ابن مفلح في المقصد الأرشد (٢/ ٣١٣) ت/ ٨٢٨ عن الفضل عن الإمام أحمد، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٤٠٦، والضياء في المختارة (٢/ ٨٦) ورقمه/ ٤٦٣، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٠٩)، ثلاثتهم من طريق الإمام أحمد.

(٢) ومن طريق عبدالحميد رواه-أيضاً-: ابن عبدالواحد في فضائل عمر[١٠/ أ].

(٣) (٣/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ٧٨٣.

(٤) بفتح الراء، والباء الموحدة، واللام بعد الألف، هذه النسبة إلى الربال وهو الجد لأبي عمر حفص بن عمرو ... قاله السمعاني في الأنساب (٣/ ٤١).

(٥) ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٠) بسنده عن الحسن بن عفان العامري عن زيد بن الحباب، به... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص (٣/ ٧٠) بقوله: (ضعيف)، ثم ذكر أن الخبر منكر.

(٦) الإصابة(٢/ ٥٠٩).

(صدوق يهم، ورمي بالتشيع)،ولا يدرى متى سمع من أبي إسحاق. ذكر ابن حبان حديثه هذا في ترجمته من المجروحين[(١)]، وقال: (منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات) اهـ، وذكره الذهبي في الميزان[(٢)] فيما أنكره عليه -أيضاً-.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار والطبراني في الأوسط، ثم قال: (ورجال البزار ثقات)اهـ، ولم أقف عليه في الأوسط بعد. وعبدالحميد بن أبي جعفر -في إسناد الإمام أحمد - لم يوثقه غير ابن حبان[(٤)] -فيما أعلم-.

ورواه: أبو نعيم في الحلية[(٥)]، والخطيب في تأريخه[(٦)]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[(٧)]، ثلاثتهم من طريق الطبراني عن عبدالله بن محمد بن وهيب الغزي، ورواه أبو نعيم -أيضاً- في المعرفة[(٨)]، وفي الفضائل الخلفاء[(٩)] عن محمد بن علي عن ابن قتيبة، كلاهما عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن عبدالرزاق عن النعمان بن أبي شيبة عن سفيان

---

(١) (٢/ ٢٠٩-٢١٠).

(٢) (٤/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ٦٧٧٢.

(٣) (٥/ ١٧٦).

(٤) (٨/ ٣٩٨)، وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ١٦٤) ت/ ٦٠٧.

(٥) (١/ ٦٤).

(٦) (٣/ ٣٠١-٣٠٢).

(٧) (١/ ٢٥٣) ورقمه/ ٤٠٥.

(٨) (١/ ٢١٤-٢١٥) إثر الحديث/ ١٨٩.

(٩) (ص/ ١٧٧) ورقمه/ ٢٣١.

(هو: الثوري) عنه عن زيد عن حذيفة... قال الخطيب: (قال الطبراني: روى هذا الحديث جماعة عن عبدالرزاق عن الثوري نفسه -ووهموا- والصواب ما رواه ابن أبي السري، ومحمد بن مسعود العجمي عن عبدالرزاق عن النعمان بن أبي شيبة)، ثم قال: (قلت: لم يختلف رواته عن عبدالرزاق أنه عن يزيد بن يثيع عن حذيفة. ورواه: أبو الصلت الهروي عن ابن نمير عن الثوري عن شريك عن أبي إسحاق كذلك-ولم يذكر فيه بين الثوري، وأبي إسحاق شريكاً غير أبي الصلت عن ابن نمير-. ورواه: إبراهيم بن هراسة عن الثوري، فقال: عن زيد بن يثيع عن علي. وكذلك رواه فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي عن النبي- صلى الله عليه وسلم -. ورواه: يحيى بن يمان عن الثوري، فقال: عن زيد بن يثيع عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، وأرسله)اهـ. ويحيى ابن يمان هو: العجلي، يخطئ كثيراً، لا يحتج بحديثه إذا خولف[١]، وقال ابن حجر[٢]: (صدوق عابد، يخطيء كثيرا وقد تغير)اهـ -وتقدم-.

واسم أبي الصلت: عبدالسلام بن صالح، رافضي كذاب، قال العقيلي[٣]: (كذاب)، وقال مرة [٤]: (كان رافضياً خبيثاً... غير مستقيم الأمر)، واتهمه جماعة كأبي أحمد عبدالله بن عدي[٥]، والدارقطني[٦]، وابن

---

(١) انظر: التهذيب (١١/ ٣٠٦-٣٠٧)، والخلاصة (ص/ ٤٢٩-٤٣٠).
(٢) التقريب(ص/ ١٠٧٠) ت/ ٧٧٢٩.
(٣) كما في: التهذيب (٦/ ٣٢١).
(٤) الضعفاء (٢/ ٧٠، ٧١).
(٥) الكامل (٥/ ٣٣٢).
(٦) كما في: تأريخ بغداد (١١/ ٥١).

طاهر[1]، وابن الجوزي[2]، والذهبي[3]، والمعلمي[4]، وغيرهم. وسفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه[5]، وذكر ابن الجوزي[6] أن الراوي يقول تارة في حديث سفيان: لا أدري أذكر حذيفة، أم لا؟ وإسناده: ضعيف، لعنعنة أبي إسحاق لم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث-، ولضعف محمد ابن أبي السري العسقلاني، ولقول الحاكم[7] إنه منقطع في موضعين: عدم سماع عبدالرزاق له من الثوري، وعدم سماع الثوري له من أبي إسحاق.

وروى أبو نعيم في المعرفة[8]، وفي الفضائل[9] بسنده عن يحيى بن عبدالحميد عن شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة، بما ورد في عمر -ﷺ-فحسب... ويحيى هو: الحماني، متهم بسرقة الحديث. وشيخه هو: شريك بن عبدالله القاضي، ضعيف الحديث. وأبو اليقظان اسمه: عثمان بن عمير، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه[10]،

---

(١) معرفة التذكرة (ص/ ١٢٧) رقم/ ٣٠٨.
(٢) الموضوعات (٢/ ١١٧).
(٣) الكاشف (١/ ٦٥٢-٦٥٣) ت/ ٣٣٦٨.
(٤) في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٢٦٢، ٣٠٨).
(٥) انظر: شرح العلل(٢/ ٧١١)، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٥).
(٦) العلل المتناهية (١/ ٢٥٤).
(٧) انظر: معرفة علوم الحديث (ص/ ٢٧-٢٨).
(٨) (١/ ٢١٤-٢١٥) ورقمه/ ١٨٩.
(٩) (ص/ ١٧٧) ورقمه/ ٢٣٢.
(١٠) كما في: التأريخ الكبير (٦/ ٢٤٦) ت/ ٢٢٩٥.

وضعفه ابن معين[١]، والإمام أحمد[٢]، وقال ابن حبان[٣]: (كـان ممـن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي انفرد به عن الاثبات؛ لاختلاط البعض بالبعض)، وقال ابن عدي[٤]: (رديء المذهب، غال في التشيع، يؤمن بالرجعة... ويكتب حديثه على ضعفه)، وتركه الدارقطني[٥]، وقال الحافظ في التقريـب[٦]: (ضعيف، واختلط، وكان يدلس...) اهـ، ولم يصرح بالتحديث.

ورواه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٧] عن محمد بن عيسى بـن حيان[٨] عن الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عنه [أعني: عن أبي إسحاق] عن زيد عن سليمان... وقال: (قال الدارقطني: تفرد به الحسن ابن قتيبة عن يونس عن أبيه، والحسن متروك الحديث)اهـ، وهو كمـا قال[٩]. حدث به عنه: محمد بن عيسى بن حيـان، وهو: المدائني، متروك

(١) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٣٩٥)، وسؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٤٠٢) ت/ ٥٤٣، وَ(ص/ ٤٨١) ت/ ٨٥١.

(٢) العلل -رواية: عبد الله- (٢/ ٥٣٦) رقم النص/ ٣٥٣٩، وَ(٢/ ٥٤٩) رقم النص/ ٣٦٠٣.

(٣) المجروحين (٢/ ٩٥).

(٤) الكامل (٥/ ١٦٨).

(٥) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٥١) ت/ ٣٥٦.

(٦) (ص/ ٦٦٧) ت/ ٤٥٣٩.

(٧) (١/ ٢٥٤) ورقمه/ ٤٠٧.

(٨) وقع في المطبوع بالموحدة، وهو تحريف.

(٩) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمـه/ ٨٥٦، والـديوان (ص/ ٨٥) ت/ ٩٤٧.

مثله[١]. ويونس بن أبي إسحاق سمع من أبيه بأخرة[٢].

والحديث سئل الدارقطني[٣] عنه، فذكر الاختلاف فيه، وقال: (إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد يثيع مرسلا، لم يذكر علياً، ولا حذيفة، والمرسل أشبه بالصواب) -وكان ذكره عن سليمان، وعن حذيفة-.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف، جاء من طرق بعضها واهية.

وزيد بن يُثيع المختلف عنه في سياق الإسناد: لم يرو عنه غير أبي إسحاق[٤] -هو: السبيعي-، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووثقه العجلي[٧]، وابن حجر[٨].

✧وسيأتي[٩] من حديث حذيفة: قالوا: ألا تستخلف علياً؟ قال: (**إن تستخلفوه، ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهديا**)...رواه: البزار، وهو حديث منكر.

---

(١) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٣٥٠-٣٥١) ت/ ٤٨٤، والميزان(٥/ ١٢٤) ت/ ٨٠٣٤، والمغني (٢/ ٦٢٢) ت/ ٥٨٨٥.

(٢) انظر: شرح العلل (٢/ ٧١٠).

(٣) كما في المختارة للضياء (٢/ ٨٦).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١١٦)، والميزان (٢/ ٢٩٧) ت/ ٣٠٣٢.

(٥) (٣/ ٤٠٨-٤٠٩) ت/ ١٣٥٦.

(٦) (٤/ ٢٥١).

(٧) (ص/ ١٧٢) ت/ ٤٩٣.

(٨) التقريب (ص/ ٣٥٦) ت/ ٢١٧٣.

(٩) في فضائل: حذيفة، ورقمه/ ١٣٥٠.

٦٠٦-٦٠٧-[٣-٤] عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس -رضي الله عنهم- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال في قصة وفاته - لأبي بكر، وعمر: (**عرفَ اللهُ مكانَكمَا، وَمقامَكُمَا**)، وقال لعلي: (**يَا عليُّ اُقعدْ، فقدْ عرفَ اللهُ-عزَّ وجلَّ- مقامَك ونيَّتَك**)، وقال في عكاشة: (**منْ أرادَ أنْ يَنظرَ إلى رَفيقِي في الجنَّةِ فلينظرْ إلى هذَا الشَّيخ**)، وفيه أمره لأبي بكر أن يصلي بالناس.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن أحمد بن البراء، عن عبدالمنعم ابن إدريس بن سنان عن أبيه عن وهب بن منبه عنهما به، في حديث طويل... وفي الإسناد: عبدالمنعم بن إدريس، وهو: ابن بنت وهب بن منبه[2]، قال فيه ابن معين[3]-وذكر عبدالمنعم-: (الكذاب، الخبيث)، وقال الإمام أحمد[4]: (كان يكذب على وهب بن منبه)، وقال البخاري[5]: (ذاهب الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين[6]، وقال: (كان يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه)، ثم إنه لم يسمع من أبيه، قال ابن معين[7]: (أخبرني

---

(١) (٣/ ٥٨-٦٤) ورقمه/ ٢٦٧٦، وعنه: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٧٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٩-٣٦) ورقمه/ ٥٥٩.

(٢) وابن بنت وهب أبوه لا هو، فنقل إليه. -انظر: تهذيب الكمال(٢/ ٢٩٨).

(٣) كما في تأريخ بغداد (١١/ ١٣٣) ت/ ٥٨٢٥.

(٤) كما في: بحر الدم (ص/ ٢٨١) ت/ ٦٤٦.

(٥) التأريخ الكبير (٦/ ١٣٨) ت/ ١٩٥١.

(٦) (٢/ ١٥٧).

(٧) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٢) ت/ ١٠٨٤.

من رأى عبدالمنعم في سنة سبعين يشتري هذه الكتب)، وقال الإمام أحمد[١]: (قدمنا اليمن في سنة ثمان وتسعين، فسألنا عن عبدالمنعم، فقالوا: مات أبوه، وله خمس أو ست سنين)، وقال الساجي[٢]: (كان يشتري كتب السيرة، فيرويها، ما سمعها من أبيه، ولا بعضها). وأورد ابن الجوزي حديثه هذا في الموضوعات[٣]، واتهمه به[٤]، وأعله به-أيضاً-: ابن الملقن في البدر المنير[٥]. وأبوه إدريس بن سنان ضعيف، ضعفه ابن عدي[٦]، وقال: (ليس له كبير رواية، وأحاديثه معدودة)، وأبو العرب القيرواني، وأبو القاسم البلخي [٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وأورده ابن حبان في الثقات[١٠] -فلم ينفعه-، وقال: (يتقى حديثه من رواية ابنه عند المنعم

---

(١) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٢) كما في: تأريخ بغداد (١١/ ١٣٣).
(٣) (٢/ ٢٩-٣٠).
(٤) وذكر جماعة ممن رموه بالكذب، وكان قد قال: (هذا حديث موضوع، محال، كافأ الله من وضعه، وفتح من شين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، الذي لا يليق بالرسول، ولا بالصحابة).
(٥) [٤/ ١٦٤ أ].
(٦) الكامل (١/ ٣٦٦).
(٧) ذكر تضعيفهما له مغلطاي في إكماله(٢/ ٢٨) ت/ ٣٤٨.
(٨) الديوان (ص/ ٢٤) ت/ ٢٩٢، والمغني (١/ ٦٤) ت/ ٥٠٢.
(٩) التقريب (ص/ ١٢١) ت/ ٢٩٦.
(١٠) (٦/ ٧٧).

عنه)، وقال الدارقطني[١]: (متروك). ووهب بن منبه لم يلق جابر بن عبدالله، إنما هي صحيفة ليست بشيء[٢].

ومما سبق يتبين أن الحديث موضوع، ولا أعلم لإسناده متابعا، ولا شاهدا لمتنه بمثله، أو نحوه.

✧ومكان أبي بكر وعمر وعلي -رضي الله عنهم- معروف في الإسلام. وعكاشة -رضي الله عنه- من أهل الجنة، ثبت هذا في أحاديث منها: حديثي ابن عباس، وأبي هريرة -رضي الله عنه- عند الشيخين- وسيأتيان-[٣].

✧وكذا أمره -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر أن يصلي بالناس ثابت في أحاديث منها: حديثي عائشة، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما- عند الشيخين- وسيأتيان أيضاً-[٤].

٦٠٨-[٥] عن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- قال: دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حائطا ثم قال: (**يدخلُ عليكمْ الآنَ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، فدخل أبو بكر الصديق، ثم قال: (**يدخلُ عليكمْ الآنَ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، فدخل عمر، ثم قال: (**يدخلُ عليكمْ الآنَ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة، اللَّهمَّ اجعلْهُ عَليًّا**)، فدخل علي -رضي الله عنه-.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٨٦) ت/ ٣٥٩ وكان ذكر ابنه عبدالمنعم.

(٢) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٩٦) ت/ ٨٦٢.

(٣) ورقماهما/ ١٦٢٤، ١٦٢٥.

(٤) ورقماهما/ ٧٨٣، ٧٨٤.

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن سعيد بن عبدالكريم بن سليط الحنفي عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه به...وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه سعيد ابن عبد الكريم، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال[٣]. وشيخه: يزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم، ضعيف، تغير بأخرة، وكان يتلقن. وهو، وكثير بن يحيى[٤] -راويه عن سعيد بن عبد الكريم- من الشيعة، وفي الحديث فضل لعلي -رضي الله عنه-.

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف جداً. وثبت متنه-كما تقدم-[٥]من جابر-رضي الله عنه-، وفيه غنية.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على خمسة أحاديث. أحدها حسن لغيره. وأحدها ضعيف، وأحدها واه، واثنان موضوعان-وهذه الثلاثة الأخيرة ثبت ما يغني عنها-. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد-والله الموفق-.

---

(١) (١٧/ ٢٥٠) ورقمه/ ٦٩٥ عن محمد بن حيان المازني عن كثير بن يحيى (هو: أبو مالك البصري) عن سعيد بن عبدالكريم به.

(٢) (٩/ ٥٨).

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٢٢) ت/ ١٤١٥، والميزان (٢/ ٣٣٩) ورقمه/ ٣٢٣٢.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨) ت/ ٨٨٥.

(٥) برقم/ ٦٠٤.

۞ المطلب الخامس:

الأحاديث الواردة في فضائل أبي بكر، وعمر -كليهما-، وغيرهما

٦٠٩-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: إني لواقف في قوم، فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره - إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه[١] على منكبي يقول: رحمك الله، إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك؛ لأني كثيراً ما كنت أسمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**كنتُ، وَأبُو بكرٍ، وَعمَر. وفعلتُ، وأبُو بكرٍ، وعُمَر**). فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما. فالتفت فإذا هو: علي ابن أبي طالب.

رواه: البخاري[٢] -واللفظ له في باب: "لو كنت متخذا خليلا"-، ومسلم[٣]،

---

(١) -بكسر الميم، وفتح الفاء، ويقال: بفتح الميم، وكسر الفاء - طرف عظم الذراع مما يلي العضد.

-انظر: لسان العرب(باب: القاف، فصل: الراء المهملة) ١٠/ ١١٩، وهدي الساري (ص/ ١٣٠).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي -صلى الله عليه وسلم - "**لو كنت متخذا خليلا**")٧/ ٢٦ ورقمه/ ٣٦٧٧ عن الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس، وفي (باب: مناقب عمر - رضي الله عنه -)٧/ ٥١ ورقمه/ ٣٦٨٥ عن عبدان عن عبدالله (هو: ابن المبارك)، كلاهما عن عمر بن سعيد به.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمر - رضي الله عنه -) ٥/ ١٨٥٨، ١٨٥٩ ورقمه/ ٢٣٨٩ عن سعيد بن عمرو الأشعثي وأبي الربيع العتكي، وأبي =

وابن ماجه[(١)]، والإمام أحمد[(٢)]، كلهم من طريق عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي[(٣)] عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب به... وللبخاري في باب مناقب عمر: وحسبت أني كثيرا أسمع النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر**). ونحوه حديث مسلم، وابن ماجه.

ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه[(٤)] من طريق عمر بن سعيد المكي، بنحو لفظه الثاني، وفيه أن عليا - رضي الله عنه - قال ذلك مرارا.

كريب محمد بن العلاء، ثلاثتهم عن ابن المبارك، وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس، كلاهما عن عمر بن سعيد به، بنحو حديث البخاري عن عبدان.

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -) ١/ ٣٧-٣٨ ورقمه/ ٩٨ عن علي بن محمد عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك به، بنحو حديث البخاري عن عبدان.

(٢) (٢/ ٢٣٢) ورقمه/ ٨٩٨ عن علي بن إسحاق عن عبدالله – قال: يعني ابن المبارك- عن عمر بن سعيد به، بنحوه ... وهو له في الفضائل (١/ ٢٥٧) ورقمه/ ٣٢٧ سنداً، ومتنا. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٧٦).

(٣) وكذا رواه: النسائي في الفضائل (ص/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ١٤، وابن عبدالواحد في فضائل عمر[٢/ ٢/ أ] بسنديهما عن عمر بن سعيد به.

(٤) (٩/ ١٨٤-١٨٥). والحديث رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٨) بسنده عن ابن المبارك به، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي !؟ وقوله: (ولم يخرجاه)، وموافقة الذهبي له وهم منهما !

٦١٠-[٢] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**بينمَا[١] أنَا علَى بئرٍ أنزعُ منهَا جاءَني أبو بكرٍ، وعمرُ، فأخذَ أبو بكرٍ الدَّلْوَ، فنزعَ ذنوباً[٢]، وذنوبين، وفي نزعه ضعفٌ -واللهُ يغفرُ لهُ-، ثمَّ أخذَهَا ابنُ الخطَّاب فلمْ أرَ عبقريًّا[٣] منَ النَاسِ يفرِي فريَّهُ[٤] فنزعَ حتَّى ضربَ النَّاسَ بِعَطَن**).

---

(١) الميم في قوله: (بينما) زائدة، تكف عن عمل ما دخلت معه، فارتفع ما بعدها على المبتدأ والخبر.

-انظر: رصف المباني للمالقي (ص/ ٣٨٢، ٣٨٤).

(٢) -بفتح الذال المعجمة، وبالنون، وآخره باء موحدة -: الدلو العظيمة. وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. والغرب أكبر منها. -انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٥١٩)، وشرح السنة(١٤/ ٨٩)، والفتح (٧/ ٤٧)، والنهاية (باب: الذال مع النون) ٢/ ١٧١.

(٣) بفتح المهملة، وسكون الموحدة، بعدها قاف مفتوحة، وراء مكسورة، وتحتانية ثقيلة- قال أبو عبيد في غريب الحديث(١/ ٨٧-٨٨): (قال الأصمعي: سألت ابا عمرو ابن العلاء عن العبقري؟ فقال: يقال: هذا عبقري قوم، كقولك: هذا سيد قوم، وكبيرهم، وقويهم، ونحو هذا)، ثم قال أبو عبيد: (إنما أصله -فيما يقال-: إنه نسب إلى عبقر، وهي أرض يسكنها الجن، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع).

-وانظر: المعلم للمازري (٣/ ١٤٠)، والنهاية (باب: العين مع الباء) ٣/ ١٧٣، والفتح (٧/ ٤٨).

(٤) يفري: -بفتح أوله، وسكون الفاء، وكسر الراء، وسكون التحتانية -. وفريه: بفتح الفاء وكسر الراء، وتشديد التحتانية المفتوحة، وروي بسكون الراء، وتخفيف الياء، وخطّأ الخليل ما قبله - أي: يعمل عمله، ويقوي قوته، ويقطع كقطعه. والعرب تقول: (تركته يفري الفري) إذا عمل العمل فأجاد. وهذا إشارة - كما تقدم - إلى ما أكرم الله به عمر - رضي الله عنه - من امتداد مدة خلافته، ثم القيام فيها بإعزاز الإسلام، وتقوية أهله.

=

رواه: البخاري[١] -واللفظ له في كتاب فضائل الصحابة-، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، كلهم من طرق عن موسى

-انظر: شرح السنة(١٤/ ٩٢)، والمُعلم للمازري (٣/ ١٤٠)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (٢/ ١٥٤)، وجامع الأصول (٨/ ٦١٦)، والفتح (٧/ ٤٨).

(١) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة)٦/ ٧٢٨ ورقمه/ ٣٦٣٤ عن عبدالرحمن بن شيبة عن عبدالرحمن بن المغيرة عن أبيه (هو: ابن عبدالرحمن)، وفي (كتاب: التعبير، باب: نزع الذنوب، والذنوبين من البئر بضعف)١٢/ ٤٣٢ ورقمه/ ٧٠٢٠ عن أحمد بن يونس (هو: أحمد بن عبدالله بن يونس) عن زهير (هو: ابن معاوية الجعفي)، كلاهما (المغيرة، وزهير) عن موسى بن عقبة به.

(٢)في (كتاب: المناقب، باب:من مناقب عمر - رضي الله عنه -)٥/ ١٨٦٢ ورقمه/ ٢٣٩٣ عن أحمد بن يونس به، بنحوه.

(٣)في (كتاب:الرؤيا، باب: ما جاء في رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم - الميزان والدلو) ٤/ ٤٦٨-٤٦٩ ورقمه/ ٢٢٨٩ عن محمد بن بشار عن أبي عاصم (وهو: الضحاك) عن ابن جريج عن موسى بن عقبة به، بنحوه ... وصرح ابن جريج بالتحديث عن شيخه.

(٤) (٨/ ٤٣٢) ورقمه/ ٤٨١٤ عن روح (وهو: ابن عبادة) عن ابن جريج، و(٩/ ٤٤٩-٤٥٠) ورقمه/ ٥٦٢٩ عن يحيى بن آدم عن زهير (هو: ابن معاوية)، و(١٠/ ٨٠) ورقمه/ ٥٨١٧ عن عفان (هو: الصفار) عن وهيب (هو: ابن خالد)، ثلاثتهم عن موسى بن عقبة به، بنحوه.

(٥) (٩/ ٣٩٤-٣٩٥) ورقمه/ ٥٥٢٤ عن سعيد ين يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ابن جريج به... ولم يصرح ابن جريج عنده بالتحديث، وصرح به عند الترمذي، و الإمام أحمد، فانتفى بذلك احتمال تدليسه.

ابن عقبة[1]، ورواه: البزار[2]من طريق عمر بن محمد، ثم ساقه-أيضاً- بسنده عن أبي بكر بن سالم، ورواه: الطبراني في الكبير[3] من طريق عبيدالله بن عمر، كلهم عن سالم بن عبدالله بن عمر، ورواه: البخاري[4]، والإمام أحمد[5] من طريق صخر بن جويرية[6] عن نافع (هو: مولى ابن عمر)،

---

(١) الحديث من طريق موسى بن عقبة رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٠٣) ورقمه/ ٢٢٤، وابن طهمان في مشيخته (ورقمه/ ١٣٦)، والنسائي في سننه الكبرى (٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ٧٦٣٦، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٢١٢) ورقمه/ ١٨٤ مختصرا، كلهم من طرق عنه به، بنحوه.

(٢) [٣١/ ب-٣٢/ أ الأزهرية] عن عمرو بن علي وعقبة بن مكرم العمي عن أبي عاصم عن عمر به.

(٣) (١٢/ ٢٣٢) ورقمه/ ١٣١٧٧ عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن سهل بن عثمان عن جنادة بن سلم عن عبيدالله بن عمر به، بنحوه.

(٤) في (كتاب:فضائل الصحابة، باب:قول النبي –صلى الله عليه وسلم –: **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٦ ورقمه/ ٣٦٧٦ عن أحمد بن سعيد أبي عبدالله عن وهب ابن جرير، وفي (باب: نزع الماء من البئر حتى يروى الناس، من كتاب: التعبير)١٢/ ٤٢٩ ورقمه/ ٧٠١٩ عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير عن شعيب بن حرب، كلاهما عن صخر بن جويرية به، بنحوه.

(٥) (١٠/ ١٠٢-١٠٣) ورقمه/ ٥٨٥٩ عن عفان (هو الصفار) عن صخر بن جويرية به، بنحوه.

(٦) بالجيم، والياء المكررة المعجمة باثنتين من تحتها. -الإكمال(٢/ ٥٦٨).

ورواه: البخاري[١]، ومسلم[٢] والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤] كلهم من طريق عبيدالله بن عمر عن أبي بكر بن سالم، ثلاثتهم (سالم، ونافع، وأبو بكر بن سالم) عنه به... قال الترمذي عقبه: (وهذا حديث صحيح، غريب من حديث ابن عمر)اهـ، ولا أدري لم استغربه من حديث سالم ابن عبدالله بن عمر عن أبيه، وقد رواه عنه اثنان: موسى بن عقبة، وعبيدالله بن عمر! وتابعه عن ابن عمر اثنان: نافع-مولاه- وأبو بكر بن سالم ! وأبو بكر بن سالم ثقة، ولا يكاد يعرف إلا بهذا الحديث، والحديث من طريقه صحيح لكنه غريب -كما قاله: الذهبي في السير[٥]، وأشار إليه الحافظ في الفتح[٦]. وللبخاري في باب: نزع الماء من البئر، من كتاب التعبير، أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال عن أبي بكر: (**فغفر الله له**). وله في المناقب: (**رأيت الناس مجتمعين في صعيد، فقام أبو بكر،**

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر - رضي الله عنه -)٧/ ٥٠ ورقمه/ ٣٦٨٢ عن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر (هو: العبدي) عن عبيدالله (هو: ابن عمر العمري) عن أبي بكر بن سالم به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٦٣).

(٢) (٥/ ١٨٦٢) ورقمه/ ٢٣٩٣ عن ابن نمير وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن محمد بن بشر به، بنحوه، وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٧٨) ورقمه/ ٢.

(٣) (٩/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٤٩٧٢ عن محمد بن بشر به، بنحوه، وهو له في الفضائل (١/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٣٢١ سنداً، ومتنا.

(٤) (٩/ ٣٨٧) ورقمه/ ٥٥١٤ عن ابن بشر به، بنحوه.

(٥) (١١/ ٤٥٧).

(٦) (٧/ ٥٦) وأفاد أن البخاري إنما أخرج له في المتابعات، وليس له عنده غير هذا الموضع.

فنزع...) الحديث، ونحوه حديثه في باب: نزع الذنوب والذنوبين من كتاب التعبير، وله في كتاب الفضائل: (**بينا أنا أنزع بدلو بكرة**[1] **على قليب...**) وفيه: (**فاستحالت غربا.. حتى روي الناس، وضربوا العطن**) ونحوه لفظ مسلم، والإمام أحمد من الطريق نفسها عند البخاري.

٦١١-[٣] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**بينمَا**[2] **أنا نائمٌ رأيتُني علَى قَليب**[3] **عليهَا دلوٌ، فنزعتُ**[4] **مِنهَا مَا شاءَ اللهُ، ثمَّ أخذَهَا ابنُ أبي قُحَافةَ، فنزَعَ**

---

(١) بفتح الموحدة، والكاف، على المشهور. وحكى بعضهم تثليث أوله، ويجوز إسكانها على أن المراد: نسبة الدلو إلى الأنثى الشابة من الإبل، أي: الدلو التي يسقي بها [يعني: أول مرة]. وأما بالتحريك، فالمراد: الخشبة المستديرة، التي يعلق فيها الدلو. قاله الحافظ في الفتح(٧/ ٥٦)، وانظر: معجم المقاييس في اللغة (كتاب: الباء، باب: الباء والكاف وما يثلثهما) ص/ ١٥٠-١٥١، وإكمال الإعلام لابن مالك (١/ ٧٢)، والتوضيح للزركشي(٢/ ٥٤٧).

(٢) أصلها: بين، فأشبعت الفتحة. -انظر: رصف المباني (ص/ ١٠٥، ١٠٦)، والفتح (١/ ٩٣، ٢١٦).

(٣) القليب: البئر تحفر، فيقلب ترابها قبل أن تطوى.

-انظر: غريب الحديث لابن قتيبة(١/ ١٤٤)، وشرح السنة للبغوي (١٤/ ٨٩)، وجامع الأصول (٨/ ٦١٥)، وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٣٩٨-٣٩٩): (القليب: البئر العادية، القديمة، التي لا يعلم لها رب، ولا حافر، تكون بالبراري)اهـ، ولعله يريد به نوعاً خاصاً من القلب، كما يدل سياق الكلام.

(٤) أي: جذبت، تقول: (نزعت الدلو من البئر) إذا جذبتها، واستقيت الماء بها.

-انظر: شرح السنة(١٤/ ٩٠)، جامع الأصول (٨/ ٦١٥)، والفتح (٧/ ٤٧).

بِهَا ذنوباً -أو ذنوبين-، وفي نزعه ضعفٌ[(١)]، واللهُ يغفرُ لهُ ضعفَه. ثمَّ استحالتْ[(٢)] غرباً[(٣)]، فأخذَهَا ابنُ الخطَّاب، فلمْ أرَ عبقريّاً منَ النَّاسِ ينزِعُ نزعَ عُمَر، حتَّى ضربَ النَّاس بِعَطَنٍ[(٤)]).

---

(١) أي: أنه على مهل، ورفق. قاله الحافظ في الفتح (٧/ ٤٨).

(٢) أي: تحولت من حال إلى حال.

(٣) -بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء المهملة، بعدها موحده - أي: دلواً عظيمة. يريد: أن الدلو الصغيرة، التي كان يستقى بها أبو بكر - رضي الله عنه - صارت حين استقى بها عمر - رضي الله عنه - دلواً عظيمة. وهو مثل لأفعاله، وآثاره، وقوته. -انظر: غريب لابن قتيبة (١/ ١٤٤-١٤٥)، والفتح(٧/ ٤٨).

(٤) -بفتح المهملتين، وآخره نون-: الموضع الذي تبرك فيه الإبل إذا رويت، وصدرت عن الحوض، وقد ضربت بعطن إذا بركت. والمعنى: حتى رووا إبلهم، فأبركوها، وضربوا لها عطنا.

-انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٤٥)، وشرح السنة (١٤/ ٨٩)، والفتح (٧/ ٤٨).

وليس في الحديث إثبات التفضيل لعمر بن الخطاب على أبي بكر-رضي الله عنهما- إذ قد وصف بالقوة من حيث وصف أبي بكر بالضعف، ولكن أراد النبي -صلى الله عليه وسلم - بهذا القول إثبات خلافتهما، والإخبار عن مدة ولايتهما، فنزع أبي بكر ذنوبا أو ذنوبين على ضعف فيه إنما هو قصر مدة خلافته، والذنوبان مثل في السنتين اللتين وليهما وأشهراً بعدهما، وانقضت أيامه في قتال أهل الردة، ولم يتفرغ لافتتاح الأمصار وجباية الأموال، فذلك ضعف نزعه، وأما عمر فقد طالت أيامه، واتسعت ولايته، وفتح الله في عهده أمصاراً كثيرة، غنم أموالها، وقسمها في المسلمين، فأخصبت رحالهم، وحسنت بها أحوالهم، فكان جودة نزعه مثلاً لما نالوه من الخير في زمانه.

-انظر: غريب الحديث للخطابي(١/ ٤٣٢)، وشرح السنة (١٤/ ٩١)، وجامع الأصول (٨/ ٦١٦-٦١٧)، وشرح النووي لمسلم (١٥/ ١٦١)، والفتح (٧/ ٤٨)، و(١٢/ ٤٣١-٤٣٢).

رواه: البخاري[١] -وهذا لفظه في كتاب الفضائل-، ومسلم[٢]، كلاهما من طريق يونس (هو: ابن يزيد)، ورويا،[٣]-أيضاً-، والبزار[٤]، كلهم من طريق عقيل (وهو: ابن خالد)، ورواه البخاري[٥] وحده من طريق إبراهيم بن سعد، ورواه: مسلم[٦]، والطبراني في الأوسط[٧] من

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي -صلى الله عليه وسلم - **"لو كنت متخذا خليلا"**)٧/ ٢٣ ورقمه/ ٣٦٦٤ عن عبدان عن عبدالله (هو: ابن وهب) عن يونس (وهو: ابن يزيد) به. ورواه من طريقه: ابن بلبان في التحفة(ص/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٣٧.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من مناقب عمر - رضي الله عنه -) ٥/ ١٨٦٠ ورقمه/ ٢٣٩٢ عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس به، بنحوه.

(٣) أما البخاري فرواه: في (كتاب: التعبير، باب:نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف)١٢/ ٤٣٢ ورقمه/ ٧٠٢١ عن سعيد بن عفير عن الليث، ورواه مسلم (٥/ ١٨٦١) عن عبدالملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن عقيل به، وأحال على حديث حرملة.

(٤) [٤٩/ أ كوبريللّي] عن محمد(يعني: ابن مسكين)عن عبدالله(هو: ابن صالح)عن الليث عن عقيل به.

(٥) في (كتاب: النتوحيد، باب: في المشيئة والإرادة) عن يسرة بن صفوان بن جميل عن إبراهيم به، بنحوه.

(٦) (٥/ ١٨٦١) عن عمرو الناقد، والحلواني، كلاهما عن يعقوب عن إبراهيم بن سعد عن صالح به، بنحو حديث يونس.

(٧) (٩/ ٣٦٢) ورقمه/ ٨٧٧٩ عن مطلب بن شعيب عن عبدالله بن صالح عن الليث عن يزيد بن عبدالله(هو: ابن الهاد) عن إبراهيم بن سعدعن صالح به، بنحوه وقال -وقد ساق عدة أحاديث بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد إلا الليث بن سعد)اهـ، وفي سنده: عبدالله بن صالح، وهو كاتب الليث، ضعيف ... والحديث صحيح ثابت من غير طريقه.

طريق صالح بن كيسان، أربعتهم (يونس، وعقيل، وإبراهيم، وصالح) عن الزهري عن ابن المسيب[١]. ورواه: البخاري[٢]، والإمام أحمد[٣] من طريق همام (هو: ابن منبه)، ومسلم[٤] من طريق الأعرج (وهو: عبدالرحمن بن هرمز)، وغيره -لم يسمه-، ومن طريق[٥] أبي يونس -مولى: أبي هريرة-، والإمام أحمد[٦]، والبزار[٧] كلاهما من طريق أبي صالح (وهو: ذكوان

(١) الحديث من طريق الزهري رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١١) ورقمه/ ١٤٥٨، و(٢/ ٦١١- ٦١٢) ورقمه/ ١٤٥٩، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٩) ورقمه/ ٨١١٦، وفي الفضائل (ص/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٥، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٣)، وفي دلائل النبوة (٦/ ٣٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ٣٨٨١، كلهم من طرق عنه به.

(٢) في (كتاب: التعبير، باب: الاستراحة في المنام)١٢/ ٤٣٢ ورقمه/ ٧٠٢١ عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن معمر عن همام به، بنحوه.

(٣) (١٣/ ٥٤١-٥٤٢) ورقمه/ ٨٢٣٩ عن عبدالرزاق به. والحديث رواه من طريق عبدالرزاق - أيضاً -: البغوي في شرح السنة (١٤/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٣٨٨٢ بسنده عنه به، بنحوه. وهو في المصنف(١١/ ٣٣٧) ورقمه/ ٢٠٧٠٣ عن معمر عن الزهري مرسلاً، مرفوعاً، بنحوه.

(٤) (٥/ ١٨٦١) عن الحلواني وعبد بن حميد، كلاهما عن يعقوب عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج به، بنحوه حديث الزهري.

(٥) (٥/ ١٨٦١) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عن عمه عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس به، بنحو حديث همام.

(٦) (١٤/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ٨٨٠٨ عن معاوية بن عمرو عن زائدة (هو: ابن قدامة) عن عاصم (هو: ابن بهدلة) عن أبي صالح به، بنحوه، وهو في الفضائل - أيضاً - (١/ ١٦٣) ورقمه/ ١٤٩.

(٧) [٢٣٠/ ب الأزهرية] عن محمد بن هاشم عن الحسن بن بشر عن الحكم بن عبدالملك عن عاصم(يعني: ابن أبي النجود)عن أبي صالح به، بنحوه.

السمـــان)، والإمام أحمد-وحده-من طريق أبي سلمـــة (وهـــو: ابـــن عبدالرحمن)[١] ستتهم (ابن المسيب وهمام، والأعرج، وأبو يونس، وأبـــو صالح، وأبو سلمة) عنه[٢] به... ولفظه في باب الاستراحة في المنام، مـــن كتاب التعبير في صحيح البخاري: (**بينا أنا نائم رأيت أني على حـــوض أسقي الناس، فأتاني أبو بكر، فأخذ الدلو من يـــدي ليريحـــني، فـــترع ذنوبين، وفي نزعه ضعف -والله يغفر له- فأتى عمر بن الخطاب فأخذ منه، فلم يزل يترع حتى تولى الناس، والحوض يتفجر**)... ونحوه حديث الإمام أحمد عن عبدالرزاق، ووقع في لفظـــه الاســـتغفار لعمـــر-ﷺ-. وللبخاري في كتاب التوحيد(... **حتى ضرب الناس حولـــه بعطـــن**)، بزيادة: (**حوله**) في اللفظ. وللإمام أحمد من حديث أبي صالح الـــسمان: (... **ثم أخذها عمر، فإن برح يترع حتى استحالت غربا، ثم ضـــربت بعطن، فما رأيت من نزع عبقري أحسن من نزع عمر**)، ونحوه له من حديث أبي سلمة.

---

(١) (١٥/ ٥٠٨-٥٠٩) ورقمه/ ٩٨٢٠ عن يزيد عن محمد بن عمرو عـــن أبي سلمة به، بنحو حديث أبي صالح السمان. ورواه من طريق أبي سلمة - أيضاً -: أبـــو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٧٨) ورقمه/ ٣ -وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦١١) ورقمه/ ١٤٥٧-، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٩٠-٩١) ورقمـــه/ ٣٨٨٣، ٣٨٨٤، كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عنه به، بنحوه.

(٢) وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، رواها: البيهقي في دلائل النبـــوة (٦/ ٣٤٥) بسنده عن محمد بن سيرين عنه به، بنحوه.

٦١٢-[٤] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه -أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يَا أَبَا بكرٍ، إنِّي رَأيتُني البَارحةَ علَى قليب أنزعُ، فجئتَ أنتَ، فترعتَ، وأنتَ ضعيفٌ -واللهُ يغفرُ لَكَ-. ثمَّ جاءَ عمرُ، فاستحالتْ غرباً، وضربَ النَّاسُ بِعَطَن**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن أيوب بن جابر[٢] عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به... وعاصم هو: ابن أبي النجود، وزر هو: ابن حبيش.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه: أيوب بن جابر، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا)اهـ. وأيوب بن جابر قال الإمام أحمد[٤]: (ليس به بأس)، ووثقه البخاري توثيقاً نسبياً، قال[٥]: (هو: أوثق من أخيه محمد)اهـ، وقال في الضعفاء الصغير[٦] عن محمد هذا: (ليس بالقوي عندهم)، ونحوها في

---

(١) (١٠/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ١٠٢٤٣ عن الحسين بن إسحاق التستري عن محمد بن خالد العبدي عن أيوب بن جابر به. وعنه: أبونعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٤٣) ورقمه/ ١٧٣.

(٢) وررواه من طريق أيوب -كذلك-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١٤٣) ورقمه/ ١٧٣.

(٣) (٩/ ٧١).

(٤) كما في: سؤالات أبي داود له (ص/ ٣٥٧) رقم النص/ ٥٥٦، وانظر الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٣) ت/ ٨٦٢.

(٥) كما في: التهذيب (١/ ٤٠٠).

(٦) (ص/ ٢٠٤) ت/ ٣١٣.

التأريخ الكبير[١]، وقال في الصغير[٢]: (يتكلمون فيه). والجمهور على تضعيف أيوب هذا: ابن معين[٣]، وأبو زرعة [٤]، وأبو حاتم[٥]، ويعقوب ابن سفيان[٦] والنسائي[٧]، وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن حجر[١١]، وغيرهم[١٢]. والراوي عنه: محمد بن خالد العبدي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وأورده ابن حبان في الثقات[١٤]، وقال: (شيخ)، وهو مجهول الحال.

---

(١) (١/ ٥٣) ت/ ١١١.
(٢) (٢/ ١٧٣).
(٣) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٩)، وتأريخ الدارمي عنه(ص/ ٦٧) ت/ ١٢٤.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٣) ت/ ٨٦٢.
(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٦) المعرفة والتأريخ (٣/ ٦٠).
(٧) الضعفاء والمتروكين (ص/ ١٤٩) ت/ ٢٥.
(٨) المجروحين (١/ ١٦٧).
(٩) الكامل (١/ ٣٥٥).
(١٠) الديوان(ص/ ٤٢) ت/ ٥٠٦، والمغني (١/ ٩٥) ت/ ٨٠٥.
(١١) التقريب (ص/ ١٥٨) ت/ ٦١٢.
(١٢) انظر: تهذيب الكمال(٣/ ٤٦٤) ت/ ٦٠٩، والميزان(١/ ٢٨٥) ت/ ١٠٦٨.
(١٣) (٢/ ٢٤٤) ت/ ١٣٣٩.
(١٤) (٩/ ١١٩).

فالحديث ضعيف الإسناد، معلول بضعف أيوب بن جابر، وجهالة محمد ابن خالد العبدي. ومتنه صح نحوه من طرق عند الشيخين وغيرهما -كما تقدم آنفاً-، هو بها: حسن لغيره -والله الموفق برحمته-.

٦١٣-٦١٤-[٥-٦] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**رأيتُ فيمَا يرَى النَّائمُ كأنِّي أنزِعُ أرضَاً، وردتْ عليَّ غنمٌ سُودٌ، وغنمٌ عُفْرٌ**[١]**، فجاءَ أبُو بكرٍ، فنزعَ ذنوباً أوْ ذَنُوبينِ، وفيهمَا ضعفٌ -واللهُ يغفرُ لَه- ثمَّ جاءَ عمرُ، فنزعَ، فاستحالتْ غرباً، فملأَ الحوضَ، وأروَى الواردَةَ، فلمْ أرَ عبقريّاً أحسنَ نزعاً منْ عمرَ، فأوّلتُ أنَّ السُّودَ العربُ، وأنَّ العُفرَ العجَم**).

رواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له- عن عبدالصمد (وهو: ابن عبدالوارث)[٣]، وأبو يعلى[٤] عن إبراهيم بن الحجاج السامي، كلاهما عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل به... وأورده الهيثمي في

---

(١) العفرة -بضم العين المهملة، وسكون الفاء -: غُبرة في حمرة... فهي بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو: وجهها. -انظر: المجموع المغيث (٢/ ٤٧٢)، والنهاية (باب: العين مع الفاء) ٢/ ٢٦١-٢٦٣.

(٢) (٣٩/ ٢١٨) ورقمه/ ٢٣٨٠١.

(٣) هذا الأظهر؛ فإنه أكثر عنه، وله شيخ آخر هو: عبدالصمد بن حسّان المرروذيّ، وكلاهما يروي عن ابن سلمة، وأشار الدكتور: عامر صبري في معجم شيوخ الإمام أحمد (ص/ ٢٣١) أنه ابن عبدالوارث، وهو كذلك - إن شاء الله-. وانظر: (ص/ ٢٣٠) ت/ ١١٨، ١١٩.

(٤) (٢/ ١٩٨) ورقمه/ ٩٠٤.

مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني[٢]، وحسن إسناده ! وكان أورده[٣] قبل ذلك، وعزاه إلى الإمام أحمد، وقال: (وفيه علي بن زيد[٤]، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات)اهـ. ولأبي يعلى في الحديث: (**بينما أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم..**)، ثم الحديث بنحوه. إلا أنه قال فيه: (**فملأ الحياض**) بدلاً من قوله: (**فملأ الحوض**) -بالإفراد-.

والحديث رواه: البزار[٥] مختصراً، بلفظ آخر هو: (**رأيت فيما يرى النائم غنما سوداً، تتبعها غنم عفرٌ. فأولت أن الغنم السود العرب، وأن العفر العجم**)... وأورده بهذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: علي بن زيد، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وأورده الحافظ في مختصر زوائد البزار[٧]، وحسن إسناده، وهو ضعيف؛ لأجل علي بن زيد.

---

(١) (٩/ ٧١-٧٢).

(٢) حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة - رضي الله عنه - لا يزال في حكم المفقود من المعجم الكبير للطبراني.

(٣) (٥/ ١٨٠).

(٤) في الأصل المطبوع: (يزيد)، -بالياء في أوله-، وهو تحريف.

(٥) (٧/ ٢١١) ورقمه/ ٢٧٨٥ عن محمد المثنى عن محمد بن الفضل عن حماد بن سلمة به.

(٦) (٧/ ١٨٣).

(٧) (٢/ ١٤٥) ورقمه/ ١٥٨٨، وحسنه - أيضاً - في الفتح (٧/ ٤٨) بعد أن عزاه إلى البزار، والطبراني.

والحديث بلفظ البزار له شواهد لا بأس بها عن جماعة من الصحابة – رضوان الله عليهم[١]–، هو بها: حسن لغيره.

وهو من لفظ الإمام أحمد، وأبي يعلى منكر بذكر الاستقاء من البئر. ولعل علي بن زيد (وهو: ابن جدعان) خلط بين الحديثين، فجمع بينهما، وهو ضعيف، سيئ الحفظ–كما تقدم في ترجمته–. ورؤيا النبي– صلى الله عليه وسلم – في الاستقاء من البئر ثابتة من غير وجه، عند الشيخين وغيرهما–وتقدمت–[٢].

٦١٥–[٧] عن أبي هريرة– رضي الله عنه – قال:صلى رسول الله– صلى الله عليه وسلم – صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس، فقال: (**بينَا رجلٌ يسوقُ بقرةً إذْ ركبهَا، فضربَها، فقالتْ: إنَّا لمْ نُخلقْ لِهَذَا، إنَّما خُلقنَا للحَرْث**)، فقال الناس: سبحان الله، بقرة تكلم! فقال: (**فإنِّي أُؤمنُ بِهَذَا أنَا، وأبو بكرٍ وَعُمرُ**[٣]– وما هما ثَم –[٤]، **وبينمَا رجلٌ في غنمِه إذْ**

---

(١) انظر بعضها في: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٢٦–٢٨).

(٢) انظر–مثلاً–: الحديثين رقم/ ٦١٠، ٦١٣.

(٣) هو محمول على أنه كان أخبرهما بذلك فصدقاه، أو أطلق ذلك لما اطّلع عليه من أنهما يصدقان بذلك إذا سمعاه، ولا يترددان فيه... قاله الحافظ في الفتح(٦/ ٥٩٨–٥٩٩)، والثاني أظهر، وانظر التعليق على مسند الإمام أحمد (١٢/ ٣٠٧).

(٤) –بفتح المثلثة وتشديد الميم– وهو من كلام أبي سلمة كما في جامع الترمذي (٥/ ٥٧٥)، ولا بد أن يكون علم على ذلك من أبي هريرة –رضي الله عنه–، ولذا قال الحافظ في الفتح (٦/ ٥٩٩): (وهو من كلام الراوي)، فأبهم و لم يعين، وهو عند الإطلاق ينصرف إلى راويه عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

عَدَا[١] الذِّئبُ، فذهبَ منهَا بشَاة، فطُلبَ حتَّى كأنَّهُ استنقذَهَا منهُ، فقالَ لهُ الذِّئبُ: فمنْ لَهَا يومَ السَّبُعِ[٢]، يومَ لاَ راعيَ لَهَا غَيري)؟ فقال: الناس: سبحان الله ذئب يتكلم! قال: (**فإنِّي أُؤمنُ بِهَذَا أنَا، وَأبُو بكرٍ، وَعُمَر** -وما هما ثمّ-).

---

(١) -بالعين المهملة- أي: اعتدى.

-انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٣٨٨)، وجامع الأصول لابن الأثير (٨/ ٦٢٧).

(٢) بضم الباء، ويروى بإسكانها، والأكثرون على الأول... قال أبو عبيدة معمر ابن المثنى: (كما في المجموع المغيث لأبي موسى المديني ٢/ ٥٤): (يوم السبع:عيد كان لهم في الجاهلية، يشتغلون بعيدهم، ولهوهم، وليس بالسبع الذي يأكل الناس).

وقال ابن الأعرابي (كما في: شرح السنة ١٤/ ٩٨): (...يوم السبع: -بسكون الباء-: الموضع الذي عنده المحشر. والسبع الذعر – أيضاً- يقال: "سبعت الأسد" إذا ذعرته، وهو على هذا التفسير يوم الفزع).

واعترض عليه ابن الأثير في النهاية (باب: السين مع الباء)٢/ ٣٣٦، فقال: (وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث: "**يوم لا راعي لها غيري**"، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة. وقيل: أراد من لها عند الفتن، حين يتركها الناس هملا، لا راعي لها، نهبة للذهب والسباع، فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها، ويكون حينئذ بضم الباء، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد، والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم، فتتمكن منها السباع بلا مانع)اهـ.

-وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ١٥٦-١٥٧)، وجامع الأصول (٨/ ٦٢٧).

وهذا الحديث رواه: البخاري[١]- واللفظ له، في كتاب: أحاديث الأنبياء -، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]،كلهم من طريق سعد بن إبراهيم[٦]، ورواه: البخاري-مرة أخرى-[٧]،

(١) في (كتاب: الحرث والمزارعة، باب:استعمال البقر للحراثة)٥/ ١١ ورقمه/ ٢٣٢٤ عن محمد بن بشار عن غندر (هو: محمد بن جعفر) عن شعبة، وفي (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب:-كذا دون ترجمة-)٦/ ٥٩٢ إثر الحديث ذي الرقم/ ٣٤٧١ عن علي (هو: ابن عبدالله) عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن مسعر، كلاهما عن سعد بن إبراهيم به، بنحوه، مختصرا.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر - رضي الله عنه -) ٥/ ١٨٥٨ عن محمد بن المثنى و محمد بن بشار كلاهما عن غندر، وعن محمد بن عباد عن سفيان عن مسعر، كلاهما عن سعد بن إبراهيم به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب-كذا دون ترجمة-) ٥/ ٥٧٥ ورقمه/ ٣٦٧٧عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، وعن محمود بن غيلان عن أبي داود (هو: الطيالسي)، كلاهما عن شعبة به، بنحوه. ورواه - أيضاً- في (باب:مناقب عمر - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٨٢ ورقمه/ ٣٦٩٥ بإسناديه المتقدمين. ورواه من طريقه عن محمود: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٧).

(٤) (١٤/ ٥٢٢) ورقمه/ ٨٩٦٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد به، بنحوه، مختصرا، وهو في الفضائل (ص/ ٥٨) ورقمه/ ١٢.

(٥) [١٣٥/ أ كوبريللّي] عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٦) الحديث من طريق سعد رواه-أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده(ص/ ٣٠٩) ورقمه/ ٢٣٥٤عن شعبة، والحميدي في مسنده(٢/ ٤٥٥) ورقمه/ ١٠٥٥عن سفيان(يعني: ابن عيينة)عن مسعر، كلاهما عن سعد به، بنحوه.

(٧) في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب:-كذا دون ترجمة-)٦/ ٥٩٢ ورقمه/ ٣٤٧١ عن علي بن علية عن سفيان (هو: ابن عيينة) عن أبي الزناد (وهو: عبدالله) عن الأعرج به.

ومسلم[١] -أيضاً-، والإمام أحمد[٢] من طريق الأعرج(هو: عبدالرحمن بن هرمز[٣]). ورواه: البخاري[٤]، ومسلم-مرة أخرى-[٥]، والبزار[٦]، كلهم من طريق عُقيل (وهو: ابن خالد بن عَقيل الأموي مولاهم)، ومسلم[٧]،

---

(١) (٥/ ١٨٥٨) عن محمد بن رافع عن أبي داود الحفري (هو: عمر بن سعد) عن سفيان، وعن محمد بن عباد، كلاهما عن سفيان عن أبي الزناد به، بنحوه. وسفيان في طريق ابن عباد هو: ابن عيينة، وفي طريق الحفري هو: الثوري.

(٢) (١٢/ ٣٠٥) ورقمه/ ٧٣٥١ عن سفيان (هو: ابن عيينة) به، بنحوه.

وهو في الفضائل له (١/ ١٧٨-١٧٩) ورقمه/ ١٨٣ سنداً، ومتنا.

(٣) بضم الهاء، وآخره زاي. -الإكمال (٧/ ٤٠٩).

ومن طريق الأعرج رواه-أيضاً-: الحميدي في مسنده(٢/ ٤٥٤-٤٥٥) ورقمه/ ١٠٥٤-ومن طريقه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ٩٥) ورقمه/ ٩٥، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٣٨٨٩-، والإمام أحمد في فضائل الصحابة(١/ ٤١٤) ورقمه/ ٦٤٣، والنسائي في الفضائل(ص/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ١٠، وفي السنن الكبرى(٥/ ٣٧) ورقمه/ ٨١١١، والمخلص في فوائده[٨/ ٨]، كلهم من طرق عنه به، بنحوه.

(٤)في (كتاب: فضائل الصحابة، باب:مناقب عمر - رضي الله عنه -)٧/ ٥٢ ورقمه/ ٣٦٩٠ عن عبدالله بن يوسف عن الليث (هو: ابن سعد) عن عقيل به، بنحوه، مختصرا، بقصة الذئب والشاة فقط.

(٥) (٥/ ١٨٥٧-١٧٥٨) عن عبدالملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن عقيل به.

(٦) [٣٨/ أ-ب كوبريلّي] عن محمد بن مسكين عن عبدالله بن صالح عن الليث عن عقيل به.

(٧) (٥/ ١٧٥٨) عن أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب (هو: عبدالله)عن يونس (هو: ابن يزيد) عن الزهري به.

والبزار[١]، كلاهما من طريق يونس(وهو: ابن يزيد) كلاهما عن الزهري، ورواه: البخاري[٢]-أيضاً-من طريق شعيب(هو: ابن أبي حمزة) والطبراني في الأوسط[٣] من طريق عبيدالله بن عمر[٤]، كلاهما(شعيب، وعبيـــدالله) عن الزهري[٥]، ثلاثتهم (سعد، والأعرج، والزهري) عن أبي سلمة بـــن عبدالرحمن بن عوف[٦] عنه به.. إلا أن عُقيل بن خالد رواه عن الزهري عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، كليهما عن أبي هريرة به[٧]... وليس

(١) [٣٧/ ب كوبريللّي] عن محمد بن مسكين عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس به.

(٢)في (باب: قول النبي -صلى الله عليه وسلم -: **"لو كنت متخذا خليلا"**، من كتاب: فضائل الصحابة)٧/ ٢٢-٢٣ ورقمه/ ٣٦٦٣ عن أبي اليمان (هو: الحكم بـــن نافع) عن شعيب به، بنحوه، مختصرا. ورواه من طريقه: ابـــن بلبـــان في التحفـــة(ص/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٣٥.

(٣) (٧/ ٤٠٢) ورقمه/ ٦٧٨١ عن محمد بن هارون عن أبيه عن محمد بن عيسى ابن سميع عن عبيدالله بن عمر به، بنحوه، بنحوه.

(٤) رواه من هذا الوجه عن الزهري-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٣٧-٣٨) ورقمه/ ٨١١٢، وفي الفضائل(ص/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ١١ بسنده عن محمد بـــن عيسى عن عبيدالله به.

(٥) رواه من طريق الزهري عن أبي سلمة وحده - أيضاً -: البخـــاري في الأدب المفرد (ص/ ٣٠١) ورقمه/ ٩٠٥ بسنده عنه به.

(٦) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٦٠)بسنده عن روح عن أبي سلمة به.

(٧) رواه من هذا الوجه - أيضاً -: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٣٨) ورقمـــه/ ٨١١٤، وفي الفضائل (ص/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ١٣، والطحاوي قي مشكل المعاني (٨/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٣٠٦٧، كلاهما عن طرق عن سعيد بن المسيب وأبي ســـلمة بـــه، =

للبخاري ومسلم فيه من حديث عقيل عن الزهري، وللترمذي من حديث أبي داود عن شعبة قصة البقرة. ولمسلم من حديث يونس عن الزهري: (**بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها، التفتت إليه...**)، وفيه: (فقال الناس سبحان الله- تعجباً، وفزعاً- أبقرة تكلم)! قال الترمذي عقب إخراج الحديث في الموضعين: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا محمد بن عيسى بن سميع[(١)])، وهو كما قال. أي من الطريق التي ساقه منها، وهو في الصحيحين من حديث عقيل، وفي البخاري من حديث شعيب، وفي مسلم من حديث يونس، ثلاثتهم عن الزهري -كما تقدم-.

٦١٦-[٨] عن عمرو بن العاص- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - بعثه على جيش ذات السلاسل[(٢)] فأتيته، فقلت: أي

بنحوه. ورواه: النسائي في الكبرى - أيضاً - (٥/ ٣٨) ورقمه/ ٨١١٣ وفي الفضائل (ص/ ٥٨) ورقمه/ ١٢ بسنده عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب وحده عن أبي هريرة به، بنحوه.

(١) بضم السين المهملة، وفتح الميم. -انظر: الإكمال(٤/ ٢٥١-٢٥٤).

(٢) بفتح أوله، على لفظ جمع سلسلة قاله البكري في: معجم ما استعجم(٣/ ٧٤٤)، وأفاد الحافظ في الفتح (٧/ ٣٢) أن هذا هو المشهور. وضبطها ابن الأثير في النهاية (باب: السين مع اللام) ٢/ ٣٨٩ بالضم، وقال: (هو بمعنى: السلسال، أي: السهل). قال البخاري عقب إخراجه للحديث في المغازي: (قال إسماعيل بن أبي خالد، وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة: هي بلاد بلي، وعذرة، وبني القين)اهـ. وذكر ابن إسحاق كما في السيرة(٤/ ٦٢٣) أن سبب تأمير النبي -صلى الله عليه وسلم - لعمرو بن العاص على هذا الجيش أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بلي، وقال: =

الناس أحب إليك؟ قال: (**عائشَة**). فقلت: من الرجال؟ قال: (**أبُوهَــا**)، قلت: ثم من؟ قال: (**ثمّ عُمرُ بنُ الخطّاب**). فعد رجالا[١].

رواه: أبو عبدالله البخاري[٢] -واللفظ له، من هذه الطريق-، وأبــو عيسى الترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو القاسم الطــبراني في معجمــه

(**فبعثه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليهم يستألفهم لذلك، حتى إذا كــان على ماء بأرض جذام يقال له: السلسل، وبذلك سميت تلك الغــزوة: غــزوة ذات السلاسل**)اهـــ. قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية في الســيرة (ص/ ١٥٩): (... والقبيلتان –يعني: قبيلة عذرة، وجذام – متجاورتان، فديار عزرة كانــت مــن وادي القرى –وادي العلا اليوم- إلى تبوك، إلى تيماء، وتقرب من خيبر شمالا. وديار جــذام كانت بين تبوك والبحر...) ثم أفاد أنه لم يستطع أحد تحديــدها، وقــال: (والأكثــر احتمالا أنها من ارض عذرة) يعني: التي ذكر سابقا. -وانظر: معجم البلدان ليــاقوت (٣/ ٢٣٣)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب (ص/ ١٤٢).

(١) قال الحافظ في الفتح(٧/ ٣٢): (فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهموا في حديث الباب:بأبي عبيدة)اهــ، يعني: لوروده في بعض طرق هذا الحديث–وستأتي-. وكذا في نحو هذا الحديث من طريق عائشة – رضي الله عنها –، (وسيأتي برقم/ ٦١٧)، واللفظ دال على أن النبي –صلى الله عليه وسلم – ذكر أكثر من واحد.

وانظر الأحاديث/ ٥٧٣، ٥٩٠، ٦١٨.

(٢) في (فضائل الصحابة، باب: قوله: "**لو كنت متخذا خليلا**")٧/ ٢٢ ورقمــه/ ٣٦٦٢ عن معلى بن أسد عن عبدالعزيز به، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ٧٩) ورقمه/ ٣٨٦٩... قال الحافظ في الفتح (٧/ ٣٢): (والإسناد كله بــصريون إلا الصحابي).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة – رضــي الله عنــها –)٥/ ٦٦٣ ورقمه/ ٣٨٨٥ عن إبراهيم بن يعقوب ومحمد بن بشار، كلاهما عن يحيى بن حماد عــن عبدالعزيز به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ١٩١).

(٤) (٢٩/ ٣٤٤-٣٤٥) ورقمه/ ١٧٨١١ عن يحيى بن حماد به، بنحوه.

الكبير[١] من طريق عبدالعزيز بن المختار[٢]، ورواه: البخاري[٣] -أيضاً-، ومسلم[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، كلهم من طريق خالد بن عبدالله (وهو: الطحان)، كلاهما عن خالد الحذاء[٦] عن أبي عثمان عنه به... زاد البخاري في روايته من طريق خالد: (فسكت[٧] مخافة أن يجعلني في آخرهم). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

---

(١) وكذا رواه: النسائي في الفضائل (ص/ ٥٤) ورقمه/ ٥ بسنده عن ابن المبارك، ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٦٧٢ بسنده عن وكيع، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(٢) الحديث رواه: من طريق عبدالعزيز بن المختار -أيضاً-: الحميدي في مسنده(ص/ ١٢١) ورقمه/ ٢٩٥ المنتخب، والبخاري في تأريخه الكبير(٦/ ٢٤)، والنسائي في الفضائل (ص/ ٦٢) ورقمه/ ١٦، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٩٩١) ورقمه/ ٥٠٠٢، والعشاري في فضائل أبي بكر الصديق (ص/ ٢٩) ورقمه/ ٩، والبيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٣٧٠) من طرق عنه به، بنحوه. ومن طريق خالد الطحان رواه -ايضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٤) ورقمه/ ١٢٣٥، و البيهقي في سننه الكبرى(٧/ ٢٩٩) من طريقين عنه به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة ذات السلاسل)٧/ ٦٧٣-٦٧٤ ورقمه/ ٤٣٥٨ عن إسحاق (هو: ابن شاهين)عن خالد بن عبدالله به، بنحوه، أطول منه.

(٤) (٥/ ١٨٥٦) ورقمه/ ٢٣٨٤ عن يحيى بن يحيى، بنحوه.

(٥) (٢٣/ ٤٤) ورقمه/ ١١٥ عن الحسين بن إسحاق التستري عن وهب بن عقبة عن خالد بن عبدالله به.

(٦) وكذا رواه: ابن حزم في الفصل(٤/ ١٩٠-١٩١)، وابن عساكر في الأربعين[٣٥ب-٣٦أ]، بسنديهما عن خالد الحذاء به.

(٧) بتشديد المثناة المضمومة، وهو مقول عمرو. -الفتح(٧/ ٦٧٦).

ورواه: الترمذي[1]، والطبراني في الكبير[2]، كلاهما من طريق إسماعيل ابن أبي خالد[3] عن قيس بن أبي حازم عن عمرو به، بلفظ: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: (**عائشة**)، قال: من الرجال؟ قال: (**أبوها**)، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حـــديث إسماعيل عن قيس)اهـــ، وللطبراني أن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**ولم**)؟ قال: لأحب من تحب، ولم يذكر فيه أبا بكر - رضي الله عنه -. وهذا الحديث صحيح، وإسماعيل، وقيس ثقتان، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[4].

---

(١) في الموضع المتقدم، ورقمه/ ٣٨٨٦ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن سعيد الأموي عن إسماعيل به.

(٢) (٢٣/ ٤٤) ورقمه/ ١١٦ عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج عن سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ابن أبي خالد به، بنحوه.

(٣) رواه من طريق إسماعيل-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/ ٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٦) ورقمه/ ٣٦، وابن أبي عاصـــم في الـــسنة(٢/ ٥٦٤) ورقمه/ ١٢٣٦، والإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٧٢) ورقمه/ ١٦٣٧، و النـــسائي في السنن الكبرى(٥/ ٣٦) ورقمه/ ٨١٠٦، وفي الفضائل(ص/ ٥٤) ورقمه/ ٥، والقطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٦٧٢، والحاكم في المـــستدرك (٤/ ١٢)، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٢٧، كلهم من طرق عنـــه بـــه، بنحوه، إلا ابن بلبان فرواه: مطولا، وعزاه إلى أبي داود، ولم أجده في النسخة المطبوعة، ولعله في روايات أخرى عنه.

(٤) انظر: المستدرك(٤/ ١٢).

ثم ساقه الطبراني[١] عن معاذ بن المثنى عن[٢] معاذ بن معاذ العنبري عن أبيه عن ابن عون عن علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد عن عائشة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - مثل حديث قيس عنده... وعلي بن زيد ضعيف. وأم محمد هي أمية بنت عبدالله-أو أُمينة- مجهولة، تفرد عنها ابن زيد بن جدعان[٣]. والطريق جيدة في المتابعات، وهي: حسنة لغيرها بما تقدم.

ورواه: أبو يعلى[٤]عن هدبة[٥]، ورواه الطبراني في الكبير[٦]عن علي ابن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال، كلاهما عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عمرو به، بنحوه، وزاد: **(أبو عبيدة ابن الجراح)**، -ولفظه كلفظ حديث عائشة-رضي الله عنها- وتقدم-[٧].

و لم يتفرد به هدبة عن حماد بهذا السياق، تابعه: عفان بن مسلم الصفار، رواه عنه ابن سعد في طبقاته الكبرى[٨]، ولعل الصواب في

---

(١) (٢٣/ ٤٤) ورقمه/ ١١٧.

(٢) في المطبوع: (بن)، وهو تحريف.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ١٣٢) ت/ ٧٧٩٢، والميزان (٦/ ٢٧٨) ت/ ١٠٩٣٨، والتقريب (ص/ ١٣٤٥) ت/ ٨٦٣٧.

(٤) ١٣/ ٣٢٩-٣٣٠) ورقمه/ ٧٣٤٥.

(٥) ورواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٦٣) عن هدبة – أيضا –.

(٦) (٢٣/ ٤٣) ورقمه/ ١١٣.

(٧) برقم/ ٦١٧.

(٨) (٣/ ١٧٦).

إسناده: عن عبدالله بن شقيق عن عائشة؛ والجريري تغير حفظه بـأخرة، والجماعة من أصحابه يروونه عنه عن عبدالله عن عائشة... بـل هكـذا رواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة عن عفان، وابنه عبدالله عن هدبة، كلاهما عن حماد! -وسيأتي عقب هذا-.

وللحديث طريق أخرى عن عمرو... رواها: الحاكم في المستدرك(١) بسنده عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عنه به، بلفظ: بعثني النبي-صـلى الله عليه وآله وسلم- على جيش فيهم، أبو بكر، وعمـر -رضـي الله عنهما- فلما رجعت قلت: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قـال: (**وما تريد إلى ذلك**)؟ قلت: يا رسول الله أريد أن أعلم... ثم ذكره بنحو حديث إسماعيل عن قيس عند الترمذي وغيره. وذكر أنه علـى شـرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

☆ **فائدة**: جاء في رواية ابن سعد، والبيهقي(٢) سبب سؤال عمرو، وأنه وقع في نفسه أنه مقدم في المنزلة لما أمّره النبي- صلى الله عليه وسلم - على الجيش، وفيهم من تقدم ذكره(٣). ووقع في رواية ابن أبي شـيبة، وابن أبي عاصم في السنة من طريق إسماعيل عن قيس قال: لما سأله النبي- صلى الله عليه وسلم -عن السبب: (أحب من تحب)، في لفظ ابـن أبي عاصم، وفي لفظ ابن أبي شيبة: (لنحب من تحب).

---

(١) (٤/ ١٢).

(٢) كما في الفتح(٧/ ٦٧٥).

(٣) انظر: الفتح(٧/ ٣٢، ٦٧٥).

٦١٧-[٩] عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان أحب إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت: (**أَبُو بَكْرٍ**)، قلت: ثم من؟ قالت: (**عُمَرُ**)، قلت: ثم من؟ قالت: (**أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**)، قلت: ثم من؟ قالت: فسكتت.

رواه: الترمذي[١] - وهذا لفظه-، وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤] من طرق عن سعيد الجريري[٥] عن عبدالله بن شقيق بــه... قال الترمذي في الموضع الأول: (هذا حديث حسن صحيح)، وفي الثاني: (هذا حديث صحيح غريب)اهـ. والجريري ثقة[٦]، إلا أنه اختلط قبل

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر - رضي الله عنه -)٥/ ٥٦٦ ورقمه/ ٣٦٥٧، وفي (باب: مناقب أبي عبيدة) ١٠/ ٢٦٢ ورقمه/ ٣٨٤٥ -كما في تحفة الأحوذي، وهذا الباب:بتمامه ليس في المتن المطبوع من الجامع- عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن إسماعيل بن إبراهيم (وهو: ابن علي) عن الجريري به.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم -، فضل عمر - رضي الله عنه -)١/ ٣٨ ورقمه/ ١٠٢ عن علي بن محمد عن أبي أسامة (هو: حماد) عن الجريري به، بنحوه.

(٣) (٢٢/ ٣٩٢) عن يزيد بن هارون، وابن علية، كلاهما عن الجريري به، بنحوه.

(٤) (٨/ ١٧٨) ورقمه/ ٤٧٣٢ عن عبدالأعلى (هو: ابن عبدالأعلى) عن وهيب (وهو: ابن خالد) عن الجريري به، بنحوه.

(٥) بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بعدها راء أخرى -نسبة إلى رجل يسمى: جرير بن عباد. -انظر: الأنساب (٢/ ٥٣).

(٦) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ١٩٥)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٨) ت/ ٢٢٤٠، و التقريب(ص/ ٣٧٤) ت/ ٢٢٨٦.

موته اختلاطاً غير فاحش[١]، والحديث عند الترمذي والإمام أحمد من طريق إسماعيل بن علية[٢]، وعند أبي يعلى من طريق وهيب بن خالد، وابن علية، ووهيب رويا عن الجريري قبل اختلاطه[٣].

والحديث عند الإمام أحمد -أيضاً- من طريق يزيد بن هارون، وقد سمع من الجريري بعد اختلاطه[٤]، لكن روايته مقرونة برواية ابن علية -كما تقدم-. وما أظن حماداً سمع من الجريري قبل اختلاطه، فإنه ما أدرك أيوب السختياني، وقد قال أبو داود[٥]: (وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد)، وروايته موافقة لرواية الآخرين عن سعيد الجريري. والحديث صحيح.

وتابعهم في روايته -أيضاً- عن الجريري اثنان، أحدهما: حماد بن سلمة... أخرج روايته: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٦] عن عفان

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان(٦/ ٣٥١)، والأنساب للسمعاني(٢/ ٥٣)، وفتح المغيث(٤/ ٣٧٣)، والكواكب النيرات (ص/ ١٧٨) ت/ ٢٤.

(٢) بضم العين المهملة، وفتح اللام، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها، تليها هاء -وهي أمه- نسب إليها.

-انظر: الإكمال (٦/ ٢٥٥)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٥٨٦)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٣٧٧).

(٣) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ١٨١) ت/ ٥٣١، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٣-٣٧٤)، والكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٧/ ٢٦١)، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٩٢).

(٥) في سؤالات الآجري له (٣/ ٣٠٣) رقم النص/ ٤٤٩.

(٦) (٢/ ٧٤٠) ورقمه/ ١٢٨١.

(هو: الصفار)، وابنه عبدالله في الزوائد على الفضائل[١] عن هدبة (هـو: ابن خالد)، كلاهما عنه به، بنحوه، وهو صحيح من هذا الوجه، حماد ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط[٢].

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٣] عن عفان، وأبو يعلى[٤]، وأبو بكر بن أبي عاصم في السنة[٥] عن هدبة، كلاهما عن حماد بن سلمة به، إلا أنهما جعلاه من مسند عمرو بن العاص، ولعل الحديث عند حماد من الوجهين عن النبي -صلى الله عليه وسلم - إن لم يكن حماد قد وهم فيه[٦]، التبس عليه بحديث عمرو بن العاص، بنحوه-وتقدم-قبل هذا، فرواه تارة بسنده عن عائشة، وتارة بسنده عن عبدالله بن عمرو، والصواب: عن عائشة، هذا أقرب ؛ لأن الجماعة يروونه عن سعيد الجريري بسنده عن عائشة.

والآخر: عبدالوارث بن سعيد، أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى[٧] عن عمران بن موسى عنه به، بنحوه، ذكر أسماءهم على نسق

---

(١) (١/ ١٩٧) ورقمه/ ٢١٤.
(٢) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ١٨١) ت/ ٥٣١، وفتح المغيث للسخاوي (٤/ ٣٧٣).
(٣) (٣/ ١٧٦).
(٤) (١٣/ ٣٢٩).
(٥) (٢/ ٥٦٣) ورقمه/ ١٢٣٣.
(٦) فإنه لما كبر ساء حفظه، وله أحاديث منكرة، ولذا لم يخرج البخاري لـه... انظر: الطبقات الكبرى(٧/ ٢٨٢)، والتهذيب(٣/ ١١)، والكواكب(ص/ ٤٦٠)، الملحق الأول للمحقق.
(٧) (٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨٢٠١.

دون تكرار السؤال، والحديث حسن من هذا الوجه، عبدالوارث ثقة ثبت، روى عن الجريري قبل اختلاطه[١]، وعمران بن موسى هو:القزاز، أبو عمرو البصري، صدوق[٢]. وطريقه: صحيحة لغيرها.

وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن شقيق... رواها: أبو يعلى[٣] عن موسى بن محمد بن حيان عن يحيى بن سعيد عن كهمس عنه به، بنحو رواية عبدالوارث عن الجريري عند النسائي في السنن الكبرى.

والحديث حسن -إن شاء الله-من هذا الوجه، شيخ أبي يعلى: موسى ابن محمد هو: أبو عمران البصري، قال ابن أبي حاتم[٤]: (ترك أبو زرعة حديثه، و لم يقرأ علينا، كان قد أخرجه قديماً في فوائده)، وأورده ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (ربما خالف)، وذكر الخطيب في التأريخ[٦] أن

---

(١) كما في: فتح المغيث (٤/ ٣٧٤)، والكواكب النيرات (ص/ ١٨٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦) ت/ ١٦٩٧، والتقريب(ص/ ٧٥٢) ت/ ٥٢٠٧.

والحديث رواه- أيضاً – من طريق الجريري: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٩٨) ورقمه/ ٢١٥ بسنده عن عنبسة بن عبدالواحد، والنسائي في الفضائل (ص/ ١٠٩) ورقمه/ ٩٧ بسنده عن عبدالوارث، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٣١٣) ورقمه/ ٢٤٩٣ عن أبي أسامة وعتبة بن عبدالواحد، و(٧/ ١٣١٤) ورقمه/ ٢٤٩٤ عن أبي أسامة وحده، كلهم عن الجريري به، بنحوه.

(٣) (٨/ ٢٢٩) ورقمه/ ٤٨٠٠.

(٤) كما في: الجرح والتعديل(٨/ ١٦١) ت/ ٧١٤.

(٥) (٩/ ١٦١).

(٦) (١٣/ ٤١) ت/ ٧٠٠١.

جماعة رووا عنه أحاديث مستقيمة، وقال الذهبي في الميزان[١]: (ضعفه أبو زرعة، و لم يترك)، فالرجل لا بأس به. ثم إنه لم يتفرد بروايته لهذا الحديث من هذا الوجه عن كهمس... فقد رواه: الحاكم في المستدرك[٢] عن محمد ابن يعقوب الحافظ عن يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد[٣] (وهو: ابن مسرهد) عن كهمس به، بنحوه، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]. ويحيى بن محمد ما روى له إلا ابن ماجه[٥]، فالحديث صحيح فحسب، وحسنه الحافظ في الفتح[٦].

٦١٨-[١٠] عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة-وسئلت -: من كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم - مستخلفاً، لو استخلف؟ قالت: **(أبو بَكْر)**، فقيل لها: ثمّ من؟ قالت: **(عُمَر)**، ثم قيل لها: من ؟ قالت: **(أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح)**، ثم انتهت إلى هذا.

---

(١) (٥/ ٣٤٦) ت/ ٨٩٢١، وانظر: لسان الميزان(٦/ ١٣٠) ت/ ٤٤٧، وفي اسم جده منه تحريف.
(٢) (٣/ ٧٣).
(٣) بضم الميم، وفتح السين، وتشديد الدال الأولى. -الإكمال (٧/ ٢٤٩).
(٤) (٣/ ٧٣).
(٥) انظر: تهذيب الكمال(٣١/ ٥٢٩) ت/ ٦٩١٦، والتقريب(ص/ ١٠٦٦) ت/ ٧٦٩١.
(٦) (١/ ٤٠٨).

رواه: مسلم[١] -واللفظ له- عن الحسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، كلاهما عن جعفر بن عون[٢]، والإمام أحمد[٣] عن وكيع، كلاهما عن أبي العميس[٤] عن ابن أبي مليكه به، ولفظ الإمام أحمد: **(قبض رسول الله**- صلى الله عليه وسلم -، **ولم يستخلف أحدا، ولو كان مستخلفا أحدا لاستخلف أبا بكر أو عمر)**، ليس فيه أبو عبيدة بن الجراح. وابن أبي مليكة اسمه: عبيدالله بن عبدالله. وأبو العميس هو: عتبة.

وروى النسائي في الفضائل[٥] عن زكريا بن يحيى عن إسحاق عن وكيع به عن عائشة قالت: قُبض رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ولم يستخلف. قالت: وقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لو كنت مستخلفا أحدا لاستخلفت أبا بكر، وعمر)**... وزكريا هو: المعروف بخياط السنة، وشيخه هو: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ثقة حافظ، تغير

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-)٥/ ١٨٥٦ ورقمه/ ٢٣٨٥.

(٢) ورواه من حديث جعفر - أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ١٨١)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٠٤، و(٢/ ٧٤٢) ورقمه/ ١٢٨٦ والنسائي في السنن الكبرى(٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨٢٠٢، وفي الفضائل (ص/ ١١٠) ورقمه/ ٩٨، والدولابي في الكنى (٢/ ٣٩) بنحوه، وهو عند ابن سعد، والإمام أحمد، مطولا.

(٣) (٤٠/ ٤٠٣-٤٠٤) ورقمه/ ٢٤٣٤٦، ورواه - أيضاً — في فضائل الصحابة (١/ ١٨٩) ورقمه/ ٢٠٣، وفيه: (استخلف) بدل: (لا استخلف).

(٤) بمضمومة، وميم، وسكون ياء، وبسين مهملة. -انظر: المغني (ص/ ١٨٠).

(٥) (ص/ ٦٢) ورقمه/ ١٧.

حفظه في آخر عمره[١]، ولا يدرى متى سمع منه زكريا. ولفظ حديثه شاذ، والمحفوظ: ما تقدم عند مسلم، وغيره -وبالله التوفيق-.

٦١٩-[١١] عن أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**إِنْ يُطِيْعُوا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ يَرْشُدُوا**)... يعني: أصحابه-رضي الله عنهم-، في قصة.

هذا طرف حديث رواه: مسلم[٢]-وهذا من لفظه-، والبغوي في الجعديات[٣]، وأبو عوانة[٤]، وابن عساكر[٥]، كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، ورواه: الإمام أحمد[٦]، والبيهقي[٧]، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، كلاهما(سليمان، وحماد)عن ثابت البناني، ورواه: الفريابي في الدلائل[٨] عن هدبة بن خالد القيسي، ورواه: اللالكائي في شرح أصول

---

(١) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٨١) ت/ ٤.

(٢) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة)١/ ٤٧٢-٤٧٤ ورقمه/ ٦٨١ عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به. ورواه من طريقه: الأصبهاني في الدلائل(٢/ ٧٤٣-٧٤٨) ورقمه/ ١١٣.

(٣) (٢/ ١٠٩٦-١٠٩٩) ورقمه/ ٣١٩٤ عن سليمان بن المغيرة به.

(٤) المسند الصحيح(٢/ ٢٥٧-٢٦٠).

(٥) تأريخ مدينة دمشق(٣٠/ ٢٢٦).

(٦) (٣٧/ ٢٣٥-٢٣٨) ورقمه/ ٢٢٥٤٦ عن يزيد بن هارون عن حماد به.

(٧) المدخل إلى السنن الكبرى(ص/ ١٢٢) ورقمه/ ٦٠ عن الحسين بن الفضل القطان عن أبي سهل بن زياد القطان عن إسحاق الحربي عن عفان (هو: الصفار) عن حماد به.

(٨) (ص/ ٦١-٦٤).

الاعتقاد[(١)]، وابن عساكر[(٢)]، كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زياد الرصاصي، كلاهما(هدبة، وعبدالرحمن) عن المبارك بن فضالة عن بكر بن عبدالله، كلاهما(ثابت، وبكر)عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة به...
وللإمام أحمد، والفريابي، واللالكائي، والبيهقي، وابن عساكر: (**إن يطع الناس أبا بكر، وعمر يرشدوا**). والمبارك بن فضالة تقدم أنه صدوق غير أنه يدلس ويسوي، وقد صرح بالتحديث عند الفريابي في الدلائل.
وشيخه بكر بن عبدالله هو: أبو عبدالله المزني.

ورواه: الدوري في جزء فيه قراءات النبي-صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم-[(٣)]عن علي بن مسلم عن سليمان بن حرب عن الأسود بن شاذان عن خالد بن سُمير[(٤)]عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة به مختصراً، بلفظ: (**إن فيهما أبو بكر، وعمر إن يطيعوهما يرشدوا، ويرشد أمرهم، وإن يعصوهما فقد غووا، وغوت أمرهم**)... وخالد بن سُمير هو: السدوسي، وثقه: العجلي[(٥)]، والنسائي[(٦)]، وابن حبان[(٧)]، والذهبي[(٨)]، وقال ابن

---

(١) (٧/ ١٣١٧) ورقمه/ ٢٥٠٣ بسنده عن ابن زياد به.
(٢) تأريخ دمشق(٤٤/ ٢٣٣) بسنده عن ابن زياد به.
(٣) (ص/ ٧٣-٧٥) ورقمه/ ٢٣.
(٤) بمضمومة، وفتح ميم، وسكون ياء. -انظر: انظر: التقريب(ص/ ٢٨٧) ت/ ١٦٥٢.
(٥) تأريخ الثقات(ص/ ١٤٠) ت/ ٣٦٣-وفيه: شمير، وهو تصحيف-.
(٦) كما في: تهذيب الكمال(٨/ ٩٠).
(٧) الثقات(٤/ ٢٠٤).
(٨) انظر: التذهيب[ق/ ١٨٨ب].

حجر[١]: (صدوق يهم)[٢]اهـ. وعلي بن مسلم هو: ابن الهيثم الهاشمي[٣]، و لم أقف على ترجمة له. وفي معجم البلدان[٤]: (علي بن مسلم ابن الهيثم الشروي، يروي عن إسماعيل بن مهران، روى عنه: الحسن بن عليل العتري)اهـ، و لم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولا أدري إن كان هو هذا أم لا؟

وفي حديث خالد بن سمير، وعلي بن مسلم هذا من الألفاظ ما لم يرد في حديث غيرهما، ولفظ الحديث عند الجماعة أولى، وأصح-والله تعالى أعلم-.

✧ وسيأتي للحديث طرف آخر في فضائل أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-[٥].

٦٢٠-[١٢] عن حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه- قال: كنا جلوساً[٦] عند النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**إنّي لاَ أدرِي مَا**

---

(١) التقريب(ص/ ٢٨٧) ت/ ١٦٥٢.
(٢) لعل ابن حجر قال هذا لخطأ خالد بن سمير في بعض ألفاظ أحاديثه.
-انظر: التهذيب(٣/ ٩٧)، والحديث الآتي برقم/ ٧٢٦.
(٣) كما في بعض أسانيد الدوري في كتابه المذكور، وتهذيب الكمال(٧/ ٣٥).
(٤) (٣/ ٣٣٢).
(٥) ورقمه/ ١٣٤٠.
(٦) في المطبوع: (جلوس).

قدرُ بقَائِي فِيكُمْ، فَاقتَدُوا بالَّذينَ منْ بعـدي -أشـارَ إلى أبي بَكـرٍ، وَعُمَرَ[١]-. واهتَدُوا بِهَدي عمَّارٍ[٢]. وَمَا حدَّثَكُمْ ابنُ مسعودٍ فصَدِّقُوْه).

رواه: أبو عيسى الترمذي[٣] -واللفظ له-، وأبو عبدالله بن ماجه[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو بكر البزار[٦]، وأبو القاسم الطـبراني في معجمـه

---

(١) أي: استنوا بهم، وهو أن يأتي المستن والمقتدي بمثل ما أتوا به، ويفعـل كمـا فعلوا. وهم لا يفعلون فعلاً، ولا يقولون قولاً إلا على وفق فعل رسول الله-صـلى الله عليه وسلم-، وقوله. فالاقتداء بهم هو اقتداء برسول الله-صـلى الله عليـه وسـلم-، والاستنان بسنتهم هو استنان بسنة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وإنما أرشد الناس إلى ذلك؛ لأنهم المبلغون عنه، الناقلون شريعته إلى من بعده من أمته، العارفون بـسنته، المقتدون بها. فالفعل وإن كان لهم فهو على طريق الحكاية لفعل رسول الله-صـلى الله عليه وسلم-، وكل ما يصدر عنهم في ذلك صادر عنه. عـن الـشوكاني في القـول المفيد(ص/ ١٠١-١٠٣)باختصار.

(٢) أي: سيروا بسيرته، قاله البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٢).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عمار بن ياسر - رضي الله عنـه -) ٥/ ٦٢٧ ورقمه/ ٣٧٩٩م عن محمود بن غيلان: ثنا وكيع: ثنا سفيان به.

(٤) في المقدمة (فضائل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم -، فضل أبي بكر - رضي الله عنه -) ١/ ٣٧ ورقمه/ ٩٧ عن علي بن محمد عن وكيع، وعن علـي بـن بشار عن المؤمل (هو: ابن إسماعيل) كلاهما عن سفيان به، مختصرا.

ومؤمل على وزن محمد، بهمزة (انظر: التقريب ص/ ٩٨٧).

(٥) (٣٨/ ٣٠٩-٣١٠) ورقمـه/ ٢٣٢٧٦، و(٣٨/ ٤١٨-٤١٩) ورقمـه/ ٢٣٤١٩ عن وكيع عن سفيان، وهو في الفضائل (١/ ٣٣٢) ورقمه/ ٤٧٨.

(٦) (٧/ ٢٥٠) ورقمه/ ٢٨٢٨ عن أحمد بن الوليد الكرخي عن عبدالعزيز بـن عبدالله الأويسي عن إبراهيم بن سعد عن سفيان بـه، بنحـوه مختـصرا. و(٧/ ٢٥٠) ورقمه/ ٢٨٢٩ عن عمرو بن عبدالملك الأودي عن وكيع به، بنحو حديث إبراهيم بن سعد عنه.

الأوسط[١]، من طريق سفيان الثوري[٢]عن عبدالملك بن عمير عن هلال -مولى: ربعي- عن ربعي[٣] عن حذيفة به... واقتصر ابن ماجه فيه على فضل أبي بكر، وعمر -رضي الله عنهما-، وفي لفظ الإمام أحمد في الموضع الأول: (**وتمسكوا بعهد عمار**)، وليس عنده في الموضع الثاني ذكر عمار -رضي الله عنه- وفضله في هذا الحديث. قال الترمذي (هذا حديث حسن، وروى إبراهيم بن سعد هذا الحديث عن سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير عن هلال -مولى: ربعي- عن ربعي عن حذيفة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - نحوه[٤]. وقد روى سالم المرادي -كوفي- عن عمرو بن

---

(١) (٦/ ٢٣٦) ورقمه/ ٥٤٩٩ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن مصعب بن عبدالله الزبيري عن إبراهيم بن سعد عن سفيان به، بنحو لفظ الترمذي.

(٢) الحديث رواه - أيضاً – من طريق سفيان الثوري: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٢/ ٣٣٤)، و الإمام أحمد في الفضائل (ص/ ٣٣٢) ورقمه/ ٤٧٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٣١) ورقمه/ ١١٤٨، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ١١٦٥) ورقمه/ ٢٣٠٧، و البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٣)، وقال البزار عن الحديث كما في جامع بين العلم (٢/ ١١٦٥): (مختلف في إسناده، ومتكلم فيه من أجل مولى ربعي)، لكن الاختلاف الذي ذكره ليس مما يوجب رد الحديث كما سيأتي. ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٣٥٩) ورقمه/ ٥٢٦ عن عبدالله بن الصقر السكري عن محمد بن المصفى عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان ... ووقع في الإسناد: (عبدالملك بن عمير عن منذر عن ربيعي) !

(٣) -بكسر أوله وسكون الموحدة- وهو: ابن حراش – بحاء مهملة مكسورة، وراء مفتوحة، وشين معجمة-.
-انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٦٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٢٤)، والتقريب (ص/ ٣١٨).

(٤) رواه من طريق إبراهيم بن سعد: البزار، والطبراني في الأوسط -كما تقدم-.

=

هرم عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - نحو هذا[١]) اهـ. وقال الطبراني: (لم يقل في هذا الحديث عن سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير عن هلال -مولى ربعي- إلا إبراهيم بن سعد)، يعني: تسمية مولى ربعي، وهو كما قال. ومولى ربعي ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال أبو بكر البزار[٣]: (مجهول)، وهو ما يعنيه الذهبي في الميزان[٤] بقوله: (لم يرو عنه سوى عبدالملك بن عمير)، وقال الحافظ في التقريب[٥]: (مقبول) -أي: حيث يتابع-... وقد توبع، كما سيأتي. وقال البزار[٦] في الحديث: (مختلف في إسناده، ومتكلم فيه من أجل مولى ربعي)اهـ، وما أشار إليه من الاختلاف ليس مما يوجب رد الحديث-كما سيأتي-. وعبدالملك بن عمير الراوي عنه تغير حفظه لكبر سنه، وقد روى عن مولى ربعي وهو كبير -كما نص عليه الحافظ ابن

ورواه من طريقه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٣١) ورقمه/ ١١٤٩، و يعقوب بن سفيان في المعرفة(١/ ٤٨٠) -ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٥٣) - والقطيعي في زوائده -جزء الألف دينار- (ص/ ٢٥٣) ورقمه/ ١٦٢،وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ١١٦٧) ورقمه/ ٢٣٠٩، والمزي في تهذيب الكمال(٣٠/ ٣٥٦) من طرق عنه به.

(١) وسيأتي قريباً في هذا الحديث نفسه.

(٢) (٧/ ٥٧٣).

(٣) كما في: جامع بيان العلم للخطيب البغدادي (٢/ ١١٦٥).

(٤) (٥/ ٤٤٢) ت/ ٩٢٨٣.

(٥) (ص/ ١٠٢٩) ت/ ٧٤٠٣.

(٦) كما في: جامع بيان العلم(٢/ ١١٦٥).

عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله[١]-. وهو مدلس، لم يصرح بالسماع ممن روى عنه؛ فالإسناد: ضعيف.

ورواه: الترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] من طريق ابن عيينة عن زائدة بن قدامة، والطبراني في الأوسط[٥] من طريق ابن عيينة عن مسعر[٦] كلاهما عن عبدالملك بن ربعي عن حذيفة به، مختصرا، ليس فيه إلا فضل أبي بكر، وعمر -رضي الله عنهما-. قال الترمذي: (حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن

---

(١) (٢/ ١١٦٥).

(٢) (٥/ ٥٦٩) ورقمه/ ٣٦٦٢ عن الحسن بن الصباح عن سفيان به.

(٣) (٣٨/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٢٣٢٤٥ عن سفيان، بمثل حديث ابن الصباح عنه.

(٤) (٧/ ٢٤٨) ورقمه/ ٢٨٢٧ عن محمد بن أبان القرشي وأحمد بن ثابت عن سفيان به، بنحوه.

(٥) (٤/ ٤٨٧) ورقمه/ ٣٨٢٨ عن علي بن سعيد الرازي عن أبي موسى الأنصاري (وهو: إسحاق بن موسى)، و(٦/ ٣٩٢) ورقمه/ ٥٨٣٦ عن أبي حصين محمد بن الحسين عن يحيى الحماني (هو: ابن عبدالحميد) عن أبيه، كلاهما عن ابن عيينة به، بنحوه. ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٢٩٣ قال: أخبرت عن أبي يحيى الحماني به.

(٦) بكسر الميم، والسين المهملة الساكنة. -الإكمال(٧/ ٢٤٨).

وهو: ابن كدام -بكاف مكسورة، وبدال مهملة خفيفة. -الإكمال(٧/ ١٦٤)، والمغني (ص/ ٢١١).

عمير نحوه. وكان سفيان بن عيينة يدلس[١] في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة عن عبدالملك بن عمير[٢]، وربما لم يذكر فيه عن زائدة)، ثم قال: (هذا حديث حسن)، ثم قال: (وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن النبي- صلى الله عليه وسلم -. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضاً عن ربعي عن حذيفة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - . ورواه: سالم الأنعمي-كوفي- عن عن ربعي بن حراش عن حذيفة) اهـ. وقال البزار: (هكذا رواه ابن عيينة عن زائدة عن عبدالملك عن ربعي عن حذيفة، ورواه الثوري عن عبدالملك عن مولى لربعي عن حذيفة، وسمى مولى ربعي إبراهيم بن سعد عن الثوري)اهـ. وقال الطبراني في الموضع الأول: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن مسعر إلا أبو موسى الأنصاري، ولا رواه عن مسعر، إلا سفيان، وأبو يحيى الحماني، تفرد به الحماني عن أبيه)، وقال في الموضع الثاني: (لا يروى هذا الحديث عن مسعر إلا بهذا الإسناد)اهـ.

ورواية سفيان بن عيينة من دون ذكر زائدة -التي أشار إليها الترمذي- رواها: الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه[٣] بسنده عن علي

---

(١) عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، وتمييزها: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح، لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى. -انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ١٣، ٣٢) ت/ ٥٢.

(٢) كما هنا.

(٣) (١/ ٤٤٤) ورقمها: ٤٦٧ عن علي بن حرب، و(١/ ٤٤٥)ورقمها/ ٤٦٩ عن الشافعي. ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١٠٩) بسنده عن الشافعي عن سفيان عن زائدة عن عبدالملك، ذكر زائدة بينهما.

ابن حرب، وعن الشافعي، كلاهما عن سفيان به، بنحـــوه. وذكرهـــا: العلائي في جامع التحصيل[١]، وأبو زرعة العراقي في التحفة[٢].

وفي كلام الطبراني أن أبا يحيى الحماني تابع ابن عيينـــة في روايتـــه للحديث عن مسعر، والذي عنده أن أبا يحيى الحماني رواه عن ابن عيينة- كما تقدم-، وهو من رواية أبي يحيى عن مسعر عند الحاكم-وسيأتي-.

وقوله إن الحديث لا يروى عن مسعر إلا بهذا الإسناد-يعني: إســـناد سفيان- لعله ماعلم، وقد تابع سفيان: حفص بن عمر الأبلّي،ووكيع بن الجراح، وأبو يحيى الحماني... أخرج روايتهم الحـــاكم في المـــستدرك[٣] والخطيب في تأريخه[٤] عن وكيع وحده. وعبدالملك مـــدلس لم يـــصرح بالسماع ممن روى عنه، والإسناد منقطع بينه وبين ربعي، بينهما: هلال- مولى ربعي- كما تقدم في طريق سفيان الثوري عن عبدالملك-[٥]؛ فهذا الإسناد ضعيف -أيضاً-[٦].

---

(١) (ص/ ١٨٦-١٨٧) ت/ ٢٥٠.

(٢) (ص/ ١٦١-١٦٢) ت/ ٣٢٩.

(٣) (٣/ ٧٥).

(٤) (١٢/ ٢٠).

(٥) والإسناد بذكر هلال -مولى ربعي- أصح كما جزم به أبو حاتم (كمـــا في: العلل لابنه ٢/ ٣٨١)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ١١٦٧)، ومال إليه الذهبي في السير(١/ ٤٧٨).

(٦) ورواه من هذه الطريق-أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائـــد الفـــضائل لأبيه(١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٦٧٠، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠١) ورقمه/ ٣٨٩٤، ٣٨٩٥ من الطريقين عن عبدالملك.

ورواه: الترمذي[١]، والإمام أحمد[٢] من طريق سالم بن العلاء المرادي[٣] عن عمرو بن هرم[٤] عن ربعي عن حذيفة به، بنحوه، مختصراً، ليس فيه إلا فضل أبي بكر، وعمر -رضي الله عنهما-.

إلا أنه في سند الإمام أحمد عن أبي عبدالله، وربعي بن حراش عن حذيفة... وأبو عبدالله رجل من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، أفاده ابن سعد في الطبقات[٥] أثناء روايته للحديث عن وكيع وابن عبيد، كلاهما عن سالم بن العلاء به. وفي لفظ أحمد: (**واهدوا هدي عمار، وعهد ابن أم عبد**).

وهذا إسناد ضعيف خلافا للألباني[٦] في تحسينه له؛ فيه: سالم بن العلاء المرادي، وهو: الأنعمي، الكوفي... هكذا سماه الترمذي في روايته عنه، وهو كذلك عند جماعة منهم: ابن معين في تأريخه -رواية: الدوري عنه-[٧]، والذهبي في الميزان[٨]. وفي سند ابن سعد في الطبقات: سالم أبو

---

(١) (٥/ ٥٧٠) ورقمه/ ٣٦٦٣ عن سعيد بن يحيى الأموي عن وكيع عن سالم به.

(٢) (٣٨/ ٣٩٩) ورقمه/ ٢٣٣٨٦ عن محمد بن عبيد عن سالم المرادي به.

(٣) والحديث من طريقه رواه - أيضاً -: البخاري في الكنى (ص/ ٥٠)، و الإمام أحمد في الفضائل (١/ ٣٣٢) ورقمه/ ٤٧٩ -ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال(١٠/ ١٦١)- و عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل لأبيه(١/ ١٨٦) ورقمه/ ١٩٨، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٣٢٧-٣٢٨ ورقمه/ ٦٩٠٢).

(٤) بفتح الهاء، وكسر الراء. -الإكمال(٧/ ٤١٢).

(٥) (٢/ ٣٣٤).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٢٣٥).

(٧) (٢/ ١٨٨).

(٨) (٢/ ٣٠٢) ت/ ٣٠٥٥.

العلاء[١]. وفي التأريخ الكبير[٢]، وتهذيب الكمال[٣]، وتهذيبه[٤]، وتقريبه[٥]: سالم بن عبدالواحد، اختلف في اسمه، وليس له من الحديث إلا القليل[٦]، ضعفه ابن معين[٧]، وأبو حاتم[٨]، والنسائي[٩]، وأورده العقيلي[١٠]، وابن عدي[١١]، وابن الجوزي[١٢]، والذهبي[١٣]، وغيرهم في الضعفاء. وقال الحافظ في التقريب[١٤]: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث كما هو اصطلاحه المشهور-.

وتوبع سالم بن العلاء في روايته هذا الحديث عن عمرو بن هرم تابعه: حماد بن دُليل[١٥]... أخرج متابعته: أبو أحمد عبدالله بن عدي في

---

(١) (٢/ ٣٣٤)، وفي الميزان(٢/ ٣٠٢): (سالم بن العلاء، أبو العلاء)، وهو كذلك في المغني(١/ ٢٥١) ت/ ٢٣٠٥.

(٢) (٤/ ١١٧) ت/ ٢١٥٩.

(٣) (١٠/ ١٦٠) ت/ ٢١٥٣.

(٤) (٣/ ٤٤٠).

(٥) (ص/ ٣٦١) ت/ ٢١٩٣.

(٦) انظر: الكامل لابن عدي(٣/ ٣٤٣).

(٧) التأريخ لابن معين -رواية: الدوري- (٢/ ١٨٨).

(٨) كما في: الجرح والتعديل(٤/ ١٨٦) ت/ ٨٠٥.

(٩) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٣٠٩) ت/ ١٣٤٠.

(١٠) الضعفاء (٢/ ١٥٠).

(١١) الكامل (٣/ ٣٤٣).

(١٢) الضعفاء والمتروكين(١/ ٣٠٩) ت/ ١٣٤٠.

(١٣) المغني (١/ ٣٥١) ت/ ٢٣٠٥.

(١٤) (ص/ ٣٦١) ت/ ٢١٩٣.

(١٥) مصغر. –التقريب (ص/ ٢٦٨) ت/ ١٥٠٥.

الكامل[١] بسنده عن مسلم بن صالح عنه به، نحوه، وقال: (وحماد بن دليل هذا قليل الرواية، وهذا الحديث قد روى له حماد بن دليل إسنادين، ولا يروي هذين الإسنادين غير حماد بن دليل)اهـ، وابن دليل هذا لا بأس به، ضعفه الأزدي[٢]، ومسلم بن صالح -راويه عنه- يُبحث عن ترجمته، فإني لم أقف عليها، ووقع في تهذيب الكمال[٣]: (ويقال: مسلمة بن صالح)اهـ، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] لرجل بمثل هذا الاسم، وقال: (روى عن فضالة بن عبيد، روى عنه قباث بن رزين)اهـ، فإن كان هو ذا فهو مجهول. ومما سبق يتبين أن الحديث جاء من طريقين ضعيفتين عن ربعي بن حراش عن حذيفة، إلا أن الطريق الثانية ليس فيها إلا فضل أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-. فيرتقي هذا القدر من الحديث إلى درجة الحسن لغيره. ويبقى القدر الآخر على ضعفه.

وروى الطبراني في الكبير، وغيره من حديث أبي الدرداء -رضي الله عنه- بلفظ: (**أصاب ابن أم عبد**-مرتين-، **وصدق**)... وهو حديث حسن لغيره- وسيأتي-[٥].

---

(١) (٢/ ٢٥٠).

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٣٣) ت/ ٩٩١، و تهذيب الكمال(٧/ ٢٣٦) ت/ ١٤٨٠، والميزان(٢/ ١١٣) ت/ ٢٢٤٧.

(٣) (٧/ ٢٣٧).

(٤) (٨/ ٢٦٧) ت/ ١٢١٨.

(٥) ورقمه/ ١٥٨٨.

والحديث حسنه الترمذي-كما تقدم-، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله[١].

وللحديث شواهد من أحاديث: ابن مسعود، وأنس، وابن عمر- رضي الله عنهم-، يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره. وقد صححه الحاكم في المستدرك[٢]، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣]، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٤]، وتعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم[٥]. وذكره الشوكاني في القول المفيد[٦]، وقال: (حديث معروف، مشهور، ثابت في السنن، وغيرها).

٦٢١-[١٣] عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(اقتَدُوا بالَّذينِ منْ بعدِي أبي بكرٍ وعُمَرَ، فإنَّهمَا حبلُ الله الممدودِ، ومنْ تمسَّكَ بهمَا فقدْ تمسَّكَ بِالعُروةِ الوُثقَى الَّتي لانفِصَامَ لهَا)**.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧] وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ.

---

(١) (٢/ ١١٦٥).
(٢) (٣/ ٧٥).
(٣) (٣/ ٧٥).
(٤) (٣/ ٢٣٣) ورقمه/ ١٢٣٣.
(٥) (٢/ ٥٣١) ورقمه/ ١١٤٨، ١١٤٩.
(٦) (ص/ ٩٩).
(٧) (٩/ ٥٣).

وأحاديث أبي الدرداء- رضي الله عنه -من المعجم الكبير لم تــزل في عداد المفقود -في حد علمي-.

وتقدم[1] نحو طرفه الأول من حديث حذيفة بن اليمان-رضـــي الله عنه- عند: الترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد، وغيرهم، من طرق حسنة لغيرها. وسائر الحديث منكر لم أره إلا في ما عزاه الهيثمي إلى الطبراني.

✧وصح عن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**عليكم بــسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ...**)، وهو حديث رواه: أبو داود، وغيره-وسيأتي-[2].

٦٢٢-[١٤] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه - قـــال: قـــال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اقتدُوا باللَّذَينِ منْ بعــدِي مــنْ أصحَابِي: أبي بَكرٍ، وعمرَ. واهتدُوا بِهدِي عمَّارٍ، وتمسَّكُوا بعَهدِ ابــنِ مَسْعُود**).

رواه: الترمذي[3] -واللفظ له-، والطبراني في الكبير[4] من طريق يحيى

---

(١) ورقمه/ ٦٢٠.

(٢) برقم/ ٥٧٤.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -)٥/ ٦٣٠ ورقمه/ ٣٨٠٥ عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال: حدثني أبي عن أبيه، به.

(٤) (٩/ ٧٢) ورقمه/ ٨٤٢٦ عن الحسن بن العباس الرازي قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن يحيى بن سلمة به، بنحوه.

ابن سلمة بن كهيل[١] عن أبيه عن أبي الزعراء[٢] عن عبدالله بن مسعود به... وفي لفظ الطبراني: (**واهدوا**)، بدل: (**واهتدوا**). وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، ويحيى بن سلمة يضعف في الحديث، وأبو الزعراء اسمه: عبدالله بن هانئ)اهـ.

وأبو الزعراء قال علي بن المديني[٣]: (لا أعلم روى عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل، وعامة رواية أبي الزعراء عن عبدالله)، يعني: ابن مسعود[٤]. وقال البخاري: (لا يتابع في حديثه)[٥]، وقال النسائي نحو ذلك[٦]، وقال ابن عدي[٧]: (وهذا الذي قاله النسائي كما قال)اهـ، وأورده جماعة من النقاد في الضعفاء كأبي جعفر العقيلي[٨]، وابن

---

(١) بالهاء، مصغرا. -انظر: الإكمال(٧/ ١٧٦)، والتقريب (ص/ ١٠٥٦) ت/ ٧٦١١.

(٢) بفتح الزاي بعدها عين مهملة مفتوحة، فراء. -انظر: الإكمال(٤/ ١٨٦)، والمغني (ص/ ١١٩).

والحديث رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٢٩٤ بسنده عن يحيى بن أبي زائدة، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٧٦٩) ورقمه/ ٤٤٨١ بسنده عن إسماعيل بن يحيى، كلاهما عن يحيى بن سلمة به.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٩٥) ت/ ٩٠٢.

(٤) وانظر: تهذيب الكمال(١٦/ ٢٤١).

(٥) التأريخ الكبير(٥/ ٢٢١) ت/ ٧٢٠.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٧) الكامل(٤/ ٢٣٥).

(٨) في الضعفاء(٢/ ٣١٤).

عدي[١]، والذهبي[٢]، وغيرهم[٣]. ووثقه ابن سعد[٤]، والعجلي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وهذا من تساهلهم. ولعله-أيضاً- لم يسمع من ابن مسعود -كما قاله: ابن عدي-[٧]. وفي السند إليه: يحيى بن سلمة بن كهيل، وعليه مدار الحديث من هذا الوجه، وهو متروك، في حديثه مناكير. وابنه إسماعيل متروك مثله-أيضاً-. ويرويه عنه ابنه إبراهيم، وهو ضعيف، تركه أبو حاتم-وتقدموا جميعاً-. وفي سند الطبراني: سهل بن عثمان، وهو أبو مسعود العسكري، ثقة له غرائب[٨].

والحديث من هذا الوجه عن سلمة بن كهيل صححه الحاكم في المستدرك[٩]، وتعقبه الذهبي في التلخيص[١٠] بقوله: (سنده واه)، والقول ما قال.

---

(١) في الكامل (٤/ ٢٣٥).

(٢) في المغني (١/ ٣٦١) ت/ ٣٤٠٧.

(٣) انظر: الميزان(٣/ ٢٣٠) ت/ ٤٦٦٤.

(٤) في الطبقات الكبرى(٦/ ٧١).

(٥) في تأريخ الثقات(ص/ ٢٨٢) ت/ ٩٠٣.

(٦) (٥/ ١٤).

(٧) انظر: الكامل(٤/ ٢٣٥).

(٨) انظر: الكاشف(١/ ٤٧٠) ت/ ٢١٧٤، والتقريب (ص/ ٤٢٠) ت/ ٢٦٧٩.

(٩) (٣/ ٧٥-٧٦). وهو من هذا الوجه رواه - أيضاً -: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٢) ورقمه/ ٣٨٩٦، وقال: (هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث يحيى ابن سلمة بن كهيل)اهـ. ولعله يقصد: من وجه يثبت، وإلا فقد روي من طريق سفيان الثوري عن سلمة — كما سيأتي-.

(١٠) (٣/ ٧٥-٧٦).

وروى الطبراني في الأوسط[١] متابعة واهية ليحيى بن سلمة بسنده عن عمرو بن زياد الباهلي عن عبدالله بن المبارك عن سفيان(وهو: الثوري) عن سلمة بن كهيل به، بنحوه، مختصراً، ليس فيها إلا فضل أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-. وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا عمرو بن زياد الباهلي، تفرد به إبراهيم بن سلم بن رشيد)اهـ. والباهلي كذاب أفاك[٢]، والراوي عنه منكر الحديث لا يعرف[٣]، وشيخ الطبراني: محمد بن أحمد الرقام[٤]، ترجم له السمعاني في الأنساب[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود... رواها: ابن عساكر في تأريخه[٦] بسنده عن فراس[٧] بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به، بنحوه، دون الجملة الثانية فيه. قال الألباني[٨]: (ورجاله ثقات رجال مسلم، غير أحمد هذا، فلم أعرفه)اهـ، يعني: أحمد بن

---

(١) (٨/ ٨٧)ورقمها/ ٧١٧٣ عن محمد بن أحمد الرقام عن إبراهيم بن سلم عن عمرو به.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٣-٢٣٤) ت/ ١٢٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢٦) ت/ ٢٥٦٠، والديوان للذهبي (ص/ ٣٠٣) ت/ ٣١٨٠.

(٣) انظر: المغني للذهبي (١/ ١٥) ت/ ٨٩.

(٤) بفتح الراء، والقاف المشددة، وفي آخرها الميم. -الأنساب (٣/ ٨٣).

(٥) الإحالة المتقدمة نفسها.

(٦) (٩/ ٣٢٣/ ١).

(٧) بكسر الفاء، وخفة راء، وسين مهملة. -المغني لابن طاهر (ص/ ١٩٥).

(٨) في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٣/ ٢٣٤).

رشد[١] بن خيثم[٢]، شيخ ابن عساكر، صاحب بواطيل[٣] وليس له من الحديث إلا القليل، فلا يصح الحديث من طريقه. وفي السند: فراس بن يحيى، فراس بن يحيى الهمداني، ليس بكثير الحديث[٤]، وثقه جماعة[٥]، وقال يعقوب بن سفيان[٦]: (في حديثه لين، وهو ثقة)، وقال ابن حجر في التقريب[٧]: (صدوق، ربما وهم) اهـ ؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

وجاء الحديث-أيضاً-من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- بنحوه... رواه: ابن عدي في الكامل[٨] من ثلاثة طرق عن مسلم بن صالح قال: حدثنا حماد بن دُليل[٩] عن عمر بن نافع عن عمرو بن هرم قال: دخلت أنا، وجابر بن زيد على أنس بن مالك، فذكره. وسبق أن حماد بن دليل

---

(١) بفتحتين. -تبصير المنتبه لابن حجر (٢/ ٦٠٥).

(٢) أوله خاء مضمومة، بعدها ثاء معجمة بثلاث، ثم ياء معجمة بثنتين من تحتها. -الإكمال(٣/ ١٢٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥١) ت/ ٥٣، والمغني للذهبي(١/ ٣٩) ت/ ٢٨٨، والميزان(١/ ٩٧) ت/ ٣٧٥، ولسان الميزان(١/ ١٧١) ت/ ٥٤٨، وفيهما: ابن راشد.

(٤) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٣٨٢) ت/ ١٣٤٦، وتهذيب الكمال (٢٣/ ١٥٣) ت/ ٤٧١٢.

(٥) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣/ ١٨١)، والجرح والتعديل (٧/ ٩١) ت/ ٥١٤، والثقات لابن حبان (٧/ ٣٢٢).

(٦) المعرفة والتأريخ (٣/ ٩٢).

(٧) (ص/ ٧٨٠) ت/ ٥٤١٦.

(٨) (٢/ ٢٤٩).

(٩) مصغر. -التقريب(ص/ ٢٦٨) ت/ ١٥٠٥.

قليل الرواية، وروى هذا الحديث بإسنادين، والراوي عنه لم أقف على ترجمة له-إلا أن يكون الذي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل-. وراويه عن عمرو بن هرم البصري هو:عمر بن نافع... والأقرب أنه: الكوفي، قال ابن معين[1]: (ليس بشيء)يعني: قليل الحديث[2]، وذكره الساجي، وابن الجارود في الضعفاء[3]، وقال الحافظ في التقريب[4]: (ضعيف). ومما سبق يتبين أن الإسناد: ضعيف؛ لجهالة مسلم بن صالح، وضعف عمر بن نافع، وهو ما ذهب إليه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة[5] -والله تعالى أعلم-.

وجاء-أيضاً-من حديث عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-... رواه: ابن عساكر في تأريخه[6] بسنده عن أحمد بن صليح[7] بن وضاح: نا محمد ابن قطن: نا ذو[8] النون: نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به، دون

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٤٣٥).

(٢) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٤١)، وانظر: دراسة د. أحمد نور سيف للتأريخ لابن معين – رواية الدوري- (١/ ١١٥-١١٩).

(٣) انظر: التهذيب (٧/ ٥٠٠)، والميزان(٤/ ١٤٧) ت/ ٦٢٢٩.

(٤) (ص/ ٧٢٨) ت/ ٥٠٠٩.

(٥) (٣/ ٢٣٥).

(٦) (٩/ ٣٢٣).

(٧) أوله صاد مهملة مضمومة. -الإكمال(٧/ ٢٩١)، وسمى جده: سلان!

(٨) في الأصل: (ذا)، وهو خطأ نحوي.

الجملة الثانية فيه. وابن صليح لا يعتمد عليه... أورد الذهبي حديثه هذا في الميزان[(١)]، وقال: (هذا غلط، وابن صليح لا يعتمد عليه).

ورواه: العقيلي في الضعفاء[(٢)]، وابن عساكر في تأريخه[(٣)] من طريق محمد بن عبدالله العمري عن مالك به... قال العقيلي[(٤)]: (حديث منكر، لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -بإسناد جيد ثابت)[(٥)]اهـ. وكان قد قال عن العمري: (عن ابن مالك، ولا يصح حديثه، ولا يعرف بنقل الحديث)[(٦)]. والعمري قال ابن حبان في المجروحين[(٧)]: (يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال)، وقال الذارقطني -كما في الميزان[(٨)]-: (يحدث عن مالك بأباطيل). وهذا إسناد ضعفه -أيضاً-: الألباني[(٩)].

ومما سبق يتبين أن حديث أنس، وحديث ابن عمر-من طريق ابن صليح- يرتقيان إلى درجة: الحسن لغيره باجتماعهما، وبحديث حذيفة بن اليمان-والله أعلم-.

---

(١) (١/ ١٠٥) ت/ ٤١١. وانظر: لسان الميزان(١/ ١٨٨) ت/ ٥٩٦، وفيهما، وفي الإكمال أن ابن صليح يروي عن ذي النون المصري.

(٢) (٤/ ٩٤).

(٣) الحوالة السابقة إلى التأريخ نفسها.

(٤) (٤/ ٩٥).

(٥) وقال نحوه الذهبي في الميزان(٥/ ٥٧).

(٦) (٤/ ٩٤).

(٧) (٢/ ٢٨٢).

(٨) (٥/ ٥٧) ت/ ٧٨١٢.

(٩) في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٣/ ٢٣٦).

٦٢٣-[١٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**نِعْمَ الرَّجلُ أبُو بكْرٍ، نعمَ الرَّجلُ عُمَرُ، نعمَ الرَّجلُ أبُو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ، نعْمَ الرَّجلُ أُسيدُ بنُ حُضَيرٍ، نعْمَ الرَّجلُ ثابتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجلُ معاذُ بنُ جبَلٍ، نِعْمَ الرَّجلُ معاذُ ابنُ عمرٍو بنِ الجَمُوْحِ**).

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، والإمام أحمد [٢] كلاهما عن قتيبة بن سعيد، ورواه: البزار[٣] عن أحمد بن أبان، كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد[٤] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به... وليس للبزار

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح)٥/ ٦٢٥ ورقمه/ ٣٧٩٥. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٢٧٥).

(٢) (١٥/ ٢٥٣) ورقمه/ ٩٤٣١.

(٣) [٢٣٢/ ب-٢٣٣/ أ] الأزهرية.

(٤) هو: الدراوردي، روى الحديث من طريقه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٦) ورقمه/ ١٢٤٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٣/ ٦٠٥)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الفضائل (١/ ٢٦٨) ورقمه/ ٣٥٤، و الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٩، ٤٢٥)، كلهم من طرق عنه به ... إلا أنه ليس في حديث ابن أبي عاصم إلا ذكر أبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة. واقتصر ابن سعد والحاكم في الموضع الأول على أسيد ابن الحضير، وفي الموضع الثاني على معاذ بن عمرو، وقال في الموضعين: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

فيه ذكر أسيد، ومعاذ بن جبل. قال الترمذي: (هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل[1])[2].

وسهيل صدوق أصابته علة فتغير حفظه بأخرة. وعبدالعزيز هو الدراوردي، ولعله سمع منه قبل الاختلاط، فإنه مدني حسن الحديث[3]، وسهيل إنما تغير بأخرة في العراق[4]. ولا أعرف للدراوردي رحلة إلى العراق؛ فالحديث: حسن من هذا الوجه عن سهيل كما قاله الترمذي. وقال الألباني[5] عن سنده: (صحيح على شرط مسلم).

وتابع الدراوردي في روايته عن سهيل جماعة... فرواه ابن أبي شيبة في المصنف[6] عن أبي معاوية عن سهيل به، بنحوه، مرسلاً... وأبو معاوية هو: محمد بن خازم قد يهم في روايته عن غير الأعمش، ثم هو كوفي لا يبعد أن يكون تحمله عن سهيل بعد تغيره.

---

(١) ولم يروه عن أبيه إلا هو – فيما وقفت عليه–.

(٢) في مشكاة المصابيح(٣/ ١٧٥٦) أن الترمذي قال: (هذا حديث غريب)، وما ورد أعلاه أولى – كما يقوله الألباني–، وهو الموجود في نسخة تحفة الأحوذي (١٢/ ٢٩٦).

(٣) انظر: السير (٨/ ٣٦).

(٤) انظر: التهذيب (٤/ ٢٦٤).

(٥) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٦) ورقمه/ ٦٢٢٤.

(٦) (٧/ ٤٧٣) ورقمه/ ٢٢، و(٧/ ٥٣١) ورقمه/ ١، وليس في هذا الموضع إلا ذكر أبي عبيدة – رضي الله عنه –.

ورواه: البخاري في الأدب المفرد[١]، والنسائي في السنن الكبرى[٢]، وفي الفضائل [٣]، والبغوي في المعجم[٤]، والحاكم في المستدرك[٥]، وأبو نعيم في الحلية[٦] من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن سهيل به، بنحوه... زاد البخاري، وللحاكم نحوه في الموضع الأول: (**وبئس الرجل فلان**) حتى عد سبعة، سماهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. وزاد النسائي: (**نعم الرجل سهل بن بيضاء**)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص في الموضع الأول. ولم يذكره في الثاني. وابن أبي حازم مدني، صدوق حسن الحديث[٧].

ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد فضائل الصحابة لأبيه[٨] بسنده عن فليح بن سليمان عن سهيل به، بنحوه، مقتصراً على أبي بكر،

---

(١) (ص/ ١٢٣) ورقمه/ ٣٣٨.
(٢) (٥/ ٦٤) ورقمه/ ٨٢٣٠.
(٣) (ص/ ١٢٧-١٢٨) ورقمه/ ١٢٦.
(٤) (١/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٧٤.
(٥) (٣/ ٢٣٣، ٢٦٨، ٢٨٩بذكر أسيد فقط، ٤٢٥ مقتصراً على معاذ بن عمرو ابن الجموح).
(٦) (٩/ ٤٢).
(٧) انظر: الجرح والتعديل(٥/ ٣٨٣) ت/ ١٧٨، والسير(٨/ ٣٦٨)، والتقريب (ص/ ٦١١) ت/ ٤١١٦.
(٨) (١/ ١٨٦) ورقمه/ ١٩٧.

وعمر-رضي الله عنهما-... وفليح مدني صدوق، إلا أنه كثير الخطأ[١]، وروايته هنا على الوجه.

ورواه: النسائي في السنن الكبرى[٢]، وفي الفضائل[٣] بسنده عن سليمان بن بلال عن سهيل به، بنحوه، من دون ذكر ثابت بن قيس في لفظه... وابن بلال مدني ثقة، مشهور. ومما سبق يتبين أن الحديث حسن، مداره على سهيل بن أبي صالح، وهو صدوق.

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه[٤] بسنده عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -:.. فذكر في الحديث: أبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وثابت بن قيس، وقال في آخره: فذكر ستة من الأنصار، وثلاثة من المهاجرين، فحفظت الثلاثة من الأنصار، وذهب مني ثلاثة. والإسناد ضعيف، لأجل إسماعيل ابن مسلم وهو أبو إسحاق المكي-وتقدم-. وذِكر أبي بكر، وعمر، وأبي عبيدة، وثابت بن قيس، ومعاذ بن جبل حسن لغيره بالحديث المتقدم. ومن الثلاثة الذين نسيهم الراوي: أسيد بن حضير، ومعاذ بن عمرو بن الجموح -كما في الحديث المتقدم-.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٢٣/ ٣١٧) ت/ ٤٧٧٥، والتقريب(ص/ ٧٨٧) ت/ ٥٤٧٨.

(٢) (٥/ ٦٧) ورقمه/ ٨٢٤٣.

(٣) (ص/ ١٣٥) ورقمه/ ١٣٩.

(٤) (١/ ٢٩٥) ورقمه/ ٣٨١.

٦٢٤-[١٦] عن أبي جحيفة - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ**[١] **أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِين**).

رواه: ابن ماجه[٢] بسنده عن عبدالقدوس بن بكر بن خنيس[٣] عن مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة[٤] عن أبيه به... وهذا إسناد حسن؛ لأن فيه: عبدالقدوس بن بكر، وهو لا بأس به[٥]. وشيخ ابن ماجه صالح بن الهيثم صدوق[٦].

---

(١) -بضمتين- جمع كهل، وهو: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقد اكهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة، فصار كهلا. وقيل: أراد الحليم العاقل وهو هنا اعتبر ما كانوا عليه في الدنيا، وإلا فليس في الجنة كهل.

-انظر: النهاية لابن الأثير (باب: الكاف مع الهاء) ٤/ ٢١٣، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٤٩).

(٢) المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل أبي بكر)١/ ٣٨ ورقمه/ ١٠٠عن أبي شعيب بن صالح بن الهيثم الواسطي عن عبدالقدوس به.

(٣) بنون بعد الخاء المعجمة المضمومة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، وبالسين المهملة.

انظر: الإكمال(٣/ ٢٥٧)، والمغني(ص/ ٩٥).

(٤) بضم جيم، وفتح حاء مهملة، وسكون ياء، وبفاء. -المغني (ص/ ٥٧).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٥٦) ت/ ٢٩٨، والكاشف(١/ ٦٦٠) ت/ ٣٤٢١، والتقريب (ص/ ٦١٨) ت/ ٤١٧٢.

(٦) انظر: الجرح والتعديل(٤/ ٤١٩) ت/ ١٨٣٦، والكاشف (١/ ٤٩٩) ت/ ٢٣٦٦، والتقريب (ص/ ٤٤٩) ت/ ٢٩٠٩.

ولا عبرة بسكوت البوصيري عنه في زوائد ابن ماجه[١]، وهو حسن -كما تقدم-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٢]، والأوسط[٣] بسنده عن زكريا بن يحيى الأكفاني عن خنيس بن بكر[٤] عن مالك بن مغول به، بنحوه... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا خنيس، تفرد به زكريا بن يحيى، ولا يروى عن ابن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد)اهـ، وفي طريق ابن ماجه المتقدمة رد عليه. وخنيس بن بكر روى عنه جماعة، وضعفه صالح جزرة[٥]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات[٧]، وهو: مستور. والراوي عنه: زكريا بن يحيى الأكفاني، لم أعرفه. ولا يسلم للألباني تحسينه للإسناد في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٨]، وفيه من عرفت. ثم إنه

(١) مصباح الزجاجة (١/ ٥٦) ورقمه/ ٣٦، وذكر في المقدمة (١/ ٤٠) أن ما سكت عليه ففيه نظر، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٩١).

(٢) (٢٢/ ١٠٤) ورقمه/ ٢٥٧ عن محمد بن عبدالله الحضرمي وعلي بن العباس الكوفي البجلي، كلاهما عن زكريا بن يحيى الأكفاني به، بنحوه.

(٣) (٥/ ١٠٠) ورقمه/ ٤١٨٦ عن علي بن العباس الكوفي به، بنحوه.وعلي بن العباس لم أقف على ترجمة له، لكن توبع، تابعه الحضرمي-كما تقدم-، وهو ثقة.

(٤) الحديث من طريق خنيس بن بكر رواه - أيضاً -: الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١٢٠) بسنده عن محمد بن عقيل عنه به، بنحوه.

(٥) انظر: الميزان(٢/ ١٩٢) ت/ ٢٥٧٩، واللسان(٢/ ٤١١) ت/ ١٦٩٣.

(٦) (٣/ ٣٩٤) ت/ ١٨١٣.

(٧) (٨/ ٢٣٣).

(٨) (٢/ ٤٩١).

عزاه إلى ابن ماجه موهما أنه عنده بإسناد الطبراني، وعلمت أنه عنده بسند آخر عن مالك بن مغول.

والخلاصة: أن سند الحديث حسن من طريق عبدالقدوس بن بكر. ومتنه صحيح لغيره بطريقه الأخرى عن خنيس بن بكر، وشواهده المتقدمة والآتية. وصححه: ابن حبان[١]، والسيوطي، والألباني -كما سيأتي في حديث أنس -رضي الله عنه-[٢].

٦٢٥-[١٧] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه -قال: كنت مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إذ طلع أبو بكر، وعمر، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**هَذَان سيِّدَا كُهُوْل أهْل الجَنَّة مِنَ الأوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيّينَ وَالمُرْسَلِين. يَا عليُّ، لاَ تُخْبِرهُمَا**).

رواه: الترمذي[٣] -واللفظ له- بسنده عن الوليد بن محمد الموقري[٤] عن الزهري عن علي بن الحسين عن جده به... وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث، ولم يسمع علي بن الحسين من علي بن أبي طالب، وقد روي هذا الحديث عن

---

(١) الصحيح (الإحسان١٥/ ٣٣٠ ورقمه/ ٦٩٠٤).

(٢) ورقمه/ ٦٢٦.

(٣) في(كتاب: المناقب، باب:في مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -) ٥/ ٥٧٠ ورقمه/ ٣٦٦٥ عن علي بن حجر عن الوليد بن محمد به.

(٤) بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد القاف، وفتح الحاء، وكسر الراء المهملة... نسبة إلى موضع من نواحي دمشق.

-انظر: الأنساب (٥/ ٤٠٩)، ومعجم البلدان(٥/ ٢٢٦).

علي من غير وجه)اهـ، وهو كما قال، الموقري ضعفه: يعقوب بن سفيان[١]، وأبو زرعة[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤]، وغيرهم[٥]، وترك بعضهم حديثه كابن معين[٦]، والنسائي[٧] -في رواية عنه-، والدارقطني[٨]، وغيرهم[٩]. واتهمه جماعة منهم: ابن معين[١٠] -في رواية عنه-، والجوزجاني[١١]، وابن حبان[١٢]. ونص أبو زرعة[١٣] على أن علي بن

---

(١) المعرفة والتأريخ(٢/ ٤٤٩).

(٢) الضعفاء (٢/ ٦٦٦) ت/ ٣٤٧.

(٣) كما في: الجرح والتعديل(٩/ ١٥) ت/ ٦٥.

(٤) كما في: تهذيب الكمال(٣١/ ٨٠).

(٥) انظر الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣١٨) ت/ ١٩١٩، والضعفاء لأبي نعيم (ص/ ١٥٦) ت/ ٢٥٩، والتذكرة للحسيني (٣/ ١٨٤٨) ت/ ٧٤٢٥.

(٦) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٢٢٢) ت/ ٨٣٧، وسؤالات ابن الجنيد (ص/ ٣٨٥) ت/ ٤٥٩، و تهذيب الكمال (٣١/ ٧٨).

(٧) الضعفاء (ص/ ٢٤٤) ت/ ٦٠٣.

(٨) السنن(٢/ ٨)، وذكره في الضعفاء والمتروكين (ص/ ٣٨٤-٣٨٥) ت/ ٥٥٨، وضعفه في الزهري، وهو شيخه هنا.

(٩) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٨٧) ت/ ٣٦٦٨.

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٥) ت/ ٦٥.

(١١) أحوال الرجال (ص/ ١٦١) ت/ ٢٨٦، وقال: (يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول).

(١٢) المجروحين (٣/ ٧٦). وانظر: تهذيب الكمال(٣١/ ٧٩).

(١٣) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٣٩) ت/ ٢٥١.

الحسين لم يدرك جده -ﷺ-، وصرح بضعفه من هذا الوجه: المباركفوري في التحفة[١].

وللحديث طرق أخرى عن علي-ﷺ- رواها: الترمذي[٢]، والبزار[٣] من طريق داود (هو: ابن أبي هند)، وابن ماجه[٤]، والبزار[٥]، كلاهما من طريق الحسن بن عمارة[٦]، والطبراني[٧] من طريق فضيل بن مرزوق،

---

(١) (١٠/ ١٥٠).

والحديث رواه-أيضاً-: ابن عساكر (كما أفاده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة٢/٤٩٠) بسنده عن ابن المسيب عنه به...قال الألباني: (وهذا إسناد متصل، ولكن عصمة بن محمد، كذاب يضع الحديث-كما قال ابن معين-).

(٢) (٥/ ٥٧١) ورقمه/ ٣٦٦٦ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن سفيان بن عيينة عن داود به، بنحوه.

(٣) (٣/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٨٢٨ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن سفيان بن عيينة عن داود (قال: يعني: الأودي، والصحيح أنه: ابن أبي هند) به.

(٤) المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل أبي بكر)١/ ٣٦ ورقمه/ ٩٥عن هشام بن عمار عن سفيان(يعني: الثوري)عن الحسن بن عمارة به، بنحوه.

(٥) (٣/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٨٣٠ عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبيد بن الصباح عن فضيل بن مرزوق عن فراس به.

(٦) وكذا رواه من طريق ابن عمارة-أيضاً-: ابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٦٩-٧٢) ورقمه/ ٢٠.

(٧) في الأوسط(٢/ ٢٠٧) ورقمه/ ١٣٧٠ عن أحمد(هو: ابن محمد بن صدقة) عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن عبيد بن الصباح عن فضيل به.

كلاهما (الحسن، وفضيل) [١] عن فراس (وهو: ابن يحيى الخارفي)[٢]، والبزار[٣] من طريق مالك بن مغول وأبي إسحاق الكوفي (يعني: سليمان الشيباني)[٤]، ورواه[٥] -أيضاً- من طريق إسماعيل بن أبي خالد[٦]، ومن طريق[٧] منصور بن أبي الأسود عن ليث، ستتهم عن الشعبي عن الحارث[٨] عن علي به، بنحوه... وزاد ابن ماجه في آخره: (**ما داما**

(١) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤٠٩) ورقمه/ ٦٣٢ بسنده عن شريك، و(١/ ٤١٠) ورقمه/ ٦٣٣ بسنده عن فضيل، كلاهما عن فراس به. ومن طريق رواه: فضائل الخلفاء(ص/ ٩٢) ورقمه/ ٨٩.

(٢) وانظر: علل الدارقطني (٣/ ١٤٣-١٤٤).

(٣) (٣/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٨٣١ عن محمد بن أبي مذعور عن هشيم (هو: ابن بشير) عن مالك، وأبي إسحاق به.

(٤) وكذا رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل (١/ ٢٣٧) ورقمه/ ٢٩٠ بسنده عن هشيم عن أبي إسحاق الكوفي به.

(٥) (٣/ ٦٦) ورقمه/ ٨٢٩ عن ميمون بن الأصبغ وعمر بن الخطاب (يعني: السجستاني) كلاهما عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد به.

(٦) ورواه من طريق إسماعيل – أيضاً –: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ١٨٥) ورقمه/ ١٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢١٨) بسنديهما عن ابن عيينة عنه به.

(٧) (٣/ ٦٩) ورقمه/ ٨٣٣ عن الحسين بن علي بن جعفر الأحمر عن مخول بن إبراهيم عن منصور بن أبي الأسود به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه من حديث ليث إلا عن منصور بن أبي الأسود عنه)اهـ.

(٨) والحديث من طريق الحارث رواه – أيضاً –: ابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٢) بسنده عن أبي إسحاق ومالك بن مغول عن الشعبي به... وأبو إسحاق هو: عبدالله بن ميسرة، ضعيف –كما في: الكامل-. ورواه – أيضاً –: ابن شاهين في السنة (رقم/

=

حيين)، والحارث هو: ابن عبدالله الأعور، كذبه الشعبي، وابن المديني، وغيرهما. وضرب يحيى وعبدالرحمن على نحو أربعين حديثاً من حديثه عن علي -رضي الله عنه-[(١)]. قال البزار: (وحديث داود الأودي[(٢)] عن الشعبي لم نسمعه إلا من يعقوب الدورقي عن ابن عيينة. وحديث ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي لا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا ابن أبي مريم. وحديث فراس لا نعلم رواه عن فراس إلا الفضيل بن مرزوق. وحديث مالك بن مغول وأبي إسحاق الكوفي لا نعلم رواه عن هشيم موصولاً إلا محمد بن عيسى وابن أبي مذعور، ورواه غير واحد عن مالك بن مغول وأبي إسحاق عن الشعبي غير موصول)اهـ. وفراس صدوق ربما وهم، والراوي عنه: الحسن بن عمارة، وهو البجلي، تقدم أنه متروك الحديث. وسفيان في سند ابن ماجه هو: ابن عيينة. وذكر الحديث عند الترمذي عن داود (وهو: ابن شابور) كأنه لم يتحمله عنه رواية، فقال: (ذكر داود عن الشعبي) -والله أعلم-.

ورواه: الخطيب في تأريخه[(٣)] بسنده عن بشار الخفاف عن شريك (هو: ابن عبدالله) عن فراس به، بنحوه، وقال: (هذا الحديث إنما روى شريك عن الحسن بن عمارة، فكان يقول فيه: شريك عن فراس)اهـ،

٦٧، كما أفاده الألباني في السلسلة الصحيحة٢/ ٤٨٨)، والخطيب في تأريخه(١٠/ ١٩٢)، وابن عساكر في تأريخه(٩/ ٣٠٧/ ٢ أفاده الألباني)، من طرق عنه به.

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠٨-٢١٠)، والمجروحين (١/ ٢٢٢)، وتهذيب الكمال(٥/ ٢٤٤) ت/ ١٠٢٥.

(٢) علمت ما في هذه النسبة.

(٣) (٧/ ١١٩).

فعاد الحديث إلى الحسن بن عمارة، وشريك ضعيف. وفي السند: بشار ابن موسى الخفاف، ضعفه الجمهور، وكان ابن المديني يحسن القول فيه[١]، ووهاه ابن معين[٢]، والنسائي[٣]، وقال البخاري[٤]: (منكر الحديث، قد رأيته، وكتبت عنه، وتركت حديثه)[٥]. والأشبه في الإسناد: ما رواه الإمام أحمد[٦] عن أسود بن عامر عن شريك عن فراس عن عامر به، مرسلاً، مرفوعا.

وخالف يونس بن أبي إسحاق داود بن شابور، وفراس بن يحيى، فرواه عن الشعبي عن علي به... لم يذكر فيه الحارث الأعور، دلسه[٧]، والشعبي لم يسمع من علي، ولا غيره من الصحابة، عدا أنس بن مالك-رضي الله عنه-[٨]... روى حديثه أبو يعلى الموصلي[٩] عن الحسن بن عرفة، وعن

---

(١) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله -(٣/ ٣٠٢) رقم النص/ ٥٣٤٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٤٠) ت/ ٥١٢، وتهذيب الكمال(٤/ ٨٣) ت/ ٦٧٦، والميزان (١/ ٣١٠) ت/ ١١٨٠.

(٢)كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٨١) ت/ ١٩٧.

(٣) الضعفاء (ص/ ١٥٩) ت/ ٨٠.

(٤)كما في: تهذيب الكمال(٤/ ٨٥) ت/ ٦٧٦، وانظر: التأريخ الكبير (٢/ ١٣٠) ت/ ١٩٣٥، والصغير (٢/ ٣١٥).

(٥) وانظر: تأريخ بغداد(٧/ ١١٨) ت/ ٣٥٦٠.

(٦) فضائل الصحابة (١/ ١٧٧) ورقمه/ ١٨٠.

(٧) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٧) ت/ ٦٦.

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٩-١٦٠) ت/ ٣٠٠، والعلل للدارقطني (٤/ ٩٧) وعلوم الحديث للحاكم (ص/ ١١١)، والسير(٤/ ٢٩٦).

(٩) (١/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ٥٣٣.

زهير[١] كلاهما عن وكيع بن الجراح، عن يونس به، مثله من حديث ابن عرفة، ونحوه من حديث زهير، وهو: ابن حرب.

وخالف أحمد بن يونس (وهو: اليربوعي) هشيما، فرواه عن مالك بن مغول عن الشعبي عن علي... لم يذكر: الحارث، ذكره الدارقطني في العلل[٢].

ورواه: البزار[٣] عن إسحاق بن زياد الأيلي عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن جابر عن علي به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جابر عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد)اهـ. وعبدالرحمن بن إبراهيم هو: القاص، قال ابن معين[٤]: (ليس بشيء)، وقال النسائي[٥]، وأبو حاتم[٦]: (ليس بالقوي)، وذكره جماعة في الضعفاء[٧] ووثقه آخرون[٨]، والقول فيه قول الجمهور. وابنه، والراوي عنه، لم أقف على ترجمة لأي منهما. وسيأتي عند الطبراني

---

(١) (١/ ٤٥٩-٤٦٠) ورقمه/ ٦٢٤.

(٢) (٣/ ١٥٠).

(٣) (٢/ ١٣٢) ورقمه/ ٤٩٠.

(٤) كما في: الميزان (٣/ ٢٥٩) ت/ ٤٨٠٣، وقال مرة في التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٣٤٣-٣٤٤): (ثقة).

(٥) كما في: الموضع المتقدم نفسه من الميزان.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١١) ت/ ٩٩٧.

(٧) انظر لسان الميزان (٣/ ٤٠٢) ت/ ١٥٨٧.

(٨) انظر: تأريخ الثقات لابن شاهين (ص/ ٢١٢) ت/ ٧٥٣، والموضع المتقدم من لسان الميزان.

في الأوسط بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به، لم يذكر فيه: علي بن أبي طالب.

وجاء الحديث من طرق أخرى عن علي، أولها: طريق خطاب -أو أبي خطاب- عنه... رواها: ابن أبي عاصم في السنة[١] بسنده عن موسى ابن عبيدة عن أبي معاذ عنه به، نحوه... وموسى بن عبيدة هو: الربذي، لا يحتج به، ترك بعض النقاد الرواية عنه. وشيخه، وشيخ شيخه لم أعرفهما.

والثانية: طريق الحسن بن علي عنه... رواها عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند[٢]، وزوائد الفضائل[٣]، وابن عساكر في تأريخه[٤] من طريق الحسن بن زيد(وهو: ابن الحسن بن علي) عن أبيه عن جده به بنحوه، وفيه: (**سيدا كهول أهل الجنة، وشبابها**)، فالإسناد: حسن كما قاله الألباني، ولكن فيه زيادة لم ترد في غيره، وهي قوله: (**وشبابها**)، وهي زيادة منكرة، تفرد بها الحسن بن زيد عن آبائه، ولا يحتمل تفرده، فإنه يهم، وله عن أبيه أحاديث منكرة، ومعضلة[٥]. وأبوه ثقة[٦].

---

(١) (٢/ ٦٠٣) ورقمه/ ١٤١٩ عن زيد بن الحباب:عن موسى به، بنحوه.

(٢) (٢/ ٤٠)ورقمها/ ٦٠٢. وعزاها المباركفوري في التحفة (١٠/ ١٥٠) إلى الإمام أحمد، وأظنه وهما.

(٣) (١/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ١٤١.

(٤) (٩/ ٣٠٧/ ١) أفاده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٨٩).

(٥) انظر: الكامل (٢/ ٣٢٥-٣٢٦)، والتقريب (ص/ ٢٣٨) ت/ ١٢٥٢.

(٦) انظر: التقريب(ص/ ٢٣٨) ت/ ١٢٥٢.

والثالثة: طريق ابن عباس عنه، رواها: الخطيب في تأريخه[1] بسنده عن طلحة بن عمرو(هو: الحضرمي) عن عطاء عن ابن عباس به، بنحوه، وفيه أن علياً ما أخبرهما حتى ماتا... وطلحة بن عمرو تقدم أنه متروك الحديث. وروى الحديث من طريق طلحة -أيضاً- عن عطاء عن ابن عباس عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، لم يُذكر علي فيها. وعطاء هو: ابن أبي رباح. وهذا الإسناد: واه.

والرابعة: طريق زر بن حبيش عنه... رواها: ابن عدي في الكامل[2] والدولابي في الأسماء والكنى[3]، كلاهما من طريق عاصم عن زر به، بنحوه... وهذا إسناد لا بأس به، فيه عاصم، وهو: ابن بهدلة صدوق، له أوهام، وحديثه على الوجه... وقال الألباني[4] عن الحديث بهذا الإسناد: (وهذا إسناد حسن معروف الحسن؛ فإن زراً هذا ثقة، من رجال الشيخين، وعاصم أخرجا له مقرونا)اهـ.

فإذا نظرنا إلى هذه الطريق مع طرق الحديث عن: خطاب -أو أبي الخطاب- عند ابن أبي عاصم في السنة، وعن الحسن بن علي عند عبدالله ابن الإمام أحمد في الزوائد على مسند أبيه، وعن زر بن حبيش عند ابن عدي، والدولابي نجد أن الحديث لا يترل بمجموعها عن درجة: الحسن

---

(١) (١٠/ ١٩٢).
(٢) (١٠٠/ ٢) كما أفاده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٨٨)، ولم أقف عليها عند ابن عدي في مظانها.
(٣) (٢/ ٩٩)، وزاد عن علي: (فما أخبرهما، ولو كانا حيين ما حدثت به).
(٤) (٢/ ٤٨٨).

لغيره -وبالله التوفيق-. وللحديث طرق أخرى عدة، ذكرها الدارقطني في العلل[1].

---

(١) (٣/ ١٤٢-١٥٢)، قال: (يرويه الشعبي، واختلف عنه. فرواه: الحكم بن عتيبة وزكريا بن أبي زائدة وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي وفراس بن يحيى وليث بن أبي سليم عن الشعبي عن الحارث عن علي... فأما حديث الحكم فرواه عنه محمد بن مرة والحسن بن عمارة. وأما حديث زكريا بن أبي زائدة فرواه عنه الهذيل بن ميمون، واختلف عنه، فقال محمد بن الصباح الجرجرائي عن الهذيل بن ميمون عن زكريا عن الشعبي، وقال محمد بن يحيى بن أبي سمينة عن الهذيل عن زكريا عن أبي إسحاق، ثم قالا: عن الحارث بن علي. وأما حديث عبدالأعلى فرواه عنه محمد بن طلحة، وأما حديث ليث بن أبي سليم فرواه عنه منصور بن أبي الأسود. وأما حديث فراس فرواه عنه شريك ابن عبدالله وفضيل بن مرزوق وعبدالله بن أبي ميسرة أبو ليلى والحسن بن عمارة. وقيل: إن شريكا وفضيل بن مرزوق إنما أخذاه عن الحسن بن عمارة، و لم يسمعاه من فراس. ورواه ابن عيينة عن فراس، و لم يسمعه منه، وإنما أخذه عن الحسن بن عمارة عنه، ورواه إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي، فقال: عن حارثة بن مضرب عن علي. وقيل عن ابن عيينة فيه أقاويل عدة. وقال المسيب بن واضح عنه عن فراس. وقال أبو مسلم المستملي: عبدالرحمن بن يونس وابن المقرئ عن ابن عيينة عن الحسن بن عمارة عن فراس. وقال ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة حدثنا بعض أصحابنا عن فراس. وقال عمرو الناقد عن ابن عيينة ذكر ذلك عن الشعبي. وقال مشكدانة عن ابن عيينة ثنا غير واحد عن الشعبي. وقال كثير بن يحيى عن ابن عيينة عن عبيد المكتب عن الشعبي. وقال يعقوب الدورقي عن ابن عيينة ذكره داود عن الشعبي. وقال هارون بن حاتم عن ابن عيينة عن خالد بن سلمة الفأفأ عن الشعبي. وقال البرتي: عن إسحاق بن إسماعيل عن ابن عيينة عن ليث عن الشعبي عن الحارث عن علي، حدثناه النجاد عنه. وقال سعيد بن عيسى بن تليد عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، حدثناه أبو عبدالله الأيلي قال: ثنا مقدام بن داود بن عيسى ثنا عمي سعيد بن عيسى ثنا ابن عيينة، الحديث. وقال سعيد بن أبي مريم ثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، وكلهم قالوا: عن الحارث عن علي. وقال حجاج بن إبراهيم الأزرق
=

عن ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وكذلك قال علي بن شبرمة عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وكذلك قال وضاح بن حسان عن فضيل ابن مرزوق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. وكذلك قيل عن هذيل بن ميمون عن زكريا عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. فأما حديث ابن أبي مريم عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الحارث عن علي فقد خالفه المحاربي، رواه عن إسماعيل بن زبيد عن الشعبي عمن حدثه عن علي. وقال المحاربي - أيضاً - عن أبي جناب الكلبي -واسمه: يحيى بن أبي حية- عن زبيد الأيامي عن الشعبي عن يثيع -أو ابن يثيع- عن علي. وقال محمد بن أبان عن أبي جناب عن الشعبي عن زيد بن يثيع عن علي، و لم يذكر فيه زبيدا. وقال بكر بن خنيس عن أبي جناب عن الشعبي عن الحارث عن علي. وقال مغيرة بن مسلم و إسحاق الأزرق عن أبي جناب عن الشعبي عن علي. وقال إسحاق الأزرق - أيضاً - عن أبي جناب عن أبي إسحاق عن يثيع - أو ابن يثيع- عن علي. وقال عثمان بن مطر الشيباني عن أبي جناب الكلبي عن زر بن حبيش وسويد ابن غفلة وعمرو بن شرحبيل وأبي الجعد -مولى أشجع-والمسيب بن عبدخير ووهب بن أبي جحيفة عن علي. واختلف عن مالك بن مغول، فرواه هشيم عن مالك بن مغول عن الشعبي وعن أبي إسحاق الكوفي عن الشعبي عن الحارث عن علي. ورواه أحمد بن يونس عن مالك بن مول عن الشعبي عن علي - و لم يذكر بينهما أحدا-. ورواه يونس بن أبي إسحاق وطعمة بن غيلان وسيار بن ثوبان عن الشعبي عن علي. وروي عن عكرمة بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن الحارث بن سويد عن علي. وروي عن فطر عن أبي إسحاق عن الشعبي عن علي، وخالفه شريك - من رواية علي بن شبرمة عنه- وفضيل بن مرزوق -من رواية وضاح عنه- قالا: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي - وقد تقدم ذكر ذلك-. وروي هذا الحديث عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن علي. وروي عن الحسين بن علي عن علي. وروي عن جابر بن عبدالله عن علي) اهـ، وقد علق المحقق على عدد من هذه الطرق، وعزاها إلى مخرجيها، فانظره -والله الموفق-. وللحديث طرق أخرى، انظر: زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على الفضائل لأبيه(١/ ١٢٣-١٢٤) ورقمه/ ٩٣، و(١/ ١٢٥) ورقمه/ ٩٤، و(١/ ٢١٦) ورقمه/ ٢٤٥، والقطيعي في زياداته (١/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ٤٩٩، و(١/ ٣٩٩) ورقمه/

=

ورواه: البزار[١] عن محمد بن هشيم عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن علي به، بنحوه، مختصرا... وعبدالرحمن بن مالك قال الإمام أحمد[٢]: (خرقت حديثه منذ دهر)، وقال الجوزجاني[٣]: (ضعيف الأمر جداً)، وقال أبو حاتم[٤]: (متروك)، وقال أبو داود[٥]: (كذاب)، وقال مرة[٦]: (يضع الحديث).

والصواب في حديث يونس عن الشعبي ما رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه[٧]، وما رواه: القطيعي في زياداته[٨]، كلاهما من طريق سلم[٩] بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة به، بنحوه... وهذا إسناد حسن ؛ لأجل سلم بن قتيبة - وهو: ابن عمرو الباهلي- صدوق[١٠].

٦٠٩، و(١/ ٤٢٤) ورقمه/ ٦٦٦، و(١/ ٤٤٢-٤٤٤) ورقمه/ ٧٠٨-٧١٠، وفضائل العشاري(ص/ ٥٦)رقم/ ٣٤، والمعجم لابن قانع (٣/ ٣١).

(١) [١٣/ ب-١٤/ أ] الأزهرية.

(٢) العلل -رواية: عبدالله -(٣/ ٤٥٤) رقم النص/ ٥٩٢٩.

(٣) أحوال الرجال (ص/ ٩٣) ت/ ١٣٧.

(٤) كما في: الجرح والتعديل(٥/ ٢٨٦) ت/ ١٣٦٨

(٥) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٩٩) ت/ ١٨٩٣.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، وانظر الكشف الحثيث (ص/ ١٦٥) ت/ ٤٣٢.

(٧) (١/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٠٠.

(٨) (١/ ٤٤١) ورقمه/ ٧٠٥.

(٩) في المطبوع: (سالم)، وهو تحريف.

(١٠) التقريب (ص/ ٣٩٧) ت/ ٢٤٨٥.

٦٢٦-[١٨] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِين**).

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، والبزار[٢]، والطبراني في الأوسط[٣]، والصغير[٤] كلهم من طريق محمد بن كثير المصيصي[٥] عن الأوزاعي عن قتادة عنه به... ولفظ الطبراني في الأوسط: نظر النبي- صلى الله عليه وسلم - إلى أبي بكر وعمر فقال: (**هذان سيدا كهول أهل الجنة**)، وفي

---

(١) في(كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -) ٥/ ٥٧٠ ورقمه/ ٣٦٦٤ عن الحسن بن الصباح البزار عن محمد بن كثير العبدي به.. وقوله: (العبدي) خطأ، لا أدري من أين هو؟ والصحيح أنه المصيصي الصنعاني، كما في: تحفة الأشراف(١/ ٣٤٠) رقم/ ١٣١٣، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٥٠)، وكما في: مصادر الحديث الأخرى كالمعجمين الأوسط والصغير للطبراني -وسيأتي العزو إليهما-، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٠) رقم/ ٢٦٨١، و البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٢-١٠٣) رقم/ ٣٨٩٧، والمختارة للضياء المقدسي (٧/ ٩٥-٩٧) رقم/ ٢٥٠٨-٢٥١٠، إذ رووه من طرق عن المصيصي، الصنعاني عن الأوزاعي به.

(٢) [١٠٥/ ب الأزهرية] عن بشر بن خالد العسكري والعباس بن عبدالله عن محمد بن كثير به.

(٣) (٧/ ٤٤٥) ورقمه/ ٦٨٦٩ عن محمد بن أحمد بن عنبسة المصيصي عن محمد ابن كثير به، بنحوه، مختصرا.

(٤) (ص/ ٣٥١) ورقمه/ ٩٥٦ عن محمد بن أحمد به، بنحوه، مختصراً عما في الأوسط.

(٥) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ١٤٨-١٤٩) ورقمه/ ١٢٩ بسنده عن هدبة بن عبدالوهاب عن محمد بن كثير به.

الصغير: (**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة**). قال الترمذي: (هــذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)، وقال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير، ولم يروه عــن قتــادة إلا الأوزاعي)، ونحوه في الصغير، مختصرا. ومحمد بن كثير هو: أبو يوســف الصنعاني، ضعيف الحديث. وعن يونس بن حبيب[1] أنه ذكر لابن المديني حديثه هذا عن الأوزاعي فقال: (كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ، فالآن لا أحب أن أراه)، قال أبو حاتم معلقاً-: (صدوق، فإن قتادة عن أنس لا يجيء بهذا المتن). وذكره ابن عدي في الكامل[2] وقال: (له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعــه أحــد عليــه)... وبضعفه أعل الألباني الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة[3].

وفي السند عنعنة قتادة، وهو: ابن دعامة، مدلس، عــده الحــافظ في الثالثة من مراتب المدلسين، ونقل الضياء في المختارة[4] عن البخاري قال: (هذا حديث منكر)، قال الترمذي: (إنما أنكر محمد هذا من حديث قتادة عن أنس عن النبي- صلى الله عليه وسلم -). وشيخ الطبراني: محمد بن أحمد بن عنبسة، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[5]، ولم يــذكر فيــه جرحاً، وتعديلاً.

---

(١) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٠) رقم/ ٢٦٨١، والجرح والتعــديل (٨/ ٦٩) ت/ ٣٠٩.

(٢) (٦/ ٢٥٥).

(٣) (٢/ ٤٩٠).

(٤) (٧/ ٩٧).

(٥) حوادث (٢٨١-٢٩٠هــ) ص/ ٢٤٧-٢٤٨.

وللحديث طريق أخرى عن أنس... رواها: ابن عساكر في تأريخه[١] والمقدسي في المختارة [٢]، كلاهما من طريق سهل بن زنجلة الرازي عن عبدالرحمن بن عمر عن عبدالله بن يزيد العبدي عن أنس به، بنحوه... قال الألباني: (هذا إسناد لم أعرف منه غير سهل هذا، وهو ثقة)[٣]اهـ. والسبب في عدم معرفته لبقية الإسناد ما فيه من تحريف، فالصحيح أن سهلا يرويه عن عبدالرحمن بن مغرا[٤] عن عبدالله بن زيد الجرمي[٥] عن أنس به، وهذا إسناد حسن، عبدالرحمن بن مغرا صدوق[٦]، والمختار في سهل بن زنجلة أنه صدوق[٧]-أيضاً-، والحديث حسن لغيره بطريقه الأخرى، وشواهده، ولذا أورده الضياء فيما اختاره من الأحاديث الصحيحة من طريقيه عن أنس -رضي الله عنه- وصححه السيوطي، والألباني[٨].

٦٢٧-[١٩] عن أبي سعيد- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**يا عَلي، هَذَانِ سيِّدَا كُهُوْلِ أهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ،**

(١) (٩/ ٣١٠/ ١) أفاده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٩١).

(٢) أفاده الألباني - أيضاً -.

(٣) وهو اختيار الذهبي في الكاشف (١/ ٤٦٩) ت/ ٢١٧٠.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ١٨٦)، و(١٧/ ٤٢٠).

(٥) انظر: المرجع المتقدم (٣/ ٣٥٨).

(٦) التقريب (ص/ ٦٠٠) ت/ ٤٠٣٩.

(٧) انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ١٨٦) ت/ ٢٦١١، والتقريب (ص/ ٤١٩) ت/ ٢٦٧٢.

(٨) انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٧١) رقم/ ٥١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٩٢).

وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلِين-أبو بكر، وعمر-. لاَ تُخْبِرهُمَا ذلكَ يَا عَليّ).

هذا حديث رواه: البزار[(١)]، والطبراني في الأوسط[(٢)]- واللفظ لـه- كلاهما من طريق علي بن عابس[(٣)] عن بدر بن الخليل، وعبدالملك بن أبي سليمان[(٤)]، وأبي الجحاف[(٥)]، وكثير النواء، أربعتهم عن عطية عن أبي سعيد به... وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن بدر بن الخليل، ومن معه إلا علي بن عابس، تفرد به الجبيري)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٦)] وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط، ثم قال: (وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف)اهـ، وأعله به-أيضاً-: الألباني[(٧)]، وهو كما قالا.

وسأل ابن أبي حاتم[(٨)] أباه عن الحديث، فقال: (هذا خطأ، يرويه تليد ابن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد أن النبي- صلى الله

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/ ١٦٨) ورقمه/ ٢٤٩٢ عن عبيدالله بن يوسف الثقفي عن علي بن عابس به.

(٢) (٥/ ٢١٦) ورقمه/ ٤٤٢٨ عن عبدالله بن ناجية البغدادي (هو: عبدالله بن محمد بن ناجية) عن عبيدالله بن يونس الجبيري عن ابن عابس به.

(٣) بباء معجمة بواحدة، وسين مهملة. -الإكمال(٦/ ١٦).

(٤) في الأوسط: (سلمان)، -بلام، فميم-، وهو تحريف.

(٥) بجيم، وتشديد المهملة، وآخره فاء. -انظر: التقريب(ص/ ٣٠٨) ت/ ١٨١٥، والمغني (ص/ ٥٧).

(٦) (٩/ ٥٣).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة(٢/ ٤٩٢).

(٨) العلل (٢/ ٣٨٢) رقم/ ٢٦٥٨.

عليه وسلم - قال: "**إن أهل الدرجات العلى**"[١]، فأحسب علي بن عابس أراد هذا الحديث)اهـ، وما حسبه قريب، ولا شك. وفات الهيثمي، والألباني إعلال الحديث بضعف عطية، وهو العوفي، راويه عن أبي سعيد، ثم هو مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالتحديث. وبدر بن الخليل -في سنده- وثقه ابن معين[٢]، وأورده ابن شاهين في الثقات[٣]، وقال أبو حاتم[٤]: (شيخ). وعبدالملك بن أبي سليمان قال الحافظ في التقريب: (صدوق له أوهام)، وقال[٥] في أبي الجحاف -واسمه: داود بن أبي عوف-: (صدوق شيعي، ربما أخطأ)، وتقدم أن كثير النواء ضعيف.

وإسناد الحديث: ضعيف، ولمتنه شواهد عدة قد درستها هنا هو بها: حسن لغيره -والله الموفق-.

٦٢٨-[٢٠] عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ. ولاَ تُخْبِرهُمَا يَا عَلِيّ**).

---

(١) سيأتي الحديث، فانظره برقم/ ٦٣١.

(٢) التأريخ لابن معين — رواية: الدوري- (٢/ ٥٤).

(٣) (ص/ ٧٩) ت/ ١٢٩.

(٤) كما في: الجرح والتعديل(٢/ ٤١٢) ت/ ١٦٢٨.

(٥) (ص/ ٣٠٨) ت/ ١٨١٥.

رواه: الطبراني في الأوسط[1] بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد إلا سفيان بن عيينة، تفرد به سعيد بن عيسى)اهـ، وجعفر بن محمد هو: ابن علي بن الحسين، وفي السند إليه شيخ الطبراني مقدام بن داود ليس بثقة، متكلم فيه. وشيخه: يحيى بن سعيد بن عيسى، هكذا وقع في سند الحديث، وهو تحريف، صوابه: سعيد بن عيسى، كما في كلام الطبراني عقب الحديث، وكما في شيوخ المقدام بن داود عند بعض من ترجم له[2]. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال: (رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد إنه وثق، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

وتقدم[4] الحديث عند البزار عن إسحاق بن زياد عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن جابر عن علي به، بنحوه... وسنده ضعيف، وفيه راويان لم أقف على ترجمة لأي منهما، والحديث عن علي أشهر -والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٩/ ٣٧٣) ورقمه/ ٨٨٠٣ عن مقدام (وهو: ابن داود بن عيسى) عن سعيد ابن عيسى (وهو: ابن تليد) عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد به.

(٢) للتأكد انظر -مثلاً-: الجرح والتعديل(٨/ ٣٠٣) ت/ ١٣٩٩، والميزان (٥/ ٣٠١) ت/ ٨٧٤٥.

(٣) (٩/ ٥٣).

(٤) -آنفا- برقم/ ٦٢٥.

٦٢٩-[٢١] عن ابن عمر- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أَبُو بَكْرٍ، وعُمرُ سيِّدَا كُهُوْلِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِين. لاَ تُخْبِرهُمَا يَا عليّ**).

رواه: البزار[١] بسنده عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول[٢] عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيدالله إلاّ عبدالرحمن بن مالك بن مغول، ولا نعلمه يروى عن ابن عمر إلاّ من هذا الوجه. وعبدالرحمن لين الحديث) اهـ، وعبدالرحمن بن مالك وهاه الإمام أحمد، والجوزجاني، واتهمه أبو داود بوضع الحديث، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد [٣]، قال: (متروك). وقال ابن أبي حاتم[٤] عن أبي زرعة: (هذا حديث باطل)، قال: يعني بهذا الإسناد، وامتنع أن يحدثنا، وقال: (اضربوا عليه). وبعبدالرحمن ابن مالك بن مغول أعله الألباني[٥]، ونقل تكذيب أبي داود له، وترك الدارقطني لحديثه، ثم قال: (وهو آفة هذا الإسناد، وإنما ذكرته لبيان حاله)اهـ، وفيما ثبت من الأحاديث الكثيرة في هذا الباب غنية عن حديث ابن مالك بن مغول، وتقدمت.

---

(١) [٣١/ ب-١٤/ أ الأزهرية] عن محمد بن هشيم عن عبدالرحمن بن مالك به.

(٢) والحديث من طريقه رواه - أيضاً -: السهمي في تأريخ جرجان (ص/ ١١٦-١١٧) مطولا، وابن عساكر في تأريخه(١٣/ ٢٣/ ٢) من طرق عنه به، بنحوه.

(٣) (٩/ ٥٣).

(٤) العلل(٢/ ٣٨٩) رقم/ ٢٦٧٧.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة(٢/ ٤٩٢).

٦٣٠-[٢٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**إنَّ الرَّجلَ منْ أهلِ علِّيّينَ**(١) **يشرفُ**(٢) **على أهلِ الجنَّةِ، كأنَّهُ كوكبٌ دُرّيٌّ**(٣). **وإنَّ أبَا بكرٍ، وعمرَ منهُمَا، وَأنعَمَا**(٤)).

---

(١) أي: الذين في أعلى الأمكنة... مأخوذ من العلو، وكلما علا الشيء وارتفع عظم واتسع. وقال مجاهد في قوله -تعالى- في سورة المطففين، الاية (١٨): ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، عليون: السماء السابعة). وقيل غير ذلك.
-انظر: شرح السنة(١٤/ ١٠٠)، والنهاية (باب: العين مع اللام) ٣/ ٢٩٤ وتفسير ابن كثير (٤/ ٥١٩).

(٢) أي: يطلع عليهم، واصله من الشرف، وهو: العلو، ومن نظر إلى شيء من موضع مرتفع يكون أكثر لإدراكه. -انظر: المجموع المغيث (٢/ ١٨٧)، والنهاية (باب: الشين مع الراء) ٢/ ٤٦٢.

(٣) مرفوعة الدال، لا تهمز، قاله أبو داود اثناء سياقه للحديث في سننه(٤/ ٢٨٧). والدري: الشديد الإنارة؛ تشبيها للدر بصفائه. وقيل: الكوكب الدريّ عند العرب هو عظيم المقدار. وقيل غير ذلك.
-انظر: النهاية (باب: الدال مع الراء) ٢/ ١١٣.

(٤) فسر قوله: "**وأنعما**" في الحديث عقبه في مسند عبد بن حميد(المنتخب ص/ ٢٨٠) بأن المقصود: (وأرفعا). وعند الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٥٦) من طريق إسماعيل ابن يعقوب الأسدي بأن المقصود: (وأخصبا). وقيل -كما في: تأريخ جرجان (ص/ ١٨١) عقب الحديث-: (وحق لهما). وقال البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٠- ١٠١): (وقوله: (**أنعما**) يعني: زادا على ذلك. يقال: قد أحسنت إلي وأنعمت، أي: زدت على الإحسان. وفي بعض الروايات: قيل لأبي سعيد ما أنعما؟ قال: أهل ذاك هما. وقيل: أنعما، أي: صارا إلى النعيم، ودخلا فيه، كما يقال: أجنب الرجل إذا دخل في الجنوب، واشمل إذا دخل في الشمال)اهـ، ونحوه، مختصراً في النهاية لابن الأثير (باب: النون مع العين) ٥/ ٨٣، وفي جامع الأصول له (٨/ ٦٢٨): (أنعم فلان النظر في الأمر، =

هذا الحديث رواه: البزار[١] عن زيد بن أخزم(وهو: أبو طالب البصري)، والطبراني في الأوسط[٢]-واللفظ له-عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمد بن خالد بن خداش[٣]، كلاهما عن سلم بن قتيبة أبي قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة به... وللبزار: (**إن أهل الدرجات ليراهم من هو أسفل منهم كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء. وإن أبا بكر، وعمر منهم، وأنعما**). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني، وقال: (ورجاله رجال الصحيح غير سلم[٥] بن قتيبة وهو ثقة)اهـ، والمختار أن سلماً صدوق[٦]، وشيخه يونس بن أبي إسحاق يهم قليلا[٧]، ومحمد بن خالد

إذا بالغ في تدبره، والتفكر فيه. وأحسن فلان إلي وأنعم أي: أفضل، وزاد في الإحسان. وكذلك هنا أي: هما منهم، وزادا في هذا الأمر، وتناهيا فيه).

(١) [٢٧٤/ أ] الأزهرية.

(٢) (٧/ ٦) ورقمه/ ٦٠٠٣.

(٣) بكسر معجمة، وخفة دال، وآخره معجمة. -المغني(ص/ ٩٠).

والحديث من طريقه رواه- أيضاً -: القطيعي في زياداته على الفضائل(١/ ٤٤٢) ورقمه/ ٧٠٦.

(٤) (٩/ ٥٤).

(٥) بفتح السين، وسكون اللام،وآخره ميم. -انظر: الإكمال (٤/ ٣٤٥)، والمغني (ص/ ١٣١).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٦) ت/ ١١٤٨، والثقات لابن شاهين (ص/ ١٥١) ت/ ٤٦٢، والكاشف وحاشيته لسبط ابن العجمي (١/ ٤٥١) ت/ ٢٠١٥، والتقريب (ص/ ٣٩٧) ت/ ٢٤٨٤.

(٧) انظر: التقريب(ص/ ١٠٩٧) ت/ ٧٩٥٦.

ابن خداش -الراوي عن سلم- يغرب[١]... ولم أقف على الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وهو لا بأس به، حسن -إن شاء الله-.

٦٣١-[٢٣] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**إنَّ الرَّجلَ منْ أهلِ علِّيِّينَ لَيُشْرِفُ علَى أهلِ الجنَّة، فتُضيِءُ الجنَّةُ لِوجهِهِ، كأنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ، وإنَّ أبَا بكرٍ وعمرَ لَمِنهُمْ، وَأنعَما**).

هذا الحديث جاء من طريقين عن أبي سعيد.

أولهما عن أبي الحسن عطية بن سعد العوفي عنه به. وروي عن عطية العوفي من أكثر من عشرين وجها، منها:

ما رواه: أبو داود السجستاني[٢] -واللفظ له- بسنده عن أبان بن تغلب عنه به... وعطية ضعيف، وفي السند: وهيب بن عمرو النمري[٣]،

---

(١) انظر: التقريب(ص/ ٨٤٠) ت/ ٥٨٨٠.

(٢) في (كتاب: الحروف والقراءات، باب -كذا، دون ترجمة-) ٤/ ٢٨٧-٢٨٨ ورقمه/ ٣٩٨٧ عن يحيى بن الفضل عن وهيب -يعني: ابن عمرو النمري - عن هارون -يعني: ابن موسى النحوي- عن أبان بن تغلب به. ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد (١/ ٣٤٩) ورقمه/ ٥٠٣ عن أبي بكر الباغندي عن يحيى بن الفضل عن وهيب، و(١/ ٣٨٠-٣٨١) ورقمه/ ٥٦٩، ورواه: ابن بلبان في تحفة الصديق(ص/ ٤٦-٤٨) ورقمه/ ١٢ بسنديهما عن مسكين بن بكير، كلاهما عن هارون به.

(٣) بفتح النون، والميم، وفي آخرها الراء المهملة... نسبة إلى رجل اسمه: النمر. -انظر: الأنساب (٥/ ٥٢٤-٥٢٥).

مستور[١]. وهارون هو: ابن موسى النحوي. وأبان بن تغلب هو: أبو سعد الكوفي، ثقة، تكلم فيه للتشيع[٢]، وذلك الكلام لا تأثير له في روايته هذه.

وما رواه: الترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، كلهم من حديث محمد بن فضيل[٦] عن سالم بن أبي حفصة[٧]، وعبدالله بن صهبان[٨]، وابن أبي ليلى، وكثير النواء، وسليمان بن مهران الأعمش[٩]،

---

(١) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(٨/ ١٧٧) ت/ ٢٦١٤، والجرح والتعديل (٩/ ٣٥) ت/ ١٥٩، والثقات لابن حبان(٩/ ٢٣٠)، والتقريب(ص/ ١٠٤٥) ت/ ٧٥٣٨.

(٢) انظر: أحوال الرجال(ص/ ٦٧) ت/ ٧٤، والتقريب (ص/ ١٠٣) ت/ ١٣٧.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر - رضي الله عنه -)٥/ ٥٦٧، ورقمه/ ٣٦٥٨ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن محمد بن فضيل به.

(٤) (١٨/ ٣٨٢-٣٨٣) ورقمه/ ١١٨٨٢ -ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال(١٥/ ١٢٨-١٢٩) عن ابن فضيل به، بنحوه. وهو في الفضائل-أيضاً- (١/ ١٦٨-١٦٩) ورقمه/ ١٦٢.

(٥) (٢/ ٤٧٣) ورقمه/ ١٢٩٩ عن أبي خيثمة (هو: زهير) عن ابن فضيل به، بنحوه.

(٦) بالفاء، والضاد المعجمة. -انظر: المؤتلف للدارقطني (٤/ ١٧٤٥)، وتبصير المنتبه (٣/ ١٠٨١).

(٧) وكذا رواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٧١) ورقمه/ ١٦٨ بسنده عن سالم بن أبي حفصة. وقرن به: مطرف بن طريف.

(٨) بضم المهملة، وسكون الهاء، بعدها موحدة. -التقريب (ص/ ٥١٦) ت/ ٣٤١٦.

(٩) ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته المشار إليها(١/ ١٧١) ورقمه/ ١٦٨ج من طريق الأعمش وكثير النواء وعبدالله بن صهبان، كلهم عن عطية. وكذا =

خمستهم عنه به، بلفظ: (**إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما**)، وهذا لفظ الترمذي، ولفظ الإمام أحمد، وأبي يعلى نحوه.

وسالم بن أبي حفصة صدوق، غالٍ في التشيع[١]. وابن صهبان لين الحديث[٢]. وابن أبي ليلى هو: محمد، قال الحافظ: (صدوق سيء الحفظ جدا). وكثير النواء ضعيف -أيضاً-، والأعمش مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وما رواه: ابن ماجه القزويني[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]،

رواه: القطيعي في زياداته(١/ ٤١٧) ورقمه/ ٦٥٠، و(١/ ٤٢٥) ورقمه/ ٦٦٧ بسنده عن ابن فضيل به. وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٦٥٦)بسنده عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش وحده به.

(١) انظر: التقريب(ص/ ٣٥٩) ت/ ٢١٨٤.

(٢) انظر: الجرح والتعديل(٥/ ٨٥) ت/ ٣٩٦، والتقريب(ص/ ٥١٦) ت/ ٣٤١٦.

(٣) في المقدمة (فضائل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم -، فضل أبي بكر - رضي الله عنه -)١/ ٣٧ ورقمه/ ٩٦ عن علي بن محمد، وعمرو بن عبدالله، كلاهما عن وكيع عن الأعمش به، بنحوه.

(٤) (١٨/ ٤٢٢) ورقمه/ ١١٩٣٩ عن وكيع، و(١٧/ ٢٢٣) ورقمه/ ١١٢١٣ عن ابن نمير، و(١٨/ ٢٢٣) ورقمه/ ١١٦٩٠ عن عبدالرزاق عن سفيان، ثلاثتهم عن الأعمش به، بنحوه. وهو في الفضائل له(١/ ١٦٩) ورقمه/ ١٦٤ عن عبدالرزاق -وحده-، و(١/ ١٧٠) ورقمه/ ١٦٦ عن وكيع -وحده- وهو من طريق وكيع للقطيعي في زياداته (١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٦٧٣. ورواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة (٧/ ٤٧١) رقم/ ٣ عن وكيع به، بنحوه.

(٥) (٢/ ٤٠٠) ورقمه/ ١١٧٨ عن زهير عن جرير عن الأعمش به، بنحوه.

كلهم من طريق الأعمش به، بنحو حديث الترمذي. و لم يصرح الأعمش في هذه الطريق -أيضاً- بالتحديث[(١)].

وما رواه: الإمام أحمد[(٢)] -وحده- من طريقين عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به، وهما طريقان حسنان لو لا ضعف عطية العوفي، فإسماعيل ابن أبي خالد صدوق.

وما رواه: أبو يعلى[(٣)]-وحده- من طريق فضيل بن سليمان عن كثير ابن قاروندا عنه به، بنحو حديث الترمذي... وابن قاروندا مستور، ذكره ابن حبان في الثقات[(٤)]، وقال ابن القطان[(٥)]: (لا يعرف حاله)، وقال الحافظ[(٦)]: (مقبول). وابن سليمان قال فيه الحافظ في التقريب: (صدوق، له خطأ كثير).

---

(١) ومن طريق الأعمش رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٦٠٢) ورقمه/ ١٤١٦، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٩٩-١٠٠) ورقمه/ ٣٨٩٢، كلاهما من طرق عنه به، بنحوه.

(٢) (١٨/ ٤٧) ورقمه/ ١١٤٦٧ عن محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به، بنحوه. وهو في الفضائل له(١/ ١٧٠-١٧١) ورقمه/ ١٦٧ عن محمد بن عبيد.

(٣) (٢/ ٣٦٩) ورقمه/ ١١٣٠ عن محمد بن يحيى عن فضيل بن سليمان به، بنحوه.

(٤) (٧/ ٣٥٣).

(٥) بيان الوهم والإيهام(٥/ ٤١).

(٦) التقريب (ص/ ٨٠٩) ت/ ٥٦٥٧.

وما رواه: الطبراني في الأوسط[١]، والصغير[٢] بسنده عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عنه به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن الهيثم ابن حبيب الصيرفي إلا حفص بن أبي داود، تفرد به أبو الربيع الزهراني)، ونحوه في الصغير مختصرا. والهيثم بن حبيب صدوق[٣]، إلا أن الراوي عنه: حفص بن أبي داود، متروك[٤] مع إمامته في القراءة[٥].

وما رواه -أيضاً- في الأوسط[٦] بسنده عن علي بن هاشم عن جابر ابن الحسن وعمر، وأبي محمد، وزكريا بن أبي زائدة، وكثير النواء، وعبدالملك بن سليمان، ستتهم عنه به، بنحو حديث الترمذي... وقال: (لم يروه عن علي بن هاشم إلا زحمويه)اهـ، وزحمويه اسمه: زكريا بن

---

(١) (٤/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣٤٥١ عن الحسن بن سليمان الدارمي عن أبي الربيع الزهراني عن حفص بن أبي داود عن الهيثم بن حبيب به، بنحوه.

(٢) (ص/ ١٤٨) ورقمه/ ٣٤٥ سنداً، ومتنا.

(٣) التقريب(ص/ ١٠٣٠) ت/ ٧٤١٠، وانظر: الجرح والتعديل(٩/ ٨٠) ت/ ٣٢٧، وتهذيب الكمال(٣٠/ ٣٦٩) ت/ ٦٦٤٢.

(٤) تركه الإمام أحمد (العلل -رواية: عبدالله - ٤/ ١٣٣)، وابن المديني، والبخاري، ومسلم وغيرهم... انظر: تأريخ بغداد(٧/ ١٨٦) ت/ ٤٣١٢، وتهذيب الكمال(٧/ ١٠-١٧) ت/ ١٣٩٠.

(٥) التقريب(ص/ ١٥٧) ت/ ١٤١٤.

(٦) (٣/ ٤٥٤) ورقمه/ ٢٩٧٥ عن إبراهيم (هو: ابن أحمد بن مروان الواسطي) عن زكريا بن يحيى زحمويه عن علي بن هاشم به، بنحوه. وفي سنده في المطبوع: (عن زكريا بن يحيى عن رحمويه)، وفيه خطأ في موضعين، أولهما قوله: (عن زكريا عن رحمويه)، وهما واحد. والآخر قوله: (رحمويه) -بالراء المهملة-، والصواب أنه بالزاي، كما في الإكمال(٤/ ١٧٩).

يحيى الواسطي، لا أعرف حاله[1]. وعلي بن هاشم له مناكير. وعبدالملك ابن سليمان هو المعروف بفليح بن سليمان، وهو صدوق كثير الخطأ -وتقدما-. وجابر بن الحسن، وعمر، وأبو محمد لم أعرفهم. وكثير النواء ضعيف.

ورواه -أيضاً-[2] بسنده عن حسين الأشقر عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عنه به، بنحو حديث الترمذي... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا شريك، تفرد به حسين الأشقر)اهـ، وهو كما قال. وحسين هو: ابن الحسن الأشقر، قال الحافظ في التقريب: (صدوق يهم، ويغلو في التشيع). وشريك هو: ابن عبدالله ضعيف. وإبراهيم بن مهاجر هو: البجلي ضُعِّف، وقال الحافظ: (صدوق لين الحفظ).

وما رواه -أيضاً-[3] بسنده عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عنه به، بلفظ: (**إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدري في السماء، وإن أبا بكر، وعمر منهم**). والحسن بن أبي جعفر ضعيف، والمنذر بن الوليد هو: ابن عبدالرحمن

---

(١) له تراجم في: كشف النقاب (١/ ٢٣٨) ت/ ٦٧٧، والموضع المتقدم من الإكمال، ونزهة لألباب(١/ ٣٣٩) ت/ ١٣٥٢، وغيرها، ليس فيها جميعاً شيء من الجرح، أو التعديل.

(٢) (٨/ ١٦٧) ورقمه/ ٧٣٣٦ عن محمد بن أبان عن محمد بن عبيدالله عن حسين الأشقر به، بنحوه.

(٣) (١٠/ ٢٢٠) ورقمه/ ٩٤٨٤ عن يعقوب بن مجاهد عن المنذر بن الوليد عن أبيه عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن جحادة به.

العبدي، ثقة[١] هو، وأبوه[٢]. وشيخ الطبراني: يعقوب بن مجاهد، لا بأس به[٣].

وما رواه -أيضاً-[٤] بسنده عن إسماعيل بن يعقوب الأسدي عنه به، بلفظ: (**إن أهل السماء الدنيا ليرون أهل عليين...**)، ثم هو بنحـــوه. وشيخ الطبراني: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو لابأس به.

وما رواه -أيضاً-[٥] بسنده عن مهدي[٦] عنه به، وفيه: (**كما يضيء القمر ليلة البدر**)، ثم الحديث بنحوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عـــن مهدي إلا الجراح، تفرد به علي بن أبي بكر)اهـــ. ومهدي هـــو: ابـــن الأسود الكندي، مجهول[٧]، وعمر بن علي بن أبي بكر لم أقف على ترجمة له، وأبوه علي -في الإسناد- ثقة[٨].

---

(١) التقريب (ص/ ٩٧١) ت/ ٦٩٤١.

(٢) المرجع نفسه(ص/ ١٠٣٩) ت/ ٧٤٨٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢١٥) ت/ ٨٩٩.

(٤) (٦/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٥٤٨٣ عن محمد بن عثمان بن أبي شـــيبة عـــن منجاب بن الحارث عن إسماعيل بن يعقوب به، بنحوه.

(٥) (٢/ ٤٦٣) ورقمه/ ١٧٩٩ عن أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي عن نـــوح عن محمد بن علي بن أبي بكر وأبيه عن الجراح بن الضحاك الكندي عن مهـــدي بـــه، بنحوه.

(٦) ورواه من طريق ابن مهدي - أيضاً -: السهمي في تـــأريخ جرجـــان(ص/ ١٨٠-١٨١) بسنده عن الجراح عنه به، بنحوه.

(٧) الجرح والتعديل(٨/ ٣٣٧) ت/ ١٥٥٠.

(٨) المصدر نفسه (٦/ ١٧٦) ت/ ٩٦٦.

وما رواه في الصغير[١] بسنده عن محمد بن عبدالعزيز الرملي عن القاسم بن غصن عن إسماعيل بن سميع به بنحو حديث الترمذي... وقال: (لم يروه عن إسماعيل بن سميع إلا ابن غصن، ولا عنه إلا محمد بن عبدالعزيز، تفرد به علي بن داود القنطري)اهـ، وابن غصن ليس بالقوي، يحدث بأحاديث مناكير، بخاصة إذا روى عنه محمد بن عبدالعزيز الرملي[٢] -كما هنا-، والرملي ضعف، وله أوهام. وشيخ الطبراني: علي ابن يوسف المستملي لم أقف على ترجمة له.

ومما سبق يتضح أن الحديث من الطرق المتقدمة جميعاً يدور على عطية العوفي[٣]، وقدمت عن أهل العلم أنه ضعيف، ومدلس، عده الحافظ في

---

(١) (ص/ ٢٢٢) ورقمه/ ٥٦١ عن علي بن يوسف المستملي عن علي بن داود القنطري عن محمد بن عبدالعزيز الرملي به، بنحوه.

(٢) انظر: الكامل (٦/ ٣٦)، وانظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد(ص/ ٢٤٩) ت/ ٢٦٤، والمجروحين لابن حبان(٢/ ٢١٣)، وتأريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(ص/ ١٥٩) ت/ ٥٢٠. والحديث من طريق إسماعيل بن سميع رواه - أيضاً -: ابن حبان في المجروحين (٣/ ١١) بسنده عنه به، بنحوه.

(٣) والحديث من طريق عطية العوفي رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٢) ورقمه/ ١٤١٧ بسنده عن عبدالملك بن عمير، والحميدي في مسنده(٢/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٥٥، وأبو نعيم في الفضائل(ص/ ٩٢) ورقمه/ ٩٠، والعشاري في الفضائل(ص/ ٨٧) ورقمه/ ٦٣ بأسانيدهم عن مالك بن مغول، و الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٧١) ورقمه/ ١٦٩ بسنده عن أبي الجحاف (واسمه: داود بن أبي عوف)، والدولابي في الكنى (١/ ١٠٤) بسنده عن أبي الضحاك، وعبدالله في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٩٦) ورقمه/ ٢١٢ بسنده عن إبراهيم بن سليمان، و القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ١٤٩) ورقمه/ ١٣١ بسنده عن عمرو بن قيس، و(١/ ٣٧٤) ورقمه/ ٥٥٩ بسنده عن الصبي بن الأشعث، و(١/ ٣٧٩-٣٨٠)
=

المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال: (ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح). وتابعه: أبو الوداك[١] جبر بن نوف[٢]، روى حديثه الإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، كلاهما من طريق مجالد بن سعيد[٥] عنه به، بنحو حديث الترمذي... وأبو الوداك لا ينزل عن درجة الصدوق[٦]، لكن الراوي عنه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وأورد حديثه هذا ابن القيسراني في معرفة التذكرة[٧]، وأعله بضعفه، وهو كما قال.

ورقمه/ ٥٦٨، و(١/ ٣٨٥) ورقمه/ ٨١، و(١/ ٣٩٣) ورقمه/ ٥٩٦، و(١/ ٤٠٩) ورقمه/ ٦٣١، و(١/ ٤١٥) ورقمه/ ٦٤٦، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٠) بسنده عن مسعر، والخطيب في تأريخه(٣/ ١٩٥) بسنده عن إبراهيم بن سليمان، و(١١/ ٥٨) بسنده عن المسعودي، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٠٠)، وابن حجر في لسان الميزان(٤/ ٤١٨) بسنديهما عن أبي إسماعيل، كلهم عنه به، بنحوه.

(١) بفتح الواو، وتشديد الدال، وآخره كاف. - التقريب(ص/ ١٩٤) ت/ ٩٠٢.

(٢) بفتح النون، وسكون الواو، وآخره فاء.

—انظر: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها، والمغني لابن طاهر(ص/ ٢٥٩).

(٣) (١٨/ ١٣٣) ورقمه/ ١١٥٨٨ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، و(١٧/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ١١٢٠٦ عن يحيى (وهو: القطان)، كلاهما عن مجالد بن سعيد به، بنحوه. وهو في الفضائل له(١/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ١٦٥ عن يحيى بن زكريا به.

(٤) (٢/ ٤٦١) ورقمه/ ١٢٧٨ عن زهير عن عبدالله بن جعفر عن عيسى (وهو: ابن يونس) عن مجالد بن سعيد به، بنحوه.

(٥) ومن طريق مجالد رواه - أيضاً -: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل(١/ ١٧١) ورقمه/ ١٦٨ب.

(٦) انظر: تهذيب الكمال(٤/ ٤٩٥) ت/ ٨٩٥، والتقريب (ص/ ١٩٤) ت/ ٩٠٢، وإكمال مغلطاي(٣/ ١٦٠) ت/ ٩٣٨.

(٧) (ص/ ١٢٠) ورقمه/ ٢٥٠.

وخلاصة القول: أن الحديث جاء بإسنادين ضعيفين ضعفاً منجبرا، إذ ليس فيهما من يترك حديثه لأجله[١]، فيعضد أحدهما الآخر، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره- إن شاء الله-، وحكم البغوي في شرح السنة[٢] بحسنه. وضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة[٣]، وهو حسن لغيره فيما ظهر مما تقدم، وبالله التوفيق.

وروى البخاري[٤]، ومسلم[٥] من حديث صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق، أو المغرب، لتفاضل ما بينهم**). قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم. قال: (**بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين**)، وهذا لفظ مسلم. وعندهما[٦] نحوه من حديث سهل بن سعد

---

(١) عدا طريق الهيثم بن حبيب عن عطية، عند الطبراني في الأوسط، ففيها: حفص ابن أبي داود متروك -كما تقدم- وهي طريق واحدة من عشرين طريقاً عن عطية العوفي.

(٢) (١٤/ ١٠٠).

(٣) (٣/ ١٧٠٩) رقم/ ٦٠٤٩.

(٤) في(كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأهلها)٦/ ٣٦٨ ورقمه/ ٣٢٥٦.

(٥) في (كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: ترائي أهل الجنة في الغرف) ٥/ ٢١٧٧ ورقمه/ ٢٨٣١.

(٦) أما عند البخاري ففي: (باب: صفة الجنة والنار، من كتاب: الرقاق)١١/ ٤٢٤ ورقمه/ ٦٥٥٥. وأما مسلم فرواه: في الموضع المتقدم، ورقمه/ ٢٨٣٠.

- رضي الله عنه - مختصرا... فلم يسم النبي- صلى الله عليه وسلم - أحدا في حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - عند الشيخين، وتسمية أبي بكر، وعمر ثابتة من طريق عطية العوفي، وأبي الوداك عن أبي سعيد-كما تقدم، والله تعالى أعلم-.

٦٣٢-[٢٤] عن جابر بن سمرة- رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ أهلَ الدَّرجَات العُلَى يَراهُمْ منْ هُو أسفلَ منهُمْ كمَا يُرَى الكوكبُ الدُّريُّ في أُفقِ السَّمَاءِ، وَأبُو بكرٍ، وعمرُ منهُمْ، وَأنعَما**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] بسنده عن الربيع بن سهل الواسطي عن حصين بن عبدالرحمن السلمي عن جابر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه الربيع بن سهل الواسطي، و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

ورواه: البغوي في معجمه[3]، وابن عدي في الكامل[4] عن الحسن بن الحباب المقرئ، كلاهما عن عبيدالله بن عمر القواريري عن الصباح أبي سهل-بدلاً من: الربيع بن سهل-عن حصين بن عبدالرحمن عن جابر به، بمثله عدا حرفاً يسيرا... قال البغوي: (لا أعلم روي هذا الحديث عن

(١) (٢/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٠٦٥عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن عبيدالله بن عمر القواريري عن الربيع بن سهل به.

(٢) (٩/ ٥٤).

(٣) (١/ ٤٦٧) رقم/ ٣٠٦.

(٤) (٤/ ٨٤).

جابر بن سمرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-إلا من هذا الوجه)اهـ.
ولم أر في شيوخ عبيدالله القواريري، أو تلاميذ حصين من يسمى: الربيع ابن سهل، ويُذكر فيهم: أبو سهل الصباح بن سهل الواسطي[١]، والحديث وارد من طريقه-كما سيأتي-، ولعل اسمه تحرف في المعجم الكبير-والله أعلم-.

وسئل ابن معين[٢] عن الصباح بن سهل، فقال: (لا أعرفه)، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٣]، وقال: (منكر الحديث)، ثم علق حديثه ذا عن القواريري به، وقال: (ولا يتابع في حديثه)اهـ. وقال أبو زرعة[٤]، وأبو حاتم[٥]: (منكر الحديث)، زاد أبو حاتم: (يكتب حديثه). وذكره ابن عدي في الكامل[٦]-وساق حديثه هذا فيما أنكره عليه-من طريق البخاري المتقدمة-، وقال: (جميع ما يروي من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث، وهي أحاديث لا يتابعه أحد عليها)اهـ، ثم ساقه من طريق أخرى، وقال: (وليس للصباح هذا من الرواية إلا شيء يسير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث)اهـ، وأورده في مناكيره-أيضاً-: الذهبي في الميزان[٧].

---

(١) انظر: الجرح(٤/ ٤٤٢) ت/ ١٩٤٢، والمجروحين(١/ ٣٧٧)، وتهذيب الكمال(١٩/ ١٣١).
(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٣٥) ت/ ٤٣٨.
(٣) (٤/ ٣١٤) ت/ ٢٩٦١.
(٤) كما في: الموضع المتقدم من الجرح. وانظر: الضعفاء له(٢/ ٦٢٧).
(٥) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.
(٦) (٤/ ٨٤).
(٧) (٣/ ١٩) ت/ ٣٨٤٣.

وفي الطبقة نفسها ممن يسمى الربيع بن سهل: الربيع بن سهل الفزاري. لكنه ليس واسطياً، بل هو كوفي نزل بغداد، وكان ضعيف الحديث[١].

وحصين بن عبدالرحمن هو: السلمي، تغير حفظه بالآخر-وتقدم-، ولا يُدري متى سمع منه الربيع بن سهل هذا الحديث، وهو حديث منكر من هذا الوجه.

٦٣٣-[٢٥] عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنهما – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**يطلعُ**[٢] **عليكمْ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، فاطلع أبو بكر، ثم قال: (**يطلعُ عليكمْ رجلٌ مِنْ أهلِ الجنَّة**)، فاطلع عمر.

رواه: الترمذي[٣] – واللفظ له – من طريق عبدالله بن عبدالقدوس، والطبراني في الكبير[٤] من طريق شريك، كلاهما عن الأعمش، ورواه:

(١) ستأتي ترجمته في الحديث رقم/ ١٠٣٠.

(٢) بتشديد الطاء المهملة- من الاطلاع، بمعنى: يشرف، أو يدخل، ونحوها.
-انظر: المجموع المغيث لأبي موسى (٢/ ٣٦٢-٣٦٣)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ١٨٣-١٨٤).

(٣) في (كتاب:المناقب، باب: في مناقب عمر - رضي الله عنه -)٥/ ٥٨١ ورقمه/ ٣٦٩٤ عن محمد بن حميد (هو:الرازي) عن عبدالله بن عبدالقدوس به... وفي الجامع: (عبدالملك بن عبدالقدوس)، و(عمرو بن مبرد)، وكلاهما تحريف، والصحيح ما أثبته. والحديث عن محمد بن حميد رواه - أيضاً -: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٧٦.

(٤) (١٠/ ١٦٧) ورقمه/ ١٠٣٤٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن ضرار بن صرد عن يحيى بن يعلى عن شريك (وهو: ابن عبدالله)به، بنحوه، مختصراً جدا.

الطبراني – أيضاً– من طريق[١] إسماعيل بن رجاء، ومــن طريــق[٢] أبي الجحاف، ثلاثتهم عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة[٣] عن عبيــدة السلماني عن ابن مسعود به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب مــن حديث ابن مسعود)اهـــ. وللطبراني من طريق إسماعيل بن رجاء ذكــر علي – رضي الله عنه – فحسب، مختصرا. وله من طريق أبي الجحــاف ذكر أبي بكر، وعمر، وعلي، وحديثه من طريق شريك عن الأعمش نحو حديث الترمذي، إلا أنه مختصر جدا. وعبدالله بن سلمة صدوق[٤]، إلا أن عمرو بن مرة سمع منه بعد تغيره... قال البخاري[٥]: (قال أبو داود عــن شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبدالله يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر لا يتابع في حديثه)، وقال النسائي[٦]–وقد أورد ابن سلمة في الضعفاء–: (يروي عنه عمرو بن مرة، يُعرف ويُنكر). وفي سند الترمــذي شــيخه:

---

(١) (١٠/ ١٦٦) ورقمه/ ١٠٣٤٢ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ضرار بن صرد عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن إسماعيل بــن رجاء به، بذكر علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وحده، مختصرا.

(٢) (١٠/ ١٦٧) ورقمه/ ١٠٣٤٤ عن جعفر بن أحمد الشامي الكوفي عــن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن مختار بن غسان عن تليد بن سليمان عن أبي الجحاف (وهو: داود بن أبي عوف) به، بنحوه، مطولا.

(٣) بكسر اللام. - التقريب(ص/ ٥١٢) ت/ ٣٣٨٤، وتحفــة الأحــوذي(١٠/ ١٨٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال(١٥/ ٥٠) ت/ ٣٣١٣، والتقريــب(ص/ ٥١٢) ت/ ٣٣٨٤.

(٥) التأريخ الكبير(٥/ ٩٩) ت/ ٢٨٥.

(٦) الضعفاء (ص/ ٢٠٣) ت/ ٣٤٧.

محمد بن حميد، وهو: الرازي، ضعيف. وشيخه عبدالله بن عبدالقدوس هو: التميمي، تقدم أنه رافضي، ضعيف الحديث.

وفي سند الطبراني من حديث الأعمش، وإسماعيل بن رجاء: ضرار بن صرد، وهو ضعيف. ويحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف-أيضاً-، قال البخاري[(١)]: (مضطرب الحديث)، وقال أبو حاتم[(٢)]: (ضعيف)[(٣)].

وفي طريق الأعمش شريك، وهو: ابن عبدالله، ضعيف - أيضاً-. وفي سنده من حديث أبي الجحاف: تليد بن سليمان، وهو رافضي، متهم بالكذب-كما تقدم-. وشيخه: جعفر بن أحمد الشامي، لم أقف على ترجمة له.

وطرق الحديث إلى عمرو بن مرة يجبر بعضها بعضاً، لكن روايته عن عبدالله بن سلمة كانت بعد كبره، وتغيره-كما تقدم-؛ فالحديث: ضعيف من هذا الوجه. وبهذا حكم عليه الهيثمي[(٤)]، والمباركفوري[(٥)]،

---

(١) كما في: الميزان (٦/ ٨٩) ت/ ٩٦٥٧.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ١٩٦) ت/ ٨٢٠.

(٣) وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٠٥) ت/ ٣٧٦٥، والديوان (ص/ ٤٣٩) ت/ ٤٧٠١، والتقريب (ص/ ١٠٧٠) ت/ ٧٧٢٧.

(٤) مجمع الزوائد (٩/ ١١٧) مع لحظ أن الحديث ليس من الزوائد، فهو عند الترمذي -كما تقدم- !

(٥) تحفة الأحوذي (١٠/ ١٨٤).

والألباني[١]. ومنه يتبين عدم إصابة الحاكم[٢] في تصحيحه للحديث، وموافقة الذهبي له في التلخيص[٣].

وللحديث شاهد نحوه، بذكر الثلاثة جميعاً من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنه-، وتقدم[٤]، فيعضد أحدهما الآخر، فيرتقي الحديث بمجموعهما إلى درجة: الحسن لغيره.

✧وفي الباب حديث أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – عند البخاري، ومسلم، وفيه: أبو بكر، وعمر، وعثمان – رضي الله عنهم- وتقدم[٥].

٦٣٤-[٢٦] عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يوما أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما[٦]، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**مَا أبقيتَ لأهْلِك**)؟ قلت:

---

(١) تعليقه على المشكاة(٣/ ١٧١٠)رقم/ ٦٠٥٨.

(٢) انظر: المستدرك(٣/ ٧٣) حيث رواه من طريق شريك بن عبدالله، بفضل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، بزيادة فيه.

(٣) (٣/ ٧٣).

(٤) برقم/ ٦٠٤.

(٥) برقم/ ٥٨٢.

(٦) أي: من الأيام. وإن شرطية، دل على جوابها ما قبلها. أو التقدير: إن سبقته يوماً فهذا يومه. وقيل: إن نافية، أي: ما سبقته يوماً قبل ذلك، فهو استئناف تعليل. - انظر: عون المعبود(٥/ ٩٤-٩٥)، وتحفة الأحوذي(١٠/ ١٦١).

مثله. قال: وأتى أبو بكر -رضي الله عنه- بكل ما عنده، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**مَا أبقيتَ لأهْلِك**)؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبدا.

هذا حديث رواه: أبو داود[1] -واللفظ له-، والترمذي[2] كلاهما من طريق الفضل بن دكين[3] عن هشام بن سعد[4] عن زيد بن أسلم العدوي عن أبيه عن عمر به... وليس في لفظ الترمذي بعد قوله: (..ذلك مالاً)، قوله: (عندي)، وفيه أن عمر قال: والله لا أسابقه إلى شيء أبداً. والحديث سكت عنه أبو داود، وقال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وصححه الحاكم[5] على شرط مسلم، ووافقه الذهبي[6]، وحسنه الألباني في تعليقه على المشكاة[7]، وهذا أولى؛ لأن هشام بن سعد

---

(١) في (كتاب: الزكاة، باب: الرخصة في ذلك-أي: في الخروج من المال كله) ٢/ ٣١٢-٣١٣ ورقمه/ ١٦٧٨ عن أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن الفضل بن دكين عن هشام به.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما –)٥/ ٥٧٤ ورقمه/ ٣٦٧٥ عن هارون بن عبدالله البزاز عن الفضل به، بنحوه.

(٣) والحديث من طريق الفضل بن دكين رواه – أيضاً -: الحاكم في المستدرك (١/ ٤١٤)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٤٧، والبيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٨٠-١٨١).

(٤) ورواه: أبو محمد الجوهري في أماليه-رواية: أبي بكر الأنصاري عنه-[٣/ أ]بسنده عن الفاسم بن الحكم عن هشام بن سعد به.

(٥) المستدرك(١/ ٤١٤).

(٦) التلخيص(١/ ٤١٤).

(٧) (٣/ ١٧٠٠) رقم/ ٦٠٢١.

-وهو: المدني-، كان من أثبت الناس في زيد بن أسلم-شيخه في هذا الحديث-[(١)]، وتقدم أن الحافظ قال فيه: (صدوق له أوهام).

٦٣٥-[٢٧] عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- خرج عليهم، فقال: (**إنَّ اللهَ لَيُلِّينَ قلوبَ رجالٍ فيْه، حتَّى تكونَ ألينَ منَ اللّبن. وإنَّ اللهَ ليَشُدُّ قلوبَ رجالٍ فيه، حتَّى تكَونَ أشدَّ منَ الحجَارة، وإنَّ مثَلَكَ يَا أبَا بَكرٍ كمثَلِ إبـراهيمَ – عليه السَّلامُ- قـالَ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[(٢)]. ومثَلكَ يَا أبا بَكرٍ كمثَلِ عيسَى، قالَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[(٣)]. وإنَّ مثلَكَ يَا عمرُ كمثلِ نُوحٍ، قالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾[(٤)]. وإنَّ مثَلَكَ يَـا عُمـرُ كمثَـلِ موسَى، قالَ**: "ربِّ اشدد على قلوهم فلا يؤمنوا حتّى يروا العذاب الأليم"[(٥)]).

هذا الحديث رواه: أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وزر بن حبيش عن ابن مسعود.

---

(١) قاله أبو داود، كما في: تهذيب الكمال(٣٠/ ٢٠٨).

(٢) من الآية: (٣٦)من سورة: إبراهيم.

(٣) من الآية: (١١٨)، من سورة: المائدة.

(٤) الآية: (٢٦)، من سورة: نوح.

(٥) قال محققو المسند: (كذا في النسخ، وجاءت في تفسير ابن كثير نقلاً عن أحمد: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾، وهو الصواب في الآية. وهذا المقدار من الآية: (٨٨)، من سورة: يونس.

فأما حديث أبي عبيدة فرواه: الإمام أحمد[١] - وهذا مختصر من لفظه - عن أبي معاوية[٢]، ورواه[٣]- أيضاً - عن حسين -يعني: ابن محمد-، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي خيثمة، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي، ثلاثتهم (حسين، وأبو خيثمة، وأبو الوليد) عن جرير بن حازم[٦]، ورواه: الإمام أحمد[٧]،

---

(١) (٦/ ١٣٨-١٤٠) ورقمه/ ٣٦٣٢، وهو في الفضائل له(١/ ١٨١) ورقمه/ ١٨٦ مختصرا.

(٢) والحديث عن أبي معاوية رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٥٩) ورقمه/ ٣٦٦٩. (٧/ ٣٥٩) ورقمه/ ٣٦٦٩٠، و(١٢/ ٤١٧)، و(١٤/ ٣٧٠-٣٧٢) - ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٢١)، ورواه: الطبري في تفسيره(١٤/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٦٢٩٣، وفي تأريخه (٢/ ٤٧٦-٤٧٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص/ ٢٣٦-٢٣٧) كلهم من طرق عن أبي معاوية. ورواه الترمذي (٤/ ١٨٥-١٨٦) ورقمه/ ١٧١٤ عن هناد عن أبي معاوية به، ذكر طرفاً منه، ثم قال: (فذكر قصة في هذا الحديث طويلة)، ثم قال: (وهذا حديث حسن)اهـ -وستأتي له علة-. وأورده البغوي مطولاً عنه (كما في: تحفة الأحوذي٥/ ٣٧٤).

(٣) (٦/ ١٤٣) ورقمه/ ٣٦٣٤، وهو في الفضائل (١/ ١٨١) ورقمه/ ١٨٨ ولم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه)اهـ، يعني: نحو حديث أبي معاوية.

(٤) (٩/ ١١٦-١١٨) ورقمه/ ٥١٨٧.

(٥) (١٠/ ١٤٤) ورقمه/ ١٠٢٥٩.

(٦) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١-٢٢) بسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير به.

(٧) (٦/ ١٤٢) ورقمه/ ٣٦٣٣، وهو في الفضائل له(١/ ١٨١) ورقمه/ ١٨٧، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر نحوه) اهـ -يعني: نحو حديث أبي معاوية.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن النضر الأزدي كلاهما (الإمام أحمد، وابن النضر) عن معاوية بن عمرو عن زائدة[٢]، ثلاثتهم (أبو معاوية، وجرير، و زائدة) عن الأعمش، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن عمرو القطراني عن أبي الربيع الزهراني عن حفص بن أبي داود الأسدي، كلاهما (الأعمش، وحفص) عن عمرو بن مرة عنه به... ولأبي يعلى: فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فقال: (**ما قولكم في هذين الرجلين**؟ [يعني: أبا بكر، وعمر]. **إن مثلهم مثل إخوة لهم، كانوا من قبلهم**...)، ثم ذكر قولي نوح وموسى[٤]. وأبو عبيدة هو: ابن عبدالله بن مسعود لا يصح سماعه من أبيه – وتقدم – ؛ فالإسناد: منقطع، وبقية رجال الإسناد ثقات إلا حفص بن أبي داود – في بعض أسانيد الطبراني –، وهو: حفص بن سليمان أبو عمر، متروك، والحديث وارد من غير طريقه. وشيخ الطبراني في إسناده: أحمد بن عمرو القطراني، تفرد ابن حبان بتوثيقه –فيما أعلم، وتقدم–. وإلا شيخ الطبراني في بعض أسانيده–: محمد بن النضر الأزدي، لم أقف على ترجمة له –وهو متابع–. واسم أبي معاوية: محمد بن خازم، وأبي خيثمة: زهير بن حرب، وأبي

---

(١) (١٠/ ١٤٣-١٤٤) ورقمه/ ١٠٢٥٨.

(٢) ورواه: أبو عبيد في الأموال(ص/ ١١٤) ورقمه/ ٣٠٦ عن محمد بن كثير عن زائدة.

(٣) (١٠/ ١٤٤-١٤٥) ورقمه/ ١٠٢٦٠، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر مثله)– يعني: مثل حديث جرير بن حازم–.

(٤) وفيه قوله موسى على الصواب في الآية.

الوليد: هشام بن عبدالملك، والأعمش هو: سليمان بن مهران.واسم أبي الربيع: سليمان بن داود.

وأما حديث زر بن حبيش فرواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن الحسين بن إسحاق التستري عن إسحاق بن بهلول الأنباري عن محمد السلمي عن موسى بن مطير عن عاصم بن أبي النجود عنه به، وفيه: (**يا أبا بكر، إنما مثلك مثل إبراهيم –عليه السلام– حين قال:** ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، **وأما أنت يا عمر، فمثلك مثل نوح حين قال:** ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وقال – وقد عزاه إلى الطبراني هنا –: (فيه: موسى بن مطير، وهو ضعيف)اهـ، وهذا تساهل، إذ إن موسى بن مطير تقدم أن الناس تركوا حديثه، وكذبه ابن معين.

وروى: ابن أبي عاصم[(٣)] عن محمد بن المثنى، وابن عدي[(٤)] عن أحمد ابن محمد بن إسحاق عن ميمون بن الأصبغ، وأبو سعيد النقاش[(٥)] بسنده عن محمد بن يونس بن موسى، وأبو نعيم[(٦)] عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن يونس الشامي، وابن بلبان في تحفة الصديق[(٧)] بسنده عن

(١) (١٠/ ١٤٣) ورقمه/ ١٠٢٥٧.
(٢) (٦/ ٨٧).
(٣) السنة(٢/ ٦٠٣-٦٠٤) ورقمه/ ١٤٢٤.
(٤) الكامل (٣/ ١٧١).
(٥) في مجلس من مجالسه[٣/ ب].
(٦) الحلية(٤/ ٣٠٤)، وفي فضائل الخلفاء (ص/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٩٧.
(٧) (ص/ ٨١-٨٣) ورقمه/ ٢٤.

يحيى بن الفضل الخرقي، خمستهم عن أبي عامر العقدي عبدالملك بن عمرو عن رباح بن أبي معروف عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكر: (**ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة، ومثلكما في الأنبياء؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل، ينزل بالرحمة، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه، وصنعوا، ما صنعوا فقال:** ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. **ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل، ينزل بالبأس، والشدة والنقمة على أعداء الله. ومثلك في الأنبياء مثل نوح إذ قال:** ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾)... هذا لفظ ابن أبي عاصم، وزاد أبو نعيم في لفظه: (... ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾، الآية)، وقال: (غريب من حديث سعيد بن جبير، تفرد به رباح عن ابن عجلان)اهـ. وسعيد بن عجلان ذكره ابن حبان في الثقات[1]، وقال: (يخطئ ويخالف)، وقال الأزدي[2]: (فيه نظر). ورباح بن أبي معروف ضعيف الحديث، قليله[3]. ومَثَل أبي بكر، وعمر - رضي الله عنهما-: حسن لغيره، من مجموع هذا الحديث، وحديث أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه -المتقدم-.

---

(١) (٦/ ٣٦٠).

(٢) كما في: الميزان(٢/ ٣٤١) ت/ ٣٢٤١.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٤٩٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٨٩) ت/ ٢٢١٤، والمجروحين (١/ ٣٠٠)، وتهذيب الكمال(٩/ ٤٧) ت/ ١٨٤٦، والديوان (ص/ ١٣٣) ت/ ١٣٨٣.

٦٣٦-[٢٨] عن أم سلمة – رضي الله عنها – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**لِي صَاحبانِ، أحدُهُما يأمرُ بِاللّينِ، والآخرُ بالشِّدَّةِ، وكلٌّ مُصِيْب**)، وذكر أبا بكر، وعمر.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن علي الصائغ عن بشر بن عبيس[٢]عن النضر بن عربي عن خارجة بن عبدالله عن عبدالله بن أبي سفيان عن أبيه عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات)اهـ.

وهذا من تساهله –رحمه الله–، ففي الإسناد: عبدالله بن أبي سفيان، ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن القطان[٦]: (لا يعرف حاله)، وأورده الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (لا يدرى من هوعبدالله في خلق الله). يرويه عنه: خارجة بن عبدالله، وهو: ابن سليمان الأنصاري المدني، قال فيه ابن معين [٨]: (ليس به

---

(١) (٢٣/ ٣١٥-٣١٦) ورقمه/ ٧١٥.

(٢) بضم العين، وفتح الباء المعجمة بواحدة، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها. -الإكمال(٦/ ٨٠).

وكذا روى حديثه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٤٣) ورقمه/ ٣٠٠ عن هارون بن سفيان البرتي عن بشر بن عبيس به.

(٣) (٩/ ٥١).

(٤) التأريخ الكبير(٥/ ١٠١) ت/ ٢٩١.

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٦٧) ت/ ٣١٥.

(٦) كما في: التهذيب (٥/ ٢٤١).

(٧) (٣/ ١٤٤) ت/ ٤٣٥٨.

(٨) التأريخ –رواية: الدوري– (٢/ ١٤٢).

بأس)، وقال أبو داود[١]، وأبو حاتم[٢]: (شيخ)، زاد أبو حاتم: (حديثه صالح)، وقال ابن عدي[٣]: (لا بأس به). وضعفه الإمام أحمد[٤]، والدارقطني [٥]، وقال أبو الفتح الأزدي[٦]: (اختلفوا فيه، ولا بأس به، وحديثه مقبول، كثير المنكر، وهو إلى الصدق أقرب). وقال الذهبي في الديوان[٧]: (فيه ضعف)، وقال الحافظ في التقريب[٨]: (صدوق له أوهام)اهـ، وهو كما قال. وبشر بن عبيس ذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال: (ربما خالف)، وقال الحافظ [١٠]: (صدوق يخطئ)اهـ.

والعرض المتقدم يدل على أن الإسناد: ضعيف. وتقدم معنى الحديث-آنفاً-من طرق حسنة لغيرها... وهذا مثلها كذلك.

٦٣٧-[٢٩] عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(أَنَا أَوَّلُ مَنْ تنشَقُّ عنهُ الأرضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرٍ).**

---

(١) كما في: تهذيب الكمال(٨/ ١٦).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٥) ت/ ١٧١٠.

(٣) الكامل(٣/ ٥٢).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٥) ت/ ١٧١٠.

(٥) الضعفاء (ص/ ٢٠٢) ت/ ٢٠٧.

(٦)كما في: التهذيب(٣/ ٧٦).

(٧) (ص/ ١٠٨) ت/ ١١٩٦.

(٨) (ص/ ٢٨٣) ت/ ١٦٢١.

(٩) (٨/ ١٤٠).

(١٠) التقريب(ص/ ١٧٠) ت/ ٧٠١.

رواه: الترمذي[١]، والبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣] كلهم من طريق عبدالله بن نافع الصائغ[٤] عن عاصم بن عمر العمري قال في سند الترمذي: عن عبدالله بن دينار، وقال في سند الطبراني: عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن عن سالم، كلاهما (ابن دينار، وسالم) عن ابن عمر به مطولاً... قال الترمذي: (هذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ)اهـ، وهو كما قال، ضعفه ابن معين[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبو حاتم[٧]، وقال البخاري[٨]: (منكر الحديث)، وقال النسائي[٩]: (متروك الحديث).

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب عمر - رضي الله عنه -)٥/ ٥٨١ ورقمه/ ٣٦٩٢ عن سلمة بن شبيب عن عبدالله بن نافع به.

(٢) [٣٥/ أ الأزهرية] عن سلمة بن شبيب عن عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر العمري عن ابن دينار به.

(٣) (١٢/ ٢٣٥-٢٣٦) ورقمه/ ١٣١٩٠ عن محمد بن العباس المؤدب والحسن ابن المتوكل، كلاهما عن سريج بن النعمان عن عبدالله بن نافع به، مثله.

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٩٨-٩٩) ورقمه/ ٩٩ بسنده عن مجاهد بن موسى عن عبدالله بن نافع به.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٦-٣٤٧) ت/ ١٩١٥.

(٦) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد(ص/ ٣٦٢) ت/ ٥٦٨، وبحر الدم(ص/ ٢٢٣) ت/ ٤٨٦.

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٧) ت/ ١٩١٥.

(٨) التاريخ الكبير(٦/ ٤٧٩) ت/ ٣٠٤٢، ويقول: (من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل الرواية عنه)، انظر: ضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ١٤٨-١٤٩).

(٩) الضعفاء (ص/ ٢١٨) ت/ ٤٣٨.

والحديث مداره على عبدالله بن نافع الصائغ، ضُعف لسوء حفظه، وكتابه صحيح[١]، وبالغ الذهبي في الميزان[٢] فقال: (واه)[٣]، وقال في حديثه: (وهو حديث منكر جدا)، وأورده[٤] - أيضاً - مما أنكره على عاصم بن عمر العمري. وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥] من طرق عن عبدالله بن نافع-أيضاً-، وقال: (هذا حديث لا يصح)، ثم أعله بعبدالله بن نافع هذا، وعاصم بن عمر، ونقل أقوال عدد من النقاد في جرحهما... إلا أن ما نقله[٦] من أقوال في عبدالله بن نافع قالها النقاد في العدوي لا الصائغ، نبه عليه د. صالح الرفاعي في فضائل المدينة[٧]، وهو كما قال.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل(٥/ ١٨٤) ت/ ٨٥٦، وتهذيب الكمال(١٦/ ٢٠٨) ت/ ٣٦٠٩.

(٢) (٣/ ١٨٠) ت/ ٤٤٧٢ في ترجمة: عبدالرحمن بن عمر بن حفص.

(٣) وهذا لا يتفق مع ترجمته له في الميزان (٣/ ٢٢٧) ت/ ٤٦٤٧، ومدافعته عنه، والإشارة إلى أن العمل على تصحيح حديثه! فلعله ظنه هنا: العدوي -مولى: ابن عمر- فإنه في طبقة الأول، ويُخلَط بينهما أحيانا - كما حصل لابن عدي في الكامل (انظر: الميزان٣/ ٢٢٨)، وابن الجوزي -كما سيأتي، والذهبي نفسه هنا، وجل من لا يسهو.

(٤) (٣/ ٧٠) ت/ ٤٠٦٠.

(٥) (٢/ ٩١٤) ورقمه/ ١٥٢٧، ١٥٢٨، وتصحف اسم سريج إلى: شريج - بالشين المعجمة- وصوابه بالسين المهملة.

(٦) وتابعه المناوي في الفيض (٣/ ٥٤) على هذا الوهم.

(٧) (ص/ ٦٠٩).

وعزاه الذهبي[1] إلى ابن الجوزي في العلل من طريق سريج بن النعمان عن عبدالله بن عمر بن حفص العمري عن سالم به، مثله... وعبدالله بن عمر هو: أخو عبيدالله، ضعيف، والسند معضل بين سريج وعبدالله بن عمر العمري، بينهما: عبدالله بن نافع، وعاصم بن عمر كما في إسناد الطبراني، وإسناديه الآخرين عند ابن الجوزي نفسه عن سريج بن النعمان.

والحديث: منكر لا يثبت ؛ تفرد به عاصم بن عمر، ولم يروه عنه إلا عبدالله بن نافع، واضطرب في إسناده عنه على تسعة أوجه[2]. وضعف الحديث جماعة منهم: الترمذي، وساقه ابن عدي في مناكير أحاديث عاصم بن عمر، وابن الجوزي، والذهبي في الميزان، وتعقب في تلخيص

---

(١) الميزان (٣/ ١٧٩-١٨٠)، وفيه: شريج، بدل: سريج.

(٢) لا يمكن الجمع بينها، مما يؤكد ضعف الحديث، وأشهر هذه الطرق: طريق عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، رواها: الترمذي -كما تقدم-، والفاكهي في أخبار مكة(٣/ ٧٠) ورقمه/ ١٨١٤، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٩/ ٢٤ ورقمه/ ٦٨٦٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٢٩)، و الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٨) وابن الجوزي في العلل(٢/ ٩١٤) ورقمه/ ١٥٢٨، كلهم من طرق عنه به. وبقية الطرق الحديث انظرها في بعض المصادر المتقدمة، كأخبار مكة، والكامل، والعلل المتناهية، والمعجم الكبير للطبراني، وانظرها- أيضاً - في: الأهوال لابن أبي الدنيا (ص/ ١٦٩) ورقمه/ ١٥٥، وزوائد الفضائل لعبدالله بن الإمام أحمد (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٢٨٣، وللقطيعي (١/ ١٥٠) ورقمه/ ١٣٢، و(١/ ٣٥١) ورقمه/ ٥٠٧، والدلائل للبيهقي (١/ ١٣)، ومثير العزم الساكن لابن الجوزي (٢/ ٣٠٨) رقم/ ٤٨٣، وغيرها، أعرضت عن سردها لأني لم أر كبير فائدة لذلك، وهكذا أحاديث الضعفاء! وانظر: زيادات القطيعي على الفضائل (١/ ٤١١) ورقمه/ ٦٣٦، و الأحاديث الواردة في فضائل المدينة للرفاعي (ص/ ٦٠٩-٦١٠).

المستدرك الحاكم في تصحيحه إسناده وهو ضعيف، وجلال الدين السيوطي[١]، والمناوي[٢]، والألباني [٣]، وصالح الرفاعي في فضائل المدينة[٤].

وقوله -صلى الله عليه وسلم- في أوله: (**أنا أول من تنشق عنه الأرض**) ثابت من حديث جماعة من الصحابة. وهو في صحيح البخاري[٥] من حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-. ولا أعلم لبقية الحديث ما يشهد له.

٦٣٨-[٣٠] عن عبدالله بن حنطب[٦] أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- رأى أبا بكر، وعمر، فقال: (**هذَانِ السَّمْعُ، وَالبَصَر**).

---

(١) الجامع الصغير (١/ ٤٣٤)رقم/ ٢٨٣٣. وأشار مرة (١/ ٤١٢-٤١٣)رقم/ ٢٦٩١ إلى تحسينه، والأول أولى... ففي متن الحديث سقط في هذا الموضع، موجود في نسخة فيض القدير(٣/ ٥٤).

(٢) فيض القدير(٣/ ٥٤)، و(٣/ ١١٨).

(٣) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٤٩٤) رقم/ ٧٦١، وضعيف الجامع الصغير(ص/ ١٨٨) رقم/ ١٣١٠.

(٤) (ص/ ٦١٠).

(٥) (٥/ ٨٥-٨٦) رقم/ ٢٤١٢.

(٦) بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وآخره باء موحدة. -انظر: أسد الغابة (٣/ ١١٤)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٨٢).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن عبدالعزيز بن المطلب[٢] عن أبيه عن جده عبدالله بن حنطب به... وقال(... وهذا حديث مرسل، وعبدالله بن حنطب لم يدرك النبي- صلى الله عليه وسلم-)اهـ. وعبدالله بن حنطب قال ابن أبي حاتم[٣]: (له صحبة)، وذكره ابن حبان[٤] فيهم، وقال ابن عبدالبر[٥]: (له صحبة، روى عنه المطلب حديثاً مرفوعاً في فضائل قريش، وفضل أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، وحديثه مضطرب الإسناد، لا يثبت)اهـ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -) ٥/ ٥٧٢ ورقمه/ ٣٦٧١ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن المطلب به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٨٩). ورواه -مرة- (٥/ ٣٠٩-٣١٠) بسنده عن ضرار بن صرد عن ابن أبي فديك عن عبدالرحمن بن المهلب عن أبيه عن جده به، وقال: (قال أبو أحمد: كذا وقع في كتابه، وهو: عبدالعزيز بن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه عن جده. ويشبه أن يكون كنيته:أبو المهلب. ويمكن أن يكون المطلب صحفها بعضهم: المهلب، أو غلط فيها -والله أعلم-)اهـ، وأبو أحمد أحد رجال الإسناد.

(٢) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد(١/ ٤٣٢) ورقمه/ ٦٨٦، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٥٢-٥٣) ورقمه/ ١٤ بسنديهما عن محمد بن إسماعيل (هو: ابن أبي فديك) عن الحسن بن عطية عن عبد العزيز بن المطلب به. وسقط ذكر الحسن بن عطية من إسناد ابن بلبان.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٩) ت/ ١٢٩.

(٤) الثقات (٣/ ٢١٩).

(٥) الاستيعاب (٢/ ٢٩١).

وحديثه هذا رواه: ابن منده[١] من طريق موسى بن أيوب عن ابن أبي فديك، فقال فيه: (كنت جالسا عند النبي- صلى الله عليه وسلم-)، ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي فديك، فقال فيه: كنت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فنظر إلى أبي بكر، وعمر...) الحديث، قال الحافظ[٣] -وقد ذكر طريق ابن منده-: (فهذا يقتضي ثبوت صحبته)، وهي طريق تؤيدها طريق الحاكم، وقال ابن الأثير[٤]: (وروى عنه ابنه - أيضاً – أنه قال: خطبنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم-).

والحديث هنا كما قاله ابن عبدالبر والمزي، والحافظ ابن حجر[٥] مختلف في إسناده عن ابن أبي فديك، وتقدم بعض طرقه عنه... ومنها[٦]: ما رواه البغوي في المعجم[٧]، وأبو نعيم في المعرفة[٨] بسنديهما عن ابن أبي فديك حدثني غير واحد –منهم: علي بن عبدالرحمن بن عثمان، وعمر ابن أبي عمر – عن عبدالعزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبدالله بن حنطب به، وكذا رواه: ابن منده - أيضاً – من طريق دحيم عن ابن أبي

---

(١) كما في: الإصابة (٢/ ٢٩٩).
(٢) (٣/ ٦٩).
(٣) الإصابة (٢/ ٢٩٩).
(٤) أسد الغابة (٣/ ١١٤).
(٥) الإصابة(١/ ٣٥٨) ت/ ١٨٥٣، والتقريب(ص/ ٥٠١) ت/ ٣٣٠٣.
(٦) انظر: الإصابة (٢/ ٢٩٩).
(٧) (٣/ ٥٣٥) ورقمه/ ١٥٢٨.
(٨) (٢/ ٨٨٧) ورقمه/ ٢٢٩٥ الوطن.

فديك حدثني غير واحد عن عبد العزيز، وكذا هو عند البغوي، وسمى منهم: عمرو بن أبي عمر، وعلي بن عبدالرحمن بن عثمان-أيضاً-... قال الحافظ في الإصابة: (فهذا يدل على أن ابن أبي فديك لم يسمعه من عبد العزيز، وقد رواه: أحمد بن صالح المصري، وآخرون عن ابن أبي فديك -هكذا- وسموا المبهمين: علي بن عبدالرحمن، وعمرو بن أبي عمرو [هكذا])، ثم ذكر رواية الحاكم المتقدمة، ثم قال: (ورواه: جعفر بن مسافر عن ابن أبي فديك، فقال: عن المغيرة بن عبدالرحمن عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكره، فهذا اختلاف آخر يقتضي أن يكون الحديث من رواية حنطب -والد عبدالله-، وقد قيل في المطلب بن عبدالله بن حنطب أنه: المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب[1]، فإن ثبت فالصحبة للمطلب بن حنطب -والله أعلم-)اهـ[2].

وهكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب[3] بسنده عن عبدالسلام بن محمد الحراني عن ابن أبي فديك به، بمثل رواية جعفر بن مسافر عنه به. وقال: (ليس له غير هذا الإسناد، والمغيرة بن عبدالرحمن هذا هو أخو الحزامي ضعيف). والحديث فيه عنعنة المطلب بن عبدالله، وصفه الهيثمي بالتدليس، وقال الحافظ في التقريب: (صدوق، كثير التدليس، والإرسال)،

---

(١) وانظر: تهذيب الكمال(١٤/ ٤٣٥)،و التقريب(ص/ ٥٠١) ت/ ٣٣٠٣.

(٢) وفي الحديث أوجه أخرى، انظرها في: الاستيعاب (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، وأسد الغابة (١/ ٥٣٩-٥٤٠)، والتهذيب (٥/ ١٩٢-١٩٣)، وغيرها.

(٣) (١/ ٣٨٦).

وهو ممن فاته في تعريف أهل التقديس. وقال البخاري[١]: (لا أعرف للمطلب بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- إلاّ قوله: حدثني من شهد خطبة النبي- صلى الله عليه وسلم-)، ومثله عن الدارمي[٢]. وقال أبو حاتم[٣]: (عامة حديثه مراسيل)، وقال الحافظ[٤]: (..عبدالله بن حنطب... مختلف في صحبته، وله حديث مختلف في إسناده)اهـ، وهو كما قال، وتقدم مثله في قول ابن عبدالبر، والمزي.

والخلاصة: أن الحديث لا يصح للاختلاف في إسناده، ولعنعنة المطلب ابن عبدالله، وهو مدلس - كما تقدم-. وحكم بضعفه: ابن عبدالبر[٥]، وابن الأثير[٦] وغيرهما.

ونحوه حديثان لم أقف على سنديهما من حديثي عبدالله بن عمرو، وعمرو بن العاص. وجاء - أيضاً - من حديث ابن عمر بإسنادين موضوعين، وستأتي في فضل جماعة من الصحابة[٧].

---

(١) كما في: جامع الترمذي (٥/ ١٦٤) عقب الحديث ذي الرقم/ ٢٩١٦.

(٢) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٨١) ت/ ٧٧٤، وتحفة التحصيل (ص/ ٥٠٢) ت/ ١٠٢٧.

(٣) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ٢١٠) ت/ ٣٨٠.

(٤) التقريب(ص/ ٥٠١) ت/ ٣٣٠٣.

(٥) كما تقدم، وانظر الاستيعاب (١/ ٣٨٦).

(٦) أسد الغابة (١/ ٥٣٩).

(٧) وأرقامها/ ٧٣٥، ٧٣٧-٧٣٩.

٦٣٩-[٣١] عن أنس - رضي الله عنه -: (**أنَّ رسولَ اللهِ-صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- كانَ يخرجُ علَى أصحابِه منَ المهاجرينَ والأنصارِ، وهمْ جلوسٌ فيهمْ أبو بكرٍ، وعمرُ، فلاَ يرفعُ إليه أحدٌ منهمْ بصرهُ إلاَّ أبو بكرٍ، وعمرُ، فإنَّهمَا كانَا ينظُرانِ إليْه، وينظرُ إليهمَا. ويبتسمَانِ إليه، ويبتسمُ إليهمَا**).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس به... وقال: (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية)اهـ، والحكم بن عطية هو: العيشي[٢] البصري، مختلف في توثيقه[٣]، وقَال أبو طالب عن الإمام أحمد[٤]: (لا بأس به... إلاّ أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة)، وأبو

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر، وعمر - رضي الله عنه -)٥/ ٥٧١-٥٧٢ ورقمه/ ٣٦٦٨ عن محمود بن غيلان عن أبي داود(هو: الطيالسي) عن الحكم بن عطية به. والحديث من طريق أبي داود الطيالسي رواه -أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ٢٣٩،والقطيعي في زياداته على الكتاب:نفسه (١/ ٤٢٥) ورقمه/ ٦٦٩، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٣) ورقمه/ ٣٨٩٨، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ١٦، والمزي في تهذيب الكمال(٧/ ١٢٣)، كلهم من طرق عنه به، بنحوه.

(٢) بفتح العين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الشين المعجمة... نسبة إلى عائشة بنت فاطمة. - انظر: الأنساب (٤/ ٢٦٩)، والإكمال (٦/ ٣٥٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٥) ت/ ٥٧٠، وتهذيب الكمال (٧/ ١٢٠) ت/ ١٣٤٩، والميزان (٢/ ١٠٠) ت/ ٢١٩٠، والديوان (ص/ ٩٨) ت/ ١٠٨٤.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٦) ت/ ٥٧٠.

داود هو الراوي عنه هنا. وقال الحافظ في التقريب [١]: (صدوق له أوهام)اهـ. وضعف حديثه: الألباني في ضعيف جامع الترمذي[٢]، وهو كما قال، و لم أقف على ما يشهد له بلفظه-والله أعلم-.

والحديث في نقدي: منكر؛ تقضي بنكارته الأحاديث الواردة في وصف النبي-صلى الله عليه وسلم-، أو وصف ما أصابه من جراحات في مغازيه، أو غير ذلك، وهي كثيرة لا تحصى. وكذا ما ورد في الحديث المتفق عليه من حديث جرير بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: (**مَا حَجَبَنِي رَسُولُ الله -صلّى الله عَليه وَسَلَم- مُنْذُ أَسْلَمْتُ. ولا رَآنِي إلاّ ضَحِكَ**)-وسيأتي-[٣].

٦٤٠-[٣٢] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: (**كنَّا نجلسُ عندَ النَّبيِّ- صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- كأنَّمَا علَى رؤوسِنَا الطَّيرُ مَا يتكلمُ منَّا أحدٌ إلاَّ: أبُو بكرٍ، وعُمَر**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن محمود بن محمد الواسطي عن قاسم ابن عيسى الطائي عن رحمة بن مصعب الباهلي عن عثمان بن سعد[٥] الكاتب عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن سعد إلا رحمة بن مصعب، تفرد به القاسم بن عيسى). وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) (ص/ ٢٦٣) ت/ ١٤٦٣.
(٢) (ص/ ٤٩٠-٤٩١) ورقمه/ ٣٩٣٢.
(٣) برقم/ ١٣٠٧.
(٤) (٨/ ٣٨٤) ورقمه/ ٧٧٧٨.
(٥) وقع في المعجم-في الإسناد، وفي قول الطبراني-: (سعيد)، وهو تحريف.

الزوائد[١]، وقال- وقد عزاه إليه- (وفيه: رحمة بـــن مـــصعب، وهـــو ضعيف)اهـــ، وهو كما قال-وتقدم-. وشيخه عثمان بن سعد هو: أبو بكر البصري الكاتب، ضعفه: ابن معين[٢]، وأبو زرعة[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنسائي[٥]، وابن عدي[٦]، و الذهبي[٧]، وابن حجـــر[٨] في آخـــرين. والقاسم بن عيسى الطائي تغير[٩]، ولا يدرى متى سمع منه محمود بن محمد الواسطي – شيخ الطبراني – ولم أر في محمود هذا جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن الذهبي وصفه في السير[١٠] بالحافظ، المفيد، العالم... والحديث ضعيف، أورده ابن عدي في الكامل[١١] مما أنكره على عثمان بن سعد الكاتب.

---

(١) (٩/ ٥٣).
(٢) التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/ ٣٩٢).
(٣) كما في: الجرح والتعديل(٦/ ١٥٣) ت/ ٨٣٨.
(٤) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح.
(٥) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢١٥) ت/ ٤٢١.
(٦) الكامل (٥/ ١٦٨).
(٧) المغني(٢/ ٤٢٥) ت/ ٤٠٢٣.
(٨) التقريب(ص/ ٦٦٢) ت/ ٤٥٠٣.
(٩) انظر: تهذيب الكمال(٢٣/ ٤٠٢) ت/ ٤٨٠٦، والتقريـــب(ص/ ٧٩٣) ت/ ٥٥١١، ولم أره في كتب المختلطين، ولا في ملحق د. عبدالقيوم في تحقيقه لكواكب ابن الكيال.
(١٠) (١٤/ ٢٤٢)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا(٧/ ٢٠٧)، وتأريخ بغداد(١٣/ ٩٤) ت/ ٧٠٧٩.
(١١) (٥/ ١٦٩-١٧٠).

ومما يدل على نكارته: ما ورد في أحاديث كثيرة لا تحصى من مخاطبة الصحابة للنبي-صلى الله عليه وسلم-في شتى الأمور، ومختلف المقاصد.

٦٤١-[٣٣] عن عبدالرحمن بن غنم[١] الأشعري-رحمه الله-: أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكر، وعمر -رضي الله تعالى عنهما-: (**لَو اجتمعتُمَا في مَشُورةٍ مَا خَالَفتُكُمَا**).

رواه: الإمام أحمد[٢] بسنده عن عبدالحميد بن بهرام[٣] عن شهر بن حوشب[٤] عن عبدالرحمن بن غنم به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي- صلى الله عليه وسلم-)اهـ، وقوله إن رجاله ثقات، مردود؛ لأن عبدالحميد بن بهرام ذكره العقيلي[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨] في

---

(١) بفتح الغين المعجمة، وسكون النون. -نظر: الإكمال(٧/ ٣٤)، والمغني (ص/ ١٩١).

(٢) (٢٩/ ٥١٧-٥١٨) ورقمه/ ١٧٩٩٤ عن وكيع عن عبدالحميد بن بهرام به.

(٣) بكسر الباء الموحدة، وتفتح. -انظر: المغني (ص/ ٤٣).

(٤) بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، فباء موحدة. -انظر: الإكمال (٣/ ١٠٤)، والمغني (ص/ ٨٣).

(٥) (٩/ ٥٣).

(٦) الضعفاء (٣/ ٤٣-٤٤) ت/ ٩٩٩.

(٧) الضعفاء (٢/ ٤٣) ت/ ١٦٤٤.

(٨) الديوان (ص/ ٢٣٦) ت/ ٢٣٨٨.

الضعفاء، وقال أبو حاتم[١]: (لا يحتج به)، وعاب بعض أهل العلم عليه روايته عن شهر، لكنه كان يحفظ أحاديثه كما يحفظ السورة من القرآن[٢]! لذا قال الإمام أحمد[٣]: (حديثه عن شهر مقارب، كان يحفظها)، وقال أبو حاتم[٤]: (أحاديثه عن شهر صحاح)اهـ، والحمل في هذه الأحاديث على شهر، فقد ضعفه الجمهور[٥]، وأما قول الدارقطني[٦] (يخرج من حديثه ما روى عبدالحميد بن بهرام)اهـ، فإنه لا يدل على أنها مقبولة.

وعبدالرحمن بن غنم أدرك النبي- صلى الله عليه وسلم-، ولا رؤية له، كان مسلماً باليمن في حياة النبي- صلى الله عليه وسلم-، ولم يفد عليه، فحديثه مرسل، وقد قيل إن له صحبة، وذلك ضعيف -والله تعالى أعلم-[٧].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩) ت/ ٤٢.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٢) ت/ ٩٩٩، وتهذيب الكمال(١٦/ ٤٠٩) ت/ ٣٧٠٦.

(٣) انظر: الحوالة المتقدمة، من الجرح والتعديل.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها، وانظر: الثقات لابن شاهين (ص/ ٢٣٢) ت/ ٨٦٦، وحاشية سبط ابن العجمي على الكاشف(١/ ٦١٤) ت/ ٣٠٩٥.

(٥) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٩٤) ت/ ٢٩٤، والجرح والتعديل (٤/ ٣٨٢) ت/ ١٦٦٨، والمجروحين لابن حبان (١/ ٣٦١)، والكامل (٤/ ٣٦)، و تهذيب الكمال(١٢/ ٥٧٨) ت/ ٢٧٨١.

(٦) كما في: سؤالات البرقاني له(ص/ ٣٦) ت/ ٢٢٢.

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٢٣) ت/ ٢١٠، والإصابة (٣/ ٩٧-٩٨) ت/ ٦٣٧٥، وجامع التحصيل (ص/ ٢٢٥) ت/ ٤٥٠.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف، لضعف شهر بن حوشب، ولعدم سماع ابن غنم النبي- صلى الله عليه وسلم-.

وفي المتن نكارة من حيث إشعاره بعدم اتفاق أبي بكر، وعمر على مشورة للنبي-صلى الله عليه وسلم-!

٦٤٢-[٣٤] عن أبي أروى[١] الدوسي – رضي الله عنه - قال: كنت مع النبي- صلى الله عليه وسلم- جالساً، فطلع أبو بكر، وعمرُ، فقال: (**الحمدُ لله الّذي أيَّدَني بهِمَا**).

رواه: أبو بكر البزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، والأوسط[٤]، كلاهما

---

(١) قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥): (لا نعرف اسمه، ولا نسبه)، ولعله يقصد من وجه يثبت... وإلا فإنه يقال: اسمه ربيعة، ويقال: عبيد بن الحارث.

-انظر: الطبقات الكبرى(٤/ ٤٧)، والمعجم الكبير(٢٢/ ٣٦٩).

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ١٦٧) ورقمه/ ٢٤٩٠ عن هارون بن سفيان المستملي عن عبيس بن مرحوم عن النضر بن عربي عن عاصم بن عمر به، وقال: (لانعلم روى ابو أروى إلا هذا الحديث، وآخر).

(٣) (٢٢/ ٣٦٩) ورقمه/ ٩٢٦ عن محمد بن علي الصائغ عن بشر بن عبيس عن النضر بن عربي عن عاصم بن عمر به.

(٤) (٧/ ١٤٥) ورقمه/ ٦٢٥٨ سنداً، ومتنا... إلا أنه ورد فيهما: (النضر بن عدي) —بدال مهملة، فياء مثناة تحتية- وهو تحريف، والصحيح ما أثبته. ورواه عن الطبراني: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨٣٥) ورقمه/ ٦٦٩٤، وفي فضائل الخلفاء (ص/ ٩٦) ورقمه/ ٩٦.

من طريق عاصم بن عمر[١] عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي أروى به... قال في الأوسط: (ولم يرو هذا الحديث عن نضر بن عربي إلا بشر بن عبيس، ولا يروى عن أبي أروى إلا بهـذا الإسناد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٢]، وعزاه إلى من تقدم، ثم قال: (وفيه: عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف وضعفه الجمهور)اهـ، وهو كما قال، فقد تقدم أنه ضعيف، تركه النسائي، وغيره. وفي سند الطبراني: النضر بن عربي، ليس به بأس[٣]. وبشر بن عبيس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما خالف)، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ)-وتقدم-.

والحديث رواه الحاكم[٤] من طريق أخرى عن عاصم بن عمر، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ[٥]، وتعقبه الذهبي في

---

(١) الحديث رواه - أيضاً - من طريق عاصم بن عمر: الدولابي في الأسماء والكنى(١/ ١٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند للإمام أحمد(١/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ٣٧، و القطيعي في زياداته(١/ ٣٨٤) ورقمه/ ٥٧٨، وأبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٨٣٥) ورقمه/ ٦٦٩٤، وفي فضائل الخلفاء (ص/ ٩٦) ورقمه/ ٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ١٠) من طرق عنه به ... وفي سند الدولابي: (عاصم بن عمرو) ، وهو تحريف.

(٢) (٩/ ٥١-٥٢).

(٣) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: المروذي- (ص/ ٦٩) ت/ ٧٠، وتهذيب الكمال(٢٩/ ٣٩٦) ت/ ٦٤٣١.

(٤) (٣/ ٧٣-٧٤).

(٥) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

التلخيص[١]، فقال: (قلت: عاصم واهٍ)، وهو كما قال، فالحديث ضعيف جدا من هذا الوجه، ضعيف من الوجه المتقدم، ولأنه ضعيف قال الحافظ في الإصابة[٢]: (ورواه بشر من وجه آخر وقال عن عاصم عن سهل، والصحيح سهيل كما نص عليه أبو زرعة [٣]، فعاد إلى الإسناد الأول).

وفي الباب أحاديث واهية لا تصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، وستأتي عقبه[٤].

٦٤٣-[٣٥] عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكر، وعمر: (**الحمْدُ لله الّذِي أيَّدَنِي بِكُمَا، وَلَولاَ أنَّكُمَا تختَلِفَانِ عليَّ مَا خَالفتُكُمَا**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥] بسنده عن حبيب -كاتب مالك (هو: ابن أنس)- عن عامر الأسلمي عن عمرو بن مسلم الجندعي[٦] عن رفاعة

---

(١) (٣/ ٧٣-٧٤).

(٢) (٤/ ٥).

(٣) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٢) ورقمه/ ٢٥٧٦.

(٤) وانظر الحديث ذي الرقم/ ٦٤٥.

(٥) (٨/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ٧٢٩٥ عن محمد بن عباس (هو: الأخرم) عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن حبيب به. والرخامي: بضم الراء، وفتح الخاء المعجمة، وفي الأوسط: الرحامي -بالحاء المهملة-، وهو تصحيف.

-انظر: الأنساب (٣/ ٥٢).

(٦) بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وكسر العين المهملة... نسبة إلى جندع: بطن من ليث، وليث من مضر. -انظر: الإكمال(٢/ ١٩٢)، والأنساب (٢/ ٩٣).

ابن رافع عن البراء به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن البراء بن عازب إلا بهذا الإسناد، تفرد به حبيب -كاتب مالك-).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه حبيب بن أبي حبيب -كاتب مالك-، وهو متروك)، وهو كما قال، وقد تركه جماعة من النقاد كأبي حاتم، والنسائي، وقال أبو داود: (كان من أكذب الناس). وفي الإسناد شيخه: عامر الأسلمي لم أقف على ترجمة له. وآفة الحديث: حبيب-كاتب مالك- فإنه تقدم أنه وضاع. ورفاعة بن رافع في الإسناد هو: الأنصاري.

وتقدم[٢] قوله: (**لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما**) من وجه ضعيف من حديث عبدالرحمن بن غنم-رضي الله عنه-.

٦٤٤-[٣٦] عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**مَا مِنْ نبيٍّ إلاّ لهُ وزيرانِ**[٣] **مِنْ أهلِ السَّمَاءِ، ووزيرانِ منْ أهلِ الأرْض...**) الحديث، وفيه: (**وأمَّا وَزيرَاي منْ أهلْ الأرضِ فأبو بكرٍ، وَعُمَر**).

---

(١) (٩/ ٥٢).

(٢) برقم/ ٦٤١.

(٣) تثنية وزير، وهو: الذي يؤازره، فيحمل عنه ما حمله من الأثقال، والذي يلتجأ إليه في رأيه وتدبيره.

-انظر: النهاية (باب: الواو مع الزاي) ٥/ ١٨٠، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٦).

رواه: الترمذي[١] بسنده عن تليد[٢] بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية[٣] عن أبي سعيد به... وقال: (هذا حديث حسن غريب، وأبو الجحاف اسمه: داود بن عوف. ويروي عن سفيان الثوري: حدثنا أبو الجحاف -وكان مرضياً. وتليد بن سليمان يكنى أبا إدريس، وهو شيعي) اهـ... والإسناد: واه؛ فيه: عطية، وهو العوفي، ضعيف مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وفيه: أبو الجحاف، واسمه: داود بن أبي عوف، وهو صدوق، شيعي ربما أخطأ، قاله ابن حجر-وتقدم-. وتليد بن سليمان رافضي، متهم بالكذب،ومدلس لم يصرح بالتحديث، وهو آفة الحديث.

ومن العجب إن كان من وضعه، فإنه متهم -كما تقدم- وله أحاديث في ذم الرافضة، وهو ينسب إليهم![٤]، فالحديث واه لوهاء تليد،

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر-رضي الله عنهما-)٥/ ٥٧٦ ورقمه/ ٣٦٨٠ عن أبي سعيد الأشج (هو: عبدالله بن سعيد) عن تليد بن سليمان به. والحديث عن أبي سعيد الأشج رواه -كذلك-: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٦٤) ورقمه/ ١٥٢.

(٢) بفتح الفوقية، وكسر اللام، وسكون التحتية، ودال مهملة. -انظر: المغني (ص/ ٥٠)، والتحفة(١٠/ ١٦٥).

(٣) ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٩٣) ورقمه/ ٩١، بسنده عن سوار ابن مصعب عن عطية به.

(٤) انظر: الميزان(٢/ ٢٠٨) ت/ ٢٦٣٨ في ترجمة أبي الجحاف، و(١/ ٣٥٨) ت/ ١٣٤٠.

وضعف وَعطية، وتدليسهما. أورده ابن عدي[١] في مناكير تليد. وضعفه الألباني في ضعيف جامع الترمذي[٢]، وغيره من كتبه[٣].

وللحديث طريق أخرى عن عطية العوفي، رواها: ابن الأثير في أسد الغابة[٤] بسنده عن العلاء بن موسى الباهلي عن سوار بن مصعب عنه به، مطولاً، وساق معه حديث أبي سعيد المتقدم[٥]: (**إن أهل العليين...**) الحديث.

وسوار هو: أبو عبدالله الكوفي، المؤذن، قَال ابن معين[٦]: (ضعيف)، وقال[٧] - مرة -: (ليس بشيء)، وقال البخاري[٨]: (منكر الحديث)،

---

(١) الكامل (٢/ ٨٧)، وقال: (وهذا الحديث يعرف عن أبي الجحاف عن عطية، وعن أبي الجحاف تليد، وعن تليد أبو سعيد الأشج، وحدثناه جماعة عن الأشج، على أن هذا قد رواه عن عطية غير أبي الجحاف، وموسى بن عمير، وغيره)اهـ. هكذا، وآخره فيه اضطراب !

(٢) (ص/ ٤٩٢)رقم/ ٧٥٨.

(٣) انظر: ضعيف الجامع (ص/ ٧٥٤-٧٥٥) رقم/ ٥٢٢٣، وتعليقه على المشكاة(٣/ ١٧١٠) رقم/ ٦٠٥٦.

(٤) (٣/ ٢١٦-٢١٧).

(٥) ورقمه/ ٦٣١.

(٦) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٢٤٣).

(٧) المصدر المتقدم-الحوالة نفسها-، وسؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٣٥) ت/ ٢٥١.

(٨) التأريخ الكبير (٤/ ١٦٩) ت/ ٢٣٥٩.

وقال أبو داود[١]: (ليس بثقة)، وتركه جماعة، منهم: الإمام أحمد[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤].

ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[٥] عن تليد عن أبي الجحاف قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فذكر نحوه... وهذا أشبه؛ قال عبدالله بن الإمام أحمد[٦]: ذاكرت أبي بحديث أبي سعيد الأشج من حديث تليد عن عطية عن أبي سعيد قال: هو مرسل عن تليد عن أبي الجحاف فقط)اهـ. وأبو الجحاف ذكره ابن حبان[٧]، وابن حجر[٨] في أتباع التابعين؛ فحديثه هذا: معضل الإسناد.

٦٤٥-[٣٧] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (**إنَّ اللهَ تعَالى أيَّدَنِي بأربعَةِ وزراءَ، نُقَبَاء**)، قلنا: يا رسول الله من هؤلاء الأربع؟ قال: (**اثنينِ منْ أهلِ السَّمَاءِ**[٩]،

---

(١) كما في: الميزان (٢/ ٤٣٦) ت/ ٣٦١٦.

(٢) سؤالات المروذي له (ص/ ١١١) ت/ ١٨٠، والجرح والتعديل (٤/ ٢٧٢) ت/ ١١٧٥.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٢).

(٤) الضعفاء (ص/ ١٨٧) ت/ ٢٥٨.

(٥) (١/ ١٣٤) ورقمه/ ١٠٥، و(١/ ١٦٤) ورقمه/ ١٥٣.

(٦) زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ١٣٥) رقم/ ١٠٦.

(٧) الثقات (٦/ ٢٨٠).

(٨) التقريب (ص/ ٣٠٨) ت/ ١٨١٥، وانظره (ص/ ٨٢).

(٩) عينهما في تمام الحديث، وأنهما: جبريل، وميكائيل.

واثنينِ منْ أهلِ الأرْض...) الحديث، وفيه أنه قال: قلنا: من الاثنين من أهل الأرض؟ قال: (أبُو بَكْرٍ، وَعُمَر).

رواه: الطبراني في الكبير[1] - واللفظ له - بسنده عن محمد بن مجيب[2] عن وهيب بن الورد المكي عن عطاء بن أبي رباح، والبزار[3] بسنده عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن ليث[4] عن مجاهد، كلاهما عن ابن عباس به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وعبدالرحمن لين الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه لأنه كان رجل من أهل السنة)اهـ، وفاته طريق عطاء، وعبدالرحمن (وهو: ابن مالك) كذاب لا لين الحديث، حدث بهذا عن ليث، وهو: ابن أبي سليم اختلط جدا فلم يتميز حديثه

---

(١) (١١/ ١٤٤) ورقمه/ ١١٤٢٢ -وعنه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦٠) - عن الحسن بن علي الفسوي عن عبدالرحمن بن نافع -درخت- عن محمد بن مجيب به ... قال أبو نعيم: (غريب من حديث وهيب، لم نكتبه إلا من حديث عبدالرحمن بن نافع)اهـ، وفي سنده تحريف في اسم بعض رواته. والحديث من طريق عبدالرحمن بن نافع عن محمد بن مجيب رواه - أيضاً -: العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٤١)، والخطيب في تأريخ بغداد(٣/ ٢٩٨)، كلاهما من طرق عنه به ... قال العقيلي: (لا يتابع عليه)، وقال الخطيب: (تفرد بروايته محمد بن مجيب عن وهيب عن عطاء)، وهو كما قالا.

(٢) بضم الميم، وكسر الجيم. -انظر: التقريب (ص/ ٨٣٩) ت/ ٦٣٠٦، والمغني (ص/ ٢٢٢).

(٣) [ق/ ٢٧٨الكتاني] عن محمد بن معاوية البغدادي عن عبدالرحمن بن مالك به.

(٤) وكذا رواه: أبو محمد الجوهري في أماليه-رواية: هبة الله بن المظفر عنه-[١/ ب]، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٦) بسنديهما عن المعلى بن هلال عن ليث به، بنحوه.

فترك - وتقدما -. ومحمد بن مجيب في سند الطبراني هو: الثقفي الكوفي، متهم، متروك[١]. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مجيب[٣] الثقفي، وهو كذاب، ورواه البزار بمعناه وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب)اهـ... فالحديث كذب، لا يصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ضعفه: المناوي في التيسير[٤].

وروى القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٥] بسنده عن المعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لكل نبي أمينان، ووزيران...**)، فذكر نحوه، قال ابن حجر[٦] في المعلى: (اتفق النقاد على تكذيبه)اهـ، وهو كما قال[٧]، وشيخه: ليث هو: ابن أبي سليم تُرك حديثه - وتقدم -.

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري- (٢/ ٥٣٧)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٤١) ت/ ١٧٠٣، والجرح والتعديل(٨/ ٩٦) ت/ ٤١٥، وتأريخ بغداد(٣/ ٢٩٧) ت/ ١٣٨٥، والديوان (ص/ ٣٧٢) ت/ ٣٩٥٢، والتقريب (ص/ ٨٩٣) ت/ ٦٣٠٦.

(٢) (٩/ ٥١).

(٣) في المجمع(محبب) -بالحاء المهملة، فالباء الموحدة-، وهو تصحيف.

(٤) كما في: تحفة الأحوذي (١٠/ ١٦٦).

(٥) (١/ ٤٢٥) ورقمه/ ٦٦٨.

(٦) التقريب(ص/ ٩٦١) ت/ ٦٨٥٥.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٣١) ت/ ١٥٢٩، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٣٢) ت/ ٣٣٨٢، وتهذيب الكمال(٢٨/ ٢٩٧) ت/ ٦١٠٢.

وروى ابن بلبان في تحفة الصديق[1] بإسناده عن المطلب بن عبدالله رفعه: (**إن الله – عز وجل– أيدني من أهل السماء بجبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض بأبي بكر، وعمر**)... والمطلب تابعي كثير الإرسال. وفي السند إليه ضعفاء: سعيد بن محمد بن ياسين البغدادي، قال الذهبي[2]: (أسقطت شهادته، لسوء طريقته، وظلمه)اهـ، وقد تابعه عند ابن بلبان اثنان أحدهما: جعفر بن علي بن هبة الله، وهو ثقة[3]، ومحمد بن عبدالملك، وهو الأسدي ضعفه ابن ناصر، واتهمه بالكذب[4]، ويعقوب ابن محمد الزهري، ضعيف–وتقدم–.

٦٤٦–[٣٨] عن سهل بن أبي حثمة أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال لرجل: (**إذَا أنَا مِتُّ، وَأبو بَكرٍ، وَعمَرُ، فإنْ استطعتَ أنْ تموتَ فمُت**).

رواه: الطبراني في الأوسط[5] عن محمد بن علي بن حبيب عن رزيق ابن الورد عن سلم[6] الخواص عن أبي خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به سلم الخواص).

---

(١) (ص/ ٤٩–٥١) ورقمه/ ١٣.
(٢) السير(٢٣/ ٥)، وانظر: تكملة المنذري (٣/ ٤٣٣) ت/ ٢٦٩٩.
(٣) انظر: ذيل التقييد(١/ ٤٩٦) ت/ ٩٧٠، والسير(٢٣/ ٣٦).
(٤) كما في: الميزان(٥/ ٧٩) ت/ ٧٨٩٧.
(٥) (٧/ ٤٦٦) ورقمه/ ٦٩١٤.
(٦) وقع في المعجم: (مسلم)، وهو تحريف.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1] وقال -وقد عزاه إليه -: (وفيـه: سلمة ابن ميمون الخواص، وهو ضعيف؛ لغفلة)اهـ.

وهو كما قال، ضعفه: أبو حاتم[2]، -وقال: (روى عن أبي خالـد الأحمر حديثاً منكراً شبه موضوع)[3] اهـ-، وابن حبان[4]، والعقيلي[5]، وقال: (حدث بمناكير لا يتابع عليها) -ثم ذكر حديثـه هـذا-، وابـن عدي[6]، والذهبي[7]، وغيرهم[8]، وقال الدارقطني[9]: (تفرد به سلم بن ميمون)اهـ. يرويه عن: أبي خالد الأحمر، واسمه: سليمان بـن حيـان الأزدي، يختلف فيه، جرحه جماعة، وعدله جماعة آخـرون[10]، وقـال

---

(١) (٩/ ٥٤).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٧-٢٦٨) ت/ ١١٥٠.

(٣) ولعله يعني حديثه هذا، فقد ساق ابن حبان في المجروحين(١/ ٣٤٥)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٥-١٦٦) -ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٣١٨-، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٨)، كلهم من طريق سلم الخواص عن أبي خالد الأحمر به، مطولاً، مما أنكروه عليه. وأورده في مناكيره - أيضاً -: الذهبي في الميزان(٢/ ٣٧٧)، وكذا روى الحديث: ابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٩٤-٩٥) ورقمـه/ ٢٩ نحو لفظ حديثهم.

(٤) المجروحين ٠١/ ٣٤٥).

(٥) الضعفاء(٢/ ١٦٥-١٦٦) ت/ ٦٧٩.

(٦) الكامل (٣/ ٣٢٧-٣٢٨).

(٧) الديوان (ص/ ١٦٧) ت/ ١٧٠٠.

(٨) وانظر: الميزان(٢/ ٣٧٦) ت/ ٣٣٨١.

(٩) كما في: العلل لابن الجوزي (١/ ٢٠٣).

(١٠) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦) ت/ ٤٧٧، و تهـذيب الكمـال(١١/ ٣٩٤) ت/ ٢٥٠٤، والميزان(٢/ ٣٩٠) ت/ ٣٤٤٣.

البزار[١]: (اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا، وأنـه روى عـن الأعمش، وغيره أحاديث لم يتابع عليها)، وقال ابن حجر[٢]: (صـدوق يخطئ). وفي الإسناد - أيضاً - محمد ابن علي بن حبيب، ورزيـق بـن الورد لم أقف على ترجمة لأي منهما؛ والحديث منكر بهذا الإسناد.

والحديث رواه: عبدالله بن الإمام أحمد [٣]، وأبو نعيم في الحلية[٤] عن أبي بكر الطلحي عن أحمد بن حماد، كلاهما عن محمد بن عوف الحمصي الطائي —وقرن أبو نعيم به: عيسى بن هلال- عن سلم[٥] الخواص بـه، وزاد فيه عثمان —رضي الله تعالى عنه-.وكذلك هو في حديث العقيلي — المتقدم-... قال أبو نعيم: (غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالـد، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد)اهـ، وهكذا تختلف ألفـاظ الحـديث الواحد عن الضعفاء !

وجاء الحديث من غير طريق سلم الخواص... فقد رواه: ابن الجوزي في العلل[٦] بسنده عن ابن بطة عن أبي الفضل شعيب بن محمد[٧] عن علي ابن حرب عن سليمان بن حيان به، وذكر فيه عثمان... وفي الإسناد —

---

(١) كما في: هدي الساري (ص/ ٤٢٧).

(٢) التقريب(ص/ ٤٠٦) ت/ ٢٥٦٢.

(٣) في زياداته على الفضائل لأبيه(١/ ٢٣٥) ورقمه/ ٢٨٨.

(٤) (٨/ ٢٨٠).

(٥) تحرف في الحلية إلى: (سالم)!

(٦) (١/ ٢٠٣) ورقمه/ ٣٢٠.

(٧) وقع في المطبوع: (بن محمد بن محمد)، وفيها تكرار، والصواب أنه: شـعيب ابن محمد بن عبيد الله، وهو ثقة... انظر: تأريخ بغداد(٩/ ٢٤٦) ت/ ٤٨٢٤.

إضافة إلى سليمان بن حيان-: ابن بطة، واسمه: عبيدالله بن محمد العكبري، إمام مصنف، لكنه ذو أوهام، ضعفه بسببها بعض النقاد- وتقدم-.

وذكره في العلل[١]- أيضاً – عن خالد بن عمرو السعيدي عن الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي قبيل عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر به، مرفوعاً، من غير ذكر عثمان. وفيه - أيضاً -: (**أبو بكر يقضي ديني، وينجز عدتي**)، وَ(**عمر يحذو حذوه، ويقوم مقامه، لا تأخذه في الله لومة لائم**)... وأعله بتكذيب ابن معين لخالد بن عمرو السعيدي، وتقدم اتهام خالد بالوضع، ذكر ابن عدي[٢] عددا من حديثه عن الليث عن يزيد، ثم قال: (وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث، ونسخة الليث عن يزيد بن حبيب عندنا، من حديث يحيى بن بكير، وقتيبة، وابن رمح، وابن زغبة، ويزيد بن وهب، وليس فيه من هذا شيء)اهـ.

٦٤٧-[٣٩] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي- صلى الله عليه وسلم- خرج ذات يوم، ودخل المسجد، وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، وهو آخذ بأيديهما، وقال: (**هَكَذَا نُبْعثُ يومَ القِيامَة**).

---

(١) (١/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٣١٩.
(٢) الكامل(٣/ ٢٩-٣١).

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، وابن ماجه[٢]، كلاهما من طريق سعيد بن مسلمة[٣] عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر به... ولابن ماجه: خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم- بين أبي بكر وعمر، وقال: (**هكذا نبعث**).

قال الترمذي عقب إخراجه للحديث: (وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي، وقد رووي هذا الحديث - أيضاً – من غير هذا الوجه عن نافع عن ابن عمر)اهـ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر، وعمر-رضي الله عنهما-)٥/ ٥٧٢ ورقمه/ ٣٦٦٩ عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن سعيد بن مسلمة به.

(٢) المقدمة(فضائل أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم –، فضل أبي بكر – رضي الله عنه –) ١/ ٣٨ ورقمه/ ٩٩ عن علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن مسلمة به، بنحوه، مختصرا.

(٣) الحديث من طريق سعيد بن مسلمة رواه - أيضاً -: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على الفضائل لأبيه (١/ ١٠٥) ورقمه/ ٧٧، و(١/ ١٦٤) ورقمه/ ١٥١، و(١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٢١، والقطيعي في زياداته (١/ ٣٩٥) ورقمه/ ٦٠٢، وأبو العباس الكديمي في حديثه [١/ ب]، وابو طاهر المخلص في فوائده [٩/ ٥ب]، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٧٩)، و الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٠)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٩٥) ورقمه/ ٩٤، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في فضائل عمر [٢/ ١٣ب، ١٤/ أ]، وابن بلبان في تحفة الصديق (ص/ ٤٩-٥١) ورقمه/ ١٣، كلهم من طرق عنه به... قال ابن عدي: (وهذا لا يعرف بهذا الإسناد عن إسماعيل بن أمية إلا من رواية سعيد بن مسلمة عنه)اهـ، وهو كما قال.

وسعيد بن مسلمة هو: ابن هشام الأموي، قال ابن معين[١]: (ليس بشيء)، وقال البخاري[٢]: (فيه نظر)، وقال أبو حاتم[٣]: (ليس بالقوي، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث)[٤].

وللحديث ثلاث طرق أخرى عن نافع بنحوه، مطولاً، ومختصرا:

أولها: طريق عبيد الله العمري، رواها: ابن خلاد في فوائده[٥] بسنده عن أبي بكر بن عياش عن أبي البختري عنه به... وأبو البختري هو: وهب بن وهب، كذبه ابن معين[٦]، والإمام أحمد[٧]، وابن راهويه[٨]، وأبو حاتم[٩]، وغيرهم[١٠]. وأبو بكر بن عياش هو: الكوفي، اختلط

---

(١) كما في: الجرح والتعديل(٤/ ٦٧) ت/ ٢٨١، وانظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٢٠٧).

(٢) التأريخ الكبير(٣/ ٥١٦) ت/ ١٧٢٤، ولا يقول ذلك إلا فيمن يتهمه غالبا... وانظر: ضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف (ص/ ١٥٠).

(٣) كما في: الجرح والتعديل، الإحالة المتقدمة نفسها.

(٤) وانظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٨٩) ت/ ٢٧٢، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١١١) ت/ ٥٨٦، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٧٨)، والديوان(ص/ ١٦٢) ت/ ١٦٥٠.

(٥) [٢/ أ-ب].

(٦) كما في: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٦٣٧) وغيره.

(٧) كما في: بحر الدم(ص/ ٤٥٤) ت/ ١١٢٩.

(٨) كما في: الجرح والتعديل(٩/ ٢٥-٢٦) ت/ ١١٦.

(٩) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(١٠) وانظر: أخبار القضاة لوكيع (٣/ ٢٦٩)، ولسان الميزان(٦/ ٢٣١) ت/ ٨٣٠.

بأخرة[١]، ولا أدري متى سمع منه صالح ابن عبدالله الترمذي، راويه عنه. فهذه طريقة ساقطة آفتها وهب بن وهب.

والثانية: طريق محمد بن عجلان، رواها: العشاري في فضائل أبي بكر الصديق[٢] بسنده عن إبراهيم بن راشد عن علي بن بحر عن سعيد ابن مسلمة عنه به، بنحوه... وابن مسلمة تقدم بيان حاله، ولعله اضطرب في رواية الحديث فجعله مرة عن إسماعيل بن أمية، وأخرى عن ابن عجلان. وسأل ابن أبي حاتم[٣] أباه عن الحديث من هذا الوجه، فقال: (هذا حديث منكر)اهـ.

والثالثة: طريق مالك بن أنس، وعبدالله بن عمر العمري كليهما، رواها: المهرواني في فوائده — انتقاء الخطيب البغدادي[٤]- بسنده عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري[٥] عنهما به، بلفظ: (**أحشر يوم القيامة بين أبي بكر، وعمر، حتى أقف بين الحرمين — المدينة، ومكة-**)...

وآفة سنده: عبدالله بن إبراهيم الغفاري؛ فإنه شيخ منكر الحديث، كما يقوله: أبو داودالسجستاني[٦]، والدارقطني[٧]. واهمه أبو حاتم بن

---

(١) انظر: التقريب(ص/ ١١١٨)ت/ ٨٠٤٢، والكواكب (ص/ ٤٣٩) ت/ ٦٨.
(٢) (ص/ ٥٩) ورقمه/ ٣٥.
(٣) العلل(٢/ ٣٨١).
(٤) (٣/ ٨٧٩-٨٨١) ورقمه/ ٩٩.
(٥) بكسر الغين المعجمة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء المهملة. -الأنساب (٤/ ٣٠٤).
(٦) السنن (٥/ ١٧٦) عند الحديث ذي الرقم/ ٤٨٤٦.
(٧) كما في: تهذيب الكمال(١٤/ ٢٧٥).

حبان[١]، والحاكم[٢]، وقال: (يروي عن جماعة أحاديث موضوعة لا يرويها عنهم غيره).وقال ابن طاهر[٣]: (متروك، يضع).

وجاء الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر... رواها: أبو عثمان البحيري في فوائده[٤] بسنده عن عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به، بنحوه... وعاصم بن عمر ضعيف، منكر الحديث-كما تقدم-.

ومما سبق يتبين أن طرق الحديث منها ما هو موضوع، ومنها ما هو ضعيف جداً، لا يعتد به، ولا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهو منكر عنه. وله طريق أوهى منه ستأتي من حديث أبي هريرة، وهو هذا:

٦٤٨-[٤٠] عن عمار بن ياسر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -- صلى الله عليه وسلم-: (**يَا عمَّارُ، أتَاني جبريلُ آنفاً فقلتُ: يَا جبريلُ، حَدّثِني بفضائلَ عمرَ بنِ الخطَّابِ في السَّمَاء، فقالَ: يا محمَّدُ، لَو حدثْتُكَ بفضائلَ عمرَ مثلَ مَا لبثَ نوحٌ في قومِه ألفَ سنة إلاَّ خمسينَ عاماً مَا نفدتْ فضائلُ عمرَ، وإنَّ عمرَ لحسنةٌ مِن حسنَاتِ أبي بَكْر**).

(١) المجروحين(٢/ ٣٧).

(٢) المدخل(ص/ ١٥١-١٥٢) ت/ ٩٠.

(٣) قانون الموضوعات (ص/ ٢٧١).

(٤) [٢/ ١٤ أ].

رواه: أبو يعلى[١] -واللفظ له- عن الحسن بن عرفة [٢]، ورواه - أيضاً - الطبراني في الأوسط [٣] عن أحمد، كلاهما عن الوليد بن الفضل العنزي عن إسماعيل بن عبيد بن نافع العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه -أيضاً- إلى الطبراني في الكبير[٥]، ثم قال: (وفيه: الوليد ابن الفضل العنزي، وهو ضعيف جدا)اهـ، وحاله أشد وأنكى، أورده ابن حبان في المجروحين[٦]، وقال: (شيخ يروي... المناكير، التي لا شك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد)، وقال الحاكم[٧]، وأبو نعيم[٨]، وأبو سعيد النقاش[٩]: (روى عن

(١) (٣/ ١٧٩) ورقمه/ ١٦٠٣.

(٢) والحديث في جزئه (ص/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٣٥، ورواه من طريقه - أيضاً -: القطيعي في زياداته على الفضائل (١/ ٤٢٩) ورقمه/ ٦٧٨، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٦٦) ورقمه/ ٥٩٦ وابن بلبان في الأحاديث القدسية (ص/ ٣٩٤)، وفي تحفة الصديق (ص/ ١٠٦-١٠٧) ورقمه/ ٣٤، وفيما خرجه من مسموعات ضياء الدين دانيال[٣/ ٢٧/ أ-ب].

(٣) (٢/ ٣٤٢) ورقمه/ ١٥٩٣، ورواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٧٩) ورقمه/ ٧٠.

(٤) (٩/ ٦٨).

(٥) أحاديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه - من المعجم الكبير لم تزل مفقودة فيما أعلم-.

(٦) (٣/ ٨٢).

(٧) المدخل (ص/ ٢٢٤) ت/ ٢١٧.

(٨) الضعفاء (ص/ ١٥٧) ت/ ٢٦٣.

(٩) كما في: لسان الميزان(٦/ ٢٢٦) ت/ ٧٩٧.

الكوفيين الموضوعات). يرويه عن إسماعيل بن عبيد ضعفه الأزدي[١]، ووهاه الذهبي[٢]، وشيخ الطبراني أحمدُ هو: ابن محمد بن حميد المقرئ، ليس بالقوي[٣]... والخبر موضوع[٤] -كما قاله: الإمام أحمد[٥]، وابن الجوزي[٦]، والذهبي في الميزان [٧]-.

وللحديث طريق أخرى لا يُفرح بها، ساقها ابن الجوزي في الموضوعات[٨] بسنده عن حبيب بن محمد أبي ثابت عن عبدالله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب ينميه: **(كان جبريل يذاكرني أمر عمر، فقلت: يا جبريل، أذكر لي فضائل عمر، وماله عند الله. قال: لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه، ما بلغت فضائل عمر. ليبكين الإسلام بعد موته يا محمد على عمر)**.. وقال: (وهذا غير صحيح ؛ قال يحيى بن معين[٩]: "عبدالله بن عامر ليس بشيء". وقال ابن حبان[١٠]: "كان يقلب الأسانيد والمتون")

---

(١) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(١/ ١١٧) ت/ ٣٩٨.

(٢) الميزان(٦/ ١٧) ت/ ٩٣٩٤.

(٣) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/ ٩١) ت/ ٢٠، وتأريخ بغداد(٤/ ٤٣٦) ت/ ٢٣٣٩.

(٤) وانظر: اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٠٢-٣٠٣)، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٤٦).

(٥) كما في: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٦٦).

(٦) الموضع المتقدم من الموضوعات له.

(٧) (١/ ٢٣٨) ت/ ٩١٣، و(٦/ ١٧)٩٣٩٤.

(٨) (٢/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٥٩٦.

(٩) انظر قوله في: التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٣١٥).

(١٠) انظر: المجروحين له(٢/ ٦).

اهـ، وهو كما قال، وضعفه - أيضاً -: ابن المديني[١]، والبخاري [٢]، وغيرهما[٣]. حدث بهذا عنه حبيب بن محمد أبو ثابت، وفي الميزان [٤]: (حبيب بن محمد، لا يدرى من ذا، أتى بخبر باطل. روى عنه محمد بن رزق الله، له ذكر في الموضوعات لابن الجوزي في ترجمة عمر)اهـ، وهو ذا، قال ابن حجر[٥]: (والذي في كتاب ابن الجوزي من نسخة بخط المنذري: حبيب بن أبي ثابت، وهو المحدث المشهور.. ولم يعله ابن الجوزي إلا بعبدالله بن عامر الأسلمي - شيخ حبيب بن أبي ثابت فيه - وليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة، والنقاش المفسر، وفيهما مقال صعب)اهـ.

٦٤٩-[٤١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: خرج النبي- صلى الله عليه وسلم- بين أبي بكر وعمر، فقال: (**هَكَذَا نُبعَثُ يومَ القِيَامَةِ**).

(١) كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له(ص/ ١١٧) ت/ ١٣٨.
(٢) التأريخ الكبير(٥/ ١٥٧) ت/ ٤٨٢.
(٣) انظر: الضعفاء لابن الجوزي(٢/ ١٢٩) ت/ ٢٠٥٣، والميزان(٣/ ١٦٢) ت/ ٤٣٩٤.
(٤) (١/ ٤٥١) ت/ ١٦٩١.
(٥) (٢/ ١٦٨) ت/ ٧٤٩.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن خالد بن يزيد العمري عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا خالد بن يزيد، تفرد به علي ابن حرب)اهـ، وهو كما قال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال- بعد أن عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، كذبه: ابن معين[٣]، وأبو حاتم[٤]، وابن حبان[٥]، وغيرهم... فهذا إسناد موضوع ما رواه إبراهيم بن سعد عن أبيه، ولا أبوه عن أبي سلمة، ولا أبو سلمة عن أبي هريرة، ولا قاله النبي-صلى الله عليه وسلم-. وشيخ الطبراني: موسى بن جمهور، لم أقف على جرح، أوتعديل فيه.

٦٥٠-[٤٢] عن أبي أمامة-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**دخلتُ الجنَّةَ فسمعتُ فيهَا خشفةً[٦] بينَ يَدَيّ،**

---

(١) (٩/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٨٢٥٤ عن موسى بن جمهور عن علي بن حرب الموصلي عن خالد بن يزيد به.

(٢) (٩/ ٥٣).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٠) ت/ ١٦٣٠.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٥) المجروحين (١/ ٢٨٥).

(٦) الخشفة -بالسكون-: الحس والحركة، وقيل: هو الصوت، والخشفة -بالتحريك-: الحركة. وقيل: هما بمعنى. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الخاء مع الشين) ٢/ ٣٤، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ١٤٤-١٤٥)، وللخطابي(١/ ٥٨٢)، وشرح السنة للبغوي (٤/ ١٤٨، ١٤٩).

فقلتُ: مَا هَذا؟ قالَ: بِلاَل)، قالَ: (فمضيتُ فإذَا أكثرُ أهلِ الجنَّة فقراءُ المهاجرِين). وفيه قال: (ثُمَّ خرجنَا منْ أحد أبواب الجنَّة الثَّمانيَةُ، فلمَّا كنتُ عندَ البَاب أُتيتُ بكفَّة، فوضعتُ فيهَا، ووَضَعَتْ أُمَّتي في كفَّة، فرَجحتُ بِهَا. ثمَّ أُتِيَ بأبِي بَكرٍ-رضِيَ اللهُ عنهُ - فوضِعُ في كفَّة، وَجِيءَ بجميعِ أُمَّتي في كفَّة، فوضِعُوا، فرجحَ أبُو بكرٍ-رضِيَ اللهُ عنهُ-. فجِيءَ بعمرَ فوضِعَ بِكِفَّةٍ، وَجِيءَ بجميعِ أُمَّتي، فوضِعُوا، فرجحَ عمرُ- رضِيَ اللهُ عنْه -).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه- عن الهذيل ابن ميمون الكوفي، ورواه الطبراني في الكبير[٢]عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن أبي بكر بن عياش، ورواه-أيضاً- [٣]عن خير بن عرفة المصري عن عروة بن مروان الرقي عن محمد بن مسلمة عن محمد بن عبيدالله العرزمي، كلاهما عن عبيدالله بن زحر[٤] عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال[٦]: (رواه أحمد، و الطبراني، بنحوه باختصار، وفيهما مطرح بن

---

(١) (٣٦/ ٥٦٥-٥٦٧) ورقمه/ ٢٢٢٣٢، وهو في الفضائل له مختصرا (١/ ١٩٤-١٩٥) ورقمه/ ٢١١، ومن طريقه الخطيب البغدادي في تأريخه (١٤/ ٧٨).

(٢) (٨/ ١٩٩) ورقمه/ ٧٨٠٩.

(٣) (٨/ ٢١٤) ورقمه/ ٧٨٦٤.

(٤) أوله زاي، بعدها حاء مهملة. قاله ابن ماكولا في: الإكمال(٤/ ١٧٨).

(٥) (٩/ ٥٩)، و(١٠/ ٢٦٢).

(٦) (٩/ ٥٩).

زياد[١]، وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مجمع على ضعفه، والألهاني كثير المنكرات، وهاه جماعة-كما مضى-. ومما يدلك على ضعف هذا أن عبدالرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر، والحديبية[٢]، وأحد العشرة، وهم أفضل الصحابة، والحمد لله)اهـ. يشير إلى ما جاء في آخر الحديث: (**فاستبطأت عبدالرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس، فقلت: عبدالرحمن ! فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما خلعت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات. قال: وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي أحاسب، وأمحص**). والهذيل بن ميمون – شيخ الإمام أحمد، وراويه عن مطرح – هو: الجعفي، قال عبدالله بن الإمام أحمد أثناء سياق الإسناد[٣]: (شيخ قديم كوفي، كان يجلس في مسجد المدينة -يعني: مدينة المنصور-)، وقال أبو حاتم: (لا أعرفه، ولا أعلم روى عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد)اهـ[٤]. وروى عنه - أيضاً - أحمد – كما هنا -، وترجم له الخطيب في تأريخه[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكر في الرواة عنه: محمد بن الصباح الجرجرائي،

---

(١) هكذا، والصحيح: يزيد.
(٢) يشير إلى الأحاديث الواردة في فضائل أصحابهما -رضوان الله عليهم-، وتقدمت.
(٣) المسند(٥/ ٢٥٩).
(٤) وانظر: الإكمال(ص/ ٤٤٧) ت/ ٩٣٩، والتعجيل(ص/ ٢٨٢) ت/ ١١٣٤.
(٥) (١٤/ ٢١٤) ت/ ٧٤٣٠.

فهو مجهول الحال[١]. وفي الإسناد الآخر عن عبيدالله بن زحر: محمد بن عبيدالله العرزمي، وهو متروك الحديث-وتقدم-. وفي الإسناد إليه: عروة ابن مروان، قال الدارقطني[٢]: (كان أمياً، ليس بقوي في الحديث). ومحمد ابن سلمة-في الإسناد-هو: الحراني.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣] بسنده عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن صدقة السمين عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة به، بنحوه، في حديث فيه طول، فيه ذكر الجنة، والنار، والميزان، والحساب، وغير ذلك... والمقرئ لم أقف على ترجمة له إلاّ عند ابن الجزري في غاية النهاية[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وصدقة هو: السمين، وهاه الإمام أحمد، والبخاري، وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته). والوليد هو: أبو الحجاج الفلسطيني، ضعيف[٥]-أيضاً-.

---

(١) وانظر - أيضاً -: الإكمال (ص/ ٤٤٧) ت/ ٩٣٩، والتذكرة -كلاهما للحسيني- (٣/ ١٨٠٣) ت/ ٧٢٤٩، وتعجيل المنفعة للحافظ (ص/ ٢٨٢) ت/ ١١٣٤.

(٢) كما في: الميزان(٣/ ٤٦١) ت/ ٥٦١٠.

(٣) (٨/ ٢٣٦) ورقمه/ ٧٩٢٣عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن المقرئ به.

(٤) (١/ ٤٦٣) ت/ ١٩٣٠.

(٥) انظر: الضعفاء لأبي زرعة(٢/ ٥٣٤)، وتهذيب الكمال(٣١/ ٧) ت/ ٦٧٠٠، والتقريب(ص/ ١٠٣٧) ت/ ٧٤٦٩.

ومنه يتبين أن طريق علي بن يزيد عن القاسم واهية، وأن الطريقين الآخرين-طريق الوليد عن القاسم، وطريق أبي العالية، كلاهما عن أبي أمامة-ضعيفتان. والحديث بهما يشبه أن يكون منكراً.

والحديث رواه: الطبراني في الأوسط[١]، وفي الصغير[٢] بسنده عن الحسن بن حبيب بن ندبة[٣] عن أبي جناب[٤] الكلبي يحيى بن أبي حية[٥] عن أبي العالية عن أبي أمامة به، بلفظ: (**دخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي، فقلت: يا جبريل، ما هذه الخشفة؟ قال: بلال يمشي أمامك**)... وقال في الصغير: (لم يروه عن أبي العالية إلا أبو جناب، ولا يحفظ عن أبي العالية عن أبي أمامة إلا هذا الحديث)اهـ، وله في الأوسط صدر هذا القول. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال: (... ورجال

---

(١) (٧/ ٨٩) ورقمه/ ٦١٤٦عن محمد بن ماهان الأبلّي عن يحيى بن حكيم المقوّم عن الحسن به. والمقوّم: بتشديد الواو المكسورة، كما في: تكملة الإكمال(٥/ ٤٠٥)، والتقريب(ص/ ١٠٥٢) ت/ ٧٥٨٤.

(٢) (٢/ ٣٣٦) ورقمه/ ٩١٩بالسند المتقدم نفسه.

(٣) بفتح النون، والدال، والموحدة. قاله ابن حجر في التقريب(ص/ ٢٣٥) ت/ ١٢٣٣.

(٤) أوله جيم مفتوحة، بعدها نون، وآخره باء معجمة بواحدة. -الإكمال(٢/ ١٣٣-١٣٤).

(٥) بفتح الحاء المهملة، وتشديد الياء المعجمة من تحتها باثنتين. -انظر: تكملة الإكمال(٢/ ٢٢٠)،والتقريب(ص/ ١٠٥٢) ت/ ٧٥٨٧.

(٦) (٩/ ٢٩٩).

الصغير ثقات)! وأبو العالية في الأقرب أنه: الرياحي[١]، والسند لا يصح إليه؛ لأن الراوي عنه يحيى بن أبي حية ضعفه: القطان[٢]، والإمام أحمد[٣]، وابن معين[٤]، وغيرهم. وقال محمد بن عبدالله بن نمير[٥]: (صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، وكان يحدث بما لم يسمع)اهـ، ولم يصرح بالسماع. وشيخ الطبراني: ابن ماهان لم أقف على ترجمة له، إلا أن يكون: السمسار البغدادي، ترجم له ابن أبي حاتم[٦]، وقال: (سمعت أبي يقول: هو مجهول)،ووثقه الدارقطني-مرة-[٧]، وقال أخرى[٨]: (لا بأس به)-والله أعلم-.

✧وروى الشيخان من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- ينميه: (**يا بلال، حدثني بأرجي عمل عملته عندك في الإسلام منفعة؛ فإني سمعت**

---

(١) بكسر الراء، وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة. — الأنساب(٣/ ١١١).

(٢) كما في: الضعفاء الصغير(ص/ ٢٥٠) ت/ ٣٩٥، والجرح(٩/ ١٣٨) ت/ ٥٨٧.

(٣) العلل-رواية: عبدالله-(٣/ ١١٤)رقم النص/ ٤٤٧٣.

(٤) كما في: سؤالات ابن الجنيد له(ص/ ٤٣٢) ت/ ٦٦٠، وانظر: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٢٣٨) ت/ ٩٢٨.

(٥) كما في: الموضع المتقدم من الجرح.

(٦) (٨/ ١٠٥) ت/ ٤٥١.

(٧) (٣/ ٢٩٣) ت/ ١٣٧٩.

(٨) كما في: سؤالات الحاكم له(ص/ ١٣٥) ت/ ١٦٧.

الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة)... الحديث، وله طرق أخرى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- ستأتي[(١)].

✧وفي معنى الحديث أحاديث دون ذكر بلال، وذكر فيها عثمان بعد عمر، ولم يصح شيء منها، وتقدمت[(٢)].

✧وروى أبو داود، وغيره من حديث أبي بكرة — رضي الله عنه — أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال ذات يوم: (**من رأى منكم رؤيا**)؟ فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت أنت بأبي بكر. ووزن عمر وأبو بكر، فرجح أبو بكر. ووزن عمر وعثمان فرجح عمر...) الحديث، وهو حديث صحيح، وتقدم[(٣)].

٦٥١-[٤٣] عن عبدالله بن مسعود — رضي الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم- قال: (**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خاصّةً منْ أصحابهِ، وإنَّ خاصَّتي منْ أصحَابي: أبُو بكرٍ، وعُمَر**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٤)] بسنده عن عبدالرحيم بن حماد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به... وأورده الهيثمي في

---

(١) برقم/ ٨٥٩، ١٢٨٦-١٢٨٩.

(٢) في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان-رضي الله عنهم-.

(٣) في الموضع المتقدم برقم/ ٥٩٢.

(٤) (١٠/ ٧٧) ورقمه/ ١٠٠٠٨ عن عبد العزيز بن محمد بن عبدالله المقرئ عن أبيه عن عبدالرحيم بن حماد به.

مجمع الزوائد[١]، وقال — وقد عزاه إلى الطبراني -: (وفيه عبدالرحيم بن حماد الثقفي، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، بخاصة في روايته عن الأعمش، وأحاديثه عنه لا أصل لها، ضعفه: العقيلي[٢]، والبيهقي[٣]، والذهبي[٤]، ووافقه الحافظ ابن حجر[٥]. وفي السند-أيضاً-: شيخه عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله المقرئ، ووالده، لم أقف على ترجمة لهما. والأعمش هو: سليمان، وإبراهيم هو: النخعي، مدلسان[٦]، لم يصرحا بالتحديث. وعلقمة هو: ابن قيس النخعي.

وللحديث طريق أخرى عن الأعمش، رواها: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان[٧] بسنده عن شعبة عن الأعمش به، بنحوه. وفي السند عبدالله بن معمر، وهو البصري، قال الأزدي[٨]: (متروك الحديث)، وقال الذهبي[٩] عن حديثه هذا: (خبر باطل). وشيخ أبي نعيم: محمد بن حميد بن سهيل،

---

(١) (٩/ ٥٢).
(٢) الضعفاء (٣/ ٨١-٨٢) ت/ ١٠٥٠.
(٣) كما في: لسان الميزان (٤/ ٥) ت/ ٥.
(٤) الميزان(٣/ ٣١٧-٣١٨) ت/ ٥٠٢٦.
(٥) في لسان الميزان، الإحالة السابقة نفسها.
(٦) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٢٨) ت/ ٣٥، و(ص/ ٣٣) ت/ ٥٥.
(٧) (١/ ١٢٠، ١٢٩).
(٨) كما في: الميزان (٣/ ٢٢١) ت/ ٤٦٢٣.
(٩) الموضع نفسه من الميزان.

وثقه أبو نعيم، وضعفه غيره[١]. والخبر لا يصح من طريقه عن الأعمش، أورده الألباني من طريقه الأولى عن الأعمش في ضعيف الجامع[٢]، وقال: (ضعيف جداً)، وهو كما قال.

✧وروى البخاري، ومسلم من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: إني لواقف في قوم، فدعوا الله لعمر بن الخطاب – وقد وضع على سريره- إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي، يقول: رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك؛ لأني كثيراً ما كنت أسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يقول: (**كنت، وأبو بكر، وعمر. وفعلت، وأبو بكر، وعمر**)، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفت فإذا هو: علي بن أبي طالب... وتقدم[٣].

٦٥٢-[٤٤] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**اليومُ الرِّهانُ، وغداً السِّباقُ، والغايةُ الجنَّةُ، أو النَّارُ، والهالك منْ دخلَ النَّار. أنَا أوّلُ، وأبُو بكرٍ الصِّدِّيقُ المُصَلِّي**[٤]**، وَعمرُ بنُ الخَطَّابِ الثَّالِثُ، ثمَّ النَّاس بعدِي علَى السَّبقِ، الأوّلُ فالأوّل**).

(١) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٥٤) ت/ ٢٩٦٠، والميزان (٤/ ٤٥١) ت/ ٧٤٥٥، والمغني (٢/ ٥٧٣) ت/ ٥٤٥٢، والديوان (ص/ ٣٤٨) ت/ ٣٦٨٣ –مع لحظ أن اسم جده وقع في المغني والديوان: سهلاً –والصحيح أنه مصغر-.

(٢) (ص/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ١٩٤٠.

(٣) ورقمه/ ٦٠٩.

(٤) أي: الثاني. انظر: النهاية (باب: الصاد مع اللام) ٣/ ٥٠.

=

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمود بن محمد المروزي عن أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخي، ورواه: في الأوسط[٢] - واللفظ له - عن أحمد عن الوليد بن الفضل العنزي، كلاهما عن أبي هشام أصرم[٣] بن حوشب[٤] عن قرة بن خالد السدوسي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن قرة ابن خالد إلا عبدالرحمن، تفرد به الوليد)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه في الكبير وفي الأوسط، ثم قال: (وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك. وفي إسناد الأوسط: الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جدا)اهـ. وأصرم بن حوشب مرجئ، مذكور بوضع الحديث على الثقات، لم يحدث بهذا عن قرة بن خالد إلا هو! حدث عنه به في المعجم الأوسط: الوليد بن الفضل، وهو متهم بالوضع -وتقدما-. حدث بهذا عنه: أحمد، وهو: ابن القاسم بن مساور. وفي إسناد الحديث في الكبير: أحمد بن حفص البلخي لم أقف على ترجمة له.

(ص/ ٤٩٠-٤٩١) ورقمه/ ٣٩٣٢.

(١) (١٢/ ٩٣) ورقمه/ ١٢٦٤٥، مثله دون قوله: (**والهالك من دخل النار**)، والحديث رواه عن الطبراني، وعن غيره: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٤٧) ورقمه/ ١٨٠.

(٢) (١/ ٣٥٨) ورقمه/ ٦٠٩.

(٣) وقع في المطبوع من المعجم الكبير: (عبدالرحمن)، وهو تحريف بشع.

(٤) ورواه: الخطيب في تاريخه(٧/ ٣١) بسنده عن عنبس بن إسماعيل عن أصرم.

(٥) (١٠/ ٢٢٧-٢٢٨).

والحديث أورده ابن عدي[١]، والذهبي[٢] في مناكير أصرم بن حوشب، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٣]، وأقره: السيوطي[٤]، وابن عراق[٥].

٦٥٣-[٤٥] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم- بمارية القبطية -سريته- ببيت حفصة بنت عمر... ، ثم ذكر أن سبب نزول قوله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾[٦]، الآية هو هذه القصة، وفيه قال: أن حفصة أعلمت عائشة القصة، وأن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**يَا حفصَةُ ألاَ أُبَشّرُكِ**)؟ قالت: فقلت: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله. فأعلمني **أنّ أبَاكَ يَلِيَ الأمرَ مِنْ بعده، وأنّ أَبِي يَلِيَهُ بعدَ أَبِيْك**. وفيه أن ما أعرض عنه، في قوله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[٧]، أي: ما أخبرت به من أمر أبي بكر

---

(١) الكامل(١/ ٤٠٤).

(٢) الميزان(١/ ٢٧٢) ت/ ١٠١٧.

(٣) (٢/ ٧٧) ورقمه/ ٦١٢ بسنده عن ابن عدي عن أحمد بن محمد الضبعي عن الحسن بن يونس عن أصرم به.

(٤) اللآلئ المصنوعة (١/ ٣١١).

(٥) تنزيه الشريعة (١/ ٣٤٩) رقم/ ٢٢.

(٦) الآية الأولى، من سورة: التحريم.

(٧) من الآية الثالثة، من السورة ذاتها.

وعمر؛ فلم يثربه عليها. وأن المراد من قوله-سبحانه وتعالى-: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١]: أبو بكر، وعمر.

هذا حديث غريب رواه: الطبراني في الأوسط[٢] - وهذا مختصر من لفظه - عن إبراهيم عن هشام بن إبراهيم أبي الوليد المخزومي — إمام مسجد صنعاء- عن موسى بن جعفر بن أبي كثير — مولى الأنصار- عن عمه عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن إبراهيم)اهـ. وهشام هذا لم أقف على ترجمة له. وشيخه موسى بن جعفر ذكره العقيلي في الضعفاء[٣] وقال: (مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده)، ثم ساق حديثه هذا عن أحمد بن عبدالله بن سليمان الصنعاني عن هشام بن إبراهيم به، ثم قال: (ولا يعرف إلا به). وقال الذهبي في الميزان[٤]: (لا يعرف، وخبره ساقط)، فذكر هذا عن العقيلي، وقال — عقبه -: (هذا باطل) اهـ[٥]. وعم موسى بن جعفر لم أعرفه، وقال ابن حجر[٦]: (وعمه لم أقف على اسمه، ولا عرفت حاله)، وإبراهيم — شيخ الطبراني — هو: ابن محمد بن برة

---

(١) من الآية الرابعة، من السورة ذاتها.
(٢) (٣/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه/ ٢٣٣٧.
(٣) (٤/ ١٥٥) ت/ ١٧٢٤.
(٤) (٥/ ٣٢٦) ت/ ٨٨٥٣.
(٥) وانظر: مجمع الزوائد (٧/ ١٢٦-١٢٧).
(٦) لسان الميزان (٦/ ١١٤) ت/ ٣٩٦.

الصنعاني، له ترجمة في السير[١] خالية من الجرح والتعديل. وقد تابعه أحمد ابن عبدالله - كما تقدم عند العقيلي-.

وجاء نحو الحديث مختصراً من حديث علي — رضي الله عنه -، فقد روى العشاري في فضائل أبي بكر[٢] بسنده عن سيف بن عمر عن عطية[٣] بن الحارث عن أبي أيوب عن علي قال: والله إن إمارة أبي بكر، وعمر لفي كتاب الله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾[٤] قال لحفصة: (**أبوك، وأبو عائشة واليا الناس من بعدي، فإياكَ أنْ تخبري أحدا**)... وسيف بن عمر هو: الضبي، تركه جماعة، وقال ابن عدي: (بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة، لم يتابع عليها) - وتقدم -. وفي سند حديثه جماعة لم أعرفهم.

والمعروف أن الحديث الذي أسره النبي- صلى الله عليه وسلم- لبعض أزواجه — وهي حفصة رضي الله عنها، على قول الجمهور — هو: تحريم العسل، أو تحريم مارية رضي الله عنها، أو هما معا — والله أعلم-[٥].

✧وسيأتي في فضائلهما: حديثا عبدالله بن عمرو، وأبيه يرفعاهما- وقد ذُكر للنبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث أبا بكر، وعمر-: (**لا غنى لي عنهما؛ إنما مثلهما من الدين كمثل السمع، والبصر**)-وهذا لفظ

---

(١) (١٣/ ٣٥١).

(٢) (ص/ ٤٧) ورقمه/ ٢٥.

(٣) في المطبوع: (عقبة)، وهو تحريف.

(٤) من الآية الثالثة، من سورة: التحريم.

(٥) انظر: صحيح البخاري (٨/ ٥٢٤) رقم الحديث/ ٤٩١٢، وتفسير ابن كثير (٤/ ٤١٢-٤١٤)، والفتح (٨/ ٥٢٤-٥٢٥)، وفتح القدير (٥/ ٢٥٠).

حديث ابن عمرو-، عزاهما الهيثمي على الطبراني في المعجم الكـــبير، و لم أقف على إسناديهما[١].

✧ونحوهما: حديثا ابن عمر، وحذيفة، رواهما الطبراني في الأوسط، وهما حديثان موضوعان[٢].

✧وحديث علي يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، وذكر أبا بكر، وعمر منهما. رواه: الترمذي، وغيره. وهو حديث ضعيف[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على ثمانية وأربعين حديثاً، كلـــها موصولة. منها أحد عشر حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على ستة منها، وانفرد البخاري بواحد، ومسلم باثنين-. وحديث صحيح لغيره. وثلاثة أحاديث حسنة. وعشرة أحاديث حسنة لغيرها-وفي بعضها ألفاظ ضعيفة نبهت عليها-. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث واحد ضـــعيف جـــداً. وثمانية أحاديث منكرة. وثمانية أحاديث موضوعة. وحـــديثان بـــاطلان. وحديث واحد لم أقف على إسناده بعد. وذكرت خمسة عشر حديثاً من خارج الكتب نطاق البحث، في الشواهد-والله ولي التوفيق-[٤].

---

(١) سيأتيان في فضائل: ابن مسعود، وأبيّ، ومعاذ، وســـالم، ورقماهـــا/ ٧٣٥، ٧٣٩.

(٢) سيأتيان في الموضع المتقدم نفسه، ورقماهما/ ٧٣٧، ٧٣٨.

(٣) سيأتي في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٤.

(٤) وهذه الأحاديث في المطالب المتقدمة، وغيرها مما هو مبثوث في هـــذه الرســـالة المباركة في فضائل الشيخين-رضي الله عنهما-كلها تدل على أن اختصاصهما بالنبي-صلى الله عليه وسلم- فوق اختصاص غيرهما به، وأن ملازمتهما، ومؤازرتهما له-صلى الله عليـــه =

وسلم- أكثر من غيرهما، وأن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان يقدمهما على غيرهما، ويأمر بالاقتداء بهما، والعض على سننهما. وقد جاء عن عمر-رضي الله عنه-قوله: (إن أبا بكر صحب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وكان أخير الناس في كذا، وكذا. من قال غير ذلك عليه حد المفتري). وتواتر عن علي-رضي الله عنه- قوله: (خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، وعمر). كما جاء من طرق كثيرة ثابتة عنه قوله: (لا يبلغني عن أحد منكم أنه يفضلني على أبي بكر، وعمر إلا جلدته حد المفتري). وكان عبدالله بن سبأ اليهودي يسب أبا بكر، فلما بلغ علياً أمره طلب قتله، فهرب منه. وقد سأل هارونُ الرشيد الإمامَ مالكَ بن أنس عن مترلتهما من النبي-صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: (مترلتهما منه في حياته كمترلتهما منه بعد مماته). وحكى الإمام مالك الإجماع على تقديم أبي بكر، وعمر-رضي الله عنهما- على غيرهما، قال: (ما أدركت أحداً ممن أقتدي به يشك في تقديم أبي بكر، وعمر)اهـ، وهو مذهب أهل المدينة، والشأم، ومصر، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وابن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق. وهذا أمر لم يتنازع فيه أحد من أهل العلم بسيرته، وسننه، وأخلاقه-صلى الله عليه وسلم-، واتفق عليه أئمة المسلمين، المشهورون بالإمامة والفضل، والصدق والعلم، واتفقوا على تبديع من خالف فيه... فأين مِنْ تأمّل هذه الأحاديث، وتدبّر ما شاكلها، والنظر فيما هو معروف من سيرتهما-رضي الله عنهما-، وما هو مشهور من كمال صحبتهما لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-، مع كمال المحبة والإتلاف، والدين والعلم، والشجاعة والحلم، ونشر دين الله-عز وجل-في الآفاق من لم يعتصم بالكتاب والسنة-وفيهما النجاة-فيطعن في الشيخين الجليلين-رضي الله عنهما-، ويذكرهما بغير الخير، ويقدم بعض الصحابة عليهما، ويرى أنهم أفضل منهما لغير دليل أو حجة، أو أدنى مسكة من علم وفهم ؟ أعوذ بالله من كل بدعة وجهالة، وغواية وضلالة، وخروج عن حدود ما جاء في كتاب الله-سبحانه وتعالى-، والثابت من سنة نبيه-صلى الله عليه وسلم-، ومنهج أصحابه-رضي الله عنهم جميعا-، والذين اتبعوهم بإحسان.

-وانظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد(١/ ٨٣) رقم الحديث/ ٤٩، و(١/ ٢٩٤) رقم/ ٣٨٧، والمحلى(١١/ ٢٨٦)، وتأريخ ابن عساكر(٤٤/ ٣٦٥)، ومجموع الفتاوى(٤/ ٣٩٨-٤١٣، ٤٢١-٤٣٠)، والفتح(١٣/ ٣٢٠)، والحديث المتقدم برقم/ ٥٩٠، ورسالة الإمام محمد بن عبدالوهاب في الرد على الرافضة(ص/ ٨-١٢).

۞المطلب السادس:

ما ورد في فضائل علي، وعمار، وسلمان، والمقداد بن الأسود-جميعاً-، وغيرهم

٦٥٤-[١] عن بريدة بن الحصيب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أرْبعَة، وَأخبرَنِي أنَّهُ يُحِبُّهُم**). قيل: يا رسول الله: سمهم لنا. قال: (**عَلِيٌّ مِنْهُمْ** – يقول ذلك ثلاثا-، **وَأَبُو ذَرٍّ، وَالمِقْدَادُ، وسلمَانُ، أمرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أنَّهُ يُحِبُّهُم**).

رواه: أبو عيسى الترمذي[١] -وهذا لفظه-، وأبو عبدالله بن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] كلهم من طريق شريك[٥] عن أبي ربيعة

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –)٥/ ٥٩٤ ورقمه/ ٣٧١٨ عن إسماعيل بن موسى الفزاري عن شريك به.

(٢) المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فضائل سلمان، وأبي ذر، والمقداد) ١/ ٥٣ ورقمه/ ١٤٩ عن إسماعيل بن موسى وسويد بن سعيد، كلاهما عن شريك به، بنحوه. وسويد هو: الحدثاني ... ضعيف (انظر: تأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ص/ ١٠٥ رقم النص/ ٢٨٠، والديوان للذهبي ص/ ١٨٢ ت/ ١٨٣٦). وقد توبع-كما سيأتي-.

(٣) (٣٨/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٢٢٩٦٨ عن ابن نمير، و(٣٨/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٢٣٠١٤ عن أسود بن عامر، كلاهما عن شريك.

(٤) [ق/ ٢٣٥الكتاني] عن محمد بن المثنى عن أبي أحمد(هو: الزبيري)عن شريك به.

(٥) بفتح أوله، وكسر ثانيه. -انظر: الإكمال(٥/ ٤٩)، والمغني (ص/ ١٤٣).

الإيادي[1] عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه به... وفي لفظ ابن ماجه أنهم قالوا: (من هم)؟ وليس في آخره قوله: (**أمرني بحبهم**...) الحديث. وفي لفظ الإمام: (**من أصحابي**) بعد قوله: (**بحب أربعة**)، وفيه: (أرى شريكا قال: **وأخبرني أنه يحبهم**) بعد قوله: (**من أصحابي**)، وليس فيه: (يقول ذلك ثلاثا)، وقال: (والمقداد الكندي). قال الترمذي: (هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث شريك)[2]اهـ، وهو كما قال، لا يعرف إلا من حديث شريك، لكنه ليس بحسن، فشريك هو: ابن عبدالله النخعي القاضي، ضعفه جماعة من أهل العلم، لسوء حفظه، وكثرة وهمه وغلطه، وتفرد بالحديث، ولا متابع له-فيما أعلم-من وجه يثبت. وأبو ربيعة هو:

---

(١) بكسر الألف، وفتح الياي المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال. - الأنساب (١/ ٢٣٣).

(٢) الحديث من طريق شريك رواه - أيضاً -: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٨٩) ورقمه/ ١١٧٦ عن الأسود بن عامر، و(٢/ ٦٩١) ورقمه/ ١١٨١ عن عبدالله بن نمير، وابنه في الزوائد(٢/ ٦٤٨) ورقمه/ ١١٠٣ عن يحيى الحماني، والبخاري في الكنى (ص/ ٣١) عن محمد بن الطفيل، والبغوي في معجمه(٤/ ٣٦٢-٣٦٣) ورقمه/ ١٨١٩، و(٥/ ٢٩٥) ورقمه/ ٢١٢٠، و الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٠) بسنده عن الأسود. وأبو نعيم في الحلية(١/ ١٧٢) بسنده عن علي بن شبرمة الكوفي، والمزي في تهذيب الكمال(٣٣/ ٣٠٦) بسنده عن إسماعيل بن موسى، ستتهم عن شريك به، بنحوه ... إلا أن الإمام أحمد في روايته عن ابن نمير لم يذكر إلا عليا، ونحو روايته: رواية ابنه عبدالله عن الحماني، والحماني متهم بسرقة الحديث. وهو مختصر للبغوي. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ١٣٠) بأن مسلماً لم يخرج لأبي ربيعة، وهو كما قال، والحديث ضعيف.

عمر بن ربيعة[١]، قال أبو حاتم[٢]: (منكر الحديث)، وقال ابن معين[٣]: (ثقة)، وضعفه الذهبي[٤]، وقال الحافظ في التقريب[٥]: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-. فالحديث ضعيف، لا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة[٦]، وأعله بشريك ؛ لسوء حفظه.

✧وروى الشيخان من حديث سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: (**لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**)، فأعطاها علياً. وثبت نحوه من أحاديث جماعة من الصحابة-وستأتي-[٧]. وما فيه من حب النبي-صلى الله عليه وسلم-حسن لغيره. ولا أعلم لبقية الحديث ما يصلح أن يكون شاهداً له –والله أعلم-.

ولحديث بريدة طريق واهية بلفظ: (**إن جبريل – عليه السلام – أتاني، فقال: إن ربك يحب من أصحابك أربعة، ويأمرك أن تحبهم**)، ثم

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ١٠٩) ت/ ٥٧٥، وفتح الباب لابن منده (ص/ ٣٢٣) ت/ ٢٨٢١.

(٢) كما في: الجرح (٦/ ١٠٩).

(٣) المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٤) انظر: الميزان(٦/ ١٩٨) ت/ ١٠١٨٢، و(٤/ ١١٦) ت/ ٦١٠٦.

(٥) (ص/ ١١٤٥) ت/ ٨١٥٣.

(٦) (٣/ ١٧٦١) رقم/ ٦٢٤٩.

(٧) في فضائل علي-رضي الله عنه- برقم/ ٩٩٦، ١٠١١ وما بعده. وانظر الحديث المتقدم برقم/ ٥٩٠.

ذكر أن النبي- صلى الله عليه وسلم- سئل عنهم مرتين، وهو يقول: (**أما إن عليا منهم**)، ثم قال في الثالثة: (**علي، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي**). رواها: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن خالد بن يوسف السمتي عن عبدالنور بن عبدالله عن عبدالملك بن أبي سليمان عن أبي الشعثاء عن بريدة به، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك بن سليمان إلا عبدالنور بن عبدالله، تفرد به خالد السمتي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال -وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: عبدالنور بن عبدالله كذبه شعبة، ووثقه ابن حبان)اهـ، وهل ينفعه توثيق ابن حبان وقد كذبه شعبة؟! وقال العقيلي[٣]: (كان غالياً في الرفض، ويضع الحديث، خبيثا)[٤]. والراوي عنه: خالد بن يوسف السمتي، تقدم أنه ضعيف لا يحتج به. وأبو الشعثاء لا أدري من هو؟ في طبقته جماعة ممن يكنّون بهذه الكنية... والبلاء في الحديث من عبدالنور بن عبدالله، وفيما أحسب أنه هو المسؤول عنه أمام الله -جل وعلا-.

---

(١) (٨/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٧١٤٢ عن محمد بن نوح (هو: الجنديسابوري) عن خالد بن يوسف به.

(٢) (٩/ ١٥٥-١٥٦).

(٣) الضعفاء (٣/ ١١٤) ت/ ١٠٨٧.

(٤) وانظر: الميزان(٣/ ٣٨٥) ت/ ٥٢٨٠، والكشف الحثيث(ص/ ١٧٤) ت/ ٤٦٥.

٦٥٥-[٢] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إلى ثلاثَةٍ: عليٍّ، وعمَّارٌ، وسَلمَان**).

رواه: الترمذي(١) -وهذا لفظه- عن سفيان بن وكيع عن أبيه، ورواه: أبو يعلى(٢) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر، وعن(٣) أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم، ورواه: الطبراني في الكبير(٤) عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم، أربعتهم عن الحسن بن صالح(٥) (هو: ابن حي)(٦) عن أبي ربيعة الإيادي(٧) عن الحسن (هو: البصري) عن أنس به... وللطبراني: (**ثلاثة تشتاق(٨) إليهم الحور العين**)، فذكرهم.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سلمان الفارسي – رضي الله عنه –) ٥/ ٦٢٦ ورقمه/ ٣٧٩٧ عن سفيان بن وكيع قال: ثنا أبي عن الحسن بن صالح به.

(٢) (٥/ ١٦٤) ورقمه/ ٢٧٧٩.

(٣) (٥/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ٢٧٨٠.

(٤) (٦/ ٢١٥) ورقمه/ ٦٠٤٤، وعنه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٣٢٩ ورقمه/ ٣٣٤٥ -الوطن-).

(٥) والحديث من طريق الحسن بن صالح رواه – أيضاً – بإسناد لا بأس به إليه: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٧)، والمزي في تهذيب الكمال(٣٣/ ٣٠٧)... وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٦) ضد: ميت. -المغني لابن طاهر(ص/ ٨٤).

(٧) بكسر الألف، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال. -الأنساب (١/ ٢٣٣).

(٨) في المطبوع: (تساق)، ولعله تحريف، وما أثبته من مجمع الزوائد(٩/ ٣٤٤)، وهو الموافق للفظ الترمذي، وغيره، ولفظ الطبراني الآتي من حديث عمران الطائي.

قال الترمذي: (وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح)اهـ. وأبو ربيعة -في الإسناد- قيل اسمه: عمر[١]، قال أبو حاتم[٢]: (منكر الحديث)، ووثقه ابن معين[٣]، وقال الحافظ[٤]: (مقبول). رواه: عنه الحسن بن صالح، وهو: ابن حي، رمي بالتشيع، وغيره[٥].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦] وقال – وقد عزاه إلى الطبراني وحده-: (ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي، وقد حسن الترمذي حديثه)اهـ، وعلمت حال أبي ربيعة -في الإسناد-. وقوله: (وقد حسن الترمذي حديثه)، يعني: حديثا غير هذا لأبي ربيعة، والترمذي معروف بالتساهل، معدود في أهله. وأما توثيق ابن معين لأبي ربيعة فإن (عادة ابن معين في الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ، يسمع منه جملة من أحاديثه، فإذا رأى أحاديث مستقيمة ظن أن ذلك شأنه، فوثقه، وقد كانوا يتقونه، ويخافونه، فقد يكون أحدهم ممن

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٣٣/ ٣٠٥) ت/ ٧٣٥٧.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ١٠٩) ت/ ٥٧٥.

(٣) انظر: تأريخ عثمان بن سعيد عنه(ص/ ٢٤٢) ت/ ٩٤٨، والجرح (٦/ ١٠٩)، والحاشية رقم/ ٢ في تهذيب الكمال(٣٣/ ٣٠٥).

(٤) التقريب (ص/ ١١٤٥) ت/ ٨١٥٣.

(٥) انظر ترجمته في: تهذيب المزي(٦/ ١٧٧) ت/ ١٢٣٨.

(٦) (٩/ ٣٤٤).

يخلط عمدا، ولكنه استقبل ابن معين بأحاديث مستقيمة ولما بعد خلط)[١].

ولعله -في مثل هذا المقام — في الرواة الذين لم يدركهم —كأبي ربيعة المذكور- ما وصله من حديثهم إلا ما وافقوا فيه الثقات، فيظن أن هذا شأنهم في حديثهم كله، فأطلق القول بتوثيقهم، والعبرة إنما هي في قول من عرفه حديث الراوي، وسبره، وقد قال أبو حاتم - كما تقدم - في أبي ربيعة: (منكر الحديث)، فحديثه هذا: منكر، ولا سيما مع التفرد المريب! وما رواه عنه إلا رجل يتشيع ! وشيخ الترمذي: سفيان بن وكيع تُرك حديثه، والحديث وارد من غير طريقه.

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن سلمة الأبرش عن عمران الطائي[٣] قال: سمعت أنس بن مالك يقول؛ فذكره، بلفظ: (**إن الجنة تشتاق إلى أربعة...**) وزاد: المقداد بن الأسود. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وقال — وقد عزاه إليه -: (ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الإيادي، وقد حسن الترمذي حديثه) اهـ، وفيه غيره: سلمة

(١) قاله المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة (ص/ ٤٧).

(٢) (٦/ ٢١٥) ورقمه/ ٦٠٤٥ عن الحسين بن إسحاق التستري عن علي بن بحر عن سلمة به.

(٣) والحديث من طريق عمران رواه - أيضاً -: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٢ ،١٩٠)، وفي المعرفة(٣/ ١٣٢٩) ورقمه/ ٣٣٤٦ -الوطن-.

(٤) (٩/ ٣٤٤)،وانظره: (٩/ ٣٠٧).

الأبرش وهو: ابن الفضل، قال البخاري[١]: (عنده مناكير، وفيه نظر)، وقال علي بن المديني[٢]: (ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة). ووثقه: ابن معين[٣]، وابو داود[٤]. وقال الحافظ[٥]: (صدوق كثير الخطأ)اهـ، والرجل ضعيف، له مناكير. وعمران الطائي، وهو: ابن وهب، قال أبو حاتم[٦]: (ضعيف الحديث... وحدث محمد بن خالد حمويه -صاحب الفرائض- عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة... ولا أحسبه سمع من أنس شيئا[٧]) اهـ؛ فالحديث: منكر من هذا الوجه-أيضاً-. وعلي-رضي الله عنه-من أهل الجنة، ثبت له هذا بخاصة في أحاديث كثيرة[٨].

✧وروى البزار من حديث علي – رضي الله عنه – يرفعه: **(دم عمار، ولحمه حرام على النار)**، فإن كان إسناده محفوظاً فذكر سلمان في

---

(١) الضعفاء الصغير (ص/ ١١١) ت/ ١٤٩. -وانظر: التأريخ الكبير (٤/ ٨٤) ت/ ٢٠٤٤.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ١٦٩) ت/ ٧٣٩.

(٣) انظر: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) انظر: التهذيب (٤/ ١٥٤).

(٥) التقريب (ص/ ٤٠١) ت/ ٢٥١٨.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦) ت/ ١٧٠٣.

(٧) وانظر: الميزان (٤/ ١٦٤) ت/ ٦٣١٩، وجامع التحصيل (ص/ ٢٤٨) ت/ ٥٩٢.

(٨) انظر-مثلاً-: ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، وما ورد في فضائله هو بخاصة من هذه الرسالة.

حديث أنس هذا به: حسن لغيره. وحديث علي هذا سيأتي في فضائل عمار بن ياسر[١].

وجاء الحديث عن أنس -رضي الله عنه- بلفظ آخر، قال: جاء جبريل إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- فقال: (**إن الله -تبارك وتعالى- يحب ثلاثة من أصحابك، يا محمد**). ثم أتاه فقال: (**يا محمد، إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك**). فأخبر أنس علياً فسأل النبي- صلى الله عليه وسلم- أهو منهم؟ فقال: (**أنت منهم، وعمار بن ياسر، وسيشهد مشاهد بين فضلها، عظيم أجرها. وسلمان منا أهل البيت، فاتخذه صاحبا**)... رواه: البزار[٢] عن أحمد بن مالك القشيري عن جعفر بن سليمان الضبعي عن النضر بن حميد عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا جعفر بن سليمان عن النضر، والنضر ابن حميد وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدث عنهما أهل العلم، واحتملو حديثهما)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (روى الترمذي طرفاً منه. رواه البزار، وفيه: النضر بن حميد الكندي، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، متروك الحديث، منكره. يرويه عن: سعد الإسكاف، وهو سعد بن طريف الكوفي وهو

---

(١) برقم/ ١٦٦٣.

(٢) [٦٢/ أ-ب] الأزهرية. وسقط من الإسناد ذكر أنس، وهو مثبت في أول الترجمة، وفي: كشف الأستار(٣/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٢٥٢٤.

(٣) (٩/ ١١٧-١١٨).

مفرط في التشيع يكذب[1]. وجعفر بن سليمان –راويه عن النضر بن حميد–: شيعي، يرويه عنه: أحمد بن مالك، ولم أقف على ترجمة له. وفي الإسناد: محمد بن علي، وهو: ابن الحسين، أبو جعفر، والحديث واه، يشبه أن يكون موضوعاً من هذا الوجه.

✧وتقدم في أول المطلب نحوه بزيادة رابع هو: المقداد، من حديث بريدة بن الحصيب–رضي الله عنه– بسند ضعيف.

✧وسيأتي–أيضاً–نحوه بذكر: علي، وسلمان، والمقداد من حديث الحسين بن علي–رضي الله عنهم جميعاً– بسند ضعيف جداً... وهو ذا:

٦٥٦–[٣] عن الحسين بن علي –رضي الله عنه – قال: أتى جبريل النبي– صلى الله عليه وسلم– فقال: (**يَا مُحمَّدُ، إنَّ اللّهَ يُحبُّ ثلاثةً مِنْ أصحابكَ، فأحبَّهمْ: عليُّ بنُ أبي طَالب، وَأبو ذَرٍّ، والمقدادُ بنُ الأسْوَد**). قال: فأتاه جبريل فقال له: (**يَا مُحمَّدُ، إنَّ الجنَّةَ تشتاقُ إلى ثلاثةٍ مِنَ أصحَابك**). ثم ذكر أن علياً – رضي الله عنه – سأله عنهم، فقال – صلى الله عليه وسلم–: (**أنتَ منهُمْ يَا عليُّ، وعمَّارُ بنُ ياسرٍ، وسيَشْهدُ معكَ مشاهدَ بيّنٌ فضلُهَا، عظيمٌ خيرُها. وسلمانُ، وهُو منَّا أهلُ البَيْت، وهُو نَاصِحٌ فاتَّخذْهُ لِنفسك**).

---

(١) انظر: المجروحين (١/ ٣٥٧)، و سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٣٣) ت/ ١٩٠، وتهذيب الكمال(١٠/ ٢٧١) ت/ ٢٢١٢، والتقريب(ص/ ٣٦٩) ت/ ٢٢٥٤، والكشف الحثيث (ص/ ١٢٤) ت/ ٣٠٧.

رواه: أبو يعلى[١] عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي عن جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد الكوفي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده به، مطولا، وهذا مختصر من لفظه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال – وقد عزاه إليه-: (وفيه: النضر ابن حميد، وهو متروك) اهـ.

وهو كما قال، وهو: أبو الجارود. ولكن الهيثمي قصر في إعلال سند الحديث، فإن فيه-أيضاً-شيخ النضر، وهو: سعد بن طريف الإسكاف، متروك، رمي بوضع الحديث، وكان رافضياً، وحديثه في فضل علي، وجماعة يرى بعض الشيعة في عقيدهم الفاسدة أنهم لم يرتدوا عن الإسلام كسائر الأصحاب! وتقدم حديثهم-آنفاً-من طريق أحمد بن مالك عن جعفر بن سليمان به، من مسند أنس بن مالك لا من مسند عليّ!

ويرويه عن النضر: جعفرُ بن سليمان، وهو: الضبعي[٣]، وهو صدوق إلاّ أنه غال في التشيع[٤]، ولم يكن داعية إلى مذهبه[١] !... فالحديث: ضعيف جداً، يشبه أن يكون موضوعاً.

---

(١) (١٢/ ١٤٢-١٤٤) ورقمه/ ٦٧٧٢.

(٢) (٩/ ١١٧، ٣٣٠).

(٣) بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخره العين المهملة... نسبة إلى رجل اسمه: ضبيعة بن قيس. -انظر: الأنساب (٤/ ٨).

(٤) قاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (ص/ ١٥٩) ت/ ١٢٦٣. وقال في الثقات (٦/ ١٤٠): (كان يبغض الشيخين)، ثم ساق بإسناده قصة في ذلك عنه، في إسنادها: جرير بن يزيد بن هاورن، قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٢٦٢): (لم أجد له ترجمة، ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه). ثم قال ابن حبان: (وكان جعفر

=

وروى أبو نعيم في الحلية[٢] عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير عن أبي ربيعة الإيادي عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**نزل علي الروح الأمين، فحدثني أن الله –تعالى– يحب أربعة من أصحابي**)، فقال له من حضر: من هم يا رسول الله؟ فذكر الثلاثة المتقدمين، وزاد فيهم: (**سلمان**)... وموسى بن عمير هو: أبو هارون الأعمى متروك[٣]، كذبه أبو حاتم[٤]. وأبو ربيعة الإيادي هو: عمر بن ربيعة فيه جهالة. وعباد بن يعقوب هو: الرواجني، رافضي له مناكير.

وتقدم في أول المطلب نحوه من حديث بريدة بن الحصيب – رضي الله عنه – بسند ضعيف، فانظره. وورد سائر الحديث من طرق –منها ما تقدم آنفاً، ومنها ما سيأتي- أمثلها طريق أنس بن مالك، وهي ضعيفة الإسناد، لا أعلم ما يصلح أن يشهد لها.

٦٥٧-[٤] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال: (**أَلاَ إِنَّ الجَنَّةَ اشتاقتْ إلى أربعةٍ مِنْ**

ابن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أنه الصدوق المتقن إذ كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز...).

(١) قاله ابن حبان – أيضاً – في الموضع المتقدم عنه في الثقات.

(٢) (١/ ١٩٠).

(٣) انظر الكامل لابن عدي (٦/ ٣٤٠)، والتقريب (ص/ ٩٨٤) ت/ ٧٠٤٦.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٥٥) ت/ ٦٩٦.

أصحَابي، فأمرَني ربِّي أنْ أُحبَّهُم)، ثم ذكر كلاماً، ثم قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (... **وأمَّا هَؤُلاء الأربعةُ، فأحدُهم: عليٌّ بنُ أبي طَالب، والثَّاني: المقدادُ بنُ الأسوَدِ الكِنْدِيّ، والثّالثُ: سلمانُ الفَارِسيّ، والرَّابعُ: أبُو ذَرٍّ الغِفَارِيّ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني عن أبيه عن جده عن نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك بن مزاحم عن الأعمش عن باذام عن قنبر عن علي به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الضحاك، ولا يروى عن قنبر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عامر بن إبراهيم)اهـ. وفي الإسناد ست علل... الأولى: فيه شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم، ترجم له أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان[2]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والثانية: فيه نهشل بن إبراهيم، وهو متروك[3]، كذبه: ابن راهويه، وأبو داود الطيالسي[4]، وابن إسحاق[5]، وغيرهم[6]، وروى عن الضحاك بن مزاحم الموضوعات[7]، وهو آفة السند، المتهم بالحديث. والثالثة، والرابعة، والخامسة: عنعنة الأعمش،

---

(١) (٨/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٧٥٦٥.

(٢) (٢/ ٢٢٧) ت/ ١٥٣٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٦) ت/ ٢٢٦٧، والتقريب (ص/ ١٠٠٩) ت/ ٧٢٤٧.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٦).

(٥) كما في: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢٤٠) ت/ ٣٨٢.

(٦) انظر: الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي(ص/ ٢٦٨) ت/ ٨٠٩.

(٧) انظر: المدخل للحاكم (ص/ ٢١٨) ت/ ٢٠٩.

وباذام –وهو: أبو صالح، مولى أم هانئ –، وهما مدلسان، والثاني منهما ضعيف، لا يحتج به[١]. وأنت تعلم أن المدلس إذا عنعن فقد إسناده شرط الاتصال. والسادسة: فيه قنبر –وهو: مولى علي رضي الله عنه – كبر حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي[٢]، وحديثه هذا منكر جداً[٣]، كما قاله الذهبي. والحديث أورده بلفظه: الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ثم قال: (رجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس)اهـ، ولعلها طريق أخرى للحديث لم أرها في الأوسط.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث. منها حديث ضعيف–فيه لفظ حسن لغيره، نبهت عليه–. وسائرها واهية، تشبه أن تكون موضوعة، ومعانيها ثابتة من طرق أخرى. وذكرت حديثاً واحداً على إثر حديث نحوه–وبالله التوفيق–.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٤/ ٦) ت/ ٦٣٦، والتقريب(ص/ ١٦٣) ت/ ٦٣٩.

(٢) قاله الأزدي، كما في: الميزان (٤/ ٣١٢) ت/ ٦٩٠٥.

(٣) الديوان (ص/ ٣٢٨) ت/ ٣٤٥٤.

(٤) (٩/ ١٥٥).

۞المطلب السابع:

ما ورد في فضائل علي، وجعفر، وزيد-جميعا-

٦٥٨-[١] عن البراء بن عازب – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- لما خرج من مكة بعد عمرة القضاء[(١)] تبعته ابنة حمزة[(٢)] تنادي: يا عم، يا عم[(٣)]. قال: فتناولها علي، فأخذ بيدها، فقال لفاطمة: دونك ابنة عمك احمليها. قال: فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر[(٤)]، قال

---

(١) وكانت في السنة التالية لصلح الحديبية، إذ كان فيه أن النبي –صلى الله عليه وسلم – يرجع، ويعتمر في العام القادم، وكانت في ذي القعدة من السنة السابعة، وتسمى - أيضاً - بعمرة القضية، والقصاص، والصالح.

-انظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٣٧٠)، والفتح (٧/ ٥٧١-٥٧٢).

(٢) هي: عمارة، وقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، وقيل غير ذلك، والأول هو المشهور، وتكنى: أم الفضل.

-انظر: الغوامض لابن بشكوال (٢/ ٧٠٠-٧٠٢) رقم/ ٧١٣-٧١٥، وأسد الغابة (٦/ ١٩٩)، والفتح (٧/ ٥٧٧).

(٣) كأنها خاطبت النبي –صلى الله عليه وسلم – بذلك إجلالاً له، وإلا فهو ابن عمها. أو بالنسبة إلى كون حمزة وإن كان عمه من النسب فهو أخوه من الرضاعة.قاله الحافظ في الفتح (٧/ ٥٧٧).

(٤) في حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الآتي عند الإمام أحمد أن المخاصمة وقعت بعد عودهم إلى المدينة، وسنده حسن. وأفاد الحافظ في الفتح (٧/ ٥٧٧) أن في ديوان حسان بن ثابت لأبي سعيد السكري أنها كانت بعد أن وصلوا إلى مرّ الظهران، والأولى أولى. ومرّ الظهران–بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مضاف إلى الظهران بالظاء المعجمة المفتوحة-: واد يمر شمال مكة على (٢٢) كيلو، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة (٢٠) كيلو، ويمر على مرحلة قصيرة من مكة شمالاً، و(٢٤) كيلو على جادة المدينة المنورة.

=

علي: أنا أخذها، وهي بنت عمي. وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتـــها[١] تحتي. وقال زيد: ابنة أخي[٢]، فقضى بها النبي- صلى الله عليه وســلم- لخالتها، وقال لعلي: (**أنتَ مِنّي، وَأَنَا مِنْك**)، وقال لجعفـــر: (**أشــبهتَ خَلقِي، وَخُلُقي**)، وقال لزيد: (**أنتَ أخُونَا، ومَولاَنَا**).

رواه: البخاري[٣]، وعنه الترمذي [٤] مختصراً -بفضل جعفر رضي الله عنه، فحسب- عن عبيدالله بن موسى[٥] عن إسرائيل (هو: ابن يــونس)

-انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٢١٢)، ومعجم معــالم الحجــاز (٨/ ١٠٠-١٠٢)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ٢٨٨).

(١) يعني: أسماء بنت عميس. -انظر: مسند الإمام أحمد (٢/ ١٦١).

(٢) لأن النبي —صلى الله عليه وسلم — كان آخى بينه، وبين حمزة. -انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٥٠٥).

(٣) في (كتاب: المغازي، باب: عمرة القضاء) ٧/ ٥٧٠-٥٧١ ورقمه/ ٤٢٥١. ورواه من طريقه: ابن بلبان فيما خرجه من مسموعات ضياء الدين دانيال[٤/ ٣٢/ أ-ب].

(٤)في (كتاب: المناقب، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب -رضي الله عنه-) ٥/ ٦١٢ ورقمه/ ٣٧٦٥، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، ثم قال: (حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن إسرائيل، نحوه)، وساقه في (كتاب:البر والصلة، باب: ما جاء في بر الخالة) ٤/ ٢٧٦ ورقمه/ ١٩٠٤.

(٥) ورواه الترمذي - أيضاً — (كتاب:البر والصلة، باب: ما جاء في بر الخالة) ٤/ ٢٧٦-٢٧٧ ورقمه/ ١٩٠٤ من طريق عبيدالله بن موسى وليس فيه محل الشاهد هنــا. والحديث عن عبيدالله بن موسى رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٣) ورقمه/ ٧، بفضل زيد - رضي الله عنه — فحسب. و(٧/ ٥١٦) ورقمه/ ٧، بفــضل جعفر-رضي الله عنه- فحسب. ومن طريق عبيدالله: النسائي في الخصائص (ص/ ٨٧) ورقمه/ ٧٠، و(ص/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ١٩٣، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/ ٥).
=

عن أبي إسحاق (وهو: السبيعي) عن البراء به... وروى البخاري قطعة منه في كتاب الصلح[١] بسنده عن شعبة عن أبي إسحاق وفيها: (عن أبي إسحاق: سمعت البراء).

ورواه: الترمذي[٢] -مرة-عن البخاري عن عبيدالله، وعن سفيان بن وكيع عن أبيه، كلاهما (عبيدالله، ووكيع) عن أبي إسحاق بهذا الإسناد بفضل علي -وحده-... وقال: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. وسفيان بن وكيع سقط حديثه - وتقدم-، والحديث ثابت من غير طريقه.

٦٥٩-[٢] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**أمَّا أنْتَ يَا جَعفَرُ، فأشبهتَ خَلْقي، وخُلُقي. وأمَّا أنتَ يَا عليٌّ فمِنِّي، وأنَا مِنْك. وأمَّا أنْتَ يَا زَيْدُ فَأخُونَا وَمَولاَنَا**)... قاله لهم في قصة اختصامهم في إيواء ابنة حمزة - رضي الله عنه - وتقدم-آنفاً- نحوها في حديث البراء - رضي الله عنه -.

ورواه: مسلم (٣/ ١٤٠٩-١٤١١) ورقمه/ ١٧٨٣ من طريق شعبة، ويحيى بن أبي زائدة، والنسائي في الخصائص (ورقمه/ ٩١-٩٢)، و البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٦) من طريق ابن أبي زائدة وحده، كلهم عن أبي إسحاق به، مختصرا. ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥١٦) ورقمه/ ٨ بسنده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به، مرسلا.

(١) (باب: كيف يكتب: هذا ما صالح عليه فلان بن فلان فلان بن فلان)٥/ ٣٥٧ ورقمه/ ٢٦٩٨ عن محمد بن بشار عن غندر (هو: محمد بن جعفر) عن شعبة به، وليس فيه محل الشاهد هنا.

(٢) في (كتاب:المناقب، باب:-كذا دون ترجمة -) ٥/ ٥٩٣ ورقمه/ ٣٧١٦.

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه- عن يحيى، وأبو يعلى[٢]، والبزار[٣]، كلهم من طرق عن إسرائيل[٤] عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ وهبيرة بن يريم، كلاهما عن علي بن أبي طالب به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

---

(١) (٢/ ١٦٠-١٦١) ورقمه/ ٧٧٠ عن يحيى بن آدم، و(٢/ ٣١٢) ورقمه/ ٨٥٧ عن أسود - قال: يعني ابن عامر-، و(٢/ ٢٤٩) ورقمه/ ٩٣١ عن حجاج (هو: ابن محمد المصيصي)، ثلاثتهم عن إسرائيل.

(٢) (١/ ٤٠١) ورقمه/ ٥٢٦، و(١/ ٤٢١) ورقمه/ ٥٥٤ عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي عن يحيى بن آدم به، مختصرا.

(٣) (٢/ ٣١٦) ورقمه/ ٧٤٤ عن محمد بن معمر عن عبيدالله بن موسى عن إسرائيل به، بنحوه، مختصرا.

(٤) الحديث من طريق إسرائيل رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥١٦) ورقمه/ ٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٣٦)، والنسائي في الخصائص (ص/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ٧١، و(ص/ ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه/ ١٩٤، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٢٠ ورقمه ٧٠٤٦)، والحاكم في المستدرك(٣/ ١٢٠)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٢١١)، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٠٠-٧٠١) ورقمه/ ٧١٣، قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء)، وسكت الذهبي في التلخيص(٣/ ١٢٠) عنه، وتقدم أنه في مسلم دون محل الشاهد هنا. وليس فيه لابن أبي شيبة، وابن حبان إلا فضل جعفر - رضي الله عنه -. ورواه أبو داود (٢/ ٧١٠-٧١١) ورقمه/ ٢٢٨٠ بسنده عن إسرائيل، وليس فيه محل الشاهد هنا، ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٣) ورقمه/ ٨ بسنده عن إسرائيل به، بفضل زيد -وحده- مرسلا. ورواه أبو يعلى (١/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ٤٠٥، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٦) كلاهما من طريق ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق به، وليس فيه محل الشاهد هنا ... وهو لأبي يعلى من طريق هانئ ابن هانئ وحده ، وفي اسمه عنده تحريف.

إلا علي بن أبي طالب بهذا الإسناد)اهـ، ورواه: البراء بن عازب، وابن عباس، وغيرهما عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، وللحديث هنا إسناد آخر عن علي -رضي الله عنه-، وسيأتي. وللإمام أحمد عن أسود بن عامر: فقال لزيد: (**أنت مولاي**)، أطول منه. وليس لأبي يعلى فيه إلا قوله-صلى الله عليه وسلم-: (**أما أنت يا زيد فأخونا، ومولانا**)، ولفظ البزار نحو لفظ الإمام أحمد، دون القصة.

وإسناد الحديث من هذا الوجه ضعيف؛ فيه: أبو إسحاق وهو: السبيعي مدلس عده الحافظ في الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالتحديث -فيما وقفت عليه من طرق الحديث -. وإسرائيل هو: ابن يونس سمع من أبي إسحاق بعدما اختلط. وتقدم عند البخاري من حديث عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء -بدل: علي-، ولعله عند أبي إسحاق على الوجهين، فقد صرح بأنه سمعه من البراء، وتابعه في روايته من حديث علي: نافع بن عجير عن نافع مولى ابن عمر -كما سيأتي-. وهانئ بن هانئ المذكور في سنده مجهول الحال[1] لكنه متابع، تابعه هبيرة بن يريم، وهو لا بأس به، وقد عيب بالتشيع[2].

وللحديث طريق أخرى... رواها البزار[3] عن محمد بن المثنى عن أبي عامر عن عبد العزيز بن محمد[1] عن يزيد بن عبدالله -قال: يعني ابن

---

(١) انظر: الديوان (ص/ ٤١٧) ت/ ٤٤٥١، والتقريب(ص/ ١٠١٨) ت/ ٧٣١٤.

(٢) التقريب(ص/ ١٠١٨) ت/ ٧٣١٨.

(٣) (٣/ ١٠٥-١٠٦) ورقمه/ ٨٩١.

الهاد- عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجير[٢] عن أبيه عن علي بــه، ولفظه: (**أما أنت [يعني: زيد بن حارثة] مولاي ومولاهما. وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي، وخلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها. وأمــا أنت يا علي فصفيي، وأميني**)... قال البزار: (لا نعلم روى عجير أبــو نافع عن علي إلا هذا الحديث، ولا نعلم له طريقا عن نافع عن أبيه عــن علي إلا من هذا الطريق)اهــ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إلى البــزار-: (ورجاله ثقات)اهــ، وهو كما قال ؛ أبو عامر هو: عبدالملك بن عمرو العقدي، ومحمد بن إبراهيم هو: ابن الحارث التيمي. ونافع بن عجير يقال له صحبة كأبيه[٤].

---

(١) هو: الدراوردي ... رواه من طريقه - أيضاً -: الحاكم في المــستدرك (٣/ ٢١١) -وعنه: البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ٦) - بسنده عن إبراهيم بن حمزة، ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٢١١) بسنده عن يحيى الحماني، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٤٢) بسنده عن محرز بن سلمة، ثلاثتهم عنه به، بفضل جعفر، وزاد الحاكم فيه لفظا آخر، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهــ، وسكت الذهبي في التلخيص (٣/ ٢١١) فلم يذكر موافقة، أو مخالفة له، في هذا الموضع.

(٢) بمهملة وجيم، مصغر. -انظر: التقريب(ص/ ٩٩٥) ت/ ٧١٢٩، والمغني (ص/ ١٧٢).

(٣) (٩/ ١٥٦).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٤١٣)، و(٥/ ٤٦٩)، والإصــابة (٣/ ٥٤٥) ت/ ٨٦٦١.

والحديث عند أبي داود[١] مختصراً، ليس فيه الشاهد. قال ابن حجر في التهذيب[٢]: (فوقع في رواية أبي داود عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجيرة[٣] عن أبيه عن علي)، ثم قال: (وأوضح البيهقي أن الصواب عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن نافع بن عجيرة عن أبيه عن علي، وليست فيه لعجيرة رواية –والله تعالى أعلم–).اهـ. ومحمد بن نافع ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولم يتابع –فيما أعلم–. وقوله لجعفر: **(وأنت من شجرتي التي أنا منا. وأما أنت يا عليّ فصفيّي وأميني)** لم أره إلا بهذا الإسناد. وسائر الحديث: حسن لغيره.

٦٦٠–[٣] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي– صلى الله عليه وسلم– قال لزيد: **(أنتَ مَوْلاَي)**، وقال لعلي: **(أنتَ أخِي وَصَاحِبِي)**، وقال لجعفر: **(أشبهتَ خَلْقي، وخُلُقِي)**... قاله لهم في قصة اختصامهم إليه في كفالة ابنة حمزة–رضي الله عنهم–لما خرج بها علي من مكة، وتقدمت في حديث علي–رضي الله عنه– .

(١) (٢/ ٧٠٩–٧١٠) ورقمه/ ٢٢٧٨.
(٢) (١٠/ ٤٠٨).
(٣) هكذا، وتقدم ضبطه.
(٤) التأريخ الكبير (١/ ٢٤٩) ت/ ٧٩٤.
(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٠٨) ت/ ٤٦٩.
(٦) (٧/ ٤٣١).

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له-، وأبو يعلى[٢] كلاهما من طريق حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس به... وفي لفظ أبي يعلى أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لجعفر: (**شبيه خلقي، وخلقي**).

وإسنادهما ضعيف، فيه حجاج، وهو: ابن أرطاة، ضعيف، ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. والحكم هو: ابن عتيبة، مدلس، ولم يصرح بالتحديث عن مقسم -وهو ابن بجرة-، ولم يسمع منه إلا خمسة أحاديث، عدها شعبة ابن الحجاج[٣]، وليس هذا منها[٤].

---

(١) (٣/ ٤٨٠) ورقمه/ ٢٠٤٠ عن ابن نمير (هو: عبدالله) عن حجاج به. ورواه من طريقه: الضياء في مناقب جعفر[٥/ ب].

(٢) (٤/ ٢٦٦-٢٦٧) ورقمه/ ٢٣٧٩ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير به، بنحوه. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥١٦) ورقمه/ ٦.

(٣) انظر: جامع الترمذي (٢/ ٤٠٦) عقب الحديث ذي الرقم/ ٥٢٧، والتهذيب (٢/ ٤٣٤)، وجامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.

(٤) قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي (٢/ ٤٠٦): (وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مقسم، فالحكم ثقة ثبت، فقيه عالم وكان معاصراً لمقسم، فيحمل ما يرويه عنه على الاتصال، ما لم يثبت بيقين أن حديثاً معيناً لم يسمعه منه)اهـ، وهذا محل نظر! فإن الحكم مدلس ولو كان كل ما رواه عن مقسم محمولاً على الاتصال لما كان لقول النقاد إنه لم يسمع عن مقسم إلا خمسة أحاديث، ومن ثم تعدادها أثر في حكم روايته عنه. مع الأخذ بالعلم عدداً من الأحاديث يرويها الحكم تارة عن مقسم بواسطة، وتارة بدونها، كحديث ابن عباس في الكفارة لمن وقع على امرأته وهي حائض(انظر: جامع الترمذي ١/ ٢٤٥ ورقمه/ ١٣٧، وتعليق أحمد شاكر عليه).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى، وأعله بتدليس الحجاج بن أرطاة فحسب ! -وفيه ما علمت- وضعفه: البوصيري[٢].

وللحديث طريقان أخريان... أولاهما: رواها أبو يعلى[٣] بسنده عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس به، بنحوه... وحسين هو: ابن قيس، أبو علي الواسطي، تركه الإمام أحمد [٤]، وابن معين[٥]، والنسائي [٦]، وذكر ابن حبان في المجروحين[٧] أن الإمام أحمد رماه بالكذب.

وأفاد ابن الأثير في أسد الغابة[٨] أن الواقدي رواه عن أم حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة به، بنحوه... والواقدي متروك، وأم حبيبة من مجهولي مشايخه.

---

(١) (٤/ ٣٢٣-٣٢٤).

(٢) نقله عنه الأعظمي في تعليقه على المطالب العالية لابن حجر (٤/ ١٠٢) رقم/ ٤٠٦٨.

(٣) (٤/ ٣٤٤) ورقمه/ ٢٤٥٩، وهو في مسنده الكبير- أيضاً - كما في: المطالب العالية (٩/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ٤٤٧٢ عن وهب (هو: ابن بقية) عن خالد (وهو: ابن عبدالله) عن حسين به.

(٤) العلل -رواية: عبدالله- (٢/ ٤٨٦) رقم النص/ ٣١٩٨.

(٥) كما في: المجروحين (١/ ٢٤٢)، وانظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/ ١١٨).

(٦) الضعفاء (ص/ ١٦٩) ت/ ١٤٨.

(٧) (١/ ٢٤٢).

(٨) (٦/ ١٩٩).

ورواه: ابن بشكوال في الغوامض[١] بسنده عن مؤمل عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة به مرسلاً... ومؤمل هو: ابن إسماعيل، سيئ الحفظ. وفي السند: أبو بكر بن فطيس، لم أعرفه.

والأخرى رواها: أبو يعلى في الكبير[٢] عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه عن جده عن علي قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- آخى بين الناس وتركني، فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك وتركتني، فقال: (**ولم تراني تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك**). قال: (**فإن حاجك أحد فقل: إني عبدالله، وأخو رسول الله. لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب**). وعمر بن عبدالله قال البخاري[٣]: (يتكلمون فيه)، وضعفه: ابن معين[٤]، والإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦]، وقال ابن حبان[٧]: (منكر الرواية عن أبيه، وكان جرير يحكي عن زائدة أنه رآه يشرب الخمر)، وقال الدارقطني[٨]: (متروك).

---

(١) (٢/ ٧٠١-٧٠٢) ورقمه/ ٧١٤.

(٢) كما في: المطالب العالية (٩/ ٢٦٦) ورقمه/ ٤٣٣٨ -ومن طريقه: ابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٢) - عن سهل بن زنجلة الرازي عن الصباح بن محارب عن عمر ابن عبدالله به.

(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ١٦٣) ت/ ٢٤٨.

(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٣١).

(٥) العلل -رواية: عبدالله - (١/ ٥١٤) رقم النص/ ١٢٠٤.

(٦) الضعفاء (ص/ ٢٢٣) ت/ ٤٧٣، ونسبه إلى جده.

(٧) المجروحين (١/ ٩١).

(٨) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢١٣) ت/ ٢٤٨٢.

وأبوه لا يعرف إلا به[١]، قال البخاري[٢]: (فيه نظر)، وقال -مـــرة-[٣]: (عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي فيما روى ابنه عمر عنه فيه نظر) اهــــ، وقال ابن حبان[٤]: (روى عنه ابنه عمر بن عبدالله، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته، على أن ابنـــه واه - أيـــضاً -، فلست أدري البلية فيها منه، أو من ابنه) اهـــ، وضعفه غير واحد[٥]. وفي السند: الصباح بن محارب، يخالف في حديثه. والإسناد: واه.

وللحديث شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- رواه: البخاري في صحيحه، ومن حديث علي بن أبي طالب-رضـــي الله عنه-عند الإمام أحمد، وأبي يعلى، وغيرهما وهو حسن لغـــيره -وتقـــدما قبله-، والحديث بهما من طريق مقسم عن ابن عباس: حسن لغيره، دون قوله في علي: (**أنت أخي، وصاحبي**)، فإن فيهما: (**أنـــت مـــني، وأنـــا منك**)، وهي لفظة لم أرها إلا من هذا الوجه، ومثلها قوله في الحـــديث: (**وصاحبي**).

✧ وسيأتي قولـــه: (**أنت مني، وأنا منك**)-أيضاً- مـــن أحاديـــث البراء بن عازب، وأبي رافع، وحبشي بن جنادة، وغيرهم[٦].

---

(١) قاله الدارقطني في الضعفاء (ص/ ٢٩٧) ت/ ٣٧٦.
(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ١٣٩) ت/ ٢٠٠.
(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣١٨) ت/ ٩٠٥.
(٤) المجروحين (٢/ ٢٥).
(٥) انظر: لسان الميزان(٣/ ٢٤٢) ت/ ٤٧١٠.
(٦) انظر-مثلاً-/ ٦٥٨، ٦٦٠، ١١٠٩، ١١١٠.

✧ وورد قوله: (**أنت أخي**) من طرق، لكنها لا تخلو من كونها ضعيفة جداً، أو موضوعة(١).

٦٦١-[٤] عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: اجتمع جعفر، وعلي، وزيد بن حارثة... فذكر أنهم اختلفوا فيمن أحب منهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ثم انطلقوا إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم- حتى يسألوه، فقال: (**فاطمَة**). فقالوا: نسألك عن الرجال. قال: (**أمَّا أنتَ يَا جعفرُ فأشبهَ خَلْقُكَ خُلُقي، وَأشبهَ خَلْقي خَلقُك، وأنتَ منِّي وشَجرَتِي. وأمَّا أنتَ يَا عَليُّ فَخَتَنِي**(٢)**، وأبُو وَلَدي، وأنَا مِنْكَ وَأنتَ مِنِّي. وأمَّا أنتَ يَا زيدُ فمَوْلاَي وَمِنِّي، وأحبُّ القَومِ إلَيّ**).

هذا الحديث رواه: محمد بن أسامة بن زيد، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف، كلاهما عن أسامة.

فأما حديث محمد بن أسامة بن زيد فرواه: الإمام أحمد(٣)، وأبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير(٤) بسنديهما عن محمد بن

---

(١) انظر-مثلاً-/ ٦٦٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١١٦٠، ١١٦٢. وانظر: الفصل لابن حزم(٤/ ٢٢٣).

(٢) أي زوج ابنتي. -انظر: النهاية (باب: الخاء مع التاء) ٢/ ١٠.

(٣) (٣٦/ ١١٠-١١١) ورقمه/ ٢١٧٧٧ عن أحمد بن عبدالملك (وهو: ابن واقد الحراني) عن محمد بن سلمة (وهو: الحراني) عن ابن إسحاق به.

(٤) (١/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٧٨ عن أحمد بن عبدالرحمن بن عقال عن أبي جعفر النفيلي (واسمه: عبدالله بن محمد) عن محمد بن سلمة به... وأورده الهيثمي في مجمع =

إسحاق[١] عن يزيد بن عبدالله بن قسيط[٢] عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال – وقد عزاه إلى الإمام أحمد -: (وإسناده حسن)اهـ.

وفي الإسناد: ابن إسحاق وهو: ابن يسار المطلبي[٤]، وحديثه حسن إذا صرح بالسماع عمن روى عنه، لأنه مدلس، عده الحافظ في الثالثة من طبقات المدلسين، ولم يصرح به هنا، فالإسناد: ضعيف.

وأما حديث أبي سلمة فرواه الطبراني في الكبير[٥] عن خلف بن عمرو العكبري عن معلى بن مهدي عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه به، بنحوه... ومعلى بن مهدي تقدم أنه بصري سكن الموصل، وهو صدوق في نفسه، قد يحدث بالحديث المنكر.

الزوائد (٩/ ٢٧٢) وعزاه إلى الطبراني، ثم أعله بضعف عبدالرحمن بن عقال. وهو ضعيف – كما قال- وقد توبع. وفاته عزوه إلى الإمام أحمد، في هذا الموضع! والحديث عن محمد بن سلمة رواه – أيضاً -: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٣٦).

(١) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٨-١٤٩) ورقمه/ ١٣٨. عن أحمد بن بكار الحراني، والبغوي في معجمه (٢/ ٤٣٨-٤٣٩) ورقمه/ ٨١٣ عن الخليل بن عمرو، كلاهما عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به.

(٢) أوله قاف مضمومة، وبعدها سين مهملة. -الإكمال (٧/ ٣٣٩).

(٣) (٩/ ٢٧٤-٢٧٥).

(٤) بضم الميم، وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وكسر اللام. -الأنساب (٥/ ٣٢٦).

(٥) (١/ ١٦٠-١٦١) ورقمه/ ٣٧٩.

وعمر بن أبي سلمة ضعفه جماعة منهم: ابن سعد[١]، وابن مهدي[٢]، وابن معين[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنسائي [٥]، والذهبي[٦]، وابن حجـــر[٧]. وأورده العقيلي[٨]، وابن عدي[٩]، وابن الجوزي[١٠] ضمن من أوردوه من الضعفاء في كتبهم. والحديث من الطريقين صالح أن يكون: حسناً لغيره، فهو كذلك.

ولقولـــه: (**أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقـــي...**) شـــواهد بنحوه، ومعناه، تقدمت –آنفا–[١١]. وقوله: (**أنت مني، وشـــجرتي**)، لم أره–حسب بحثي– بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وتقدم[١٢] بعضه مـــن حديث علي – رضي الله عنه –: (**وأنت من شجرتي التي أنـــا منـــها**)، وعلمت ما فيه. وكذا قوله: (**وأما أنت يا علي، فختني، وأبو ولدي**) لا

---

(١) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص/ ٢٣٥.
(٢) كما في: تهذيب الكمال(٢١/ ٣٧٦) ت/ ٤٢٤٧.
(٣) كما في: الجرح(٦/ ١١٨).
(٤) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.
(٥) الضعفاء (ص/ ٢٢٢) ت/ ٤٦٧.
(٦) المغني(٢/ ٤٦٨) ت/ ٤٤٧٦، والديوان (ص/ ٢٩٣) ت/ ٣٠٥٥.
(٧) التقريب(ص/ ٧٢٠) ت/ ٤٩٤٤.
(٨) الضعفاء(٣/ ١٦٤).
(٩) الكامل(٥/ ٣٩).
(١٠) الضعفاء والمتروكين(٢/ ٢١٠) ت/ ٢٤٦٧.
(١١) وانظر الأحاديث الواردة في فضائل جعفر – رضي الله عنه –.
(١٢) آنفاً، برقم/ ٦٥٩.

أعلم ما يشهد له بلفظه، وسيأتي[١] في حديث لعلي مرفوعاً: (**أنت أخي، وأبو ولدي**)، وهو حديث منكر. ولقوله: (**وأنا منك، وأنت مني**) شواهد صحيحة وحسنة، منها: حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه- عند البخاري في صحيحه[٢]. ولقوله: (**أما أنت يا زيد فمولاي**) شواهد تقدمت -آنفاً-، منها: حديث البراء بن عازب، عند البخاري[٣]. ولا أعلم قوله: (**ومني**) إلا بهذا الإسناد. ولقوله: (**وأحب القوم إلي**) شاهد من حديث عبدالله بن عمر -عند الشيخين- يرفعه: (**وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده**) يعني: حبه لأسامة بعد أبيه حارثة[٤].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه البخاري. وسائرها أحاديث حسنة لغيرها-في بعضها ألفاظ ضعيفة نبهت عليها-، والله الموفق برحمته.

---

(١) برقم/ ١٠٤٢.

(٢) تقدم برقم/ ٦٥٨. وانظر الأحاديث/ ٦٦٠، ٦٦١، ٦٩٥، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١١٦٠.

(٣) تقدم برقم/ ٦٥٨.

(٤) سيأتي الحديث في فضل أسامة، برقم/ ١٢٥٦.

۞المطلب الثامن:

ما ورد في فضل علي، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة-جميعا-

٦٦٢-[١] عن سهل بن حنيف – رضي الله عنه – قال: جاء علي إلى فاطمة – رضي الله عنهما يوم أحد، فقال: أمسكي سيفي هذا، فقد أحسنت به الضرب اليوم. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ كنتَ أحسنتَ به القتالَ، فقدْ أحسنهُ: عاصمُ بنُ ثابتٍ، وسهلُ بنُ حُنَيف، والحارثُ بنَ الصَّمّة**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عمر بن حفص السدوسي[٢] عن عاصم بن علي عن أبي معشر عن أيوب بن أبي أمامة عن سهل به... وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبدالرحمن السندي، ضعيف، تركه جماعة، وكان قد أسن واختلط، ولا يدرى متى سمع منه عاصم بن علي، وهو: ابن عاصم الواسطي، كان ابن معين يضعفه ويتهمه. وقال أبو حاتم: (صدوق). وقال ابن حجر: (صدوق ربما وهم) – وتقدما-. وأيوب بن أبي أمامة هو: ابن سهل بن حنيف المدني، ترجم له البخاري[٣] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال:

---

(١) (٦/ ٧٦) ورقمه/ ٥٥٦٤.

(٢) وكذا رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٠) بسنده عن عمر بن حفص به... وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٤١٠) عنه.

(٣) التأريخ الكبير(١/ ٤٠٧) ت/ ١٣٠٣.

(٤) (٦/ ٥٣).

(يروي المراسيل والمقاطيع)اهـ، ولا أدري أسمع من جده أم لا[١]؟ وقال الأزدي[٢]: (منكر الحديث)[٣]، قال الذهبي – معلقا-: (الضعف من قبل صاحبه)اهـ، يعني: أبا معشر، قاله ابن حجر[٤].

والحديث بهذا الإسناد لا يصح؛ تفرد به من هذا الوجه عمر بن حفص -وهو: أبو بكر البغدادي- عن عاصم بن علي عن أبي معشر عن أيوب بن أبي أمامة به.

وروى الحاكم في المستدرك [٥] بسنده عن إسحاق بن إبراهيم المصري عن أحمد بن صالح عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس، فذكر نحوه مرفوعاً، وزاد فيهم: أبا دجانة – واسمه: سماك ابن خرشة-. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، و لم يخرجاه)، ثم ساقه بالسند نفسه، وقال: (سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم نكتبه موصولاً إلا عن أبي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلاً. وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر عن أيوب ابن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن جده)اهـ، وأبو علي اسمه: الحسين بن علي، وهو شيخ الحاكم في حديثه هذا.

---

(١) سوف يأتي من قول أبي علي الحافظ أن سهلاً يروي الحديث عن أبيه عن جده... فذكر واسطة بينه، وبين جده!

(٢) كما في: الميزان للذهبي(١/ ٢٨٤) ت/ ١٠٦٢.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ١٣٢).

(٤) لسان الميزان(١/ ٤٧٧) ت/ ١٤٥٩.

(٥) (٣/ ٤٠٩-٤١٠).

وقول أبي علي يدل على أنه يرى أن المعروف في إسناد ابن عيينة الإرسال. وأن المعروف في المتن أنه من حديث أبي معشر عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن جده. وحديث أيوب بن أبي أمامة تقدم عند الطبراني، وليس في الإسناد ذكر أبيه !؟ والخلاصة: أن الحديث في نقدي حديث منكر.

۞ المطلب التاسع:

ما ورد في فضائل علي، وفاطمة، وجماعة غيرهما

٦٦٣-[١] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: (**مَجَّ النَّبيُّ- صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- في جَرَّة منْ ماء، فأمرَهُمْ أنْ يغتَسلوُا به**) -يعني: نفسه، وفاطمة-. قال: (**وأمرَهَا**[يعني: فاطمة] **أنْ لاَ تَسبقَهُ برِضَاعِ ولَدهَا. قالَ: فسبقتُهُ برضَاعِ الحُسَين، وأمَّا الحسَنَ فإنَّ النَّبيَّ- صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم- صنعَ في فيهِ شَيئاً، لاَ ندرِي مَا هُو؟ فكَانَ أعلمَ الرَّجُلَين**).

رواه: أبو يعلى[١] عن عبيدالله عن حماد بن مسعدة عن المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال: - وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـ، و الحديث صحيح، وأورده الضياء في الأحاديث المختارة[٣]. وعبيدالله –في الإسناد –هو: القواريري. وحماد بن مسعدة هو: أبو سعيد التميمي. والمنذر بن ثعلبة هو: الطائي.

٦٦٤-[٢] عن أسامة بن زيد – رضي الله عنهما – قال: كنت جالساً عند النبي- صلى الله عليه وسلم- إذ جاء علي، والعباس يستأذنان... ثم ذكر أنهما سألا النبي- صلى الله عليه وسلم-: أي أهلك

---

(١) (١/ ٢٩٠-٢٩١) ورقمه/ ٣٥٣.
(٢) (٩/ ١٧٥).
(٣) (٢/ ٣٠٧) ورقمه/ ٦٨٤.

أحب إليك؟ قال: (**فاطمةُ بنتُ محمَّد**)، فقالا: ما جئنا نسألك عن أهلك. قال: (**أحبُّ أهلي إليَّ منْ قدْ أنعمَ اللهُ عليْه وأنعمتُ عليْه: أسامةُ ابنُ زَيْد**)، قالا: ثم من؟ قال: (**ثمَّ عَليُّ بنُ أبي طَالب**)، قال العباس: يا رسول الله، جعلت عمك آخرهم؟ قال: (**لأنَّ عَليّاً قدْ سبقَكَ بالهِجْرَة**).

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه، مختصراً-، والبزار[٢]، والطبراني في الكبير[٣] من طرق عن أبي عوانة (هو: الوضاح[٤]) عن عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أسامة به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وفي نسخة التحفة[٥]: (هذا حديث حسن، وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة). في لفظ الطبراني: (مررت بالمسجد فإذا فيه

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أسامة بن زيد - رضي الله عنه -)٥/ ٦٣٦ ورقمه/ ٣٨١٩ عن أحمد بن الحسن (وهو: ابن جنيدب الترمذي) عن موسى بن إسماعيل (هو: المنقري) عن أبي عوانة به.

(٢) (٧/ ٧١) ورقمه/ ٢٦١٩ عن خالد بن يوسف (وهو: السمتي)، و(رقم/ ٢٦٢٠) عن محمد بن معمر عن أبي داود (وهو: الطيالسي)، كلاهما عن أبي عوانة به.

(٣) (١/ ١٥٨) ورقمه/ ٣٦٩ عن خلف بن عمرو العكبري عن معلى بن مهدي الموصلي عن أبي عوانة به، بنحوه. ورواه (٢٢/ ٤٠٣) رقم/ ١٠٠٧ عن زكريا بن يحيى الساجي عن خالد بن يوسف به، مختصرا.

(٤) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد(١/ ٣٢٥) ورقمه/ ٤٤٥، والحاكم في المستدرك(٢/ ٤١٧)، (٣/ ٥٩٦)، كلاهما من طرق عن أبي عوانة به، بذكر أسامة بن زيد فحسب. ورواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٨٨)، بفضل فاطمة وحدها، مختصرا.

(٥) (١٠/ ٣٢٤).

علي والعباس -رضي الله عنهما- قاعدان[١]، ثم ذكره بنحوه. وفي الموضع الأول عنده أن أسامة هو الذي سأل النبي- صلى الله عليه وسلم- عن أحب أهله إليه، فقال: (**أحب أهلي: فاطمة**). والحديث صححه -أيضاً-: الحاكم[٢]، والمناوي في التيسير[٣]. وتعقب الذهبي في التلخيص[٤] الحاكم بأن عمر ضعيف، وهو كما قال-. وتقدم قريباً قبل حديثين-؛ فالإسناد: ضعيف من أجله[٥]. وضعفه من هذا الوجه الألباني في تعليقه على المشكاة[٦].

وفي الحديث بهذا السياق نكارة، وما ورد في حبه -صلى الله عليه وسلم- لفاطمة، وعلي-رضي الله عنهما-: حسن لغيره؛ بما سيأتي بعده من حديث بريدة - رضي الله عنه -.

وهكذا ورد في لفظ الحديث-عند الترمذي-: (**أحب أهلي إليّ: من قد أنعم الله عليه، وأنعمت عليه أسامة بن زيد**). وفي لفظ البزار:

---

(١) وفي روايته للحاكم في المستدرك(٢/ ٤١٧) قال أسامة: (كنت في المسجد)، وفيها أنهم قالوا: (ليس نسألك عن فاطمة)، بعد أن ذكرها - صلى الله عليه وسلم -.

(٢) المستدرك(٢/ ٤١٧)، وصححه - أيضاً -: محب الله شاه - شيخ لحمدي السلفي - كما في: حاشية المعجم الكبير (١/ ١٥٨) وتعقبه تلميذه بأن الحديث ضعيف، وأعله بابن أبي سلمة.

(٣) كما في: نظم المتناثر(ص/ ٢٠٧).

(٤) (٢/ ٤١٧).

(٥) الحديث رواه: من طريق أبي عوانة عنه - أيضاً -: أبو داود الطيالسي مسنده (ص/ ٨٨)، بفضل فاطمة وحدها، مختصرا، الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٧) (٣/ ٥٩٦) من طريق عنه به، بفضل أسامة وحده، مختصرا.

(٦) (٣/ ١٧٤٠) ورقمه/ ٦١٦٨.

(**فأسامة بن زيد، ابن الذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه**)، وهذا أشبه؛ لأنه موافق لقول الله-تبارك، وتعالى- في سورة الأحزاب[١]: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾، ففيه إخبار عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال لمولاه زيد بن حارثة-رضي الله عنه-، وهو الذي ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾، أي: بالإسلام، ومتابعة الرسول-صلى الله عليه وسلم-. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾، أي: بالعتق من الرق[٢].

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب[٣] نحواً من هذا الكلام في لفظ الحديث في زيد بن حارثة مرفوعاً إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، بصيغة التضعيف، قال: (وروي عنه-عليه الصلاة والسلام-أنه قال: "**أحب الناس إليّ من أنعم الله عليه، وأنعمت عليه**"-يعني: زيد بن حارثة-...) اهـ، ولم أقف عليه مسنداً بذكر زيد، والوارد من جهة الرواية بذكر ابنه أسامة-كما مر-والله أعلم.

٦٦٥-[٣] عن بريدة - رضي الله عنه - قال: (**كانَ أحبُّ النِّسَاءِ إلى رسُولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم- فاطمَة. ومنَ الرِّجَال: عَلِيّ**).

هذا الحديث رواه: أبو عيسى الترمذي[٤] عن إبراهيم بن سعيد

---

(١) في الآية: (٣٧).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير(٣/ ٤٩٨-٤٩٩).

(٣) (١/ ٥٤٨).

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد - رضي الله عنها -)٥/ ٦٥٥ ورقمه/ ٣٨٦٨.

الجوهري[١] عن الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبدالله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه به... وقال: (قال إبراهيم بن سعيد: "يعني من أهل بيته" هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه)اهـ.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن العباس بن إبراهيم الدوري عن الأسود بن عامر به، بمثله، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣] ! وجعفر الأحمر هو: ابن زياد الكوفي، صدوق إلا أنه كان مائلاً، من رؤساء الشيعة. وشيخه عبدالله بن عطاء هو: الطائفي، وثقه البخاري[٤]، والترمذي[٥]، وقال النسائي[٦]: (ضعيف)، وقال مرة[٧]: (ليس بالقوي)، وقال الحافظ[٨]: (صدوق يخطئ، ويدلس)، وعده في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٩]، ولم يصرح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف.

---

(١) ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٢٨) ورقمه/ ١١٣ عن زكريا بن يحيى عن إبراهيم بن سعيد به. وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٤/ ٣٧٨) بسنده عن إبراهيم.

(٢) (٣/ ١٥٥).

(٣) (٣/ ١٥٥).

(٤) ترتيب علل الترمذي (٢/ ٩٦٩).

(٥) الجامع (٣/ ٥٥) عقب الحديث ذي الرقم/ ٦٦٧.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (١٥/ ٣١٣).

(٧) الضعفاء (ص/ ١٩٩) ت/ ٣٢٤.

(٨) التقريب (ص/ ٥٢٧) ت/ ٣٥٠٣.

(٩) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٢٢) ت/ ١٦.

واللفظ محمول على أهل بيته – صلى الله عليه وسلم – كما قاله إبراهيم بن سعيد –عند الترمذي–[(١)]، وكما تقدم[(٢)] في حديث أسامة ابن زيد – رضي الله عنهما –، وهما صالحان لأن يعضد أحدهما الآخر، فهما: حسنان لغيرهما. مع التنبيه على أنه ورد ذكر أسامة بن زيد – في حديثه– بين فاطمة وعلي، وهذا شيء لم يرد في حديث بريدة.

والحديث حكم عليه الألباني [(٣)] أنه منكر، ولعل سببه: ما ورد في بعض الأحاديث الصحاح أن أحب الناس إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– عائشة، ومن الرجال أبوها... وهذا حكم صحيح باعتبار النظر إلى عموم لفظ الحديث، ولكن الأشبه أنه خاص بأهل بيته – صلى الله عليه وسلم –، وأقاربه من حيث النسب –كما قدمته–والله الموفق.

٦٦٦–[٤] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (**يَا بُنية، لَكِ رِقَّةُ الولَدِ، وعَليٌّ أعزُّ عَليَّ مِنْكِ**)–يعني: فاطمة–.

رواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن عبدالرحمن بن خلاد الدورقي عن ملحان عن سليمان الدورقي عن عبدالله بن داود الخريبي عن الأعمش عن مجاهد عنه به، في قصة... والأعمش هو: سليمان بن مهران، مدلس

(١) وقاله المحب الطبري في الرياض النضرة(٢/ ١١٦).

(٢) قبل هذا الحديث. وأحاديث رسول الله–صلى الله عليه وسلم–يفسر بعضها بعضاً.

(٣) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥١٩–٥٢٠)رقم/ ٨١٢.

(٤) (١١/ ٥٥–٥٦) ورقمه/ ١١٠٦٣.

لم يصرح بالتحديث، وفيه تشيع، وحديثه في فضل بعض أهل البيت. وشيخ الطبراني، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمة لأي منهما، فالإسناد: ضعيف، ولم أقف على ما يشهد له. وحيرني قول الهيثمي فيه: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، -وكان أورده في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الكبير.

ولبعض الحديث شاهد من حديث علي، رواه: سعيد بن منصور في سننه[٢]، وابن أبي عاصم في الآحاد[٣]، والقطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٤]، وابن عساكر في تأريخه[٥]، وابن الأثير في أسد الغابة[٦]، والنسائي في الخصائص[٧]، كلهم من طرق عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجل قال: سمعت علياً على المنبر بالكوفة: خطبت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، فزوجني، فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ فقال: (**هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها**)... وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن أبي نجيح، واسمه: عبدالله مدلس ما صرح بالتحديث -فيما أعلم-. وفي الإسناد رجل لم يسم؛ فيتوقف في الحكم عليه حتى يُعرف.

---

(١) (٩/ ٢٠٢).
(٢) [٣/ ١٥٤أ].
(٣) (٥/ ٣٦٠) ورقمه/ ٢٩٥١.
(٤) (٢/ ٦٣١-٦٣٢) ورقمه/ ١٠٧٦ مطولا.
(٥) (١٢/ ٨٨).
(٦) (٦/ ٢٢٤).
(٧) (ص/ ١٥٥-١٥٦) ورقمه/ ١٤٦.

وحب النبي- صلى الله عليه وسلم- لفاطمة متواتر، ثبت في أحاديث كثيرة.

٦٦٧-[٥] عن بريدة – رضي الله عنه – أن علياً لما تزوج فاطمة – رضي الله عنهما- قال له النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**مَرحباً، وَأهْلاً**). وقال له ليلة البناء: (**لاَ تُحدْثْ شَيئاً حتَّى تَلقَاني**)، فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- بماء، فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي، فقال: (**اللهمَّ بَارِكْ فيهِمَا، وَبارِكْ لهُمَا في شِبلهِمَا**).

رواه: البزار[1] -واللفظ له- عن رجاء بن محمد وعبدالملك بن محمد الرقاشي، والطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبد العزيز، كلاهما عن أبي غسان النهدي(هو: مالك بن إسماعيل)[3] عن عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي عن عبدالكريم بن سليط[4] عن ابن بريدة عن أبيه به... وليس للطبراني فيه الترحيب، وله في آخره: (**بنائهما**)، بدل: (**شبلهما**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وعزاه إليه وإلى البزار، ثم قال: (ورجالهما

---

(١) [ق/ ٢٤٣] الكتاني.

(٢) (٢/ ٢٠) ورقمه/ ١١٥٣.

(٣) وكذا رواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ٢٢٢) بسنده عن أبي غسان به، بنحوه.

(٤) بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وآخرها طاء مهملة. -انظر: المغني(ص/ ١٣١).

(٥) (٩/ ٢٠٩).

رجال الصحيح غير عبدالكريم بن سليط، وثقه ابن حبان[١]، وأفاد أن في حديث البزار: (**اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في شمليهما**)! وعبدالرحمن ابن حميد انفرد مسلم بالرواية له[٢]. وعبدالكريم بن سليط هو: المروزي، البصري، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً [٥]، وقال ابن حجر[٦]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلا فلين، كما هو اصطلاحه-، ولم يتابع-فيما أعلم-، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فلا يكفي لمعرفة حاله... فالإسناد: ضعيف.

وقوله في آخره: (**وبارك لهما في بنائهما**) يبدو أنه دخلها تحريف، أو وهم... فهكذا في حديث الطبراني، وفي حديث البزار: (**في شبلهما**)، وقيل: (**شمليهما**)، وفي حديث النسائي في عمل اليوم والليلة[٧]: (**في**

(١) انظر: الثقات له(٧/ ١٣١).

(٢) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب(ص/ ٥٧٦) ت/ ٣٨٧٢.

(٣) التأريخ الكبير(٦/ ٩٢) ت/ ١٨٠٨.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٦٠) ت/ ٣١٨.

(٥) إلا أن ابن أبي حاتم نقل عن عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عبدالكريم بن سليط من هو؟ فقال: (لم يرو عنه إلا الحسن بن صالح)اهـ، وانظر: الخبر في تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٥٩) ت/ ٥٦٢. وزاد المزي في تهذيب الكمال(١٨/ ٢٥٠) فيمن يروي عن عبدالكريم: عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي، راوي هذا الحديث عنه.

(٦) (ص/ ٦١٩) ت/ ٤١٧٩.

(٧) (ص/ ٢٥٢-٢٥٣) ورقمه/ ٢٥٨ من وجهين آخرين عن أبي غسان.

شبلهما) بالإفراد، ورواه المزي[1] من وجه آخر، وفيه: (**في شملـهما**) — والله تعالى أعلم-.

٦٦٨-[٦] عن أسماء بنت عميس — رضي الله عنها — أن النبي- صلى الله عليه وسلم- دعا علياً صباح دخوله على فاطمة، فدعا له، ونضح عليه من الماء، ثم قال: (**ادعُوا لي فَاطِمَة**)، فجاءت، وهي عرقة — أو خَرِقَة[2]- من الحياء، فقال لها: (**اُسْكُتِي، فقدْ أنكحتُك أحبَّ أهْلِ بَيْتِي إِلَيّ**)، ودعا لها، ودعا بماء فنضحه عليها. ثم خرج، فرأى سواداً، فقال: (**منْ هَذَا**)؟ قالت: أسماء. قال: (**ابنةُ عُمَيْس**)؟ قلت: نعم، قال: (**أكنتِ في زَفافِ بنتِ رسُولِ اللهِ — صلَّى الله عليهِ وسلَّم- تُكْرِمِيْنَه**)؟ قلت: نعم. **فدعا لي.**

هذا الحديث يرويه أيوب السختياني، واختلف عنه... فرواه حاتم بن وردان عنه عن أبي يزيد المديني[3] عن أسماء به، روى حديثه: الطبراني في الكبير[4] بسنده عنه به، وهذا لفظه.

---

(١) تهذيب الكمال(١٧/ ٧٥-٧٦).

(٢) أي: خجلة، مدهوشة. من الخرق: التحير. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الخاء مع الراء) ٢/ ٢٦. ووقع في المطبوع من المعجم الكبير بالحاء المهملة، وهو تصحيف. وانظر: الرياض النضرة(٢/ ١٤٤).

(٣) لا يعرف اسمه، وثق... انظر: تهذيب الكمال(٣٤/ ٤٠٩) ت/ ٧٧٠٦، و التقريب(ص/ ١٢٢٥) ت/ ٨٥٢٠.

(٤) (٢٤/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ٣٦٤ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبدالله)عن صالح بن حاتم بن وردان، وعن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم، =

ورواه عبدالرزاق عن معمر عنه، وشك عبدالرزاق في سنده، قال: عن عكرمة، وأبي يزيد المديني -أو أحدهما-، روى حديثه الطبراني في الكبير[1] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عنه به، وفيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم- دعا بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم مسح به صدر علي، ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذلك، وقال لها ما شاء الله أن يقول... وفيه- أيضاً-قال: ثم رأى سواداً من وراء الستر -أو من وراء الباب- فقال: **(من هذا)**؟ قالت: أسماء، وفيه-أيضاً-: أن هذا كان قبل دخول علي على فاطمة -رضي الله عنهما -... وفي هذا تعارض مع ما تقدم في اللفظ الأول، والقصة واحدة.

والحديث رواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة[2] عن عبدالرزاق به، وفيه قال: عن عكرمة عن أبي يزيد المديني قالا، فذكره.

كلاهما عن حاتم بن وردان به. ورواه: القطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد(٢/ ٧٦٢) ورقمه/ ١٣٤٢ – وعنه: أبو عبدالله الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٩)- عن إبراهيم بن عبدالله عن صالح بن حاتم به، بنحوه، وسكت الحاكم عنه. ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ١٢٤، والدولابي في الذرية (ص/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٩٥، كلاهما من طريق حاتم بن وردان – أيضاً – به، بنحوه. وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٩-٢١٠).

(١) (٢٤/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ٣٦٥. وهو في مصنف عبدالرزاق (٥/ ٤٨٥-٤٨٦) ورقمه/ ٩٧٨١. وعنه رواه – أيضاً -: إسحاق بن راهويه في مسنده(ورقمه/ ١٢).

(٢) (٢/ ٥٦٨-٥٦٩) ورقمه/ ٩٥٨.

ورواه: ابن شاهين في فضائل فاطمة[١] بسنده عن سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق به، وفيه قال: عن أيوب عن عكرمة به مختصراً، مرسلاً.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[٢] عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة قال: عن أبي يزيد المديني -وأظنه ذكره عن عكرمة-! وعبدالوهاب بن عطاء ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل تغيره، لكنه ربما أخطأ، كان يدلس عن أقوام أحاديث مناكير، ولم يصرح في حديثه هذا بالسماع. وسيأتي[٣] من هذا الوجه من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –.

فهذه أربعة أوجه في إسناد الحديث، وبين متنيه المذكورين اختلاف – كما مر-. ويُضاف: أن المتن منكر جداً؛ فأسماء بنت عميس – رضي الله عنها – كانت ليلة زفاف فاطمة – رضي الله عنها – بالحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، لا خلاف في ذلك بين أهل العلم[٤]، وبهذا أعله: الذهبي[٥]، وابن حجر[٦].

---

(١) (ص/ ٤٧) ورقمه/ ٣٥.

(٢) (٨/ ٢٣-٢٤).

(٣) عقب هذا الحديث.

(٤) فعليّ تزوج فاطمة - رضي الله عنهما - في السنة الثانية من الهجرة -على الراجح، وهو المشهور-، وما قدم جعفر وزوجه، ومن معهم ممن كان مهاجراً إلى الحبشة إلا في السنة السابعة من الهجرة! -انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٨/ ١٩-٣٠، ٢٨٠-٢٨٥)، والاستيعاب (٤/ ٢٣٤-٢٣٦، ٣٧٣-٣٨١)، والإصابة (١/ ٢٣٧) ت/ ١١٦٦، و(٤/ ٢٣١) ت/ ٥١، و(٤/ ٣٧٧) ت/ ٨٣٠.

(٥) التلخيص (٣/ ١٥٩-١٦٠).

(٦) المطالب العالية(٤/ ٢٨٩).

وجاء نحو الحديث من ثلاثة طرق أخرى، الأولى رواها: ابن سعد[١] عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي عن عمر بن صالح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن به، بنحو حديث معمر - المتقدم -... وسليمان بن عبدالرحمن لا بأس به، إلا أنه يخطئ، وله مناكير كثيرة. وابن أبي عروبة اختلط، ولا يدرى متى سمع منه عمر بن صالح. وفي السند عنعنة قتادة، وهو: ابن دعامة، وكان يدلس. والحديث رواه: الحاكم في المستدرك[٢]، وصحح إسناده، وتعقبه الذهبي[٣] بقوله: (مرسل)اهـ، ولعله بسبب: عنعنة قتادة، أو احتمال الانقطاع بين سعيد ابن المسيب وبين أم أيمن، فإن سعيداً ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر[٤]، وتوفيت أم أيمن في أوائل خلافة عثمان[٥]. لكن سماعه منها محتمل-والله أعلم-.

والثانية رواها: ابن سعد[٦] - أيضاً - عن هوذة بن خليفة عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند به، بنحوه، مختصرا... وهذا مرسل ضعيف

---

(١) الطبقات الكبرى(٨/ ٢٤).
(٢) (٣/ ١٥٧).
(٣) التلخيص(٣/ ١٥٧).
(٤) وقيل: لأربع سنين... انظر: الطبقات الكبرى(٥/ ١١٩)، وتأريخ خليفة بن خياط (ص/ ١٣٤)، وتأريخ مولد العلماء(١/ ١٠٠)، وتهذيب الكمال(١١/ ٦٧)، والسير (٤/ ٢١٨، ٢٢٣).
(٥) انظر: الطبقات الكبرى(٨/ ٢٢٦)، والإصابة (٤/ ٤٣٢) ت/ ١١٤٥.
(٦) الطبقات الكبرى(٨/ ٢٤-٢٥).

الإسناد؛ لأن عبدالله بن عمرو تابعي[١]، ولا أعرف أحداً روى عنه غير عوف، وهو: ابن أبي جميلة، وضعفه الدارقطني[٢].

والثالثة رواها: ابن شاهين في فضائل فاطمة[٣] بسنده عن نصر بن علي الجهضمي عن العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده عن عليّ به، بنحوه، مختصراً، وزاد: **(وعوذه بقل هو الله أحد، والمعوذتين)**... والعباس بن جعفر مجهول[٤]، وأبوه، وجده لم أقف على ترجمة لأي منهما... وجاء في حديثهم ما لم يأت في حديث من قبلهم.

٦٦٩-[٧] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم- لما دخل على عليّ، وفاطمة – رضي الله عنهما – ليلة بنائهما رأينه من حضر من النساء، فذهبن، وبينهن وبين النبي- صلى الله عليه وسلم- ستر، وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبي- صلى الله عليه وسلم-: **(عَلَى رِسْلِكِ[٥]، منْ أنْت)**؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة تبني بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها. قال: **(فإنِّي أسألُ اللهَ أنْ يَحْرُسَكِ منْ بينْ يَدَيكِ، ومنْ خلفكِ، وعنْ يمينكِ، وعنْ شمالكِ من**

(١) انظر: الميزان (٣/ ١٨٣) ت/ ٤٤٨٦.

(٢) انظر: معرفة التابعين [ق/ ٢٣].

(٣) (ص/ ٤١) ورقمه/ ٢٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢١٥) ت/ ١١٨٣.

(٥) –بكسر الراء المهملة– أي: اتئد، وتأن. –انظر: النهاية(باب: الراء مع السين) ٢/ ٢٢٢.

الشَّيطَانِ الرَّجِيْمِ)، فلما أقبلت عليه فاطمة بكت، فقال: (**وَمَا يُبكِيْــكِ؟ فمَا أَلوتُكِ في نفسِي، وقدْ أصبتُ لكَ خيرَ أهْلِي، وَأيمُ الَّذي نفسِي بيدِهِ لقدْ زوّجتُكِ سعيداً في الدُّنيَا، وإنَّهُ في الآخرةِ لمنَ الصَّالحِيْن**)، ثم أمــر أسماء فجاءته بالمخضب، فرش منه على فاطمة، وعلى نفسه، ثم التزمهـــا، فقال: (**اللهمَّ إنَّهَا منِّي، وَأنَا منهَا، اللّهُمَّ كمَا أذهبتَ عنِّــي الــرِّجْسَ، وطهرتَني فطَهِرْهَا**)، ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً، فصنع به كمـا صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: (**قومَا إلى بيتكُمَا، جمعَ اللهُ بينَكُمَا، وبارَكَ في سَيرِكُمَا، وأصلحَ بالَكُمَا**)، ثم قام، فلم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجرته.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن إسحاق بن إبــراهيم الــدبري عــن عبدالرزاق[٢] عن يحيى بن العلاء عن شعيب بن خالد عن حنظلة بن سبرة ابن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عنه به، مطولاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قــال: (وفيه: يحيى بــن يعلــى، وهــو متروك)اهـــ، وهكذا قال: (يحيى بن يعلى)، وهو: ابن العلاء، وهو بجلي، يضع الحديث. والمسيب بن نجبة، ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٤]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعــديلاً،

---

(١) (٢٢/ ٤١٠-٤١٢) ورقمه/ ١٠٢٢، و(٢٣/ ١٣٢-١٣٥) ورقمه/ ٣٦٢.

(٢) الحديث في المصنف (٥/ ٤٨٦-٤٨٩) ورقمه/ ٩٧٨٢.

(٣) (٩/ ٢٠٧-٢٠٩).

(٤) (٧/ ٤٠٧) ت/ ١٧٨٣.

(٥) (٨/ ٢٩٣) ت/ ١٣٤٦.

وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الحافظ في التقريب[٢]: (مقبـــول)- أي: حيث يتابع-. وابناه لم أقف على ترجمة لأي منهما.

وللحديث عن ابن عباس طريق أخـــرى... رواهـــا: النـــسائي في خصائص علي[٣] بسنده عن محمد بن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عـــن أيوب السختياني عن عكرمة عنه به، بنحوه... وابن أبي عروبة اخـــتلط، ولا يدرى متى سمع منه ابن سواء. وتقدم[٤] عند ابن سعد عن عبدالوهاب عن سعيد بن أبي عروبة قال: عن أبي يزيد المديني — وأظنه ذكـــره عـــن عكرمة-! اضطرب فيه، أو من دونه. وله عنه وجه ثان تقدم في حديث أم أيمن[٥]، وثالث سيأتي في حديث أنس[٦]. ويقال في إعلال متنه مثل ما تقدم في حديث أسماء بنت عميس. ولفظ دعائه-صلى الله عليه وســـلم- لأسماء — رضي الله عنها — لا أعلمه — حسب بحثي إلا من هذا الوجه.

✧وتقدم[٧] في حديثها عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قالت: فدعا لي —وعلمت ما فيه-.

---

(١) (٥/ ٤٣٧).
(٢) (ص/ ٩٤٤) ت/ ٦٧٢٢. وانظر: تهذيب الكمال(٢٧/ ٥٨٩) ت/ ٥٩٧٢.
(٣) (ص/ ١٣٨-١٣٩) ورقمه/ ١٢٥.
(٤) في الحديث الذي قبل هذا.
(٥) في الحديث المتقدم نفسه.
(٦) ورقمه/ ٦٩٣.
(٧) —آنفا- برقم/ ٦٦٨.

✧وسيأتي[١] في فضائل فاطمة — رضي الله عنها — من طرق منها: طريق المسور بن مخرمة ينميه: (**إنما هي بضعة مني**) —يعني: فاطمة —، رواه: البخاري، ومسلم.

وفي كتاب الله –تبارك وتعالى–: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢]، وفيه أحاديث، تقدمت في فضائل أهل البيت، فانظرها. ولا أعلم — في حد بحثي– لبقية ألفاظ الحديث طرقا تثبت — والله أعلم–.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على ثمانية أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان–أحدهما متفق عليه–. وحديثان حسنان لغيرهما– في بعضهما ألفاظ ضعيفة، أو منكرة، نبهت عليها–. وحديثان ضعيفان. وحديثان منكران. وذكرت فيه سبعة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد–والله أعلم–.

---

(١) ورقمه/ ١٩٦٧.

(٢) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

۞ المطلب العاشر:
ما ورد في فضائل علي، والحسنين، وفاطمة

وفيه أربعة أقسام:

-القسم الأول: ما ورد في فضائلهم جميعا-

٦٧٠-[١] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾(١) دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- علياً، وفاطمة، وحسناً، وحسيناً، فقال: (**اللَّهُمَّ هَؤُلاء أَهْلِي**).

هذا طرف من حديث رواه: مسلم(٢) -وهذا مختصر من لفظه-، والترمذي(٣)، والإمام أحمد(٤)،

---

(١) من الآية: (٦١)، من سورة: آل عمران.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي - رضي الله عنه -) ٥/ ١٨٧١ ورقمه/ ٢٤٠٤ عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار به.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: من مناقب علي - رضي الله عنه -) ٥/ ٥٩٦ ورقمه/ ٣٧٢٤ عن قتيبة بن سعيد به، بنحوه. وفي (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران)٥/ ٢١٠ ورقمه/ ٢٩٩٩. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠١-٦٠٢).

(٤) (٣/ ١٦٠) ورقمه/ ١٦٠٨ عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل به، بنحوه. والحديث من طريق قتيبة رواه: - أيضاً -: النسائي في الخصائص (ورقمه/ ١١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣)، بنحوه، وبعضهم مختصرا.

والبزار[١] أربعتهم من طريق بكير[٢] بن مسمار[٣]عن عامر بن سعد[٤] عن أبيه به، بأطول من هذا... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) اهـ.

---

(١) (٣/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ١١٢٠ عن محمد بن المثنى عن أبي بكر الحنفي - وهو: عبدالكبير بن عبدالمجيد - عن بكير بن مسمار به، بنحوه.

(٢) بضم الموحدة، وفتح الكاف، وسكون التحتية، وآخره راء مهملة.-انظر: تكملة الإكمال(١/ ٣١٤، ٤٦٧).

(٣) الحديث من طريق بكير رواه-أيضاً-: الحسن بن عرفة في جزئه (ص/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٤٩، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٧) ورقمه/ ١٣٣٦، و١٣٣٨، والنسائي في الخصائص (ص/ ٣٠-٣٧) ورقمه/ ١١، و(ص/ ٧٣-٧٤)، ورقمه/ ٥٤، والشاشي في مسنده (١/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ١٠٦، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٨)، وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ١٠٨)بأنه على شرط مسلم - وحده -، وهو كما قال.

(٤) ورواه: الشاشي في مسنده (١/ ١٦٥) ورقمه/ ١٠٥ بسنده عن سعيد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد به، وفيه: (أما ترضى أن تكون مني بمترلة هارون من موسى) - فحسب -، ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ١٧ بسنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن أبيه عن عامر ابن سعد به. وإبراهيم ابن مهاجر، قال فيه البخاري: (منكر الحديث) - وتقدم -. ورواه: من طريق عامر - أيضا -: محمد بن سلمة بن كهيل بسنده عنه به، بنحو شطره الأول فحسب، إلاّ أنه قال فيه: عن عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة ! رواه: من طريقة: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٦) ورقمه/ ١٣٣٣، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٦)، والشاشي في مسنده(١/ ١٦١) ورقمه/ ٩٩ ومحمد بن سلمة بن كهيل قال فيه الجوزجاني في أحوال الرجال (ص/ ٦٢) ورقمه/ ٦٠: (ذاهب الحديث)، وأورده ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٦)، وقال: (كان ممن يعد من متشيعي الكوفة) اهـ.

والحديث صححه الحاكم[١] على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي[٢]. وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٣] وقال: (صحيح الإسناد) اهـ. وفاهم أن الحديث عند مسلم. وبكير بن مسمار[٤] -وهو: المدني، مولى سعد بن أبي وقاص- صدوق، يتقاصر حديثه عن درجة الصحيح، انفرد مسلم بإخراج حديثه دون البخاري[٥]... فالإسناد: حسن، فحسب[٦].
وروى ابن أبي شيبة[٧] نحوه عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة به، بنحوه، وزاد: (**وأهل بيتي أحق**)... وشداد هو: ابن عبدالله القرشي، ثقة. والسند إليه ضعيف من أجل: محمد بن مصعب، وهو: القرقسائي[٨]، والقدر المشترك من المتن حسن لغيره بحديث سعد -المتقدم-. وواثلة هو: ابن الأسقع-والله الموفق-.

---

(١) المستدرك(٣/ ١٥٠).
(٢) التلخيص(٣/ ١٥٠).
(٣) (٣/ ٣٢) رقم/ ٢٣٩٧.
(٤) انظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي (ص/ ٢٠٣-٢٠٤) ت/ ٢٦٤، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١٧٤) ت/ ٣٥٦، وتهذيب الكمال(٥/ ١٨٨، ١٨٩).
(٥) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب(ص/ ١٧٨) ت/ ٧٧٤.
(٦) وسيأتي الحديث مطولاً برقم/ ٩٩٦.
(٧) المصنف(٧/ ٥٠١) ورقمه/ ٤٠.
(٨) بفتح القافين، بينهما راء ساكنة، وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعد الألف نون، وقد تحذف، ويجعل عوضها ياء-كما هنا-. عن ابن الأثير في اللباب (٣/ ٢٧)، وانظر: التقريب (ص/ ٨٩٧) ت/ ٦٣٤٢.

٦٧١-[٢] عن أم سلمة – رضي الله عنها – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- جلّل على الحسن، والحسين، وعلي وفاطمة كساء، ثم قال: (**اللّهُمَّ هَؤُلاء أهلُ بَيتي، وخَاصَّتي، أذهبْ عنهمْ الرِّجْسَ وطَهرهُمْ تَطْهيرا**). فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله. قال: (**إنَّكَ إلى خَيْرٍ**[١]).

هذا الحديث رواه: شهر بن حوشب، وعطاء بن أبي رباح، وأبو ليلى، وحكيم بن سعد، ووهب بن عبدالله بن زمعة، وعبدالله بن وهب بن زمعة، وعطاء بن يسار، وأم حبيبة بنت كيسان، وأبو هريرة، كلهم عن أم سلمة.

فأما حديث شهر بن حوشب فرواه عنه جماعة، فرواه: الترمذي[٢] – واللفظ له-عن محمود بن غيلان، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي خيثمة (هو: زهير)، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن

---

(١) في نسخة تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٧٣): (إنك على خير)، ومثلها تقدم في حديث عمر بن أبي سلمة – رضي الله عنه –.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب مناقب فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –)٥/ ٦٥٦-٦٥٧ ورقمه/ ٣٨٧١.

(٣) (٤٤/ ٢١٧) ورقمه/ ٢٦٥٩٧، وهو في فضائل الصحابه له(٢/ ٥٨٧-٥٨٨) ورقمه/ ٩٩٤.

(٤) (١٢/ ٤٥١) ورقمه/ ٧٠٢١، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسدالغابة(٣/ ٦٠٧).

(٥) (٢٣/ ٣٣٤) ورقمه/ ٧٧٠.

عبدان عن زيد بن الحريش، أربعتهم عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان، ورواه: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق عن يحيى الحماني عن أبي إسرائيل، ثم ساقه[٢] عن أحمد بن زهير عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي عن يحيى بن زكريا بن إبراهيم عن هلال بن مقلاص، ثم ساقه[٣] -كذلك- عن الحسين بن علي السراج عن ابن أبي الحسين عن جعفر الأحمر عن الأجلح، ورواه: في الأوسط[٤] عن علي بن سعيد الرازي عن أبي أمية عمرو بن عثمان بن سعيد الأموي عن عمه عبيد بن سعيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي، خمستهم (سفيان، وأبو إسرائيل، وهلال، وأجلح، وعمرو) عن زبيد بن الحارث (وهو: اليامي)، ورواه: الإمام أحمد [٥] عن أبي النضر هاشم بن القاسم، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي، وساقه[٧] - أيضاً - عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي[٨]، كلاهما عن حجاج بن المنهال، ثلاثتهم (أبو النضر، وأبو الوليد، وحجاج)

---

(١) (٢٣/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٦٨.
(٢) (٢٣/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٦٩.
(٣) (٢٣/ ٣٣٤) ورقمه/ ٧٧١.
(٤) (٤/ ٤٧٩) ورقمه/ ٣٨١١.
(٥) (٤٤/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ٢٦٥٥٠، وهو في الفضائل (٢/ ٦٨٥-٦٨٦) ورقمه/ ١١٧٠.
(٦) (٣/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٢٦٦٦.
(٧) الموضع المتقدم نفسه.
(٨) واسمه: إبراهيم بن عبدالله، رواه عنه -أيضاً-: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨٢-٧٨٣) ورقمه/ ١٣٩٢.

عن عبدالحميد بن بهرام، ورواه: الإمام أحمد [١] عن عبدالله بن نمير عـــن عبدالملك بن أبي سليمان، ورواه: الطبراني في الأوسط [٢] عن أحمد بـــن مجاهد القطان عن عبدالله بن عمر بن أبان عن ظافر بن سليمان عن طعمة ابن عمرو الجعفري، كلاهما عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي خيثمة، كلاهما عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، ورواه: أبو يعلى[٥] عن حوثرة بن أشرس أبي عامر عن عقبة (هو: ابن عبدالله الأصم)، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أحمد بن زهر التستري عن عبدالرحمن بن محمد بن منصور عن حسين الأشقر عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، ورواه [٧]-أيضاً- عن علان بن عبدالصمد عن القاسم بن دينـــار عـــن عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن نشيط[٨]، سبعتهم (حبيب، وإسماعيل، وعلي بن زيد، وعقبة، وزبيد، وعبدالحميد، وأبو الجحاف) عن شهر بن

(١) إثر حديثه المتقدم، وهو الفضائل له(٢/ ٥٨٨) ورقمه/ ٩٩٦.

(٢) (٣/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ٢٢٨١، ورواه عنه: أبو نعيم في ذكـــر أخبـــار أصبهان(١/ ١٤٣) ت/ ٩٥.

(٣) (٦/ ٣٢٣).

(٤) (١٢/ ٤٥٦) ورقمه/ ٧٠٢٦.

(٥) (١٢/ ٣٤٤) ورقمه/ ٦٩١٢.

(٦) (٢٣/ ٣٣٧) ورقمه/ ٧٨٣.

(٧) (٢٣/ ٣٩٦) ورقمه/ ٩٤٧.

(٨) وكذا رواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ٢٦-٢٨) ورقمه/ ٣١عن الفضل بن دكين عن إسماعيل بن نشيط به.

حوشب[1] به... قال الترمذي -عقب حديثه-: (هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب)[2] اهـ، وللإمام أحمد في حديثه: قالت [يعني: أم سلمة] قلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: (بلى)، فأدخلني في الكساء. قالت: فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي، وابنيه، وابنته فاطمة - رضي الله عنهم -. وقال الطبراني -عقب حديثه في الأوسط -: (لم يرو هذا الحديث عن طعمة بن عمرو إلا زافر بن سليمان، تفرد به عبدالله بن عمر بن أبان)اهـ، وقال في الموضع الآخر: (لم يدخل في هذا الحديث بين سفيان[3]، وزبيد: عمرو بن قيس إلا عبيد بن سعيد الأموي. ورواه أبو أحمد الزبيري[4] عن سفيان عن زبيد) اهـ.

وإسناد الحديث -من هذا الوجه- ضعيف؛ فيه: شهر بن حوشب، هو: الأشعري، ضعيف الحديث -وتقدم-. واسم أبي أحمد الزبيري: محمد ابن عبدالله. وزيد بن الحريش راويه عنه عند الطبراني في الكبير هو: الأهوازي، فيه جهالة، وهو متابع - وتقدم -. وسفيان هو: الثوري. واسم أبي إسرائيل -في بعض أسانيد الطبراني - هو: إسماعيل بن خليفة الملائي، وهو شيعي سيء الحفظ. حدث به عنه: يحيى الحماني، وهو متهم

---

(١) وكذا رواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/ ٢٨) ورقمه/ ٣٢-كمال-عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن شهر بن حوشب به.

(٢) وانظر: الأحاديث التي حسنها الترمذي للدكتور: عبدالرحمن بن صالح محيي الدين(ص/ ١٧٠-١٧٣)رقم/ ٣٦.

(٣) في المطبوع: (سعيد)، وهو تحريف.

(٤) وحديث أبي أحمد تقدم.

بسرقة الحديث، والحديث وارد من غير طريقه -وتقدما-. والحسين بن علي، وشيخه في أحد أسانيد الطبراني لم أعرفهما، وهما متابعان، وفي أحد أسانيد الطبراني إلى شهر- أيضاً-: شيخه أحمد بن مجاهد، ترجم له أبو نعيم[(١)]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي إسناده: زافر بن سليمان، وهو: الإيادي، كثير الأوهام[(٢)]، وهما متابعان. وحبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وفي الإسناد إليه: الحسين الأشقر، وهو: ابن الحسن الكوفي، منكر الحديث، كذبه أبو معمر الهذلي. وحوثرة -في بعض أسانيد الطبراني- هو: ابن أشرس بن عون العدوي، روى عنه جماعة[(٣)]، وانفرد-في ما أعلم-ابن حبان بذكره في الثقات[(٤)]، وقد توبع على روايته. وابن أبي الأسود صدوق، لكنه من كبار الشيعة[(٥)]. وإسماعيل ابن نشيط هو: العامري، قال أبو حاتم[(٦)]: (ليس بالقوي، شيخ مجهول)، وأورده الذهبي في الديوان[(٧)]، وهو متابع، وفي إسناد حديث الثوري عن

---

(١) ذكر أخبار أصبهان(١/ ١٤٣) ت/ ٩٥.

(٢) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٠٠) ت/ ١٢٩، وتهذيب الكمال (٩/ ٢٦٧) ت/ ١٩٤٧، والتقريب (ص/ ٣٣٣) ت/ ١٩٩٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٣/ ٢٨٣) ت/ ١٢٦٢، والإكمال (ص/ ١١٢) ت/ ١٩٩، والتذكرة - كلاهما للحسيني - (١/ ٣٩٧) ت/ ١٥٤٧.

(٤) (٨/ ٢١٥).

(٥) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٣٣٠) ت/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال(٢٨/ ٥١٨) ت/ ٦١٨٩، و التقريب(ص/ ٩٧٢) ت/ ٦٩٤٤.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٢) ت/ ٦٨١.

(٧) (ص/ ٣٧) ت/ ٤٥١.

عمرو بن زبيد: علي بن سعيد وهو ضعيف. وعم عمرو بن عثمـــان لم أقف على ترجمة له.

وأما حديث عطاء بن أبي رباح فرواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالله بن نمير، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن حفص بن عمر بن الصباح الرقـــي عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن جعفر الأحمر، كلاهما عن عبدالملك ابن أبي سليمان عنه قال: حدثني من سمع أم سلمة، فذكر نحوه، مكررا... وللطبراني: عطاء عن أم سلمة. وعطاء لم يسمع منها[٣]. وعبدالملك بـــن أبي سليمان هو: العرزمي، حسن الحديث. وفي إسناد الطبراني: حفص بن عمر الرقي، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن - وتقدم -، وقد توبع، والإسناد: ضعيف؛ لجهالة من حدث عطاء.

وأما حديث أبي ليلى فرواه: الإمام أحمد [٤] عن عبدالله بن نمير عـــن عبدالملك بن أبي سليمان عنه به، بمثل حديث عطاء، سواء... والحـــديث حسن بهذا الإسناد، وأبو ليلى هو: الكندي.

وأما حديث حكيـــم بن سعد فرواه:الطبراني في الكبير[٥] عن الحسين

---

(١) (٤٤/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٢٦٥٠٨، وهو في الفضائل (٢/ ٥٨٧-٥٨٨) ورقمه/ ٩٩٤.

(٢) (٣/ ٥٤-٥٥) ورقمه/ ٢٦٦٨.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٥) ت/ ٥٦٥، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٤٩) ت/ ٦٩٥.

(٤) إثر الحديث/ ٢٦٥٠٨.

(٥) (٢٣/ ٣٢٧) ورقمه/ ٧٥٠.

ابن إسحاق عن عثمان عن جرير عن الأعمش[(١)] عن جعفر بن عبدالرحمن عنه به، بلفظ: (هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين)... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا جعفر بن عبدالرحمن، وهو: أبو عبدالرحمن الأنصاري، ترجم له البخاري [(٢)]، وابن أبي حاتم[(٣)]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات [(٤)]، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله. وحكيم بن سعد هو: الحنفي، صدوق- وتقدم -.

وأما حديث وهب بن عبدالله بن زمعة، وعبدالله بن وهب بن زمعة فرواه: الطبراني في الكبير[(٥)] عن بكر بن سهل الدمياطي عن جعفر بن مسافر التنيسي عن ابن أبي فديك، ورواه - أيضاً -[(٦)]: عن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني عن الحسن بن علي الحلواني عن محمد بن خالد بن عثمة، كلاهما عن موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم[(٧)] بن هاشم عنه به، بلفظ: (**اللهم هؤلاء أهل بيتي**). قالت أم سلمة: قلت: يا رسول

---

(١) ورواه: البخاري في التأريخ الكبير(٢/ ١٩٦-١٩٧) عن قيس عن عبدالواحد عن الأعمش به. ثم ذكره معلقاً عن عثمان عن جرير.

(٢) التأريخ الكبير(٢/ ١٩٦) ت/ ٢١٧٤.

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٣) ت/ ١٩٦٨.

(٤) (٦/ ١٣٤).

(٥) (٢٣/ ٢٨٦) ورقمه/ ٢٦٦٣.

(٦) (٢٣/ ٣٠٨) ورقمه/ ٦٩٦.

(٧) وقع في المطبوع: (هشام)، وهو تحريف.

الله، أدخلني معهم. قال: (**إنك من أهلي**)... وله في الإسناد الثاني: موسى ابن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم بن عتبة عن عبدالله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة. وبكر بن سهل ضعيف. ومثله موسى بن يعقوب الزمعي – وتقدما-. ووهب بن عبدالله يُقال هو: وهب بن عبد بترمعة بن الأسود بن عبدالمطلب القرشي، ترجم له: ابن سعد[١]، والمزي[٢]، وغيرهما، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] – وتفرد بهذا، فيما أعلم-، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) – يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه، وقد توبع-. وعبدالله بن وهب بن زمعة هو: ابن الأسود، ثقة. وفي الإسناد إليه: شيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له على ترجمة. وشيخه جعفر بن مسافر التنيسي شيخ صالح الحديث[٥]. ومحمد بن خالد بن عثمة صالح الحديث، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ) - وتقدم-... ولعل الحديث إما عن وهب بن عبدالله، أو عن عبدالله بن وهب فأخطأ فيه بعض الرواة.

وأما حديث عطاء بن يسار الهلالي فرواه: الطبراني في معجمه الكبير[٦] عن إدريس ابن جعفر العطار عن عثمان بن عمر عن عبدالرحمن

---

(١) الطبقات الكبرى(القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ١٠٢.

(٢) تهذيب الكمال(٣١/ ١٣٣) ت/ ٦٧٦١.

(٣) (٥/ ٤٨٩).

(٤) التقريب (ص/ ١٠٤٤) ت/ ٧٥٣٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٠٨) ت/ ٩٥٥، والتقريب (ص/ ١٠٤٤) ت/ ٧٥٣٠.

(٦) (٢٣/ ٢٨٦) ورقمه/ ٦٢٧.

ابن عبدالله [١] عن شريك بن أبي نمر عنه به، بلفظ: (في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. فأرسل رسول الله – صلى الله عليه وسلم- إلى فاطمة، وحسن، وحسين فقال: **(اللهم أهلي)**. فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت ؟ قال: **(إن شاء الله)**... وإدريس بن جعفر متروك الحديث. وعبدالرحمن بن عبدالله هو: ابن دينار، وهو ضعيف الحديث [٢]. وشيخه ضعيف مثله، والطريق واهية.

وأما حديث أم حبيبة بنت كيسان فرواه: الطبراني في الكبير [٣] عن الحسين بن إسحاق عن عمرو بن هشام الحراني عن عثمان بن القاسم بن مسلم الهاشمي عنها به، بلفظ: (انزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، وأنا في بيتي فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- الحسن، والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: **(وأنت معنا)**... وأم حبيبة، والراوي عنها لم أقف على ترجمة لأي منهما.

---

(١) ومن طريق عبدالرحمن بن عبدالله رواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٢) وصححه الحاكم على شرط البخاري، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٤١٦).

(٢) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/ ٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٥٤) ت/ ١٢٠٤، والمجروحين (٢/ ٥١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٤٢) ت/ ٢٧٥، والميزان (٣/ ٢٨٦) ت/ ٤٩٠١، والتهذيب(٦/ ٢٠٦).

(٣) (٢٣/ ٣٥٧) ورقمه/ ٨٣٩.

وأما حديث أبي هريرة فرواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الكرماني بن عمرو عن سعيد بن زربي الخزاعي عن محمد بن سيرين عنه به، بنحوه، ثلاثاً... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة إلا محمد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلا سعيد بن زربي، تفرد به الكرماني بن عمرو)اهـ. وسعيد بن زربي منكر الحديث[٢]، والكرماني بن عمرو هو: ابن المهلب الأزدي، ترجم له ابن أبي حاتم[٣]، وقال: (أخو معاوية بن عمرو، روى عن بشر بن عمر بن ذر، روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن بنت بن سعد بن الصلت المعروف بشاذان)اهـ. ومحمد بن إسحاق لم أقف على ترجمة له.

وخلاصة القول: أن من طرق الحديث عن أم سلمة ما هو حسن- وهو طريق أبي ليلى الكندي-. ومنها ما هو حسن لغيره بالمتابعات؛ وهي طرق شهر بن حوشب، وعطاء، وحكيم بن سعد، ووهب بن عبدالله، وأم حبيبة. ومنها طريق منكرة وهي طريق أبي هريرة. والحديث صححه الألباني[٤] ببعض شواهده.

وللحديث شواهد منها: حديث عائشة عند مسلم - مختصراً-، وحديث عمر بن أبي سلمة عند الترمذي وغيره، هو بها: صحيح لغيره.

---

(١) (٨/ ٢٩٧-٢٩٨) ورقمه/ ٧٦١٠.

(٢) انظر ترجمته في: الضعفاء للعقيلي(٢/ ١٠٦) ت/ ٥٧٦، والكامل(٣/ ٣٦٥)، والتقريب(ص/ ٣٧٧) ت/ ٢٣١٧.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٧٦) ت/ ١٠٠٧.

(٤) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٤١)رقم/ ٣٠٣٨.

ومن هذا يتبين أن قول الترمذي: (وهو أحسن شيء روي في هذا الباب)، يقصد: حديث أم سلمة هذا، محل نظر -والله أعلم-.

٦٧٢-[٣] عن واثلة بن الأسقع – رضي الله عنه – قال: إني عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ذات يوم، إذ جاء علي، وفاطمة، والحسن، والحسين – رضي الله عنهم – فألقى عليهم كساء له، ثم قال: (**اللّهمَّ هَؤلاء أهْلِ بَيتي، أذهبْ عنهمْ الرِّجْسَ، وَطهرهُم تَطْهِيْرا**)، فقلت: يا رسول الله، وأنا ؟ قال: (**وأنت**). قال: فوالله إنها لأوثق عمل في نفسي.

هذا الحديث رواه عن واثلة اثنان... أحدهما: شداد أبو عمار، روى حديثه: الإمام أحمد[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، كلاهما (الإمام أحمد، وابن عبدالرحيم) عن محمد بن مصعب القرقساني، وساقه الطبراني في الكبير- أيضاً – عن محمد بن علي الصائغ عن محمد بن بشر التنيسي، كلاهما عن الأوزاعي[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم عن عبدالسلام

---

(١) (٢٨/ ١٩٥) ورقمه/ ١٦٩٨٨، مطولا. وهو في الفضائل له(٢/ ٥٧٧-٥٧٨) ورقمه/ ٩٧٨.

(٢) (٢٢/ ٦٦) ورقمه/ ١٦٠.

(٣) وكذا رواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٣٢-٦٣٣) ورقمه/ ١٠٧٧، و(٢/ ٧٨٦-٧٨٧) ورقمه/ ١٤٠٤ بسنده عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، مختصرا.

(٤) (٣/ ٥٥) ورقمه/ ٢٦٦٩، و(٢٢/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ١٥٩.

ابن حرب عن كلثوم بن زياد، كلاهما عنه به... ومحمد بن مصعب، وكلثوم بن زياد[1] ضعيفان، وبكلثوم أعل الهيثمي[2] الحديث. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، إلا أن عبدالسلام بن حرب له مناكير. وأحمد ابن عبدالرحيم بن يزيد، وهو: الحوطي، قال فيه ابن القطان[3]: (لا يُعرف حاله)اهـ، ولكنه متابع.

ولكن لطريق شداد إسناد آخر ليسا فيه، فرواه: الإمام أحمد [4]، وأبو يعلى[5] عن محمد بن إسماعيل عن ابن أبي سمينة، كلاهما عن محمد بن مصعب، ورواه: الطبراني في الكبير[6] عن محمد بن علي الصائع المكي عن محمد بن بشر التنيسي، كلاهما (محمد بن مصعب، وابن بشر) عن الأوزاعي[7] عن شداد أبي عمار به... وللإمام أحمد: جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعه حسن، وحسين، آخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى علياً، وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً، وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه -أو قال:

(١) انظر ترجمته في: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٠) ت/ ٥١٠، ولابن الجوزي(٣/ ٢٥) ت/ ٢٨٠٠، والميزان(٤/ ٣٣٣) ت/ ٦٩٦٩، والديوان(ص/ ٣٣١) ت/ ٣٤٨٥.

(٢) مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧).

(٣) كما في: تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٧١-٢٨٠هـ) ص/ ٢٦١، ولسان الميزان (١/ ٢١٤) ت/ ٦٦١.

(٤) (٢٨/ ١٩٥) ورقمه/ ١٦٩٨٨.

(٥) (١٣/ ٤٧٠-٤٧١)، ورقمه/ ٧٤٨٦.

(٦) (٣/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ٢٦٧٠.

(٧) ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٧٢-٦٧٣) ورقمه/ ١١٤٩ بسنده عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي.

كساء- ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]، وقال: (**اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بـيتي أحـق**). ولأبي يعلى: أقعد النبي- صلى الله عليه وسلم-علياً عن يمينـه، وفاطمـة عـن يساره، وحسناً، وحسيناً بين يديه، وغطى عليهم بثوب، وقال: (**اللـهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أتوا إليك، لا إلى النار**). وللطـبراني نحـو حديثه المتقدم. وفي إسنادي الإمام أحمد، وأبي يعلى محمد بن مـصعب، وهو: القرقساني، تقدم أنه ضعيف[2]. وتابعه: محمد بن بشر التنيسي-كما تقدم- عند الطبراني، ولم أقف على ترجمة له. وتابعهما: الوليد بن مسلم، وعمر بن عبدالواحد عند ابن حبان في صحيحه[3]، وهما ثقتان، صـرح الأول منهما بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.

ورواه: الحاكم في المستدرك[4] عن أبي العباس محمد بن يعقوب عـن الربيع بن سليمان المرادي، وبحر بن نصر الخولاني، كلاهما عن بشر بـن بكر، والأوزاعي عن أبي عمار به، بنحوه... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وأشار الذهبي[5] أنه على شرط مسلم — وحده -... وشداد لم يرو له البخاري في الصحيح[6]، ولم يرو هـو،

---

(١) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

(٢) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧).

(٣) الإحسان(١٥/ ٤٣٢) ورقمه/ ٦٩٧٦.

(٤) (٣/ ١٤٧).

(٥) التلخيص(٣/ ١٤٧).

(٦) انظر: تهذيب الكمـال(١٢/ ٣٩٩، ٤٠٠)، والتقريـب (ص/ ٤٣٢) ت/ ٢٧٧١، والحظ ما رقما له به.

ولا مسلم للربيع بن سليمان[١]، أو لبحر بن نصر[٢]، وانفرد البخــاري بالرواية لبشر بن بكر – وهو: التنيسي[٣]–... ولكن الإســناد رجالــه ثقات.

والآخر:أبو الأزهر... روى حديثه الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن خليد الحلبي عن أبي توبة الربيع بن نافع عن يزيد بن ربيعة عن يزيد بن أبي مالك عنه به، وفيه أنه جاء إليهم، وهم في حضيرة من قصب، ورســول الله – صلى الله عليه وسلم–، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحــسين قــد جمعهم تحت ثوب، فقال: (**اللهم إنك جعلــت صــلواتك، ورحمتــك ومغفرتك، ورضوانك عليّ، وعليهم**)... وأبو الأزهر هو: المغيرة بــن فروة، روى عنه أكثر من واحد[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن حزم[٧]: (غير مشهور)، وقال ابن حجر[٨]: (مقبول)، يعني: حيــث يتابع، و لم أر من تابعه على لفظ حديثه. وفي قــول المــزي في تهــذيب الكمال[٩]: (ورأى واثلة بن الأسقع)، إشعار أنه لم يسمع منــه، وذكــر

---

(١) انظر: تهذيب الكمال(٩/ ٨٧)، والتقريب(ص/ ٣٢٠) ت/ ١٩٠٤.
(٢) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب(ص/ ١٦٣) ت/ ٦٤٥.
(٣) انظر: ما رقم له به ابن حجر في كتابه المتقدم(ص/ ١٦٨) ت/ ٦٨٣.
(٤) (٢٢/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ٢٣٠.
(٥) انظر طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٩٢).
(٦) (٥/ ٤١٠).
(٧) المحلى(٧/ ٢٤).
(٨) التقريب (ص/ ٩٦٦) ت/ ٦٨٩٦.
(٩) (٢٨/ ٣٩٢).

العلائي في جامع التحصيل[١] أنه سمع من أبي أمامة، وأبو أمامة مات سنة: ست وثمانين[٢]، ومات واثلة بن الأسقع سنة: خمس، -أي: وثمانين[٣]- فسماعه منه محتمل، ولم أر لأحد قولاً جازماً في المسألة. ومع هذا فالإسناد لا يصح إليه... فيه: يزيد بن ربيعة، وهو: الرحبي، أحاديثه مناكير، وهاه جماعة، وقال الجوزجاني: (أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة)اهـ،وأنت ترى أن لفظ حديثه بعيد عن لفظ حديث الجماعة عن أبي عمار عن واثلة. وفيه-أيضاً-: يزيد بن أبي مالك، وهو: يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني، لينه يعقوب بن سفيان[٤]، ومشّاه غيره[٥]، وقال ابن حجر[٦]: (صدوق ربما وهم).

والخلاصة: أن سند الحديث من الطريق الأول عن شداد أبي عمار عند الطبراني في الكبير ضعيف، وكذا سنده من الطريق الثانية عنه عند الإمام أحمد، وغيره، وصح من طرق عن الأوزاعي عند ابن حبان،

---

(١) (ص/ ١٩٥) ت/ ٢٧٩.

(٢) على الصحيح، المشهور... وانظر: طبقات خليفة (ص/ ٤٦)، وأسد الغابة (٢/ ٣٩٨) ت/ ٢٤٩٥، وتهذيب الكمال(١٣/ ١٦٣) ت/ ٢٨٧٢.

(٣) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٣٠١)، وتأريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (١/ ٢١٢).

(٤) المعرفة والتأريخ(٢/ ٤٥٤).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٧) ت/ ١١٦٥، والثقات لابن حبان(٥/ ٥٤٢)، والضعفاء للدارقطني (ص/ ١٩٨) ت/ ١٩٩، وكشف الأستار رقم/ ٢٧٢٧.

(٦) التقريب (ص/ ١٠٧٩) ت/ ٧٨٠٠.

والحاكم، فما قبلها حسن لغيره. وأما طريق أبي الأزهر فهـــي واهيـــة، ولفظها منكر.

٦٧٣-[٤] عن عمر بن أبي سلمة – رضي الله عنه – قال: لما نزلت هذه الآية على النبي- صلى الله عليه وســـلم-: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [1] في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة، وحسناً، وحسيناً، فجللهم بكساء، وعلي خلف ظهره، فجللهم بكساء، ثم قـــال: (اللهمَّ هؤلاءِ أهلُ بَيتي، فأذهبْ عنهمْ الرِّجْسَ، وَطهـــرْهُم تَطْهـــيرا). قالت أم سلمة: وأنا معهم، يا نبي الله؟ قال: (أنتِ علَى مكانِكِ، وَأنـــتِ علَى خَيْر).

هذا الحديث رواه: الترمذي[2] عن قتيبة (يعني: ابن سعيد) عن محمد ابن سليمان بن الأصبهاني[3] عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح عنه به... وقال: (هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمـــر بـــن أبي سلمة)اهـــ، وله نحوه مختصراً في الموضع الثاني.

---

(١) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

(٢) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن ســـورة الأحـــزاب)٥/ ٣٢٧-٣٢٨ ورقمه/ ٣٢٠٥، وفي (كتاب: المناقب، باب: مناقب أهل بيت النبي –صلى الله عليـــه وسلم –)٥/ ٦٢١ ورقمه/ ٣٧٨٧. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابـــة (١/ ٤٩٠).

(٣) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٤/ ٣١٩) ورقمه/ ١٧٧٣ عن عبدالله بن عمر عن محمد بن سليمان به.

وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[1]، وقال: (صحيح)اهـ. ولعله يعني بشواهده، ولا يصل إلى هذه المرتبة - أيضاً - ؛ لأن ابن الأصبهاني ضعيف، قليل الحديث. وشيخه: يحيى بن عبيد، ذكره المزي في تهذيب الكمال[2] وقال: (روى عنه: محمد بن سليمان بن الأصبهاني، ويحتمل أن يكون هو والذي قبله واحداً – والله أعلم –)اهـ، يعني: يحيى بن عبيد المكي – مولى: السائب ابن أبي السائب المخزومي- وهو ثقة[3]. ومثل قول المزي لابن حجر في التقريب[4]، وزاد: (وإلا فمجهول)اهـ، يعني: إن لم يكن مولى السائب. فلم يظهر لهما ترجيح، فيُتوقف فيه حتى يتبين.

ومما سبق يظهر أن الحديث: ضعيف من هذا الوجه، وله شواهد يتقوى بها كحديث عائشة - رضي الله عنها – عند مسلم في صحيحه، وحديث أنس عند الترمذي، وغيره، هو بها: حسن لغيره فحسب –والله تعالى أعلم–.

---

(١) (٣/ ٩١-٩٢)رقم/ ٦٥٦٢، و(٣/ ٢٢٦-٢٢٧) رقم/ ٢٩٧٩.

(٢) (٣١/ ٤٥٦) ت/ ٦٨٨٠.

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٣١/ ٤٥٥) ت/ ٦٨٧٩، والكاشف (٢/ ٣٧١) ت/ ٦٢٠٩، والتقريب(ص/ ١٠٦١) ت/ ٧٦٥١.

(٤) (ص/ ١٠٦٢) ت/ ٧٦٥٢. -وانظر: الكاشف (٢/ ٣٧١) ت/ ٦٢١٠.

٦٧٤-[٥] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: خرج النبي- صلى الله عليه وسلم- وعليه مرط[١] مرحل[٢]-من شعر أسود-، فجاء الحسن ابن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣].

رواه: مسلم[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير، كلاهما عن محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عنها به... ومصعب بن شيبة هو: ابن جبير، حاجب الكعبة، مختلف فيه، مع قلة حديثه[٥]، ووثقه ابن معين[٦]، والعجلي[٧]. وقال الإمام

---

(١) -بكسر الميم- أي: كساء غير مخيط، يكون من صوف، وربما كان من خزّ -أو غيره-، يؤتزر به. وقيل: الثوب الأخضر. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١/ ٢٢٧)، وللخطابي(٢/ ٥٧٦)، وهدي الساري (ص/ ١٩٧)، ولسان العرب(حرف: الطاء المهملة، فصل: الميم) ٧/ ٤٠١-٤٠٢.

(٢) أي: نقش فيه تصاوير الرحال، وهي: مراكب للبعير، والناقة. -انظر: لسان العرب(حرف: اللام، فصل: الراء المهملة) ١١/ ٢٧٤، ٢٧٨.

(٣) من الآية: (٣٣)، من سورة: الأحزاب.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أهل بيت النبي-صلى الله عليه وسلم-)٤/ ١٨٨٣ ورقمه/ ٢٤٢٤.

(٥) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى(٥/ ٤٨٨) -وقد ترجمه-: (وكان قليل الحديث).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٥) ت/ ١٤٠٩.

(٧) تأريخ الثقات (ص/ ٤٣٠) ت/ ١٥٨٠.

أحمد(١): (روى أحاديث مناكير)، وضعف أبو داود(٢) حديثاً له، وقال النسائي(٣): (منكر الحديث)، وقال مرة(٤): (في حديثه شيء)، وقال ابن عدي(٥): (تكلموا في حفظه)، وضعفه الدارقطني (٦)، وأورده الذهبي في الديوان(٧)، وفي المغني(٨)، وقال ابن حجر(٩): (لين الحديث). قال الإمام أحمد(١٠) -مرة-، وقد ذُكر له حديث من أحاديث مصعب-: (رواه: مصعب بن شيبة، أحاديث مناكير...)، ثم ذكر بعض مناكيره، مُورداً منها حديثه هذا. وقال العقيلي(١١)-وقد ذكر حديثه هذا-: (لا يعرف إلا به)(١٢). ومحمد بن بشر -المذكور في الإسناد -هو: العبدي، وزكريا هو: ابن أبي زائدة(١٣). ولعل مسلماً أخرجه من هذه الطريق باعتبار أن أصل

(١) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٥) ت/ ١٤٠٩، وانظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٩٧) ت/ ١٧٧٥، وبحر الدم (ص/ ٤٠٤) ت/ ٩٩٠.

(٢) السنن (٣/ ٥١٣) إثر الحديث ذي الرقم/ ٣١٦٢، وانظر ذي الرقم/ ٣١٦٠.

(٣) كما في: تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٣).

(٤) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) كما في: التهذيب(١٠/ ١٦٢).

(٦) السنن(١/ ١١٣) وعبارته: (ليس بالقوي، ولا بالحافظ).

(٧) (ص/ ٣٨٨) ت/ ٤١٣٥.

(٨) (٢/ ٦٦٠) ت/ ٦٢٦٤.

(٩) التقريب(ص/ ٩٤٦) ت/ ٦٧٣٦.

(١٠) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٩٧).

(١١) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(١٢) ولم يورد حديثه الدارقطني فيما تعقب مسلماً عليه !

(١٣) والحديث رواه من طريق زكريا -كذلك-: العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٩٧) بسنده عن يحيى بن زكريا عنه به، مختصرا.

الحديث ثابت من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، ذكرت ما وقفت عليه منها هنا – والله تعالى أعلم-.

٦٧٥-[٦] عن عبدالله بن جعفر -رضي الله عنهما- قال: لما نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم- إلى الرحمة هابطة، قال: (**مَنْ يدعُ لي**)؟ فقالت ابنته: أنا، يا رسول الله. فقال: (**ادْعِي عليّاً**-رضِي الله عنْه-). فدعي، وفاطمة، والحسن، والحسين – رضي الله عنهم –. فجعل الحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء، ثم قال: (**هَؤُلاء أهْلِي**)، فأنزل الله – تبارك وتعالى-: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

هذا الحديث رواه: البزار[١] عن عبدالله بن شبيب عن عبدالرحمن بن شيبة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي مليكة عن إسماعيل ابن عبدالله بن جعفر عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله بن جعفر إلا من هذا الوجه)، وهذا إسناد واه؛ فيه: عبدالله بن شبيب ضعيف جداً، متهم بسرقة الحديث -وتقدم-.

وجاء الحديث من غير طريقه، فرواه: الحاكم[٢] عن إسماعيل بن محمد ابن الفضل بن محمد الشعراني عن جده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن شيبة (وهو: أبو بكر الحزامي) به، بنحوه، وفيه: فقالت

(١) (٦/ ٢١٠-٢١١) ورقمه/ ٢٢٥١.

(٢) المستدرك(٣/ ١٤٧-١٤٨).

صفية[١]: من، يا رسول الله ؟ قال: (**أهلَ بيتي: علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين**)، الحديث... وقال الحاكم عقبه: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٢] بأن المليكي ذاهب الحديث[٣]. وشيخ الحاكم: إسماعيل بن محمد بن الفضل قال الحاكم[٤]: (ارتبت في لقيه بعض الشيوخ). وجده قدمت أنه صدوق، لكنه يغلو في التشيع، وحديثه في فضائل أهل البيت.

والمليكي هو: ابن أبي مليكة، واسمه: عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله، قال الإمام أحمد[٥]، والبخاري[٦]: (منكر الحديث)، وتركه

(١) وتقدم في حديث البزار أن المتحدثة مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ابنته. وليس في بناته-صلى الله عليه وسلم-من تسمى صفية. ولا أدرى المذكورة هنا أي الصوافي هي، لكن الأشبه أنها زوجه-صلى الله عليه وسلم-: صفية بنت حيي-رضي الله عنها-. وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٩-٣٩، ١٢٠).

(٢) (٣/ ١٤٨).

(٣) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨).

(٤) الميزان(١/ ٢٤٨) ت/ ٩٣٩، وانظر: لسان الميزان(١/ ٤٣٤) ت/ ١٣٤٥.

(٥) كما في: الميزان(٣/ ٢٦٤) ت/ ٤٨٢٥.

(٦) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٤٢٤) ت/ ٩١٥.

النسائي[١]. وعبدالرحمن بن شيبة هو: عبدالرحمن بن عبدالملك الحزامي أبو بكر، ضعيف الحديث[٢]... والحديث من هذا الوجه منكر، لا شيء.

٦٧٦-[٧] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جاء إلى باب علي أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة، فقال: (**السَّلامُ عَليكُمْ أهلَ البَيْت، ورحمةُ الله وبركاتُهُ، الصَّلاةَ رَحِمَكُمْ الله**، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾).

رواه: الطبراني في الأوسط [٣] عن موسى بن هارون عن إبراهيم بن حبيب الكوفي - قال: يعرف بابن الميتة- عن عبدالله بن مسلم الملائي عن عطية عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن مسلم الملائي إلا إبراهيم بن حبيب)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)، ولعله يعني: إبراهيم بن حبيب، وشيخه عبدالله بن مسلم، فإني لم أقف على ترجمة لأي منهما. وفي السند-أيضاً-: عطية، وهو ابن سعد العوفي، شيعي، ضعيف، ومدلس

---

(١) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(٢/ ٩٠) ت/ ١٨٥٥. وانظر: الديوان (ص/ ٢٤٠) ت/ ٢٤٢٣، والتقريب (ص/ ٥٧١) ت/ ٣٨٣٧.

(٢) انظر: الضعفاء لأبي زرعة(٢/ ٦٨٥)،والجرح والتعديل (٥/ ٢٥٩) ت/ ١٢٢٣، والمغني (٢/ ٣٨٣) ت/ ٣٥٩٨، و التقريب(ص/ ٥٨٩) ت/ ٣٩٦١.

(٣) (٩/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ٨١٢٣.

(٤) (٩/ ١٦٩).

مشهور، ولم يصرح بالتحديث، والحديث في فضائل أهل البيت. وفي السند: موسى بن هارون – شيخ الطبراني –، وهو: البزاز.

٦٧٧–[٨] عن أبي برزة – رضي الله عنه – قال: صليت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– سبعة عشر شهراً، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فقال: (**الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ**، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾) الآية.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: عمر بن شبيب المسلمي، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال؛ فقد ضعفه ابن عدي[(٢)]، والذهبي[(٣)]، وابن حجر[(٤)]، وغيرهم[(٥)]. وأحاديث أبي برزة –رضي الله عنه– واسمه: نضلة بن عبيد، لم تصل إلينا بعد فيما وصل من المعجم الكبير – في ما أعلم–.

٦٧٨–[٩] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: (**الصَّلاةَ يَا أهلَ البَيْتِ**، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾).

---

(١) (٩/ ١٦٩).
(٢) الكامل (٥/ ٣٣).
(٣) الديوان (ص/ ٢٩٣) ت/ ٣٠٦١.
(٤) التقريب (ص/ ٧٢١) ت/ ٤٩٥٣.
(٥) انظر: تأريخ بغداد (١١/ ١٩٤) ت/ ٥٩٠٢.

هذا حديث غريب، انفرد بروايته – فيما أعلم- حماد بن سلمة...
رواه: الترمذي[١] – وهذا لفظه- عن عبد بن حميد، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن عفان بن مسلم، ورواه: الإمام أحمد- أيضاً-[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٥] كلاهما (الإمام أحمد، وأبو بكر) عن أسود بن عامر شاذان، ورواه: أبو يعلى[٦] –مرة- عن إبراهيم ابن الحجاج السامي، ورواه: البزار[٧] عن محمد بن معمر، ورواه: الطبراني في الكبير[٨] عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي، ثلاثتهم عن حجاج بن المنهال[٩]، أربعتهم (عفان، وشاذان، وإبراهيم، وحجاج) عنه[١٠] عن علي بن زيد عن أنس به... ولأبي يعلى: (**الصلاة، يا أهل**

---

(١) في (باب: ومن سورة الأحزاب، من كتاب: تفسير القرآن)٥/ ٣٢٨ ورقمه/ ٣٢٠٦.
(٢) (٢١/ ٤٣٤) ورقمه/ ١٤٠٤٠، بنحوه.
(٣) (٢١/ ٢٧٣-٢٧٤) ورقمه/ ١٣٧٢٨بنحوه.
(٤) (٧/ ٦٠) ورقمه/ ٣٩٧٩، بنحوه.
(٥) الحديث في مصنفه(١٢/ ١٢٧).
(٦) (٧/ ٥٩) ورقمه/ ٣٩٧٨، بنحوه.
(٧) [١٢/ ب] كوبريللّي.
(٨) (٣/ ٥٦) ورقمه/ ٢٦٧١، و(٢٢/ ٤٠٢) ورقمه/ ١٠٠٢.
(٩) ورواه من طريق حجاج – أيضاً-: القطيعي في زوائده على الفضائل للإمام أحمد (٢/ ٧٦١) ورقمه/ ١٣٤٠، ثم ساقه بالإسناد نفسه (ورقمه/ ١٣٤١) إلا أن فيه: (**إذا خرج من صلاة الفجر**)، وفي الأول: (**إذا خرج إليها**).
(١٠) الحديث عن حماد بن سلمة رواه – أيضاً -: أبو داود الطيالسي في مسنده (٨/ ٢٧٤) ورقمه/ ٢٠٥٩... وكذا رواه: ابن شاهين في فضائل فاطمة (ص/ ٣٢) ورقمه/ ١٥، والطبري في تفسيره (٢٢/ ٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/
=

البيت) —ثلاث مرات-. وقال الترمذي —عقب حديثه-: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة) اهـ. وعلي بن زيد — راويه عن أنس —هو: ابن جدعان، تقدم أنه رافضي، ضعيف الحديث. وبقية رجال الحديث ثقات. علي بن عبدالعزيز هو: البغوي. واسم أبي مسلم: إبراهيم بن عبدالله.

ورواه: الحاكم في المستدرك[1] عن أبي بكر محمد بن عبدالله الحفيد عن الحسين بن الفضل البجلي عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن حميد وعلي بن زيد -جميعاً- عن أنس به، بمثله... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)اهـ، وسكت الذهبي في التلخيص[2] عنه.

وتقدم الحديث من رواية: الإمام أحمد، وعبد بن حميد، كلاهما عن عفان بن مسلم به، لم يذكرا حميداً — وهو: الطويل- في الإسناد، وهذا أشبه من رواية أبي بكر محمد بن عبدالله الحفيد — وهو: النيسابوري- عن الحسين بن الفضل البجلي عن عفان... وأبو بكر النيسابوري كان كثير الرحلة، والسماع، لولا مجون كان فيه، قاله: الحاكم[3].

---

٢٤٨) ورقمه/ ٧٧٤، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٣)، كلهم من طرق عن حماد به.

(١) (٣/ ١٥٨).

(٢) (٣/ ١٥٨).

(٣) انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٤٠)، وانظر: لسان الميزان(٥/ ٢٢٣) ت/ ٧٨٠.

وهكذا جاء في هذا الحديث: (كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر)، ومثلها في حديث أبي الحمراء[١]، وفي إسناده: نفيع بن الحارث، كذبه جماعة. وجاء في حديث أبي سعيد[٢]: (أربعين صباحاً). وفي حديث أبي برزة[٣]: (سبعة عشر شهراً)، ولا يصح شيء منها.

٦٧٩-[١٠] عن أبي الحمراء -رضي الله عنه-: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن الحسين الأنماطي عن سعيد ابن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن أبي داود عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: أبو داود الأعمى وهو كذاب)، وأعاده في موضع آخر[٦]، وقال: (وفيه: أبو داود الأعمى، وهو ضعيف)اهـ، وقوله الأول أدق، أبو داود اسمه: نفيع بن الحارث كذبه جماعة منهم: ابن معين، وابن حبان، والساجي، ومع هذا فهو رافضي غال، يشتم قوماً من الصحابة. والراوي عنه: منصور بن أبي الأسود شيعي كبير، مع صدقه. وتابعه: عبادة، أبو يحيى... فقد رواه:

---

(١) سيأتي عقب هذا الحديث.

(٢) تقدم، ورقمه/ ٦٧٦.

(٣)تقدم، ورقمه/ ٦٧٧.

(٤) (٣/ ٥٦) ورقمه/ ٢٦٧٢، وأعاده (٢٢/ ٢٠٠) ورقمه/ ٥٢٥.

(٥) (٩/ ١٢١).

(٦) (٩/ ١٦٨-١٦٩).

البخاري في الكنى[١] معلقاً عن شيخه أبي عاصم عنه عن أبي داود بــه... وعبادة هو: ابن مسلم ثقة[٢]، وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد، فعهدة الحديث على أبي داود الأعمى.

٦٨٠-٦٨١-[١١-١٢] عن أبي سعيد قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**نزلتْ هذه الآيَةُ**: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ **في: العبَّاسِ، وَعَليٍّ، وفَاطِمَةَ، وَالحسَنِ، وَالحُسَين**).

رواه: البزار[٣] – وهذا لفظه- عن محمد بن حميد عن بكر بن يحيى بن زبان[٤] العامري عن مندل بن علي عن الأعمــش، ورواه: الطــبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس عن أبي الجحاف، كلاهما (أبو الجحاف، والأعمــش) عن عطية عنه به... قال البزار: (رواه فضيل عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة)اهــ.

---

(١) (ص/ ٢٥-٢٦)، إلا أنه وقع في الكتاب: (عياد أبو يحــيى)، والــصحيح: (عبادة) –كما تقدم-.

(٢) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/ ٢٩٤)، و التقريــب(ص/ ٤٨٥) ت/ ٣١٧٦.

(٣) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٢١) ورقمه/ ٢٦١١.

(٤) أوله زاي، بعدها باء مشددة، معجمة بواحدة. -انظر: الإكمــال(٤/ ١١٣، ١١٩).

(٥) (٣/ ٥٦) ورقمه/ ٢٦٧٣.

وفضيل هو: ابن مرزوق، روى حديثه: الطبراني في الكبير[١] عن علي ابن عبد العزيز عن أبي نعيم عنه به، بلفظ: (**نزلت هذه الآية في بيتي**: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وهي جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ فقال: (**أنت إلى خير**)... -وكما هو ظاهر- ليس في روايته الشاهد هنا، وفضيل هو الأغر، قال ابن حجر: (صدوق يهم، ورمي بالتشيع)، وتقدم الكلام على حديث أم سلمة. وأبو نعيم -في الإسناد-هو: الفضل بن دكين. وعوداً إلى حديث أبي سعيد، ففي سنده عطية، وهو: ابن سعد العوفي، شيعي ضعيف[٢]، ومدلس لم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث عنه، ولم يبين في أبي سعيد أهو: الخدري، أم الكلبي محمد بن السائب، الرافضي الكذاب، فإن عطية -أحياناً- يحدث عنه، ذاكراً له بكنيته، فيتوهم السامعون أنه أراد: أبا سعيد الخدري، وليس كذلك. وفي سند البزار إليه: مندل بن علي وهو الكوفي، ضعيف. وبكر بن يحيى روى عنه جماعة[٣]، وقال أبو حاتم[٤]: (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الحافظ الذهبي في الكاشف[٦]: (وثق)اهـ، وقال ابن حجر في التقريب[٧]:

---

(١) (٣/ ٥٢-٥٣) ورقمه/ ٢٦٦٢، و(٢٣/ ٢٤٩) ورقمه/ ٥٠٣.

(٢) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧-١٦٨).

(٣) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال(٤/ ٢٣٢).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٤) ت/ ١٥٣٦.

(٥) (٨/ ١٥٠)، وتحرف اسم أبيه فيه إلى: (بحر).

(٦) (١/ ٢٧٥) ت/ ٦٣٨.

(٧) (ص/ ١٧٦-١٧٧) ت/ ٧٦١.

(مقبول)[١]. ومحمد بن حميد، وهو: الرازي، ضعيف، مع حفظه. وفي سند الطبراني: أبو الجحاف، وهو: داود بن أبي عوف، شيعي، ربما أخطأ. وعلي بن عابس، وهو: كوفي، ضعيف. وإبراهيم بن محمد بن ميمون، شيعي جلد، ليس بثقة[٢].

وروى الطبراني في الأوسط[٣] عن الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني الطرسوسي عن أبي الربيع الزهراني عن عمار بن محمد(هو: الثوري) عن سفيان الثوري عن داود أبي الجحاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري: في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، قال: نزلت في خمسة: في رسول الله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين)... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عمار بن محمد، ولم يروه عن عمار بن محمد إلا أبو الربيع الزهراني، وسليمان الشاذكوني)اهـ. وإضافة إلى داود، وعطية: عمار بن محمد مختلف فيه[٤]، وقال الحافظ الذهبي[٥]: (صدوق، نبيل)، وأورده في الديوان[٦]، وفي

---

(١) وبه أعل الهيثمي -مرة- الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٦٧).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٢٨) ت/ ٤٠٠، والميزان (١/ ٦٣) ت/ ٢٠٣، ولسان الميزان (١/ ١٠٧) ت/ ٣١٨. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٧٤)، وهو أبعد من ذلك ؟

(٣) (٤/ ٢٧١-٢٧٢) ورقمه/ ٣٤٨٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٣) ت/ ٢١٩٠، وتهذيب الكمال (٢١/ ٢٠٤) ت/ ٤١٧٠.

(٥) من تكلم فيه وهو موثق (ص/ ١٤١) ت/ ٢٥٥.

(٦) (ص/ ٢٨٨) ت/ ٢٩٩٣.

المغني[١]، قال في الديوان: (وهو ثقة[٢])، وقال الحافظ ابـــن حجـــر[٣]: (صدوق يخطئ)اهـــ. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمته.

والخلاصة: أن الحديث بهذا اللفظ ضعيف. وثبت عن النبي- صلى الله عليه وسلم- في عدد من الأحاديث المذكورة هنا[٤] أنه لما نزلت الآية جمع علياً، وفاطمة، والحسنين، وقال: (**اللهم هؤلاء أهلي**). وذكر العباس في هذا الحديث لم أره إلا فيه، فهو منكر – والله تعالى أعلم-.

٦٨٢-[١٣] عن أم سلمة – رضي الله عنـــها – أن رســـول الله – صلى الله عليه وسلم- قال لفاطمة: (**ائتيْني بزَوْجكِ، وَابنَيْك**)، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكياً[٥]، قال: ثم وضع يده علـــيهم، ثم قـــال: (**اللّهمَّ إنَّ هَؤُلاء آلُ محمَّد، فاجعلْ صَلواتكَ، وَبركَاتكَ علَى محمَّـــد، وعلَى آلِ محمَّد، إنَّكَ حَميدٌ، مَجيْد**)، قالت أم سلمة: فرفعت الكـــساءَ لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال: (**إنَّكِ علَى خَيْر**).

---

(١) (٢/ ٤٥٩) ت/ ٤٣٨٥، وله فيه مثل ما في الديوان.

(٢) وهذه مبالغة!

(٣) التقريب (ص/ ٧٠٩) ت/ ٤٨٦٦.

(٤) انظر الحديث رقم/ ٦٧٠ وما بعده.

(٥) نسبة إلى (فدك)-بالتحريك، وآخره كاف-: قرية بالحجاز، شـــرقي خيـــبر، قرب الدرجة(٢٩,٤٠ْ)طولاً، و(٢٦,٠٠ْ)عرضا. وتعرف اليوم بالحائط. -انظـــر: في شمال غرب الجزيرة للجاسر(ص/ ٢٩٥وما بعدها)، والمعالم الأثيرة(ص/ ٢١٥)، ومعجم الأمكنة لابن جنيدل(ص/ ٣٤٥-٣٤٦).

هذا الحديث رواه: شهر بن حوشب الأشعري عن أم سلمة، ورواه: عن شهر اثنان... فرواه: الإمام أحمد[١] — واللفظ له- عن عفان (يعني: الصفار)، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج ابن المنهال، كلاهما عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدالوارث بن إبراهيم أبي عبيدة عن حوثرة بن أشرس المنقري عن عقبة بن عبدالله الرفاعي، كلاهما عن شهر به... وشهر بن حوشب ضعيف الحديث-وتقدم-. ورواه: جماعة عنه بلفظ آخر، تقدم[٤]، وهو المعروف. وفي إسناد الإمام أحمد، وأحد إسنادي الطبراني: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف كذلك — وتقدم -. وفي الإسناد الآخر للطبراني: شيخه عبدالوارث بن إبراهيم، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً-وتقدم-. وعقبة بن عبدالله الرفاعي ضعيف وهاه جماعة[٥]، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (ضعيف، وربما دلس)اهـ، ولم يصرح بالتحديث. وحوثرة

---

(١) (٤٤/ ٣٢٧-٣٢٨) ورقمه/ ٢٦٧٤٦، وهو في الفضائل (٢/ ٦٠٢) ورقمه/ ١٠٢٩.

(٢) (٣/ ٥٣) ورقمه/ ٦٦٥، و(٢٣/ ٣٣٦) ورقمه/ ٧٧٩.

(٣) (٢٣/ ٣٣٦) ورقمه/ ٧٨٠.

(٤) ورقمه/ ٦٧١.

(٥) انظر ترجمته في: التأريخ لابن معين —رواية: الدوري- (٢/ ٢١٠)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١٨) ت/ ٤٤٢، وتهذيب الكمال(٢٠/ ٢٠٥) ت/ ٣٩٧٩، والكاشف(٢/ ٢٩) ت/ ٣٨٤٠.

(٦) (ص/ ٦٨٤) ت/ ٤٦٧٦.

ابن أشرس هو: ابن أشرس بن عون العدوي، تقدم أنه روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات- ولم يتابع فيما أعلم على توثيقه-. وحوثرة متابع على حديثه.

٦٨٣-[١٤] عن أم سلمة -رضي الله عنها-قالت: بينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتي إذ قال الخادم: إن علياً، وفاطمة بالسدة[١]. قال: **(قُومِي عنْ أهلِ بَيْتِي)**، قالت: فقمت، فتنحيت في ناحية البيت -قريباً- فدخل علي وفاطمة، ومعهم الحسن، والحسين، -صبيان، صغيران- فأخذ الصبيين، فقبلهما، ووضعهما في حجره، وأعتنق علياً، وفاطمة، ثم أغدف[٢] عليهما ببردة له، وقال: **(اللّهمَّ إليكَ، لاَ إلى النَّارِ، أنَا، وأهلُ بَيْتِي)**، قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: **(وَأنْت)**.

رواه: الإمام أحمد[٣] عن محمد بن جعفر، وعن[٤] عبدالوهاب بن عطاء، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن العباس المؤدب،

(١) لعله يريد أي: بالباب. وقيل في معنى السدة: السقيفة فوق باب الدار تقيه من المطر. وقيل-أيضاً-: الساحة بين يدي الباب. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/ ١٤٨)، والنهاية(باب: السين مع الدال)٢/ ٣٥٣.

(٢) أي: أرسل، وستر. ومنه قولهم: (أغدفت المرأة قناعها) إذا أرسلته على وجهها لتستره.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٣/ ١٢)، و(٤/ ٢٨٤).

(٣) (٤٤/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ٢٦٥٤٠، وهو له في الفضائل (٢/ ٥٨٣) ورقمه/ ٩٨٦.

(٤) (٤٤/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٦٦٠٠، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٦٦).

(٥) (٣/ ٥٤) ورقمه/ ٢٦٦٧، و(٢٣/ ٣٣٠) ورقمه/ ٧٥٩.

وعن[١] إبراهيم بن صالح الشيرازي عن عثمان بن الهيثم، كلاهما عن هوذة ابن خليفة، ثم ساقه – أيضاً –[٢] عن العباس بن الفضل عن أبي ظفر عبدالسلام بن مطهر عن جعفر بن سليمان، وساقه – أيضاً –[٣] عن عبيد ابن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، أربعتهم عن عوف[٤]عن أبي المعذل[٥] عطية الطفاوي عن أبيه عنها به... وعطية الطفاوي ضعفه: الساجي[٦]، والأزدي[٧]، والذهبي[٨]. وذكره ابن حبان في الثقات [٩]، وهو معروف بالتساهل. ووالده لا يعرف، ولا يعرف من روى عنه غير ابنه[١٠]؛ فالحديث ضعيف بهذا الإسناد. وعوف في الإسناد هو: الأعرابي، وعبدالوهاب هو: الخفاف.

---

(١) (٢٣/ ٣٣٠) ورقمه/ ٧٥٩.

(٢) الموضع المتقدم نفسه، و(٢٣/ ٣٩٣) ورقمه/ ٩٣٩.

(٣) (٢٣/ ٣٩٣) ورقمه/ ٩٣٩.

(٤) الحديث من طريق عوف رواه – أيضاً -: الدولابي في الكنى (٢/ ١٢٢)، وابن عساكر في الأربعين[٤١/ أ-ب].

(٥) بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد الذال المعجمة، وفتحها... ووقع في المعجم (المعدل) –بالدال المهملة– وهو تحريف. -الإكمال(٧/ ٢٧٤).

(٦) كما في: تعجيل المنفعة(ص/ ١٩٠) ت/ ٧٤٣.

(٧) كما في: التذكرة(٢/ ١١٧١) ت/ ٤٦٤٢.

(٨) الديوان(ص/ ٢٧٧) ت/ ٢٨٤٧، وانظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٤) ت/ ٢١٣٣.

(٩) (٥/ ٢٦٠).

(١٠) انظر ترجمته في: الإكمال(ص/ ٦٠٠) ت/ ١٣٦٥، والتذكرة –كلاهما للحسيني– (٤/ ٢٢٩٠) ت/ ٩٦٠٨، وتعجيل المنفعة(ص/ ٣٥٧) ت/ ١٥٤٩.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الإمام أحمد وحده، ولم يتكلم عليه-كما هو غالب فعله-.

وللحديث طريق أخرى... رواها: أبو يعلى[2] عن محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة عن عبدالله بن داود عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد عنها به، بنحوه، وفيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال في جوابه لأم سلمة: **(لا، وأنت على خير)**. وعطية هو: ابن سعد العوفي، شيعي، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث، يرويه عن أبي سعيد، ويحتمل أنه: محمد بن السائب الكلبي؛ لأنه لم ينسبه. أو أنه أبو سعيد الخدري-رضي الله عنه-. والكلبي رافضي، متهم. والكلام في رواية عطية العوفي عن أبي سعيد، وتدليسه عنه تقدم في موضع غير هذا... فإن كان عطية يرويه عن الكلبي فالإسناد واه. وإن كان عن الخدري فإن إسناده المتقدم ضعيف. ولم أر ما يشهد له بلفظه-والله تعالى أعلم-.

٦٨٤-[١٥] عن علي -رضي الله عنه- أنه دخل على النبي- صلى الله عليه وسلم- وقد بسط شملة[3]، وجلس عليها هو، وفاطمة، وعلي، والحسن، والحسين، ثم أخذ النبي- صلى الله عليه وسلم- بمجامعه، فعقد عليهم، ثم قال: **(اللَّهمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كمَا أنَا عَنْهُمْ رَاضٍ)**.

---

(١) (٩/ ١٦٦).
(٢) (١٢/ ٣١٣-٣١٤) ورقمه/ ٦٨٨٨.
(٣) هي: كساء يُتغطى به، ويُتلفف فيه. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الشين مع الميم)٢/ ٥٠١.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن منجاب بن الحارث عن يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية عن عبيد بن طفيل أبي سيدان[٢] عن ربعي بن حراش عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن طفيل إلا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية، تفرد به منجاب)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة)اهـ، وهو من أفراد مسلم[٤]. وشيخ الطبراني لابأس به - كما تقدم -، ويحيى بن عبدالملك بن أبي غنية ليس به بأس[٥]، وأورده ابن عدي في الكامل[٦]، وساق بعض ما أنكره عليه، ثم قال: (وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه)، وقال ابن حجر[٧]: (صدوق، له أفراد)... والحديث حسن – إن شاء الله-.

---

(١) (٦/ ٢٤١) ورقمه/ ٥٥١٠.

(٢) بكسر المهملة، وسكون التحتانية. -التقريب(ص/ ٦٥٠) ت/ ٤٤١١.

(٣) (٩/ ١٦٩).

(٤) انظر ما رقم له به ابن حجر في التقريب(ص/ ٩٧٠) ت/ ٦٩٣٠.

(٥) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبدالله – (٣/ ١٨٩) رقم النص/ ٤٨١٥، و(٣/ ٣١٠) رقم النص/ ٥٣٨٣، و تهذيب الكمال(٣١/ ٤٤٦) ت/ ٦٨٧٥، والكاشف (٢/ ٣٧٠) ت/ ٦٢٠٦.

(٦) (٧/ ٢٠٨-٢١٠).

(٧) التقريب(ص/ ١٠٦١) ت/ ٧٦٤٨.

٦٨٥-[١٦] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إنِّي، وَهَذَيْنِ** – وأحسبه قال: **وَهذَا الرَّاقِدُ**، يعني: عليّا- **يومَ القِيَامَةِ في مكانٍ وَاحِدٍ**)، يعني: الحسنين.

رواه: الإمام أحمد[1] بسنده عن قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبدالرحمن الأزرق عن علي به، بنحوه... وقيس بن الربيع تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[2]. وأبو المقدام هو: ثابت ابن هرمز الحداد وثقه جماعة[3]، وقال الأزدي[4]: (يتكلمون فيه)، وقال الدارقطني [5]: (ضعيف)، وقال الحافظ[6]: (صدوق يهم). وعبدالرحمن الأزرق هو: ابن بشر الأنصاري، تقدم أن فيه جهالة.

---

(١) (٢/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٧٩٢ عن عفان (يعني: الصفار) عن معاذ بن معاذ (وهو: العنبري) عن قيس بن الربيع به، بنحوه. وهو في الفضائل له - أيضاً - (٢/ ٦٩٢-٦٩٣) ورقمه/ ١١٨٣، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ٢٢٤-٢٢٥)، وعن عفان رواه - أيضاً -: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٨٤) ورقمه/ ١٣٢٢.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٦٩-١٧٠).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/ ٧٠)، والتهذيب (٢/ ١٦).

(٤) كما في: التهذيب (٢/ ١٦).

(٥) كما في: المرجع المتقدم(٢/ ١٧).

(٦) التقريب(ص/ ١٨٧) ت/ ٨٤٠.

ورواه: البزار[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير[٣] - واللفظ له- كلاهما عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي فاختة عن علي به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد)اهـ، وللحديث طرق أخرى! وعمرو بن ثابت هو: ابن هرمز الكوفي رافضي متروك[٤]، اتهمه ابن حبان[٥]برواية الموضوعات. وأبوه ضعيف مثله. واسم أبي فاختة: سعيد بن علاقة الكوفي. وتقدم الحديث بإسناد الطبراني عن محمد بن حيان عن سعيد بن عبدالكريم وأبي عوانة، كلاهما عن داود بن أبي عوف عن ابن أبي الزناد عن عبدالله بن الحارث عن أبي سعيد الخدري — رضي الله عنه - به، وكلاهما ضعيف.

---

(١) (٣/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٧٧٩ عن أحمد بن يحيى الكوفي عن أحمد بن المفضل عن عمرو بن ثابت به، بمثله، في قصة.

(٢) (١/ ٣٩٣) ورقمه/ ٥١٠ عن إبراهيم بن سعيد (هو: الجوهري) عن حسين ابن محمد (وهو: ابن بهرام) عن عمرو بن ثابت به، بمثله.

(٣) (٣/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ٢٦٢٢ عن عبدالرحمن بن سلم الرازي (وهو: عبدالرحمن بن محمد بن سلم، نسب إلى جده) عن عبدالله بن عمران(وهو: أبو محمد الأسدي) عن أبي داود (وهو: الطيالسي)، ورواه (٢٢/ ٤٠٦) ورقمه/ ١٠١٧ عن محمد بن حيان المازني عن سعيد بن عبدالكريم بن سليط الحنفي، كلاهما عن عمرو بن ثابت به. وهو في مسند الطيالسي (ص/ ٢٦) رقم/ ١٩٠- ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٢٩٨٩-٢٩٩٠) ورقمه/ ٦٩٥٤ -. وكثير بن يحيى هو: صاحب البصري، ضعيف الحديث. وسعيد بن عبدالكريم لا أعرف حاله —وتقدما-، وهما متابعان.

(٤) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٤٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢٤) ت/ ٢٥٤٨، والميزان (٤/ ١٦٩) ت/ ٦٣٤٠.

(٥) المجروحين (٢/ ٧٦).

ورواه: الطبراني -وحده- في الكبير[1] بسنده عن عيسى بن عبدالله ابن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي به، بلفظ: **(أنا، وفاطمة، وحسن، وحسين مجتمعون، ومن أحبنا، يوم القيامة، نأكل ونشرب، حتى يفرق بين العباد).**

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى الطبراني هنا- ثم قال: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ.

ورجال الإسناد كلهم معروفون مشهورون. ولكن آفته عيسى بن عبدالله؛ فإنه متروك الحديث، قال ابن حبان[3]: (يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة)اهـ.

ورواه: أبو عيسى الترمذي[4]، وأبو القاسم الطبراني في الكبير[5]، وفي

---

(١) (٣/ ٤١) ورقمه/ ٢٦٢٣ عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن محمد بن يحيى ابن ضريس الفيدي عن عيسى بن عبدالله به.

(٢) (٩/ ١٧٤).

(٣) المجروحين(٢/ ١٢١).

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب)٥/ ٥٩٩-٦٠٠ ورقمه/ ٣٧٣٣ عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد (هو: الكاظم) عن أبيه (المعروف بالصادق) عن أبيه محمد بن علي (السجاد) عن أبيه علي بن الحسين (ذو الثفنات) عن أبيه (وهو: الحسين بن علي بن أبي طالب) عن أبيه به.

والحديث من طريق نصر بن علي رواه – أيضاً –: المزي في تهذيب الكمال(٢٠/ ٣٥٤).

(٥) (٣/ ٥٠) ورقمه/ ٢٦٥٤ عن زكريا بن يحيى الساجي عن نصر بن علي به، بمثله.

الأوسط[١]، كلاهما من طريق الحسين بن علي[٢] عن أبيه به، بلفظ: **(من أحب هذين، وأباهما، وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)**.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث جعفر ابن محمد إلا من هذا الوجه)اهـ.

وفي سنده: علي بن جعفر بن محمد، وهو: العلوي، ذكره الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (ما هو من شرط كتابي، لأني ما رأيت أحدا لينه، نعم ولا من وثقه، ولكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي، ولا حسنه).

وقال في السير[٤]: (إسناده ضعيف، والمتن منكر). وأورده في موضع آخر عن عبدالله بن الإمام أحمد[٥]، وقال: (هذا حديث منكر جداً، ثم قال عبدالله بن أحمد: لما حدث نصر بهذا أمر المتوكل بضربه ألف سوط، فكلمه جعفر بن عبدالواحد، وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه...)، ثم قال: (وما في رواة الخبر إلا ثقة ما خلا علي ابن جعفر، فلعله لم يضبط لفظ الحديث. وما كان النبي- صلى الله عليه

---

(١) (٢/ ٣٤٥) ورقمه/ ٩٤٠ عن محمد بن خلاد الباهلي عن نصر بن علي الجهضمي به.

(٢) (١٢/ ١٣٥).

(٣) (٤/ ٣٧) ت/ ٥٧٩٩، وساق حديثه بسنده إلى نصر بن علي عنه به، ثم قال: (قال الترمذي: لا يعرف إلا من هذا الوجه)، فلعله ليس في نسخته إلا هذا المقدار من كلام الترمذي، إن لم يختصره-والله أعلم-.

(٤) (٣/ ٢٥٤).

(٥) ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند(٢/ ١٧-١٨) ورقمه/ ٥٧٦.

وسلم- من حبه، وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: **"فهو معي في الجنة"**. وقد تواتـر قولـه -عليه السلام -: **"المـرء مع من أحب"**. ونصر بن علي فمن أهـل السنة الأثبات) اهـ.

وتقدم في رواية الإمام أحمد، وغيره: (... في مكان واحد). وعلي بن جعفر قال فيه الحافظ[١]: (مقبول)اهـ.

والحديث أورده الشيخ الألباني في بعض كتبه[٢]، وضعفه. وهـو حديث من غير طرقه الواهية، ومن غير ما ورد فيه مرفوعاً في درجة كل من أحب فاطمـة، والحسنين له طرق لا بـأس بها مجتمعـة، فهـو منهـا -باستثناء ما ذكرت- صالح أن يكون: حسناً لغيره-والله تعـالى أعلم-.

---

(١) التقريب(ص/ ٦٩١) ت/ ٤٧٣٣.

(٢) انظر: ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٠٤) رقم/ ٧٨٠، وضعيف الجامع الصغير (ص/ ٧٧١) رقم/ ٥٣٤٤، وأحال فيهما على سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم/ ٢١٢٢)، وتخريج المختارة (٣٩٢-٣٩٧).

٦٨٦-[١٧] عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لفاطمة: (**إِنِّي، وَإِيَّاكِ، وهُمَا، وهَذَا النَّائِمُ لَفِي مكانٍ وَاحِدٍ يومَ القِيَامَةِ**)، يعني: الحسنين، وأبيهما.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن حيان المازني عن كثير بن يحيى(هو: صاحب البصري) عن سعيد بن عبدالكريم بن سليط وأبي عوانة، كلاهما عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عنه به.. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: كثير بن يحيى وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان)اهـ، وابن حبان لم يتابعه أحد – فيما أعلم – في توثيقه، والرجل ضعيف منكر الحديث، ذكر الذهبي في الميزان[٣] حديثاً له في الفضائل حدث به عن أبي عوانة –أحد شيخيه في هذا الحديث – ثم قال: (هذا موضوع على أبي عوانة)اهـ، واسم أبي عوانة: الوضاح بن عبدالله. وشيخه الآخر: سعيد بن عبدالكريم، لا أعرف حاله، يرويه عن داود بن أبي عوف، وهو شيعي، ربما أخطأ، ويرويه عن ابن أبي الزناد، وقد ضعفه غير واحد، وتغير بأخرة لما قدم بغداد، وداود كوفي، لا أدري أين سمع منه؛ فالإسناد: ضعيف. ومتنه يشبه أن يكون منكراً–والله تعالى أعلم–.

✧وتقدم من حديث زيد بن أبي أوفى رفعه–في حديث–: (**وأنت**[يعني: عليا]**معي في قصري في الجنة، مع فاطمة ابنتي،**

---

(١) (٢٢/ ٤٠٥-٤٠٦) ورقمه/ ١٠١٦.
(٢) (٩/ ١٧١).
(٣) (٤/ ٣٣٠) ت/ ٦٩٥٢.

ورفيقي)... رواه: البزار، وغيره بسند ضعيف، ولا أعلم له شاهداً بلفظه[١].

٦٨٧-[١٨] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**أَنَا، وَعليٌّ، وفَاطِمَةُ، والحسنُ، والحسينُ يومَ القِيامَةِ في قُبَّةٍ تحتَ العَرْش**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: حيان الطائي، ولم أعرفه)اهـ. وفي التأريخ الكبير[٣] للبخاري: (حيان بن جحدر، أبو السمين الطائي)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي الجرح[٤] لابن أبي حاتم: (حيان بن جحدر أبو السمين الطائي، روى عن: ابن عمر، روى عنه: عتبة بن أبي سليمان، سمعت أبي يقول ذلك)، ثم قال: (ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: حيان بن جحدر الطائي، الذي روى عنه سعيد ليس به بأس)اهـ.وذكره ابن حبان في الثقات [٥]، وقال: (وقد قيل: إنه حيان بن حجر)اهـ.وأورد ابن ماكولا في الإكمال[٦]: (حيان بن عليق الطائي)، وذكر أنه شاعر، فاحتمال أن يكون هو الأول أقوى. وأحاديث

---

(١) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٦٩.
(٢) (٩/ ١٧٤).
(٣) (٣/ ٥٥-٥٦) ت/ ٢٠٨.
(٤) (٣/ ٢٤٤) ت/ ١٠٧٨.
(٥) (٤/ ١٧١).
(٦) (٦/ ١١٥).

أبي موسى الأشعري، من المعجم الكبير للطبراني لا تزال مفقودة - فيما أعلم-.

وجاء نحو هذا من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-... رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء[١] بسنده عن أبي يوسف يعقوب بن دينار عن منبه ابن عثمان عن إسماعيل بن عياش قال: سمعت يحيى بن عبدالله يحدث عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة قال: لما أسري بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ، ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان... في حديث فيه يرفعه: (**يا فاطمة أنت خير نساء البرية، وسيدة نساء أهل الجنة**)، فقالت: يا أبة، فما لعلي؟ قال: (**رجل من أهل الجنة**). فقالت: يا أبة، فما للحسن والحسين؟ قال: (**سيدا شباب أهل الجنة**). ثم إن علياً أتى النبي- صلى الله عليه وسلم-، فقال: من الذي رأيت لي ؟ فقال: (**أنا، وأنت، وحسن، وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله...**) الحديث، وفي إسناده يعقوب بن دينار، قال الذهبي[٢]: (لا يعرف، وبعضهم اتهمه بالوضع)اهـ، وذكره سبط ابن العجمي[٣] في الوضاعين. ومنبه بن عثمان هو: الدمشقي.

---

(١) (ص/ ٥٣) ورقمه/ ٣٣.

(٢) الميزان(٦/ ١٢٦) ت/ ٩٨١٢.

(٣) الكشف الحثيث(ص/ ٢٨٢) ت/ ٨٤٨.

٦٨٨-[١٩] عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم- لعلي وفاطمة، والحسن، والحسين: (**أنا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُم**).

رواه: الترمذي(١)، وابن ماجه(٢) —واللفظ له-، والبزار(٣)، والطبراني في معاجمه الثلاثة(٤)، كلهم من طرق عن أسباط بن نصر(٥) عن السدي، ورواه: الطبراني في الكبير(٦)، وفي الأوسط (٧) بسنده عن سليمان بن قرم

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل فاطمة - رضي الله عنها -)٥/ ٦٥٦ ورقمه/ ٣٨٧٠ عن سليمان بن عبدالجبار البغدادي عن علي بن قادم عن أسباط به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٥).

(٢) المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم -، فضل الحسن والحسين) ١/ ٥٢ ورقمه/ ١٤٥ عن الحسن بن علي الخلال وعلي بن المنذر، كلاهما عن أبي غسان (وهو: مالك بن إسماعيل) عن أسباط به. والحديث من طريق أبي غسان رواه —أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ١٤٩)، وسكت هو، والذهبي في التلخيص(٣/ ١٤٩)عنه.

(٣) [ق/ ٢٢٩ الكتاني] عن يوسف بن موسى عن أبي غسان به.

(٤) الكبير(٣/ ٤٠) ورقمه/ ٢٦١٩ و(٥/ ١٨٤) ورقمه/ ٥٠٣٠ عن علي بن عبدالعزيز ومحمد بن النضر الأزدي، والأوسط(٦/ ٨-٩) ورقمه/ ٥٠١١، والصغير (٢/ ٢٨٧) ورقمه/ ٧٥٤ عن محمد بن أحمد بن النضر —وحده-، كلاهما عن أبي غسان به، مثله... ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه(١٣/ ١١٣).

(٥) ورواه من طريق أسباط - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥١٢) ورقمه/ ٧، والدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ١٦٠).

(٦) (٣/ ٤٠) ورقمه/ ٢٦٢٠، و(٥/ ١٨٤) ورقمه/ ٥٠٣١ عن محمد بن راشد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم به.

(٧) (٨/ ١٢٨) ورقمه/ ٧٢٥٥ بسنده في الكبير نفسه.

عن أبي الجحاف عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح، كلاهما عن صبيح -مولى: أم سلمة- عن زيد بن أرقم به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح - مولى: أم سلمة ليس بمعروف)اهـ، وهو كما قال. والراوي عنه هو: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي شيعي ضعيف، و الحديث في فضائل جماعة من أهل البيت. وقال الطبراني في الأوسط -عقب الحديث-: (لم يرو هذا الحديث عن السدي إلا أسباط بن نصر)، وقال في الموضع الآخر: (لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبدالرحمن إلا أبو الجحاف، ولا عن أبي الجحاف إلا سليمان ابن قرم، ولا عن سليمان إلا حسين بن محمد، تفرد به إبراهيم بن سعيد)اهـ. ويرويه عنه: أسباط بن نصر، وهو: الهمداني، ضعفه: أبو نعيم[١]، والإمام أحمد[٢]، والنسائي [٣]، وأورد الذهبي حديثه هذا في الميزان[٤]، مما أنكره عليه. وقال الحافظ[٥]: (صدوق كثير الخطأ، يغرب). وفي الطريق الأخرى عن صبيح عند الطبراني: إبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح، ولم أعرفه، وأبو الجحاف،-وهو: داود بن أبي عوف- شيعي صدوق ربما أخطأ، يرويه عنه: سليمان بن قرم، وهو ضعيف، يتشيع مثل شيخه. وشيخ الطبراني: محمد بن راشد لا أعرف حاله.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٢) ت/ ١٢٦١.
(٢) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٣) كما في: تهذيب الكمال(٢/ ٣٥٩).
(٤) (١/ ١٧٦) ت/ ٧١٢.
(٥) التقريب(ص/ ١٢٤) ت/ ٣٢٣.

ومما سبق يتضح أن مدار أسانيد الحديث على صبيح -مولى: أم سلمة-، ذكره ابن حجر في الإصابة[1]، وقال: (صبيح -شيخ: السدي- وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم، وأنه تابعي...)اهـ. وعقد في التقريب[2] ترجمة لمولى أم سلمة، ولمولى زيد -عدهما واحداً-، وقال: (مقبول، من السادسة)اهـ، وأصحاب الطبقة السادسة لم يثبت لأحد منهم لقاء أحد من الصحابة -كما ذكره من تمييزها في مقدمته[3]، فهم من أتباع التابعين! والحديث: منكر. وورد نحوه من حديثي صبيح، وأبي هريرة - رضي الله عنهما -وهما غير ثابتين-كما سيأتي عقبه-.

٦٨٩-[٢٠] عن صبيح - مولى: أم سلمة- قال: كنت بباب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فجاء علي، وفاطمة، والحسن، والحسين، فجلسوا ناحية، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلينا، فقال: **(إِنَّكُمْ عَلَى خَيْرٍ)**، وعليه كساء خيبري[4]، فجللهم به، وقال: **(أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُم، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ)**.

---

(١) (٢/ ١٧٥-١٧٦) ت/ ٤٠٣٣.

(٢) (ص/ ٤٤٩-٤٥٠) ت/ ٢٩١٦.

(٣) (ص/ ٨٢).

(٤) لعله منسوب إلى: (خيبر) القرية المعروفة، التي نسبت إليها إحدى غزوات النبي -صلى الله عليه وسلم -. وهي قرية على مسافة مئة وسبعين (كيلو)-تقريباً، شمال المدينة، قرب الدرجة(°٤٢,٥٩)طولاً، و(°١٨,٤٥)عرضا.

-انظر: في شمال غرب الجزيرة(ص/ ٢١٧وما بعدها)، ورحلات في بلاد العرب (ص/ ١٤-٢٤)، ومعجم الأمكنة لابن جنيدل(ص/ ٢١٥-٢٢١).

رواه: الطبراني في الأوسط [(١)] عن إبراهيم عن محمد بن مرزوق عن حسين بن الحسن الأشقر عن عبيدالله بن موسى عن أبي مضاء عن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن صبيح عن صبيح به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن صبيح -مولى: أم سلمة- عن النبي- صلى الله عليه وسلم- إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسين الأشقر، وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: أبا مضاء، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن صبيح، فإني لم أقف على ترجمة لأي منهما. وفي الإسناد - أيضاً-: حسين بن الحسن الأشقر، ضعيف، منكر الحديث، يغلو في التشيع، وكذبه ابو معمر الهذلي. وشيخه: عبيدالله بن موسى، وهو: العبسي، كان يتشيع - أيضاً-. ومحمد بن مرزوق هو: البصري، ذكره ابن حبان في الثقات [(٣)]، وقال ابن حجر في التقريب[(٤)]: (مقبول)، وقال في التهذيب[(٥)]: (وما أظنه إلا هو [يعني: محمد بن محمد بن مرزوق البصري]، فقد تقدم[(٦)] التنبيه على أنه ربما نسب إلى جده، ووقع ذلك عند الطبراني في الأوسط)اهـ. ومحمد ابن محمد بن مرزوق مختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)-

---

(١) (٣/ ٤٠٧-٤٠٨) ورقمه/ ٢٨٧٥.
(٢) (٩/ ١٦٩).
(٣) (٩/ ١٢٦).
(٤) (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٠.
(٥) (٩/ ٤٣٥).
(٦) وانظر: التهذيب(٩/ ٤٣١).

وتقدم-. وصبيح -مولى: أم سلمة- ذكره ابن حجر في الإصابة-كما تقدم-، وذكر حديثه هذا، وبعض كلام الطبراني عليه ثم قال: (صبيح - شيخ: السدي- وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم، وأنه تابعي فإن كانت رواية إبراهيم محفوظة فهما اثنان، وكلام أبي حامد يقتضي أنهما واحد)اهـ. وعقد في التقريب ترجمة لمولى أم سلمة، ولمولى زيد -عدهما واحداً-، وقال: (مقبول، من السادسة)اهـ، وأصحاب الطبقة السادسة لم يثبت لأحد منهم لقاء أحد من الصحابة -كما ذكره من تمييزها في مقدمته[1]، فهم من أتباع التابعين، وهذا يشكل مع ما تقدم-والله أعلم-، والحديث غير ثابت - كما سبق -.

٦٩٠-[٢١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: نظر النبي- صلى الله عليه وسلم- إلى علي، والحسن والحسين، وفاطمة - رضي الله عنهم - وقال: (**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُم، وسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ**).

رواه: الإمام أحمد[2] -ومن طريقه: الطبراني في الكبير[3] -عن تليد ابن سليمان[4] عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة به... وأورده

---

(١) (ص/ ٨٢).

(٢) (١٥/ ٤٣٦) ورقمه/ ٩٦٩٨، ومن طريقه - أيضاً-: الحاكم(٣/ ١٤٩)، وهو في فضائل الصحابة(٢/ ٧٦٧)، ورقمه/ ١٣٥٠ سنداً، ومتنا.

(٣) (٣/ ٤٠) ورقمه/ ٢٦٢١ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه به.

(٤) الحديث من طريق تليد رواه -كذلك-: ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٦-٨٧) في مناكير تليد، والخطيب في تأريخ بغداد(٧/ ١٣٦-١٣٧).

الهيثمي في مجمع الزوائد[١] -وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني هنــاك-، ثم قال: (وفيه تليد بن سليمان، وفيه خــلاف، وبقيــة رجالــه رجــال الصحيح)اهــ، وتليد بن سليمان رافضي يشتم السلف، متهم بالكذب. وأبو الجحاف هو: داود بن أبي عوف، الشيعي، ربما أخطأ، وأبو حــازم هو: سلمان الأشجعي. والحديث لا يبعد أن يكون موضوعاً مــن هــذا الوجه، أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢]، وقال: (هذا لا يــصح، تليد بن سليمان كان رافضيا يشتم عثمان، قال أحمــد، ويحــيى: كــان كذابا)اهــ. وتسامح الحاكم -سامحه الله- إذ استدرك هذا الحديث على الصحيحين[٣]، وحسنه !

٦٩١-[٢٢] عن أم سلمة – رضي الله عنــها – أن رســول الله – صلى الله عليه وسلم- التف على علي، وفاطمة، والحسنين بثوبه، ثم قال: (**اللّهمَّ عَادِ منْ عَادَاهُمْ، وَوَالِ منْ وَالاَهُم**).

رواه: أبو يعلى[٤] عن سهل بن زنجلة عن ابن أبي أويس عن أبيه عن عكرمة بن عمار عن أثال بن قرة عن ابن حوشب الحنفي عنها بــه، في قصة، مطولا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قــال: (وإسناده جيد)اهــ، بل إسناده ضعيف! فيه: ابن أبي أويس، وهو إسماعيل

---

(١) (٩/ ١٦٩).
(٢) (١/ ٢٦٨) ورقمه/ ٤٣١.
(٣) من طريق الإمام أحمد، وتقدم عزوها.
(٤) (١٢/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٦٩٥١.
(٥) (٩/ ١٦٦-١٦٧).

ابن عبدالله، حدث بأحاديث من حفظه، فأخطأ فيها، فضعفه جمهور النقاد، وله أحاديث واهية منكرة. يرويه عن أبيه، وهو ضعيف. ويرويه أبوه عن عكرمة بن عمار، وهو: اليماني، يغلط، ويدلس، ولم يصرح بالتحديث. يرويه عن أثال بن قرة، ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. يرويه عن ابن حوشب، وهو ضعيف الحديث، ذكر البخاري في التأريخ الكبير[٤] حديثه هذا تعليقاً عن النضر ابن محمد عن عكرمة بن عمار به فأعله، قال: (شهر يتكلمون فيه) ... فالإسناد: ضعيف. والمتن منكر؛ لوروده بهذا اللفظ من هذا الوجه فقط.

✧وسيأتي[٥] أحاديث متواترة قوله -صلى الله عليه وسلم- في علي: (**اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**)، فيها غنية عن هذا، في فضل علي -رضي الله عنه-.

٦٩٢-[٢٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٦]، قالوا: يا رسول الله، ومن

---

(١) التأريخ الكبير(٢/ ٦٩-٧٠) ت/ ١٧١٩.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٤٢-٣٤٣) ت/ ١٢٩٩.

(٣) (٦/ ٨٩).

(٤) (٢/ ٦٩-٧٠).

(٥) في فضائل علي، ومنها الأحاديث ذوات الأرقام/ ٦٩١، ٩٩٦، ١٠٦٢، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٩ وغيرها.

(٦) من الآية: (٢٣)، من سورة: الشورى.

قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودهم؟ قال: (**عَلِيٌّ، وفَاطِمَةُ، وَابناؤُهمَا**).

هذا الحديث يرويه: سعيد بن جبير عن ابن عباس به. ورواه عن ابن جبير: قيس بن الربيع، وشريك بن خصيف.

فأما حديث قيس فرواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبدالله عن حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع به، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال – وقد عزاه إليه هنا-: (وفيه جماعة ضعفاء وقد وثقوا)اهـ، ولعله يعني: حسين الأشقر –وهو: ابن الحسن –، وقيس بن الربيع – وهو: الأسدي–، ولكن لم ينفعهم توثيق من وثقهم، للتساهل، وعدم المتابع، وللأول أحاديث مناكير وكذب، ويغلو في التشيع لأهل البيت، والحديث في فضائلهم. وفي السند غيرهما: حرب بن حسن الطحان، ضعيف، لم أر من وثقه- وتقدموا –... وشيخ الطبراني: محمد بن عبدالله، هو: الحضرمي.

وأما حديث شريك بن خصيف فراه: الطبراني في الأوسط [3] عن جعفر بن محمد القلانسي الرملي عن آدم بن أبي إياس عن شريك به، بلفظ: قال لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لا أسألكم عليه أجرا إلا أن توادوني في نفسي ؛ لقرابتي منكم، وتحفظوا إلي القرابة التي بيني وبينكم فلا تؤذوني**)... وشريك لم أقف على ترجمة له.

---

(١) (٣/ ٤٧) ورقمه/ ٢٦٤١.
(٢) (٩/ ١٦٨).
(٣) (٤/ ٢٠٠) ورقمه/ ٣٣٤٧.

والصحيح أن المراد بقرابة النبي-صلى الله عليه وسلم-في الآية: ما فسره به عبدالله بن عباس-رضي الله عنهما-، وهو من كبار أهل البيت، وترجمان القرآن... فقد روى البخاري في صحيحه[١] بإسناده عنه قال- وقد سئل عن الآية-: (إن النبي- صلى الله عليه وسلم- لم يكن بطن من قريش إلاّ وله فيه قرابة، فنزلت عليه فيه إلاّ أن تصلوا قرابةً بيني وبينكم). وفي بعض روايات الصحيح[٢]: (إنه لم يكن بطن من بطون قريش إلا للنبي-صلى الله عليه وسلم- فيه قرابة، فنزلت: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾: إلاّ أن تصلوا قرابتي منكم)[٣]. قال شيخ الإسلام ابن تيمية[٤]: (وأيضاً فإن الآية مكية، و لم يكن عليّ بعد قد تزوج فاطمة، ولا وُلِد له أولاد)اهـ... وهذا كله يدل على نكارة الحديث-والله تعالى أعلم-.

٦٩٣-[٢٤] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- لما زوج علياً ابنته فاطمة قال: (**إِذَا أَتَتْكَ فلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حتَّى آتِيْك**)، فلما جاءهما أمر بماء، فنضح بين ثديي فاطمة وعلى رأسها، ثم قال: (**اللّهُمَّ أُعِيْذُهَا بِكَ، وَذُرِّيَتها منْ الشَّيطَانِ الرَّجِيْم**)، ثم قال لها: (**أَدْبِرِي**)، فأدبرت، فنضح بين كتفيها، ثم قال مثل الأول. ثم

---

(١) (٦/ ٦٠٨) ورقمه/ ٣٤٩٧.

(٢) كما في: الفتح(٦/ ٦١٤).

(٣) وانظر: الفصل لابن حزم(٤/ ٢٢٩-٢٣٠)، ومنهاج السنة(٤/ ٢٦).

(٤) المصدر المتقدم(٤/ ٢٧).

صبّ على رأس علي وبين يديه، ثم قال: (**اللهمَّ إنِّي أُعيذُهُ، وَذُرِّيَتَهُ مِــنْ الشَّيطَانِ الرَّجِيْم**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن الحسن ابن حماد الحضرمي[٢] عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عنه به، في قصة، مطولاً... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: يحيى بن العلاء الأسلمي، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال. وينضاف: أنه شيعي، والحديث في فضائل بعض أهل البيت.

والحديث: منكر، اضطرب فيه سعيد بن أبي عروبة على عدة أوجه، تقدمت في حديثي: أسماء بنت عميس، وابن عباس-رضي الله عنهما-[٤].

والحديث رواه: البزار[٥]-كذلك-قال: وجدت في كتابي بخطي عن محمد بن عمر بن علي المقدمي عن يسار بن محمد عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن عمر بن الخطاب-رحمة الله عليه-أتى أبا بكر-رحمة الله عليه-فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تتزوج فاطمة بنت رسول الله؟ قال: لا يزوجني. قال: فإذا لم يزوجك فمن يزوج؟ **وأنت أكرم الناس عليه، وأقدمهم في الإسلام؟**... فذكر حديثاً فيه زواج علي بها، وأن النبي-صلى الله عليه وسلم-أتته أم أيمن بقدح من

---

(١) (٢٢/ ٤٠٨-٤١٠) ورقمه/ ١٠٢١.

(٢) وهو: أبو علي البغدادي.

(٣) (٩/ ٢٠٥-٢٠٦).

(٤) ورقماهما/ ٦٦٨، ٦٦٩.

(٥) [٨٥/ أ-ب] الأزهرية.

ماء، فشرب منه، ثم مج، ثم ناوله فاطمة، فشربت منه، وأخذ منه فضرب منه جنبيها، وبين كتفيها، وصدرها. ثم دفعه إلى علي، فقال: (**يا علي، اشرب منه**)، فضرب به جنبيه، وبين كتفيه، ثم قال: (**أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**)-في حديث فيه طول-. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلاّ محمد بن ثابت، ولا عن محمد إلاّ يسار بن محمد)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف)اهـ، ومحمد بن ثابت، قال ابن معين: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ليس بقوي)، وقال البخاري: (فيه نظر)، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به). والراوي عنه: يسار بن محمد-وهو: البناني-، لا شيء، قاله ابن معين(٢)؛ فالإسناد: واه.

---

(١) (٩/ ٢٠٦-٢٠٧).
(٢) كما في: الجرح(٩/ ٣٠٧) ت/ ١٣٢٥.

- القسم الثاني: ما ورد في فضائل علي، والحسنين

٦٩٤-[٢٥] عن قرة بن إياس – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**الحَسَنُ، وَالحُسَينُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن علي بن مسهر عن عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم عن معاوية بن قرة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، -وعزاه إلى الطبراني هنا- ثم قال: (وفيه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال، أعجبني فيه قول أبي الحسن بن القطان[٣]: (وعبدالرحمن ضعيف، ولكنه من أهل العلم والزهد – بلا خلاف-، وكان من الناس من يوثقه، ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه: أنه ضعيف؛ بكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين كثيرا[٤]، لقلة نقدهم للرواة)[٥]اهـ.

---

(١) (٣/ ٣٩) ورقمه/ ٢٦١٧ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن منجاب بن الحارث (هو: التميمي) عن علي بن مسهر (وهو: الكوفي) به.
(٢) (٩/ ١٨٣).
(٣) بيان الوهم(٣/ ١٤٩).
(٤) في هذا بحث!
(٥) وانظر: المعرفة ليعقوب (١/ ٤٣٣)، وتهذيب الكمال(١٧/ ١٠٢) ت/ ٣٨١٧، والديوان(ص/ ٢٤٢) ت/ ٢٤٤٥، والتقريب (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٧.

وقوله فيه: (**الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة**) ورد من طرق عدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم- هو بها: حسن لغيره، منها: حديث حذيفة بن اليمان[١]، وغيره.

وقوله: (**وأبوهما خير منهما**)، ورد في عدة أحاديث كحديث أبي حذيفة، وحديث جابر-رضي الله عنهما-[٢]، وهي أحاديث ضعيفة الأسانيد، وهذا مثلها، وهي باجتماعها ترتقي إلى درجة: الحسن لغيره.

✧وروي من حديث جابر يرفعه: (**الحسن سيد شباب أهل الجنة**)، وسيأتي أن فيه نكارة[٣].

٦٩٥-[٢٦] عن مالك بن الحويرث – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**الحَسَنُ، وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن عبدالله البزار التستري عن محمد بن السكن الأيلي عن عمران بن أبان عن مالك بن الحسن بن مالك ابن الحويرث عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٥]، وقال – وقد عزاه إليه-: (وفيه عمران بن أبان، ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان – وقد وثقا-)اهـ... وعمران بن أبان، وهو: ابن عمران

(١) سيأتي في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٤.
(٢) وأرقامها/ ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٨١، ٧٢٥.
(٣) برقم/ ١٣٧٥، في فضائل: الحسن – رضي الله عنه –.
(٤) (١٩/ ٢٩٢) ورقمه/ ٦٥٠.
(٥) (٩/ ١٨٣).

السلمي، ضعفوه، ضعفه جماعة منهم: ابــن معــين[1]، والنــسائي[2]، والعقيلي[3]، وابن الجوزي[4]، والحافظان: الذهبي[5]، وابــن حجــر[6]، وغيرهم. وشيخه مالك بن الحسن، قال العقيلي[7]: (فيه نظر)، وذكره ابن عدي في الضعفاء[8]، وقال: (روى عن أبيه عن جده أحاديــث لا يتابع عليها). وذكره الذهبي في الميزان[9]، وقال: (منكر الحديث). تفرد عنه: عمران بن أبان. والحسن بن مالك بن الحويرث لم يرو عنه غير ابنه مالك، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[10]-فيما أعلــم-، ولم أر لــه ترجمة أخرى في كتب الرجال، والتأريخ. وشيخ الطــبراني: أحمــد بــن عبدالله، وشيخه: محمد بن السكن، لم أعرفهما. وراجع الحديث الــذي قبله.

(١) كما في: سؤالات ابن محرز (ص/ ٥٣) ت/ ٢٩.

(٢) الضعفاء (ص/ ٢٢٤) ت/ ٤٧٧.

(٣) الضعفاء(٣/ ٢٩٧) ت/ ١٣٠٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين(٢/ ٢٢٠) ت/ ٢٥٢٥.

(٥) الديوان(ص/ ٢٩٩) ت/ ٣١٣١.

(٦) التقريب(ص/ ٧٤٩) ت/ ٥١٧٨.

(٧) كما في: لسان الميزان (٥/ ٣) ت/ ٧.

(٨) الكامل(٦/ ٣٨١).

(٩) (٤/ ٣٤٥) ت/ ٧٠١٢.

(١٠) (٤/ ١٢٤).

٦٩٦-[٢٧] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**الحسنُ، والحسينُ سَيِّدَا شباب أهلِ الجنَّـــةِ، وَأبوهُمَا خيرٌ منْهُمَا**).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[1] عن محمد بن موسى الواسطي(هــو: أبو جعفر) عن المعلى بن عبدالرحمن[2] عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر به... وأورده البوصيري في مصباح الزجاجــة[3] وقــال: (رواه: الحاكم في المستدرك من طريق المعلى بن عبدالرحمن. والمعلــى اعتــرف بوضع سبعين حديثاً في فضل علي بن أبي طالب- قاله: ابن معين-).

والحديث في مستدرك الحاكم[4] بسنده عن محمد بن موســى عــن المعلى، وسكت عنه. وقال الذهبي في التلخيص[5]: (معلى متروك)اهــ، ثم إن معلى هذا رافضي، أقر أنه وضع في فضل علي -رضي الله عنــه- عشرات الأحاديث[6]، وحديثه هذا في فضل علي والحسنين! لم يروه عن ابن أبي ذئب -واسمه: محمد بن عبدالرحمن - إلا هو[7].

---

(١) المقدمة(فضائل: أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -)١/ ٤٤ ورقمه/ ١١٨.

(٢) وكذا رواه: ابن عدي في الكامل(٦/ ٣٧٣) بسنده عن الحــسن بــن علــي الحلواني عن المعلى.

(٣) (١/ ٦١) ورقمه/ ٤٩.

(٤) (٣/ ١٦٧).

(٥) (٣/ ١٦٧).

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٣١) ت/ ٣٣٨٠، والكــشف الحثيث (ص/ ٢٥٩) ت/ ٧٧٦.

(٧) قاله ابن عدي في الكامل(٦/ ٣٧٣).

وأورد الألباني الحديث -وهماً- في صحيح سنن ابن ماجه[١]، وقال: (صحيح)اهـ، وأحال على السلسلة الصحيحة، والذي فيها[٢] أن إسناد الحديث شديد الضعف! وهو حديث لا يبعد أن يكون موضوعاً بهذا الإسناد.

٦٩٧-[٢٨] عن سلمان – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال للحسن والحسين: (**بِأَبِي وَأُمِّي أنتُمَا، مَا أكرمَكُمَا علَى اللهِ**)، ثمَّ حَملَهمَا علَى عَاتقَيْه. فقلتُ: طوباكما، نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**وَنِعمَ الرَّاكبَانِ هُمَا، وَأَبُوهُمَا خَيرٌ مِنْهُمَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن الحسين بن محمد الحناط الرامهرمزي عن أحمد بن راشد بن خثيم الهلالي عن عمه سعيد بن خثيم عن مسلم الملائي عن حبة العرني وَأبي البختري عن سلمان به... وهذا إسناد فيه خمس علل، الأولى: فيه أحمد بن راشد بن خثيم، حدث بأحاديث باطلة، اتهم بها[٤]، وبه أعل الهيثمي[٥] الحديث. والثانية: فيه مسلم الملائي، وهو: ابن كيسان، متروك الحديث. والثالثة: الحسين بن محمد الحناط – شيخ

(١) (١/ ٢٦) ورقمه/ ٩٦.
(٢) (٢/ ٤٤٥).
(٣) (٣/ ٦٥) ورقمه/ ٢٦٧٧، في قصة.
(٤) انظر: ميزان الاعتدال(١/ ٩٧) ت/ ٣٧٥، والمغني(١/ ٣٩) ت/ ٢٨٨، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص/ ٤٥) ت/ ٤٣.
(٥) مجمع الزوائد (٩/ ١٨٢).

الطبراني – لم أقف على ترجمة له. الرابعة، والخامسة: فيه سعيد بن خثيم[١]، وحبة العرني ضعفهما بعض أهل العلم لأغلاط لهما، وهما متشيعان، الثاني منهما غال، تابعه: أبو البختري، وهو: سعيد بن فيروز، شيعي مثله[٢]، وحديثهما في فضائل بعض أهل البيت. فالإسناد: ضعيف جداً، يشبه الحديث أن يكون المتن موضوعاً به.

وسيأتي معنى الحديث من حديثي[٣]: عمر، وجابر -رضي الله عنهما-، وهما حديثان منكران. وتقدم قوله: (**وأبوهما خير منهما**) من طرق هي حسنة لغيرها باجتماعها.

٦٩٨-[٢٩] عن أبي رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال لعلي – رضي الله عنه –: (**إنَّ أوَلَ أربعة يدخلُونَ الجنَّةَ: أنَا، وأنتَ، والحسنَ، والحسينَ، وذرارِيَنَا خلفَ ظُهورِنَا، وأزواجُنَا خلفَ ذَرَارِينَا، وشيعتُنَا عنْ أيمانِنَا، وعنْ شَمَائلِنَا**).

رواه: الطبراني[٤] عن أحمد بن محمد المري القنطري عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٢١) ت/ ٦١٧، والكامل (٣/ ٤٠٨)، والتهذيب(٤/ ٢٢)، وتقريبه(ص/ ٣٧٦) ت/ ٢٣٠٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال(١١/ ٣٢) ت/ ٢٣٤٢، والتقريب (ص/ ٣٨٦) ت/ ٢٣٩٣.

(٣) في فضائل: الحسنين، برقم/ ٧٢٠، ٧٢١.

(٤) في الكبير (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٩٥٠، و(٣/ ٤١) ورقمه/ ٢٦٢٤.

أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [١]، وعزاه إليـــه، ثم قال: (وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف)اهــ، وأورده في موضع آخر[٢]، وقال: (رواه: الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عـــن يحيى بن يعلى، وكلاهما ضعيف)اهـــ، وهو كما قال، وينـــضاف أنهمـــا شيعيان، والحديث يشيد بدعتهما. وفي السند ضعيف آخـــر، هو: محمد ابن عبيدالله بن أبي رافع، قال فيه البخاري[٣]: (منكر الحديث)، وقـــال أبو حاتم[٤]: (ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ذاهـــب)، وأورده ابن عدي في الكامل[٥]، وقال: (وهو في عداد شيعة الكوفة، ويروى من الفضائل أشياء لا يتابع عليها)، وتركه ابن حبـــان[٦]، والـــدارقطني[٧]، وزاد: (له معضلات). وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد القنطري[٨]، لـــه ترجمة في تأريخ مولد العلماء، وتأريخ دمشق، والسير، ووصفه الذهبي فيه بالإمام، ولا ينفع هذا في درجة الحديث؛ لوهاء إسناده، والمـــتن منكـــر، شبه موضوع.

---

(١) (٩/ ١٧٤).
(٢) (٩/ ١٣١).
(٣) التأريخ الكبير (١/ ١٧١) ت/ ٥١٢.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢) ت/ ٦.
(٥) (٦/ ١٤٤).
(٦) المجروحين (٢/ ٢٤٩).
(٧) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٦٤) ت/ ٤٧٤.
(٨) ووقع في المجلد الأول من معجم الطبراني: (أحمد بن العباس)، ولعله تحرّف.

ورواه: القطيعي في زياداته على الفضائل[1] بسنده عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي بـــه، بنحـــوه... وعمر بن موسى هو: الوجيهي الحمصي، ذاهب الحديث، هو في عداد من يضع الحديث متناً، وإسنادا. وفي السند إليه: محمد بن يـــونس، وهـــو: الكديمي، وهاه جماعة، واتهم بالوضع –وتقدم–.

---

(١) (٢/ ٦٢٤) ورقمه/ ١٠٦٨.

-القسم الثالث: ما ورد فضائل الحسنين، وفاطمة

٦٩٩-[٣٠] عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**الحسَنُ، وَالحسَيْنُ سَيِّدَاْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة**).

رواه: الترمذي[١]- واللفظ له -، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، كلهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد[٥] عن ابن

(١) في (كتاب: المناقب، باب: ناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما-)٥/ ٦١٤ ورقمه/ ٣٧٦٨ عن محمود بن غيلان عن أبي داود الحفري (هو: عمر بن سعد) عن سفيان (هو: الثوري) عن يزيد بن أبي زياد به.

(٢) (١٨/ ١٣٨) ورقمه/ ١١٥٩٤، و(١٨/ ٣٠١) ورقمه/ ١١٧٧٧ عن الفضل ابن دكين عن سفيان، و(١٨/ ١٦١) ورقمه/ ١١٦١٨ عن عفان (هو الصفار) عن خالد بن عبدالله، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به، مثله، إلا أن في حديث خالد بن عبدالله زيادة نبهت عليها. وهو له في الفضائل (٢/ ٧٧١) ورقمه/ ١٣٦٠ عن عفان، و(٢/ ٧٧٤) ورقمه/ ١٣٦٨ عن أبي نعيم الفضل. ورواه (١٨/ ٢٧٩) ورقمه/ ١١٧٥٦ –وابنه عبدالله في زياداته- كلاهما عن عثمان بن محمد عن جرير (هو: ابن عبدالحميد) عن يزيد به، بفضل فاطمة –وسيأتي -، وهو في الفضائل له ولابنه عبدالله في زياداته- أيضاً – (٢/ ٧٥٧) ورقمه/ ١٣٣١.

(٣) (٢/ ٣٩٥) ورقمه/ ١١٦٩ عن أبي خيثمة (يعني: زهيرا) عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد) عن يزيد به، بمثله.

(٤) (٣/ ٣٩) ورقمه/ ٢٦١٣ عن زكريا بن يحيى الساجي عن الحسن بن معاوية ابن هشام عن علي بن قادم عن سفيان عن يزيد به، بنحوه.

(٥) الحديث من طريق ابن أبي زياد رواه – أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٢) ورقمه/ ٢، و النسائي في سننه الكبرى(٥/ ١٤٩) ورقمه/ ٨٥٢٦، ٨٥٢٧، وفي الخصائص (ص/ ١٤٢) ورقمه/ ١٢٩.

أبي نعم[١] عن أبي سعيد به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، وابن أبي نعم هو: عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي، ويكنى أبا الحكم)اهـ، والراوي عن ابن أبي نعم هو: يزيد بن أبي زياد، شيعي ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وزاد في متنه من رواية خالد بن عبدالله وجرير عنه، فقال فيه: (**وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران**)، وهذا لفظ حديث خالد عند الإمام أحمد، وحديث جرير عند أبي يعلى بنحوه، واقتصر الإمام أحمد على هذا المقدار من الحديث في روايته عن عثمان بن محمد (وهو: ابن أبي شيبة)، وأورد حديثهما الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الترمذي من غير ذكر فاطمة، ومريم. رواه: أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح) اهـ، ويزيد ضعيف - كما تقدم -، روى له البخاري تعليقاً، وقرنه مسلم بغيره[٣].

وتابعه ثلاثة.. أحدهم: يزيد بن مردانبة[٤]، روى حديثه: الإمام أحمد[١]، والطبراني في الكبير[٢] من طرق عنه به، مثله... وابن مردانبة صدوق[٣]، والحديث: حسن من طريقه[٤].

---

(١) بضم النون وسكون المهملة. — التقريب (ص/ ٦٠٢) ت/ ٤٠٥٥.

(٢) (٩/ ٢٠١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٤٠).

(٤) بنون، فموحدة. -التقريب (ص/ ١٠٨٢) ت/ ٧٨٢٦، والمغني (ص/ ٢٢٨). ووجد بخط المزي مضبوطاً بفتح الميم وسكون الراء المهملة، وفتح الدال المهملة، وبعد الألف نون ساكنة.

-انظر: حاشية تهذيب الكمال (٢/ ٢٤١).

والثاني: الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم، روى حديثه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عنه به، بمثله، وفيه زيادة: (**إلا ابني الخالة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا**). والحكم بن عبدالرحمن ضعفه ابن معين[٦]، وقال أبو حاتم[٧]: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، والذي يظهر لي أنه لا بأس به في الحديث، إلا أن هذه الزيادة تفرد بها، و لم يتابعه

---

(١) (١٧/ ٣١) ورقمه/ ١٠٩٩٩ عن محمد بن عبدالله الزبيري عن ابن مردانبة به، مختصرا، وهو في الفضائل-أيضاً-(٢/ ٧٧٩-٧٨٠) ورقمه/ ١٣٨٤.

(٢) (٣/ ٣٨) ورقمه/ ٢٦١١ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم (هو: الفضل) عن ابن مردانبة به.

(٣) التقريب (ص/ ١٠٨٢) ت/ ٧٨٢٦.

(٤) والحديث من طريق يزيد بن مردانبة رواه - أيضاً – النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٤٩) ورقمه/ ٨٥٢٥، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٣)، والخطيب في تأريخ بغداد (١١/ ٩٠)، كلهم من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه به.

(٥) (٣/ ٣٨) ورقمه/ ٢٦١٠ عن علي بن عبدالرحمن عن أبي نعيم (هو: الفضل ابن دكين) عن الحكم به.

والحديث من طريق الحكم رواه - أيضاً -: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٥٠) ورقمه/ ٨١٦٩، وَ(٥/ ١٥٠) ورقمه/ ٨٥٢٨، وفي الفضائل (ص/ ٩١) ورقمه/ ٦٦ عن محمد بن آدم عن مروان عن الحكم به، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٦٤٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٢١) ورقمه/ ١٩٦٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤١١-٤١٢ ورقمه/ ٦٩٥٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٦-١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٧١)، والخطيب في تأريخ بغداد (٤/ ٢٠٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٧/ ١١٠)، كلهم من طرق عنه به.

(٦)كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١٢٣) ت/ ٥٦٥.

(٧) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨) (٦/ ١٨٧)، وأعاده (٨/ ١٩٣).

أحد عليها-في ما أعلمه-، وقد قال الحافظ في التقريب[١] -وقد ذكره-: (صدوق سيء الحفظ)، فأخاف أنه لم يضبط الحديث، فتكون زيادته شاذة في حديث أبي سعيد — رضي الله عنه - ! ولم أر أن أصحاب الحكم اختلفوا عنه في لفظ الحديث على كثرتهم، فهل ضبطه عن أبيه؟ هذا محل نظر.

والثالث: سعيد بن مسروق، روى حديثه: الطبراني في الأوسط[٢] بسنده عن قيس بن الربيع عنه به، مثله... وقال: (لم يروه عن سعيد بن مسروق إلا قيس بن الربيع، تفرد به علي بن ثابت)اهـ، وقيس بن الربيع هو: الأسدي، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، فحديثه: ليس بحجة.

وللحديث بلفظه هنا طريق أخرى عن أبي سعيد الخدري، رواها: الطبراني في الكبير[٣] والأوسط[٤] بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به، بمثله... وقال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا الدراوردي، تفرد به حرب بن الحسن)اهـ، وحرب بن الحسن ليس حديثه بذاك. وصفوان بن سليم هو: المدني.

---

(١) (ص/ ٢٦٣) ت/ ١٤٥٨.

(٢) (٣/ ١٠٤) ورقمه/ ٢٢١١ عن أحمد(يعني: ابن زهير)عن عيسى بن عبدالله ابن دلويه عن علي بن ثابت الدهان عن قيس بن الربيع به.

(٣) (٣/ ٣٩) ورقمه/ ٢٦١٤ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن حرب بن الحسن به، مثله.

(٤) (٦/ ٢٩٩) ورقمه/ ٥٦٤٠ بسنده في الكبير، ومتنه.

ورواه[١] -أيضاً- عن سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية[٢] عن أبي سعيد به، بنحوه... وفي الإسناد عدة علل: سويد ضعيف، وأبو معاوية هو: محمد بن خازم، لم يصرح هو، وشيخه الأعمش بالتحديث، وهما مدلسان. وعطية هو: العوفي، ضعيف، مدلس مشهور، ولم يصرح بالسماع، ولم ينسب أبا سعيد!

وخلاصة القول: أن الحديث ثبت من طريق يزيد بن مردانبة، وهي حسنة لذاتها. وجاء من طرق أخرى لا تخلو من ضعف، ويصلح كل واحد منها لجبر الآخر -عدا ما في طريق عطية العوفي؛ لما فيها من مقال-، فالحديث من طرقه: صحيح لغيره -إن شاء الله-، وله شواهد صحيحة ذكرتها هنا.

وأما قوله: **(وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران)** فورد في بعض طرق الحديث عن يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، ولم يتابع عليها عن ابن أبي نعم... وله عدة شواهد صحيحة كحديثي عائشة وابن عباس، وستأتي في فضائلها -رضي الله عنها-[٣]. وأما قوله: **(إلا ابني الخالة: عيسى، ويحيى)**، فتفرد به الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم عن أبيه، وأخشى أن لا تكون محفوظة في حديث أبي سعيد.

---

(١) (٣/ ٣٩) ورقمه/ ٢٦١٥ عن محمد بن عبدالله الحضرمي - أيضاً - عن سويد ابن سعيد به، بنحوه.

(٢) ومن طريق عطية رواه - أيضاً -: الخطيب في تأريخ بغداد(٩/ ٢٣١).

(٣) انظر الحديث/ ١٩٧٤ وما بعده.

٧٠٠-[٣١] عن زينب بنت أبي سلمة – رضي الله عنها – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- كان عند أم سلمة، فحمل حسناً من شق، وحسيناً من شق، وفاطمة من حجره، فقال: (**رحمةُ اللهِ، وبركاتُهُ عليكمْ أهلَ البيتِ، إنَّهُ حميدٌ مَجيْد**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله ابن صالح، وفي الأوسط[2] عن موسى بن هارون عن كامل، كلاهما عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عنها به... زاد في الكبير: وأنا، وأم سلمة جالستين، فبكت أم سلمة، فنظر إليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فقال: (**ما يبكيك**)؟ فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء، وتركتني، وابنتي. فقال: (**أنت، وابنتك من أهل البيت**). قال في الأوسط: (لا يروي هذا الحديث عن زينب بنت أبي سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [3]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: ابن لهيعة، وهو لين)، وأورده في موضع آخر[4]، وعزاه إلى الأوسط – فقط-، ثم قال: (وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال. وابن لهيعة مدلس كذلك، لكنه صرح بالتحديث. وفي سنده في الكبير: عبدالله بن صالح، وهو كاتب الليث، ضعيف لا يحتج بمثله.

---

(١) (٢٤/ ٢٨١-٢٨٢) ورقمه/ ٧١٣.
(٢) (٩/ ٦٦) ورقمه/ ٨١٣٧.
(٣) (٩/ ١٧١).
(٤) (٩/ ١٦٨).

وروى: الطبراني في الكبير[١] -أيضاً- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد عن عمرو بن عطية عن أبيه عن زينب: (أن اللّعابين كانوا يلعبون، ورسول الله — صلى الله عليه وسلم- في المسجد...)، وقال: (فذكر الحديث)اهـ، وأورده عقب الحديث المتقدم، ولا أدري أيقصد بقوله: (فذكر الحديث) حديث زينب الذي ساقه قبله، أم غيره؟ ولا قرينة! وتقدم قول الطبراني في الأوسط عقب إخراجه لحديث زينب —المتقدم-، فانظره.

وهذا أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وفي باب: الغناء واللعب في العيد، بمثل ما ذكره الطبراني، وقال: (هكذا رواه الطبراني في الكبير من حديث عمرو بن عطية عن أبيه عنها، ولا يعرف عمرو، ولا أبوه) اهـ. وكذا الراوي عن عمرو: عبدالله بن يحيى بن الربيع لم أقف على ترجمة له — والله أعلم-، والحديث ضعيف - لما تقدم-.

٧٠١-[٣٢] عن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال لفاطمة: **(ألاَ تَرضَينَ أنْ تَكُوْنِي سيّدةَ نساءِ أهلِ الجنَّة، وَابنيكِ سَيِّدَيّ شَبابِ أهلِ الجنَّة)!**

رواه: أبو بكر البزار[٣] عن الحسين بن علي بن جعفر الأحمر عن علي بن ثابت عن أسباط عن جابر عن عبدالله بن

---

(١) (٢٤/ ٢٨٢) ورقمه/ ٧١٤.

(٢) (٢/ ٢٠٦).

(٣) (٣/ ١٠٢) ورقمه/ ٨٨٥.

نجي[١] عنه به... والحسين الأحمر فيه جهالة، قال ابن حجر في تقريبه: (مقبول)-أي: إذا توبع-، و لم أر من تابعه بلفظ حديثه من هذا الوجه. وأسباط هو: ابن نصر الهمداني، رافضي، ضعيف، وحديثه هذا في فضائل أهل البيت. يرويه عن جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، رافضي، تركه غير واحد، ومدلس لم يصرح بالتحديث. يرويه عن عبدالله بن نجي، وهو: الحضرمي، قال فيه البخاري[٢]: (فيه نظر)، وقال ابن عدي[٣]: (أخباره فيها نظر)، وقال النسائي[٤]: (ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (يروي عن علي، ويروي – أيضاً – عن أبيه عن علي)، وقال البزار[٦]: (سمع هو، وأبوه من علي)، ونفى ابن معين[٧]، والدارقطني[٨] سماعه منه، زاد الدارقطني: (وليس بقوي في الحديث)... والذي يظهر لي أن الرجل فيه لين، ومن أثبت سماعه من علي مقدم على بن أبي طالب من نفاه.

---

(١) بالنون، والجيم، مصغرا. – انظر: الإكمال (٧/ ١٩٠)، والتقريب (ص/ ٩٩٨) ت/ ٧١٥٢.

(٢) التأريخ الكبري (٥/ ٢١٤) ت/ ٦٩٠.

(٣) الكامل (٤/ ٢٣٥).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٠).

(٥) (٥/ ٣٠).

(٦) كما في: التهذيب (٦/ ٥٥).

(٧) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٨) العلل (٣/ ٢٥٨)، وذكره بصيغة التمريض، كأنه لا يرجحه، أو لم يظهر له شيء – والله أعلم –.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف جداً من هذا الوجه، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وأعلــه بجــابر الجعفــي. والحديث لم أره في المعجم الكبير بلفظه، وله فيه لفظ آخر، وســيأتي في فضائل الحسنين - رضي الله عنهما -[2].

---

(١) (٩/ ٢٠١).
(٢) ورقمه/ ٧١٠.

-القسم الرابع: ما ورد في فضائل الحسنين، كليهما

٧٠٢-[٣٣] عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال النبي– صلى الله عليه وسلم-: (**هُمَا رَيحَانتَايَ منْ الدُّنيَا**)، يعني: الحسن، والحسين – رضي الله عنهما –.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري [١] – وهذا لفظه–، والترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في معجمه

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسن و الحسين – رضي الله عنهما–)٧/ ١١٩ ورقمه/ ٣٧٥٣ عن محمد بن بشار عن غندر (يعني: محمد بن جعفر) عن شعبة، وفي(كتاب: الأدب، باب: رحمة الوليد وتقبيله ومعانقته)١٠/ ٤٤٠ ورقمه/ ٥٩٩٤ عن موسى بن إسماعيل عن مهدي (هو: ابن ميمون)، كلاهما عن محمد بن أبي يعقوب به. ومن طريقه في كتاب فضائل الصحابة رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٧) ورقمه/ ٣٩٣٥. والحديث من طريق محمد بن بشار رواه: – أيضاً –: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٥/ ٤٢٥-٤٢٦ ورقمه/ ٦٩٦٩).

(٢) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما –) ٥/ ٦١٥ ورقمه/ ٣٧٧٠ عن عقبة ابن مكرم العمي عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب به، بمثله، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٩٧).

(٣) (٩/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه/ ٥٥٦٨ عن محمد بن جعفر، ورواه (١٠/ ٤٦٠) ورقمه/ ٦٤٠٦ عن سليمان بن داود، كلاهما عن شعبة، ورواه – أيضاً – (٩/ ٤٨٨) ورقمه/ ٥٦٧٥ عن أبي النضر (يعني: هاشم بن القاسم)، ورواه (١٠/ ١٦٣) ورقمه/ ٥٩٤٠ عن سريج (هو: ابن النعمان)، كلاهما (هاشم، وسريج) عن مهدي (هو: ابن ميمون)، كلاهما (شعبة، ومهدي) عن محمد بن أبي يعقوب به.

(٤) (١٠/ ١٠٦-١٠٧) ورقمه/ ٥٧٣٩.

الكبير[١]، خمستهم من طرق عن محمد بن أبي يعقوب[٢] عن ابن أبي نعم عن ابن عمر به... ولفظ الترمذي: (**إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا**)، وقال: (هذا حديث صحيح)اهـ، وهو كما قال، ومحمد هو: ابن عبدالله بن أبي يعقوب، واسم ابن أبي نعم: عبدالرحمن. وزهير هو: ابن حرب. وعبدالرحمن -شيخه- هو: ابن مهدي. والحديث رواه: النسائي في سننه الكبرى[٣]، وفي الخصائص[٤] بسنده عن أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، قال: يعني: أنس بن مالك - قال: دخلنا -وربما قال: دخلت - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، والحسن، والحسين ينقلبان على بطنه، قال: ويقول: (**ريحانتي من هذه الأمة**)... وأشعث هو: ابن سوار، ضعيف الحديث، وساق الحديث بغير لفظه المعروف عند البخاري، وغيره-فيما تقدم-، والحسن-في الإسناد-هو: البصري.

---

(١) (٣/ ١٢٧) ورقمه/ ٢٨٨٤ عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال عن مهدي بن ميمون به، بمثله.

(٢) والحديث من طريق ابن أبي يعقوب رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٣-٥١٤) ورقمه/ ١٦، والطيالسي في مسنده(٨/ ٢٦٠-٢٦١) ورقمه/ ٩٢٧ -ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية(٥/ ٧٠-٧١)، و(٧/ ١٦٥)، وفي المعرفة(٢/ ٦٦٣) ورقمه/ ١٧٦٦، و(٢/ ٦٥٥-٦٥٦) ورقمه/ ١٧٤٣-، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ١٥٠) ورقمه/ ٨٥٣٠، وفي الخصائص (ص/ ١٥٥) ورقمه/ ١٤٥، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٧٨١-٧٨٢) ورقمه/ ١٣٩٠.

(٣) (٥/ ١٥٠) ورقمه/ ٨٥٢٩.

(٤) (ص/ ١٥٤) ورقمه/ ١٤٤.

٧٠٣-[٣٤] عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه - قال: دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم- والحسن، والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله، أتحبهما؟ فقال: (**وَمَا لي لاَ أُحِبُّهُمَا، رَيحَانتَاي**).

رواه: البزار[١] عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبي سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عنه به... وقال – وقد ذكر غيره-: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلمه حدث بهذا الحديث إلا عباد ابن يعقوب عن علي بن هاشم، ولا نعلم روى أبو سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد إلا هذين الحديثين)اهـ. وفي الإسناد: عباد بن يعقوب، وهو: الرواجني، رافضي ضعيف، له مناكير، ووهاه ابن حبان. يرويه عن علي بن هاشم بن البريد، وهو شيعي غال، له مناكير في فضائل أهل البيت، لا يتابعه عليها أحد. ويرويه عن: عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، وهو صدوق في نفسه، لا يحتج بما انفرد به. فالإسناد: ضعيف[٢].

وللحديث شواهد عدة، منها: حديث ابن عمر-المتقدم عليه- عند البخاري، هذا الحديث بها: حسن لغيره.

---

(١) (٣/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٠٧٨. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٦٣) ورقمه/ ١٧٦٧.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٨١).

٧٠٤-[٣٥] عن أبي أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – قال: دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، والحسن، والحسين – رضي الله عنهما- يلعبان بين يديه، وفي حجره، فقلت: يا رسول الله، أتحبهما؟ قال: (**وكيفَ لاَ أُحبُّهمَا، وَهُمَا رَيحَانتَايَ منْ الدُّنيَا، أَشُمُّهُمَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن ماهرام الأيذجي عن الجراح ابن مخلد عن الحسن بن عنبسة عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن علي عن عبدالله بن عبدالرحمن الحزمي[2] عن أبيه عن جده عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال – وقد عزاه إليه-: (وفيه: الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، ضعفه ابن قانع[4]، وأورده الذهبي[5] فيهم، وقال-مرة-[6]: (لا أعرفه). وفي الإسناد-أيضاً-: علي بن هاشم، وهو: ابن البريد، شيعي غال، ضعيف، وروى مناكير في فضائل أهل البيت. يرويه عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو ضعيف، ومن فوقه من رجال الإسناد – دون الصحابي- لم أعرف أحداً منهم. والأيذجي شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة له إلا في الأنساب[7]،

---

(١) (٤/ ١٥٥-١٥٦) ورقمه/ ٣٩٩٠.

(٢) بفتح الهاء المهملة، وسكون الزاي. –الأنساب (٢/ ٢١٥).

(٣) (٩/ ١٨١).

(٤) كما في: الميزان (٢/ ٣٩) ت/ ١٩٢٢.

(٥) المغني(١/ ١٦٥) ت/ ١٤٥٧.

(٦) في الموضعين المتقدمين، من الميزان والمغني.

(٧) (١/ ٢٣٧).

ومعجم البلدان[1]، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً ؛ فالإسناد: ضعيف. ومتن الحديث دون قوله: (**اشمهما**) صح من حديث ابن عمر عند البخاري – وتقدم قبل حديث–.

٧٠٥–[٣٦] عن عطاء بن يسار: أن رجلا أخبره أنه رأى النبي– صلى الله عليه وسلم– يضم إليه حسناً، وحسيناً، يقول: (**اللَّهمَّ إنِّي أُحبُّهمَا، فَأحبَّهُمَا**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[2] عن سليمان بن داود عن إسماعيل – قال: يعني ابن جعفر –عن محمد – قال: يعني ابن أبي حرملة– عن عطاء به... والحديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، عدا سليمان بن داود، وهو الهاشمي، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وأصحاب السنن، وهو ثقة جليل[3]. ولا يضر الحديث عدم تسمية شيخ عطاء؛ لأنه موصوف بما يفيد الصحبة. وإسماعيل في الإسناد – هو: الأنصاري، وعطاء هو: ابن يسار. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد [4]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وقال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

---

(١) (١/ ٢٨٨).

(٢) (٣٨/ ٢١١) ورقمه/ ٢٣١٣٣.

(٣) انظر: التقريب(ص/ ٤٠٧) ت/ ٢٥٦٧.

(٤) (٩/ ١٧٩).

٧٠٦-[٣٧] عن أبي هريرة — رضي الله عنه - قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم-: (**اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا**).

هذا الحديث رواه: أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وسالم بن أبي حفصة، كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة.

فأما حديث أبي الجحاف فرواه: الإمام أحمد[١] - واللفظ له — عن وكيع[٢] عن سفيان عنه به... وهذا إسناد حسن، فيه: أبو الجحاف، وهو حسن الحديث - وتقدم -، وباقي رجال الإسناد ثقات، رجال الشيخين، وكيع هو: ابن الجراح، وسفيان هو: الثوري. واسم أبي حازم: سلمان الأشجعي الكوفي.

وأما حديث سالم بن أبي حفصة فرواه: البزار[٣] عن علي بن المنذر عن ابن فضيل عنه به، بنحوه، وفيه قال: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم- للحسن، والحسين. فذكره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى البزار-ولم يعزه للإمام أحمد-، وقال: (وإسناده حسن)اهـ، وهو كما قال ؛ علي بن المنذر هو: الطريقي، وابن فضيل هو: محمد الكوفي، وسالم بن أبي حفصة كل منهم حسن الحديث-وتقدموا- ... والحديث صحيح لغيره، من طريقه -والله الموفق-.

(١) (١٥/ ٤٧٢) ورقمه/ ٩٧٥٩، وهو في الفضائل (٢/ ٧٧٥) ورقمه/ ١٣٧١.
(٢) ورواه عن وكيع — أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٩٥-٩٦).
(٣) [٢٨١/ ب] الأزهرية.
(٤) (٩/ ١٨٠).

٧٠٧-[٣٨] عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال للحسن والحسين: (**اللَّهمَّ إنِّي أُحبُّهمَا، فأَحْبِبْهُمَا، ومنْ أحبَّهُمَا فقَدْ أحبَّني**).

رواه: البزار[١] عن يوسف بن موسى عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عنه به... وقال: (وهذا الحديث لم نسمعه إلا من يوسف عن أبي بكر)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وإسناده جيد)اهـ، وهو كما قال. والإسناد: حسن؛ لأنه من رواية: عاصم، وهو ابن بهدلة، وهو حسن الحديث-كما تقدم في ترجمته-. وبقية رجاله ثقات. وزر-في الإسناد- هو: ابن حُبيش.

٧٠٨-[٣٩] عن أسامة بن زيد – رضي الله عنه – قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**هذَانِ ابنَاي، وابنَا ابنَتي، اللَّهمَّ إنِّي أحبُّهُمَا فأحبَّهُمَا، وأحبَّ منْ يُحبُّهُمَا**).

هذا الحديث رواه: الترمذي [٣] عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد، كلاهما عن خالد بن مخلد[٤]، ورواه: البزار[٥] عن محمد بن المثنى عن محمد

---

(١) (٥/ ٢١٧) ورقمه/ ١٨٢٠.

(٢) (٩/ ١٨٠).

(٣) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين – رضي الله عنهما –)٥/ ٦١٤-٦١٥ ورقمه/ ٣٧٦٩، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٨٩).

(٤) الحديث من طريق خالد بن مخلد رواه – أيضاً -: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٩) ورقمه/ ١٣٩، والمزي في تهذيب الكمال(٦/ ٥٣-٥٥).

(٥) (٧/ ٣١-٣٢) ورقمه/ ٢٥٨٠.

ابن خالد بن عثمة، ورواه: الطبراني في الصغير[١] بسنده عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثلاثتهم (خالد، ومحمد بن خالد، وابن إسماعيل) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبدالله بن أبي بكر بن زيد بن مهاجر عن مسلم بن أبي سهل النبال عن الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)اهـ، وقال البزار: (ولا نعلم أسند الحديث بن أسامة عن أبيه إلا هذا الحديث)اهـ، وفي سنده عدة علل... فسفيان بن وكيع –وهو: ابن الجراح– تُرك حديثه، ولكن تابعه: عبد بن حميد. وخالد بن مخلد هو: القطواني، شيعي له أفراد[٢]،وتابعه: محمد بن خالد بن عثمة، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ) – وتقدم –. وموسى بن يعقوب سيء الحفظ. وعبدالله بن أبي بكر مجهول[٣]، ومسلم ابن أبي سهل لا أعرف أحداً روى عنه غير عبدالله بن أبي بكر[٤]، قال ابن المديني[٥]: (مجهول)، وذكره ابن حبان –على عادته– في الثقات[٦]. وشيخه: الحسن بن أسامة قليل الحديث[٧]، روى عنه جماعة[٨]، وقال ابن

(١) (٦/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٥٢٠٤ بسنده ومتنه في الكبير، إلا أنه قال: (محمد ابن عبدالله الأزدي)، وهو تحريف.

(٢) التقريب(ص/ ٢٩١) ت/ ١٦٨٧.

(٣) انظر: تهذيب الكمال(١٤/ ٣٤٦) ت/ ٣١٨٧، والتقريب(ص/ ٤٩٤) ت/ ٣٢٥٣.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢٧/ ٥١٩).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) (٧/ ٤٤٤).

(٧) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٤٦)، وتهذيب الكمال، وحاشيته(٦/ ٥٢)

(٨) انظر: الحوالة المتقدمة من تهذيب الكمال.

المديني[1]: (مجهول)، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال الحافظ[3]: (مقبول)-أي إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم يتابع من وجه يثبت. وقال ابن المديني[4]: (حديث الحسن بن أسامة حديث مديني، رواه شيخ ضعيف، منكر الحديث، يقال له: موسى بن يعقوب الزمعي-من ولد عبدالله بن زمعة- عن رجل مجهول، عن آخر مجهول)اهـ. والحديث من هذا الوجه عده الذهبي[5] مما ينتقد تحسينه على الترمذي، وهو كما قال.

والحديث رواه: زياد الجصاص عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد، وغير لفظه... أخرجه: الطبراني في الكبير[6]، والأوسط [7] بسنده عنه به، بلفظ: (**الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة. اللهم إني أحبهما فأحبهما**)، وزياد هو: ابن أبي زياد، متروك الحديث[8]. أورد

---

(١) كما في: الموضع المتقدم نفسه من تهذيب الكمال.

(٢) (٤/ ١٢٥).

(٣) التقريب(ص/ ٢٣٤) ت/ ١٢٢١.

(٤) كما في: تهذيب الكمال(٦/ ٥٢).

(٥) السير(٣/ ٢٥٢).

(٦) (٣/ ٣٩-٤٠) ورقمه/ ٢٦١٨ عن محمد بن الفضل السقطي عن محمد بن عبدالله الأرزي عن إسماعيل بن علية عن الجصاص به.

(٧) (٦/ ٩٧-٩٨) ورقمه/ ٥٢٠٤ بسنده، ومتنه في الكبير، إلا أنه قال: (محمد بن عبدالله الأزدي)، وهو تحريف.

(٨) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٨١) ت/ ٢٢٣، وللعقيلي (٢/ ٧٩) ت/ ٥٢٨، ولابن الجوزي (١/ ٢٩٩) ت/ ١٢٩٧، وتهذيب الكمال (٩/ ٤٧٠) ت/ ٢٠٤٥، والديوان (ص/ ١٤٧) ت/ ١٤٩٧.

حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وأعله به. وسيأتي ما ورد في حبهما عقب هذا الحديث من طريقه بإسناد آخر ؟

وقوله في الحديث: (**اللهم أني أحبهما فأحبهما**)، من طريق الترمذي، وغيره ثابت من طرق أخرى، هو بها: حسن لغيره. وقوله: (**الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة**) ورد في أحاديث كثيرة ثابتة[2].

٧٠٩-[٤٠] عن قرة المزني - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال للحسن، والحسين: (**إِنِّي أُحِبُّهِمَا، فأحِبَّهُمَا**). أو قال: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فأحِبَّهُمَا**).

هذا الحديث رواه: البزار[3] عن أبي الصباح محمد بن الليث الهدادي عن خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن زياد بن أبي زياد عن معاوية بن قرة عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زياد إلا علي بن مسهر. ولا نعلم رواه عن علي إلا خالد بن مخلد، ولم نسمعه إلا من محمد بن الليث عن خالد)اهـ، ومحمد لم أعرفه. وإسناد حديثه واه؛ لأن فيه: زياد بن أبي زياد، وهو: أبو محمد الجصاص، وقد عرفت في الحديث

---

(١) (٩/ ١٨٣-١٨٤).

(٢) انظر-مثلاً-الأحاديث المتقدمة برقم/ ٦٩٤-٦٩٦، ٦٩٩، ٧٠٠-٧١٢. والآتية برقم/ ٧١٠ وما بعده، ٧٥٤.

(٣) (٨/ ٢٥٢-٢٥٣) ورقمه/ ٣٣١٧.

الذي قبل هذا أنه متروك. والحديث ثابت من غير طريقيه الذين ساقهما به-ولله الحمد-.

٧١٠-[٤١] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**الحسَنُ، وَالحسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي به... وخالف أبا الأحوص: سفيان الثوري[٢]، من رواية مسروح أبي شهاب عنه، فرواه: عن أبي إسحاق عن الحارث به، بمثله، مرسلاً، ومسروح ضعفه: أبو حاتم[٣]، والعقيلي[٤]، وابن حبان[٥]، وغيرهم. وأبو إسحاق هو: السبيعي، لم يسمع من الحارث – وهو: الأعور-، إلا أربعة أحاديث، ولا أدري أهذا منها أم لا؟ ولم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث عنه، ثم إنه اختلط بأخرة،

---

(١) (٣/ ٣٥-٣٦) ورقمه/ ٢٥٩٩ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص به.

(٢) المعجم الكبير (٣/ ٣٦) ورقمه/ ٣٦٠٠ عن روح بن الفرج المصري عن يزيد ابن موهب الرملي (هو: يزيد بن خالد بن موهب) عن مسروح به، بمثله... وفيه (عن الحارث - رضي الله عنه -)، وهو وهم.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٤) ت/ ١٩٣٠.

(٤) الضعفاء (٤/ ٢٤٧) ت/ ١٨٤٢.

(٥) المجروحين (٣/ ١٩).

وسفيان الثوري سمع منه قديماً، وهو من أثبت أصحابه، وقد رواه عنه مرسلا. والحارث الأعور رافضي، ضعيف الحديث[١].

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن ليث بن بن أبي سليم عن الشعبي عن الحارث به، موصولا... وليث بن أبي سليم اختلط حديثه جدا، فذهب، وأصبح في عداد المتروكين، والراوي عنه: منصور بن أبي الأسود، فيه تشيع، والحديث في فضائل بعض أهل البيت. وخالفه أبو جناب، فرواه الطبراني في الكبير[٣] -أيضاً- بسنده عنه عن الشعبي عن زيد بن يُثيع عن علي به، مرفوعاً... وأبو جناب هو: يحيى بن أبي حية، ضعيف مدلس، ولم يصرح بالتحديث، عده الحافظ في آخر مراتب المدلسين عنده[٤]. والراوي عنه محمد بن أبان، لم أعرفه. يرويه عنه: إبراهيم بن إسحاق الصيني، ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وزيد بن يُثيع تقدم أنه لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، ووثقه العجلي، وابن حجر.

---

(١) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٨٢).

(٢) (٣/ ٣٦) ورقمه/ ٢٦٠١ عن القاسم بن محمد الدلال الكوفي عن مخوّل بن إبراهيم (هو: النهدي) عن منصور ابن أبي الأسود عن ليث به، بمثله.

(٣) (٣/ ٣٦) ورقمه/ ٢٦٠٢ عن القاسم بن محمد الدلال عن إبراهيم بن إسحاق الصيني عن محمد بن أبان عن أبي جناب (وهو: يحيى بن أبي حية) به، بمثله.

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٥٧) ت/ ١٥٢.

(٥) الجرح والتعديل (٢/ ٨٥) ت/ ٢٠٣.

ورواه: الطبراني -أيضاً-[١] بسنده عن أسباط بن نصر عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي به، مثله... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه من هذا الوجه، ثم قال: (ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف)اهـ، وجابر هو: الجعفي، مشهور بالضعف، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، والراوي عنه: أسباط بن نصر، ضعف لكثرة خطئه، وغرائبه. وابن نجي لين الحديث -وتقدموا-.

ومما سبق يتبين أن الحديث من جميع طرقه من هذا الوجه لا يسلم من علة، وأن الصحيح في رواية أبي إسحاق الرفع، من طريق أبي الأحوص -وهو: سلام بن سليم- عنه؛ لموافقة غيره له، فهو من طريقه وطريق أبي جناب عن الشعبي، وطريق عبدالله بن نجي، وشواهده المذكورة هنا: حسن لغيره -والله تعالى أعلم-.

٧١١-[٤٢] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: **(إنَّ مَلَكاً منْ السَّمَاءِ لَمْ يكنْ زَارَنِي فاستأذنَ اللهَ -عزَّ وجلَّ- في زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أنَّ الحسَنَ، وَالحسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة)**.

---

(١) في الكبير (٣/ ٣٦) ورقمه/ ٢٦٠٣ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أحمد ابن عثمان بن حكيم الأودي عن علي بن ثابت (هو: العطار الكوفي) عن أسباط بن نصر به، بنحوه، وزاد فيه. ورواه عنه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١١٩) ورقمه/ ١٣٠.

(٢) (٩/ ١٨٢).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم[٢] عن محمد بن مروان الذهلي عن أبي حازم عن أبي هريرة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه مروان الذهلي، و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ.

ولعله سقط من المطبوع قوله: (محمد ابن)، إن لم يكن ساقطاً من نسخته من المعجم الكبير! ومحمد بن مروان هذا ذكره ابن حبان على عادته من التساهل في كتابه الثقات[٤]، وقال الذهبي [٥]: (لا يعرف)، وهذا أولى. وأظنه لم يدرك أبا حازم (وهو: سلمان الأشجعي)، وروايته عنه منقطعة؛ فإن أبا حازم عده الحافظ في الطبقة الثالثة[٦]، وعد محمد بن مروان هذا في السابعة[٧]! فالانقطاع بينهما محتمل احتمالاً كبيراً.

---

(١) (٣/ ٣٦-٣٧) ورقمه/ ٢٦٠٤.

(٢) هو: الفضل بن دكين، روى الحديث - أيضاً -: النسائي في الخصائص (ص/ ١٤٣) ورقمه/ ١٣٠ وفي السنن الكبرى(٨/ ٤٥٥-٤٥٦) ورقمه/ ٨٤٦٢-حسن- بسنده عن محمد بن عبدالله الزبيري عن محمد بن مروان به.

(٣) (٩/ ١٨٣).

(٤) (٧/ ٤٠٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٥/ ١٥٨) ت/ ٨١٥٧. وانظر: التقريب (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٣.

(٦) انظر: التقريب(ص/ ٨١)، و(ص/ ٣٩٨) ت/ ٢٤٩٢.

(٧) انظر: المرجع نفسه(ص/ ٨٢) و(ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٣.

وللحديث طريق أخرى عن أبي حازم رواها: الطبراني في المعجم الكبير[1] -أيضاً- بسنده عن جمهور بن منصور عن يوسف بن محمد عن سفيان عن أبي الجحاف وحبيب بن أبي ثابت، كلاهما عنه به، بلفظ: **(الحسن، والحسين سيدا شباب أهل الجنة).**

وجمهور بن منصور لم أر له ترجمة فيما بين يدي من كتب الرجال والتأريخ. وحبيب بن أبي ثابت ثقة إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، لكنه متابع، تابعه أبو الجحاف، وهو داود بن أبي عوف، شيعي، لا بأس بحديثه. وسفيان -في الإسناد- هو: الثوري. ويوسف بن محمد هو: الخراساني.

والحديث من الإسناد الأول صالح في الشواهد، تشهد له عدة أحاديث كحديثي أبي سعيد، وحذيفة -رضي الله عنهما-، فهو بها: حسن لغيره- والله أعلم-.

٧١٢-[٤٣] عن جابر بن عبدالله -رضي الله تعالى عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(حَسَنٌ، وَحسَيْنٌ سَيِّدَاْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة).**

---

(١) (٣/ ٣٧) ورقمه/ ٢٦٠٥ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جمهور بن منصور به.

ومن طريق الحضرمي رواه: - أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٦٦) ورقمه/ ١٧٤٢، وفيه: (سيف) مكان: (يوسف).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن شريك عن جابر عن عبدالرحمن ابن سابط عن جابر بن عبدالله به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، وهو معل - أيضاً- بعنعنته، وهو موصوف بالتدليس، عده الحافظ في المرتبة الأخيرة من مراتب المدلسين. وشريك هو: ابن عبدالله، ضعف؛ لسوء حفظه، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع ممن روى عنه.

وللحديث طريق أخرى رواها: الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن السري بن خزيمة البيوردي[٤] عن عثمان بن سعيد المري[٥] عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن جابر به، بمثله، وزاد: **(وأبوهما خير منهما)**، وقال: (هذا حديث صحيح بهذه الزيادة، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٦]. والسري بن خزيمة ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: (مستقيم الحديث)، ولم أره في غير كتابه. وشيخه: عثمان بن سعيد

---

(١) (٣/ ٣٩) ورقمه/ ٢٦١٦ عن أحمد بن عمرو القطراني عن محمد بن الطفيل (وهو: النخعي) عن شريك به.

(٢) (٩/ ١٨٣).

(٣) (٣/ ١٦٧).

(٤) بكسر الباء المنقوطة بنقطة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفتح الواو وسكون الراء، وكسر الدال المهملتين ... نسبة إلى: (ابيورد)، بلدة من بلاد خراسان. -انظر: الأنساب (١/ ٤٣٧).

(٥) بضم الميم، والراء المكسورة المشددة. -الأنساب(٥/ ٢٦٨، ٢٦٩).

(٦) (٣/ ١٦٧).

(٧) (٨/ ٣٠٢).

المري روى عنه جماعة[١]، وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم [٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله، ومثله مَن تقدم قبله. وفي السند: علي بن صالح، وهو: ابن صالح بن حي، وعاصم هو: ابن بهدلة، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وزر هو: ابن حبيش. فطريقا الحديث لا تخلوان من علة، ولا بأس بهما في المتابعات، فالحديث بهما حسن لغيره، وله شواهد صحيحة مذكورة هنا.

وقوله في طريق زر بن حبيش: (**وأبوهما خير منهما**)، ورد من طرق ضعيفة من حذيفة-رضي الله عنه-، وغيره[٥]؛ فاللفظ باجتماعهما: حسن لغيره - إن شاء الله-. ووردت-أيضاً-في حديث علي الهلالي، رواه: الطبراني في الكبير، ولكن إسناده واه[٦].

٧١٣-[٤٤] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**الحسَنُ، وَالحسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة**).

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣٨١).
(٢) التأريخ الكبير (٦/ ٢٢٤) ت/ ٢٢٣٥.
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٥٢) ت/ ٨٣٣.
(٤) (٨/ ٤٥٠).
(٥) وأرقامها/ ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٨١، ٧٢٥.
(٦) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٧.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني، وإسناده حسن)اهـ.

والحديث لم أره في المقدار الموجود من المعجم الكبير. وتقدم مثل لفظه في أحاديث كثيرة ثابتة من طريق جماعة من الصحابة-رضي الله عنهم، وجمعني والمسلمين بهم في الجنة شباباً كلنا-.

٧١٤-[٤٥] عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: (**الحَسَنُ، وَالحسَيْنُ سَيِّدَاْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن أبي سمير حكيم بن خذام[٣] عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن شريح القاضي عن عمر بن الخطاب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: حكيم بن خذام[٥]، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، قال أبو عبدالله البخاري[٦]: (منكر الحديث، يرى القدر)، وقال أبو

---

(١) (٩/ ١٨٤).

(٢) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٢٥٩٨ عن محمد بن عون السيرافي عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام عن حكيم بن خذام به.

والحديث عن الطبراني، وعن غيره رواه: أبو نعيم في الحليـة(٤/ ١٣٩)، وقال: (غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم، تفرد به حكيم، ورواه أولاد شريح عنه عن علي، نحوه)اهـ، و لم أقف عليه من طريق أولاد شريح.

(٣) بخاء مكسورة، وذال معجمتين. -الإكمال (٢/ ٤١٩)، و(٣/ ١٣٠).

(٤) (٩/ ١٨٢).

(٥) وقع في: المطبوع بحاء مهملة، والزاي، وهذا تحريف.

(٦) التأريخ الصغير (٢/ ٢٣٤).

حاتم[١]: (متروك الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٢]، وقال: (في أحاديثه مناكير كثيرة، كأنه ليس من أحاديث الثقات)اهـ. وفي الإسناد شيخ الطبراني: محمد بن عون، لم أقف على ترجمة له. وإبراهيم التيمي هو: ابن يزيد بن شريك الكوفي. وشريح هو: ابن الحارث النخعي.

والحديث صح من حديث حذيفة، وأبي سعيد -رضي الله عنهما-، وغيرهما.

٧١٥-[٤٦] عن الحسين بن علي -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**الحَسَنُ، وَالحسَيْنُ سَيِّدَاْ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة**).

وهذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن عمرو الحميري المصري عن محمد بن الحسن بن عبدالله الجعفري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن الحسين إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن عمرو الحميري)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]، وقال — وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: أحمد بن عمرو، وشيخه محمد بن الحسن، لم أقف على ترجمة لأي منهما. ولكن رواه: عن

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٣) ت/ ٨٨٢.
(٢) (١/ ٢٤٧).
(٣) (١/ ٢٣٨-٢٣٩) ورقمه/ ٣٦٨.
(٤) (٩/ ١٨٤).

أحمد بن عمرو: أحمد بن رشدين، كذبوه-وتقدم-؛ فالحديث يشبه أن يكون موضوعاً بهذا الإسناد.

✧وسيأتي[(١)] من حديث حذيفة مرفوعاً: (**إن هذا ملك لم يترل الأرض قط...**)، وفيه أنه بشره أن الحسنين سيدا شباب أهل الجنة. رواه: الترمذي، والإمام أحمد، وهو حديث صحيح.

✧وتقدم[(٢)] من حديث علي الهلالي، وأبي أيوب رفعاه: (**ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك**[يعني: فاطمة]، **وهما سيدا شباب أهل الجنة**)، وهذا من لفظ حديث علي، ولأبي أيوب نحوه. روى حديث علي: الطبراني في الكبير، وروى حديث أبي أيوب في الصغير. وهما حديثان منكران.

✧وتقدم من طرق عدة يجزم بتواترها ما يغني عن هذه الأحاديث الواهية-والله أعلم-[(٣)].

٧١٦-[٤٧] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ أَحَبَّ الحسنَ، والحسينَ فقدْ أحبَّني، ومَنْ أبغضَهُمَا فقدْ أبغَضَني**).

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٤.

(٢) ورقمه/ ١٩٧.

(٣) وانظر: نظم المتناثر (ص/ ٢٠٧-٢٠٨) رقم/ ٢٣٥.

هذا رواه: ابن ماجه[1] -واللفظ له-، والإمام أحمد [2]، كلاهما من طريق سفيان الثوري[3]، ورواه: الطبراني في الكبير[4] من طريق أبي نعيم الفضل[5]، ورواه: الطبراني في الأوسط[6] من طريق الحسن بن صالح، ثلاثتهم (الثوري، وأبو نعيم، والحسن)عن داود بن عوف أبي الجحاف، ورواه: الإمام أحمد[7]، والبزار[8]، كلاهما من طريق حجاج بن دينار عن

---

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فضل الحسن والحسين) ١/ ٥١ ورقمه/ ١٤٣ عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان به.

(٢) (١٣/ ٢٦٠) ورقمه/ ٧٨٧٦ عن أبي أحمد (هو: الزبيري) عن سفيان الثوري به وهو له في الفضائل (٢/ ٧٧١) ورقمه/ ١٣٥٩ عن أبي أحمد. وكذا رواه: الحاكم في المستدرك(٣/ ١٧٧)بسنده عن الإمام أحمد عن وكيع عن سفيان به.

(٣) الحديث رواه من طريق سفيان-أيضاً-: ابن راهويه في مسنده (ورقمه/ ٢١٢) عن قبيصة بن عقبة عنه به، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥١١) ورقمه/ ٢، وفي الفضائل (ص/ ٩٠) ورقمه/ ٦٥.

(٤) (٣/ ٤٨) ورقمه/ ٢٦٤٧-ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٤٣٧)-عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم(هو: الفضل)عن داود بن عوف به، بنحوه.

(٥) والحديث من طريق أبي نعيم رواه – أيضاً –: ابن راهويه في مسنده(١/ ٢٤٨) ورقمه/ ٢١١، و النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٩) ورقمه/ ٨١٦٨ بسنده عنه به، بنحوه.

(٦) (٥/ ٤٠٠) ورقمه/ ٤٧٩٢ عن عبيد بن كثير التمار عن محمد بن الجنيد عن محمد بن علي بن صالح بن حي عن عمه الحسن بن صالح به.

(٧) (١٥/ ٤٢٠) ورقمه/ ٩٦٧٣ عن ابن نمير عن حجاج بن دينار به، بنحوه. وهو في الفضائل (٢/ ٧٧٧) ورقمه/ ١٣٧٦ سنداً، ومتنا. والحديث من طريق جعفر بن إياس عن ابن مسعود رواه – أيضاً –: الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٦)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ١٦٦).

(٨) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٢٧) ورقمه/ ٢٦٢٧.

جعفر بن إياس عن عبدالرحمن بن مسعود، ورواه: الطبراني في الكبير[١] - أيضاً- من طريق سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، ورواه: البزار[٢]، وأبو يعلى[٣] بسنديهما عن ابن فضيل، ورواه: الإمام أحمد [٤]، والطبراني في الكبير[٥] بسنديهما عن سفيان الثوري، كلاهما عن سالم بن أبي حفصة، ورواه: البزار[٦]، والطبراني في الكبير[٧]، كلاهما من طريق يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي عن عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد الطائي عن طلحة بن مصرف، ورواه: الطبراني في الكبير[٨]- أيضاً- من

---

(١) (٣/ ٤٧-٤٨) ورقمه/ ٢٦٤٥ عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم عن سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد به، مثله.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ٢٦٢٦.

(٣) (١١/ ٧٨) ورقمه/ ٦٢١٥ عن أبي هشام الرفاعي عن ابن فضيل به، بنحوه.

(٤) (١٦/ ٥٠٦-٥٠٧) ورقمه/ ١٠٨٧٢ عن عبدالله بن الوليد عن سفيان به، بنحوه، وهو في الفضائل (٢/ ٧٧٨) ورقمه/ ١٣٧٨.

(٥) (٣/ ٤٨) ورقمه/ ٢٦٤٦عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق، و(٣/ ٤٨) ورقمه/ ٢٦٤٨عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم ومالك بن إسماعيل عن إسرائيل، كلاهما عن سفيان به.

(٦) [٢٨١/ ب الأزهرية] عن محمد بن عمر بن هياج عن يحيى به.

(٧) (٣/ ٤٨-٤٩) ورقمه/ ٢٦٥٠ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب (وهو: محمد بن العلاء) و محمد بن عمرو الهباجي، كلاهما عن يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي به، بنحوه.

(٨) (٣/ ٤٩) ورقمه/ ٢٦٥١ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس به، بنحوه. والحديث من طريق سالم بن أبي حفصة رواه - أيضاً - الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧١)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ١٧١).

طريق علي بن عابس عن ابن أبي حفصة وكثير النواء، ومن طريق[1] الثوري -أيضاً- عن حبيب بن أبي ثابت،، سبعتهم (أبو الجحاف، وابن مسعود، وابن أبي الجعد، وابن أبي حفصة، والنواء، وابن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف[2]) عن أبي حازم عن أبي هريرة به... قال البزار: (لا نعلم روى عبدالرحمن بن مسعود عن أبي هريرة إلا هذا)اهـ، وقال البوصيري[3] في إسناد ابن ماجه: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)اهـ. وهو عند البزار[4] في مسنده من طريق طلحة بن مصرف، رواه عن محمد ابن عمر بن هياج – أحد شيخي الطبراني – فيه.

وللإمام أحمد عن وكيع: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وهو حامل الحسين بن علي، وهو يقول: (**اللهم إني أحبه فأحبه**)، قال الحاكم -وقد رواه من طريق الإمام أحمد -: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه. وقد روي بإسناد في الحسن مثله، وكلاهما محفوظان)، ووافقه الذهبي في التلخيص، والحديث بذكر الحسين وحده شاذ من هذا الوجه. وداود بن عوف – في سند ابن ماجه وغيره – شيعي، لا بأس بحديثه، وهو متابع، تابعه جماعة سبق عدهم عن أبي

---

(١) (٣/ ٤٨) ورقمه/ ٢٦٤٩ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن جمهور بن منصور عن سيف بن محمد عن سفيان (وهو: الثوري) عن حبيب بن أبي ثابت به، بنحوه.

(٢) وتابعهم - أيضاً -: يونس بن خباب... روى الحديث من طريقه الخطيب البغدادي في تأريخه (١/ ١٤١).

(٣) مصباح الزجاجة (١/ ٢١).

(٤) كما في: كشف الأستار(٣/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٦٢٨.

حازم-، والحديث عنه صحيح لغيره بمجموع طرقه، عدا طريق حبيب بن أبي ثابت، فيها سيف بن محمد – وهو ابن أخت سفيان الثوري- ليس بشيء، يضع الحديث[١]. وفي سنده عنعنة حبيب، وهو مدلس، من الثالثة.

وأما بقية علل طرق الحديث عن أبي حازم... ففي طريق الحسن بن سالم بن أبي الجعد: سلم الحذاء ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم [٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وهو مجهول. وفي طريق سالم بن أبي حفصة: علي بن عابس، وهو ضعيف. يرويه - أيضاً – عن كثير النواء، وهو شيعي، ضعيف مثله. وشيخ ابن أبي شيبة لم أعرفه، وبجهالة بعض رواته أعله الهيثمي في مجمع الزوائد [٥]. وفي طريق طلحة بن مصرف: يحيى الأرحبي، ضعف[٦]، وقال الحافظ في التقريب[٧]: (صدوق ربما أخطأ). وعبيدة بن الأسود مدلس، وقد عنعن، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٨].

---

(١) انظر: العلل للإمام أحمد –رواية: عبدالله (١/ ٢٤٥) رقم النص/ ٣٢٦، والكامل (٣/ ٤٣١) والكشف الحثيث (ص/ ١٣٢) ت/ ٣٣٦.

(٢) التأريخ الكبير (٤/ ١٥٩) ت/ ٢٣٢٤.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٨) ت/ ١١٥١.

(٤) (٨/ ٢٩٧).

(٥) (٩/ ١٨٠).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٧) ت/ ٦٩١، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٥٤)، والميزان(٦/ ٦٧) ت/ ٩٥٧٠.

(٧) (ص/ ١٠٦١) ت/ ٧٦٤٣.

(٨) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٢) ت/ ٨٦، والتقريب (ص/ ٦٥٥) ت/ ٤٤٤٧.

وللحديث طريق أخرى رواها: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن أحمد ابن الوليد بن برد الأنطاكي عن ابن أبي فديك عن المتوكل بن موسى عن محمد بن مسرع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة بـه، بنحـوه مطولاً... وأحمد بن الوليد، والمتوكل بن موسى، ومحمد بن مـسرع لم أقف على تراجم لهم، وسعيد المقبري تغير قبل موته، ولا يدرى متى سمع منه محمد بن مسرع، والحديث صحيح من غير هذه الطريق.

ورواه: الطيالسي في مسنده[٢] عن موسى بن مطير عن أبيه عـن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم- يقول في الحسن، والحسين: (**من أحبني فليحب هذين**)... . وموسى بن مطير كذبه يحـيى ابن معين، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، ذاهب الحديث)اه؛ فطريقه: لا شيء.

✧وسيأتي[٣] من حديث سلمان ينميه: (**من أحبهما**[٤] **أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم. ومن أبغـضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخلـه عذاب جهنم، وله عذاب مقيم**)، وهو حديث منكر، قاله الذهبي.

---

(١) (٣/ ٤٩) ورقمه/ ٢٦٥٢ عن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني عن أحمد ابن الوليد به، بنحوه، مطولا.
(٢) (١٠/ ٣٢٧) ورقمه/ ٢٥٠٢.
(٣) برقم/ ٧١٩.
(٤) يعني: الحسنين.

✧ولحديث أبي هريرة شواهد جيدة غير هذا-ستأتي عقبه-[1].

٧١٧-[٤٨] عن عبدالله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: كـــان النبي- صلى الله عليه وسلم- يصلي والحسن، والحسين علـــى ظهـــره، فباعدهما الناس، وقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: **(دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَـــا وأُمِّي، منْ أحبَّني فَلْيُحِبَّ هذَيْن)**.

رواه: البزار[2]، وأبو يعلى[3]، كلاهما من طريق علي بن صـــالح[4]، ورواه: الطبراني في الكبير[5] – واللفظ له-، كلاهما من طريق أبي بكر بن

---

(١) وفي حب النبي –صلى الله عليه وسلم – للحسن والحسين – رضي الله عنهما – أحاديث غير هذا، انظرها في فضائلهما، وانظر الحديث ذي الرقم/ ١٢٦٠ في فضائل: الحسن وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما –.

(٢) (٥/ ٢٢٦) ورقمه/ ١٨٣٣ عن يوسف بـــن موســـى، و(٥/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ١٨٣٤ عن أحمد بن عثمان بن حكيم، كلاهما عن عبيدالله بن موسى عن علي ابن صالح به، بنحوه.

(٣) (٨/ ٤٣٤) ورقمه/ ٥٠١٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيدالله بن موســـى به، بمثل حديث البزار.

(٤) الحديث من طريق عبيدالله بن موسى عن علي بن صـــالح رواه – أيـــضاً –: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٥٠) ورقمه/ ٨١٧٠، وفي الفضائل (ص/ ٩١) ورقمـــه/ ٦٧، وابن خزيمة في صحيحه(٢/ ٤٨) ورقمه/ ٨٨٧، والشاشي في مسنده(٢/ ١١٣) ورقمه/ ٦٣٨.

(٥) (٣/ ٤٧) ورقمه/ ٢٦٤٤ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبدالرحمن بـــن صالح الأزدي عن أبي بكر بن عياش به.

عياش، كلاهما عن عاصم[١] عن زر عن ابن مسعود به... وليس للبزار، وأبي يعلى فيه: (**دعوهما، بأبي هما وأمي**)، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا علي بن صالح)اهـ. والحديث حسن، مداره على عاصم، وهو: ابن أبي النجود[٢] صدوق، وبالحُسْن حكم الألباني [٣] على حديثه. وزر هو: ابن حبيش. وفي سند البزار: علي بن صالح، وهو: ابن صالح بن حي. وما زاده الطبراني في الحديث تفرد به أبو بكر عياش، وهو ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، لكن الخطيب[٤] أثنى على حديثه عن عاصم. والراوي عنه: عبدالرحمن بن صالح الأزدي صدوق، لكنه يتشيع، ويحدث بمثالب الصحابة-رضي الله تعالى عنهم جميعاً-، أولي الفضائل، والمناقب التي تنقطع دونها الآمال... ففي نفسي شيء منها، ومن المعلوم أن النبي- صلى الله عليه وسلم- لم يجمع أبويه لغير سعد بن أبي وقاص[٥]، والزبير بن العوام [٦]-رضي الله عنهما-،

---

(١) الحديث من طريق عاصم رواه كذلك: ابن عدي في الكامل(٢/ ٤٤٢)، و(٣/ ٢٥٧).

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٧٩-١٨٠).

(٣) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة(٢/ ٤٨) رقم/ ٨٨٧.

(٤) تأريخ بغداد(١٤/ ٣٧٩) ت/ ٧٦٩٨.

(٥) انظر-مثلاً-: الحديثين/ ١١٧١، ١١٧٢.

(٦) انظر-مثلاً-: الحديث/ ١١٦٢.

عنهما-، هذا هو المعروف في الأحاديث الصحيحة، وقاله ابن عبدالبر[١]، وأقره المحب الطبري[٢].

والحديث ذكره الدارقطني في العلل[٣]، وقال: (... واختلف عن أبي بكر بن عياش، فرواه: عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ويوسف القطان، وحسن بن زريق الطهوي عن أبي بكر عن عاصم عن زر عن عبدالله. وغيرهم رواه عن أبي بكر بن عياش مرسلاً... لا يذكر فيه ابن مسعود. ويقال: إن أبا بكر حدث به ببغداد، و لم يذكر فيه ابن مسعود، وهذا يشبه أن يكون من عاصم، يصله مرة، ويرسله أخرى)اهـ.

والحديث في المصنف لابن أبي شيبة[٤] عن أبي بكر بن عياش عن زر مرسلاً، بمثله... وهو- أيضاً – في السنن الكبرى[٥] للبيهقي من طريق أبي بكر به مرسلاً.

ولقوله: **(من أحبني فليحب هذين)** شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه –، فهو صحيح لغيره.

٧١٨-[٤٩] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال:

---

(١) الاستيعاب(٢/ ٢٠).
(٢) الرياض النضرة(٢/ ٣٢٥).
(٣) (٥/ ٦٤-٦٥).
(٤) (٧/ ٥١١) ورقمه/ ١.
(٥) (٢/ ٢٦٣).

(**الحسَنُ، وَالحسَين**)، وكان يقول لفاطمة: (**اِدْعِي اِبْنَـــيّ**)، فيـــشمهما، ويضمهما إليه.

رواه: الترمذي[١]، وأبو يعلى[٢]، كلاهما عن أبي سعيد الأشج(واسمه: عبدالله بن سعيد) عن عقبة بن خالد(هو: السكوني) عن يوســف بــن إبراهيم عن أنس به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس)اهـــ. وعلة الإسناد: يوسف بن إبراهيم، وهو: أبو شيبة الجوهري، ترجمه البخاري في التأريخ الكبير[٣]، قال: (يوسف بن إبراهيم التيمي: قال لي عبدالله بن سعيد نا عقبة بن خالد سمع يوسف بن إبراهيم التيمي سمع أنس بن مالك عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: "**أحــب أهلي إلى الحسن، والحسين**" هو: أبو شيبة اللّآل، عنده عجائب)اهــــ، وقال أبو حاتم: (هو ضعيف الحديث، منكر الحديث عنــده عجائــب)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٤]، وقال: (يروي عن أنس بن مالك مــا ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس، وأقوام مشاهير)اهـــ. كما ذكره ابن عدي في الكامل، وساق له حديثه هذا فيما أنكره عليه عن ابن أبي سفيان عن أبي سعيد الأشج به، مختصرا، وقال فيه: (ليس هو بالمعروف، ولا له كـــثير حـــديث)اهــــ؛ فالحديث: منكر.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما -) ٥/ ٦١٥-٦١٦ ورقمه/ ٣٧٧٢.
(٢) (٧/ ٢٧٤) ورقمه/ ٤٢٩٤.
(٣) (٨/ ٣٧٧) ت/ ٣٣٨٨.
(٤) (٣/ ١٣٤).

وأبو سعيد الأشج -في السند -هو: عبدالله بن سعيد، وعقبة بن خالد: هو: السكوني.

٧١٩-[٥٠] عن سلمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- للحسن والحسين: **(منْ أحبَّهمَا أحببتُهُ، ومنْ أحببتُهُ أحبَّهُ اللهُ، ومنْ أحبَّهُ اللهُ أدخلَهُ جنَّات النَّعيْمِ، ومنْ أبغضَهمَا، أوْ بغَى عليْهِمَا أبغضْتُهُ، ومنْ أبغضْتُهُ أبغضَهُ اللهُ، ومنْ أبغضَهُ اللهُ أدخلَهُ عذابَ جهنَّمَ، ولهُ عذابٌ مُقيْم).**

رواه: الطبراني في الكبير(١) من طرق عن يحيى الحماني(٢) عن قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان به... والحماني متهم بسرقة الحديث(٣)، وقيس بن الربيع هو: الأسدي، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وزاذان هو: أبو عمر الكندي

---

(١) (٣/ ٥٠) ورقمه/ ٢٦٥٥ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و(٦/ ٢٤١) ورقمه/ ٦١٠٩ عن محمد بن عبدالله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، ثلاثتهم عن يحيى الحماني، به... و محمد بن عثمان اتهمه غير واحد، والحديث وارد من غير طريقه -كما هو واضح-.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٦٩) ورقمه/ ١٧٩٧ بسنده عن يحيى الحماني به.

(٣) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ١٨١)، لكنه قال: (ضعيف) اهـ، وهذا تساهل.

صدوق، لكن فيه تشيع[١]، وحديثه هذا في فضائل الحسنين. ومحمد بن رستم لم أقف على ترجمة له؛ فالإسناد: واه، وفي المتن ألفاظ منكرة.

وللحديث طريق أخرى... رواها: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الشيباني الكوفي عن أبي الحسن محمد بن الحسن السبيعي عن الفضل بن دكين عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي ظبيان عن سلمان به، بنحوه... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٣]: (هذا حديث منكر، وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر واه عن زاذان عن سلمان)اهـ، وفي سند الحاكم عنعنة الأعمش، وإبراهيم -وهو: النخعي-، وهما مدلسان، في الأول منهما تشيع[٤]. ومحمد بن علي، ومحمد بن الحسن لم أعرفهما.

والحديث: منكر بهذا اللفظ -كما قاله الذهبي رحمه الله-، والحاكم يتساهل في حكمه على الأحاديث، معروف بذلك[٥].

✧وفي الباب حديث أسامة بن زيد – رضي الله عنه -: (**اللهم إني أحبهما فأحبهما**)، رواه: البخاري في صحيحه، وتقدم[١].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦١٤) ت/ ٢٧٨١، والتقريب (ص/ ٣٣٣) ت/ ١٩٨٨.

(٢) (٣/ ١٦٦).

(٣) (٣/ ١٦٦).

(٤) انظر: العلل-رواية: عبدالله-(١/ ٣٤٢) ت/ ٢٥١٧، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٣٣) ت/ ٥٥، و(ص/ ٢٨) ت/ ٣٥.

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

✧وتقدم - أيضاً -[٢] من حديث أبي هريرة يرفعه: (**من أحب الحسن، والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**)، وهو حديث صحيح لغيره، وله شواهد دون آخره.

✧وسيأتي[٣] حديث البراء يرفعه: (**اللهم إني أحبهما فأحبهما**)، رواه: الترمذي، وسنده ضعيف.

٧٢٠-[٥١] عن عمر -رضي الله عنه- قال: رأيت الحسن، والحسين -رحمة الله عليهما- على عاتقي النبي- صلى الله عليه وسلم-، فقلت: نعم الفرس تحتكما. قال: (**ونِعمَ الفَارسَانِ هُمَا**).

رواه: البزار[٤] عن الجراح بن مخلد عن الحسن بن عنبسة عن علي بن هاشم بن البريد[٥] عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه به... وقال: (وهذا الحديث لم يروه عن النبي- صلى الله عليه وسلم- إلا عمر بن الخطاب بهذا الإسناد. ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع، رواه عنه زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، ولم يتابع عليه)اهـ[٦]. ومحمد ابن عبيدالله ضعيف الحديث. حدث به عنه: علي بن هاشم بن البريد

---

(١) ورقمه/ ٧٠٨.
(٢) ورقمه/ ٧١٦.
(٣) في فضائل: الحسن بن علي، ورقمه/ ١٣٦١.
(٤) (١/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ٢٩٣.
(٥) ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢١) ورقمه/ ١٣٤ بسنده عن حسين الأشقر عن علي بن هاشم به.
(٦) وانظر: كشف الأستار(٣/ ٢٢٥) رقم/ ٢٦٢١.

شيعي غال، له مناكير لا يتابع عليها -وحديثه في فضائل بعض أهل البيت-. حدث به عنه: الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف-وتقدموا-.
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال: (رواه: أبو يعلى في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. والبزار بإسناد ضعيف)اهـ،-وعلمت ما فيه-.

ويتضح مما تقدم أن: الحديث ضعيف إسناداً بهذا اللفظ. وله شاهد نحوه -متناً، وحكماً- من حديث أبي جعفر[2]، ومن حديث جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- بسند ضعيف-في بعض متنه نكارة-[3]؛ فالحديث من طرقه: حسن لغيره، سوى ما هو منكر في حديث جابر[4]-والله أعلم-.

✧وتقدم[5] نحو الحديث بإسناد ضعيف جداً من حديث سلمان الفارسي -رضي الله عنه-.

٧٢١-[٥٢] عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال: دخلت على النبي- صلى الله عليه وسلم- وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن، والحسين – رضي الله عنه – وهو يقول: (**نِعْمَ الجملُ جملُهُمَا، ونِعمَ العِدْلاَنِ أنتُمَا**).

---

(١) (٩/ ١٨٢).
(٢) سيأتي في الحديث ذي الرقم/ ٧٢١.
(٣) نبهت عليها في موضعها.
(٤) سيأتي برقم/ ٧٢١. وانظر الحديث ذي الرقم/ ٧٢٠.
(٥) في فضائل الحسنين وأبيهما، برقم/ ٦٩٧.

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن مسروح أبي شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائـــد[٢] وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه مــسروح أبــو شــهاب، وهــو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، قال ابن أبي حاتم[٣]: (روى عــن ســفيان الثوري... سألت أبي عنه، وعرضت عليه بعض حديثه، فقال: (يحتاج أن يتوب إلى الله -عز وجل- من حديث باطل رواه عن الثــوري). وأورده العقيلي في الضعفاء[٤] وقال: (عن سفيان الثوري لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به)، ثم ساق حديثه هذا. وأورده ابن حبان في المجــروحين[٥]، وقال: (يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه... لا يجوز الاحتجاج بخــبره؛ لمخالفة الأثبات في كل ما يروي)، ثم ساق حديثه هذا بسنده إليه، وبــه أعل الذهبي[٦] الحديث. وفي السند علة أخرى... ففيه عنعنة أبي الــزبير، وهو: محمد بن مسلم بن تدرس، هو مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين... والحديث: منكر من هذا الوجه، وبهذا اللفظ.

---

(١) (٣/ ٥٢) ورقمه/ ٢٦٦١ عن أبي الزنباع، وروح بن الفرج وجعفر بن محمد الفريابي، كلاهما عن يزيد بن موهب الرملي (هو: يزيد بن خالد) عــن مــسروح أبي شهاب به.

(٢) (٩/ ١٨٢).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٤) ت/ ١٩٣٠.

(٤) (٤/ ٢٤٧) ت/ ١٨٤٢.

(٥) (٣/ ١٩).

(٦) السير (٣/ ٢٥٦).

وروى ابن أبي شيبة في المصنف[١] عن مطلب بن زياد عن جابر عن أبي جعفر قال: مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم- بالحسن، والحسين –وهو حاملهما- على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسـول الله نعمت المطية. قال: **(ونعم الراكبان)**... والمطلب بن زياد هو: ابـن أبي زهير الكوفي ضُعف[٢]، وقال الحافظ[٣]: (صدوق ربما وهم). وجابر لعله ابن سمرة، له صحبة، ويقال إن المطلب مولى له[٤]، وأبو جعفر لم أعرفه، لكنه إذا كان صحابياً فجهالته لا تضر، وإسناده أشف أسانيد الحـديث، وهو: حسن لغيره، لما تقدم في حديث عمر-رضي الله عنه-.

✧وسيأتي[٥] في فضائل الحسين -رضي الله عنه- حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حامل الحسين بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غـلام. فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: **(ونعم الراكب هو)**... وله علة تراها في موضعه.

٧٢٢-[٥٣] عن بريدة الأسلمي – رضي الله عنه – قـال: كـان رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يخطبنا إذ جاء الحـسن، والحـسين

(١) (٧/ ٥١٤) ورقمه/ ٢١.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٢٥) ت/ ٣٣٤٥، وتهذيب الكمال(٢٨/ ٧٨) ت/ ٦٠٠٥، والسير (٨/ ٢٩٥).

(٣) (ص/ ٩٤٨) ت/ ٦٧٥٥.

(٤) انظر: تهذيب الكمال(٢٨/ ٧٨) ت/ ٦٠٠٥.

(٥) برقم/ ١٣٧٦.

عليهما قميصان أحمران يمشيان، ويعثران، فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من المنبر، فحملهما، ووضعهما بين يديه، ثم قال: (**صدقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[١]، فنظرتُ إلى هذَينِ الصَّبيينِ، يمشيانِ، ويعثُرَانِ، فلمْ أصبْرْ حتَّى قطعتُ حَدِيثي، ورفعتُهُمَا**).

رواه: أبو داود[٢]، والترمذي[٣]- واللفظ له -، والنسائي[٤]، والبزار[٥]، أربعتهم من طرق عن حسين بن واقد[٦] عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به... والحديث سكت عنه أبوداود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد)اهـ. والحسين بن

---

(١) من الآية: (٢٨)، من سورة: الأنفال، ومثلها في الآية رقم: (١٥)، من سورة: التغابن.

(٢) في(كتاب: الصلاة، باب: الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث) ١/ ٦٦٣-٦٦٤ ورقمه/ ١١٠٩ عن محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به، بنحوه، مختصرا.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما -)٥/ ٦١٦-٦١٧ ورقمه/ ٣٧٧٤ عن الحسين بن حريث عن علي بن الحسين ابن واقد عن أبيه به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٨٩-٤٩٠).

(٤) في(كتاب:الجمعة، باب: نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة)٣/ ١٠٨ ورقمه/ ١٤١٣.

(٥) [ق/ ٢٣٦] الكتاني.

(٦) ومن طريق حسين بن واقد رواه - أيضاً -: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٣) ورقمه/ ١٥، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ١٢٠) ورقمه/ ١٣٣.

واقد له أوهام لم تغض من مرتبته، وهو ثقة. وحديثه صححه الألباني في عدد من كتبه[١]، ولا يترل عن درجة: الحسن.

✧وسيرد[٢] نحو الحديث بذكر الحسن وحده من طريق حسنة عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-.

٧٢٣-[٥٤] عن المقدام بن معدي كرب - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم- وضع الحسن في حجره، فقال: (**هذَا مِنِّي، وحُسَيْنٌ منْ عَلِيّ**).

رواه: أبو داود السجستاني[٣]، والإمام أحمد[٤]، والطبراني في معجمه الكبير[٥] - واللفظ له - ثلاثتهم من طرق عن بقية بن الوليد

---

(١) انظر -مثلاً-: صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٠٦) رقم/ ٩٨١، وصحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٢٤) رقم/ ٢٩٦٨.

(٢) في فضائل: الحسن، برقم/ ١٣٢٨.

(٣) في(كتاب: اللباس، باب: في جلود النمور والسباع) ٤/ ٣٧٢-٣٧٣ ورقمه/ ٤١٣١ عن عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي عن بقية بن الوليد به، مطولا... وإسناده كله حمصيون.

(٤) (٢٨/ ٤٢٦) ورقمه/ ١٧١٨٩ عن حيوة بن شريح (هو: أبو العباس الحمصي) عن بقية بن الوليد به، مختصرا... وهذا إسناد كله حمصيون كذلك.

(٥) (٣/ ٤٣) ورقمه/ ٢٦٢٨ عن أحمد محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن حيوة بن شريح به. و(٢٠/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ٦٣٥ عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي والحسين بن إسحاق، و(٢٠/ ٢٦٩) ورقمه/ ٦٣٦ عن إبراهيم بن محمد -وحده- كلاهما عن محمد بن مصفى عن بقية بن الوليد به، مختصرا في الموضع الأول، وبمثل حديث أبي داود في الثاني.

الحمصي[١] عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدي كرب إلى قنسرين، فذكره عنه... وقوى إسناده شمس الدين الذهبي في السير [٢]. وفيه: بقية بن الوليد وهو معروف بتدليس التسوية، ولم يذكر سماعاً لبحير بن سعد عن خالد بن معدان، ولم يذكر -أيضاً- سماعاً صريحاً لابن معدان عن المقدام، وصرح بالسماع من شيخه عند الإمام أحمد[٣]؛ فالإسناد: ضعيف.

وفي أحد أسانيد الطبراني شيخه: أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي، وتقدم أنه منكر الحديث، كبر فصار يتلقن، لكنه متابع، تابعه الإمام أحمد. وفي آخر: محمد بن مصفى، قال الحافظ[٤]: (صدوق له أوهام، وكان يدلس)اهـ، وقد صرح بالتحديث، وتابعه جماعة.

✧وسيأتي[٥] من حديث يعلى بن مرة -رضي الله عنه- يرفعه: (**حسين مني، وأنا من حسين**)، رواه: الترمذي، والطبراني في الكبير، وغيرهما بإسناد ضعيف.

---

(١) الحديث من طريق بقية بن الوليد رواه - أيضاً -: البخاري في التأريخ الصغير (١/ ١٣٧) والطبراني في مسند الشاميين(٢/ ١٧٠) ورقمه/ ١١٢٦، كلاهما من طرق عنه به.

(٢) (٣/ ٢٥٨).

(٣) وانظر: الطبعة الميمنية (٤/ ١٣٢)، واطراف المسند لابن حجر (٥/ ٣٨٩-٣٩٠) رقم/ ٧٤١٢.

(٤) التقريب(ص/ ٨٩٧) ت/ ٦٣٤٤.

(٥) في فضائل الحسين بن علي برقم/ ١٣٧٨.

٧٢٤-[٥٥] عن فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قالت: قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**كـل بَني أمٍّ ينتمونَ إلى عَصَبة إلاَّ ولدُ فاطمَةَ[١]، فَأنَا وليُّهُمْ، وَأنَا عُصْبَتُهُم**).

رواه: أبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير [٣]- واللفظ له - عن محمد ابن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن شيبة ابن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن جدها به... وهذا إسناد فيه علتان... الأولى: فيه شيبة بن نعامة، وهو: أبو نعامة الكوفي، قال ابن معين[٤]: (ضعيف الحديث)، وقال ابن حبان[٥]: (لا يجوز الاحتجاج به)، وذكره ابن شاهين[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨] في الضعفاء، وبه أعل الهيثمي[٩] الحديث. والأخرى: فاطمة بنت الحسين لم تدرك جدها

---

(١) ولدت فاطمة لعلي: الحسنين، والمحسن-بتشديد السين المهملة-، وأم كلثوم، وزينب.

-انظر: الطبقات الكبرى(٨/ ٢٦)، وأسد الغابة(٦/ ١٣٢) ت/ ٦٩٦١، و(٦/ ٣٨٧) ت/ ٧٥٧٨، والإصابة(٣/ ٤٧١) ت/ ٨٢٩٠.

(٢) (١٢/ ١٠٩) ورقمه/ ٦٧٤١.

(٣) (٣/ ٤٤) ورقمه/ ٢٦٣٢، و(٢٢/ ٤٢٣) ورقمه/ ١٠٤٢.

(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٢٦١).

(٥) المجروحين (١/ ٣٦٢).

(٦) تأريخ أسماء الضعفاء (ص/ ١٠٧) ت/ ٢٨٦.

(٧) الضعفاء(٢/ ٤٤) ت/ ١٦٤٥.

(٨) الديوان(ص/ ١٩٠) ت/ ١٩٠٤ وانظر: الميزان (٢/ ٤٧٦)/ م٣٧٦١.

(٩) مجمع الزوائد (٩/ ١٧٢-١٧٣).

– فاطمة، رضي الله عنها –[١]... فالإسناد: ضعيف. ولا أعرف –حسب اطلاعي– لسنده متابعاً، ولا لمتنه ما يصلح أن يشهد له؛ فهو: منكر – والله تعالى أعلم–.

والحديث رواه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢]بسنده عن حسين الأشقر عن جرير به، وقال: (لا يصح عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–)، ثم أعله بشيبة بن نعامة. وأورده السخاوي في المقاصد[٣]، وأعله بضعف شيبة،والإرسال. وقواه بما رواه الطبراني في الكبير[٤] من حديث جابر مرفوعاً: (**إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله جعل ذريتي في صلب علي**)، وأنه يروى –أيضاً–عن ابن عباس، ثم قال: (وبعضها يقوي بعضاً)اهـ، ثم رد على ابن الجوزي قوله. وأورده–أيضاً–ملا علي قاري في الأسرار المرفوعة[٥]، والشوكاني في الفوائد المجموعة[٦]، فيما ذكراه من الأحاديث الموضوعة، ووافق ملا علي قاري السخاويَّ فيما اعترض به على ابن الجوزي. والسخاوي أراد تقوية الحديث بحديثي: جابر، وابن عباس، وهما حديثان موضوعان، خرجتهما في بحثي هذا[٧]؛ فالصواب مع ابن الجوزي في إيراده هذا الحديث في الواهيات؛ لأنه

(١) انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص/ ٣١٨) ت/ ١٠٣٢.
(٢) (١/ ٢٦٠) ورقمه/ ٤١٨.
(٣) (ص/ ٣٢٧–٣٢٨) ت/ ٨٢١.
(٤) سيأتي برقم/ ١١٨٦.
(٥) (ص/ ٢٦٥) ورقمه/ ٣٤٧.
(٦) (ص/ ٣٤٣–٣٤٤) ورقمه/ ١١٧٦.
(٧) في فضائل: علي، ورقمه/ ١١٤٠ من حديث جابر. وحديث ابن عباس عقبه.

منكر-كما مضى-، ولا يبعد أن يكون موضوعاً، كما مال إليه ملا علي، والشوكاني-والله أعلم-.

٧٢٥-[٥٦] عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يقول: (**كلُّ بَني أُنْثَى فإنَّ عُصْبَتُهمْ لأبِيْهِمْ مَا خَلا وَلَدِ فَاطمَةَ فإنِّي أنَا عُصْبَتُهُمْ، وَأنَا أبُوْهُم**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن زكريا الغلابي[2] عن بشر[3] ابن مهران عنه شريك بن عبدالله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن ابن الخطاب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: بشر بن مهران، وهو متروك)اهـ، وتركه أبو حاتم، وتساهل ابن حبان جداً فأورده في الثقات، وقال: (روى عنه البصريون الغرائب). والراوي عنه: محمد بن زكريا الغلابي كذاب، منسوب إلى التشيع. وشيخ بشر فيه: شريك بن عبدالله، ضعيف، ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس. وراويه عن عمر: المستظل بن حصين هو: البارقي، ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا

(١) (٣/ ٤٤) ورقمه/ ٢٦٣١.

(٢) بفتح الغين واللام ألف المخففة، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى: غلاب، اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. —الأنساب (٤/ ٣٢١).

(٣) ويقال: بشير... انظر: الميزان (١/ ٣٢٥) ت/ ١٢٢٤، ولسانه(٢/ ٣٤) ت/ ١١٨.

(٤) (٤/ ٢٢٤)، وأعاده (٦/ ٣٠١).

تعديلاً، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات-فيما أعلم-... والحديث شبه موضوع، بهذا الإسناد.

٧٢٦-[٥٧] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: كنا نصلي مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-العشاء فإذا سجد وثب الحسن، والحسين على ظهره. فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذا رفيقاً، ويضعهما على الأرض. فإذا عاد عادا. حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه. قال: فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله، أردهما ؟ **فبرقت برقة**[(١)]، فقال لهما: (**الحقَا بِأُمِّكُمَا**). قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا.

رواه: الإمام أحمد[(٢)] عن أسود بن عامر وأبي المنذر(يعني: إسماعيل بن عمر) وأبي أحمد(يعني: محمد بن عبدالله الزبيري) [(٣)]، والبزار[(٤)] عن أحمد ابن عمرو عن أبيه عن عبدالله بن رجاء، والطبراني[(٥)] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، جميعاً عن كامل(وهو: ابن العلاء الكوفي) [(٦)]عن أبي صالح(واسمه: ذكوان) عن أبي هريرة به، واللفظ

---

(١) أي: لمعت لمعة، وأضاءت. انظر: النهاية(باب: الباء مع الراء) ١/ ١٢٠.

(٢) (١٦/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٠٦٥٩.

(٣) (١٦/ ٣٨٧) ورقمه/ ١٠٦٦٠.

(٤) كما في كشف الأستار(٣/ ٢٢٨) ورقمه/ ٢٦٣٠.

(٥) المعجم الكبير (٣/ ٥١-٥٢) ورقمه/ ٢٦٥٩.

(٦) وكذا رواه: ابن أبي الدنيا في العيال(١/ ٣٨٥) ورقمه/ ٢٢٠، والعقيلي في الضعفاء(٤/ ٩)، وابن عدي في الكامل(٦/ ٨١)، والحاكم في المستدرك(٣/ ١٦٧)، والبيهقي في الدلائل(٦/ ٧٦)، وغيرهم من طرق عن كامل بن العلاء به.

حديث الإمام أحمد عن أسود بن عامر وأبي المنذر، ولم يسق لفظه تاماً عن أبي أحمد. ولم يسق الهيثمي لفظ البزار، قال: (بنحوه مختصرا)، يعني: بنحو لفظ حديث موسى بن عثمان عن الأعمش-وسيأتي قريباً-. وللطبراني نحو اللفظ المتقدم... وكامل بن العلاء قال فيه ابن سعد[١]: (كان قليل الحديث، وليس بذاك)، ووثقه ابن معين[٢]، ويعقوب بن سفيان[٣]، وغيرهما[٤]. وقال محمد بن المثنى[٥]: (ما سمعت عبدالرحمن يحدث عن كامل أبي العلاء شيئاً قط)، وأورده العقيلي[٦]، وابن عدي[٧]، والذهبي[٨]، وغيرهم في الضعفاء. وقال الحافظ في التقريب[٩]: (صدوق يخطئ)اهـ، وذكر العقيلي، وابن عدي حديثه هذا فيما أنكراه عليه.

والحديث رواه الحاكم-كما تقدم-، وقال عقبه: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١٠].

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٩).

(٢) التأريخ — رواية: الدوري — (٢/ ٤٩٣).

(٣) المعرفة والتأريخ (٣/ ١٣٢، ٢٣٤).

(٤) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٣٩٦) ت/ ١٤٠٤، وتهذيب الكمال (٢٤/ ١٠١).

(٥) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٨-٩) ت/ ١٥٦١.

(٦) الضعفاء(٤/ ٨) ت/ ١٥٦١.

(٧) الكامل(٦/ ٨٠).

(٨) الديوان (ص/ ٣٢٩) ت/ ٣٤٦٨.

(٩) (ص/ ٨٠٧) ت/ ٥٦٣٩.

(١٠) (٣/ ١٦٧).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والبزار-: (ورجال أحمد ثقات)اهـ... والصحيح فيما أرى أن الإسناد ضعيف؛ لما قدمته من حال كامل بن العلاء، ولا أعلم لحديثه ما يصلح أن يقويه.

ورواه: البزار من طريق موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، بلفظ: كنت عند النبي-صلّى الله عليه وسلم- في ليلة مظلمة، وعنده الحسن، والحسين، **فبرقت برقة**، فقال النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**الحقا بأمكما**). ورواه: الطبراني في الكبير بسنده عن موسى بن عثمان الحضرمي به، بلفظ: (**كانَ الحسينُ -رضِي اللهُ عنْهُ- عندَ النَّبيِّ-صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ-، وكانَ يُحبُّه حبّاً شَديداً، فقالَ: أذْهَبُ إلى أُمِّي. فقلتُ: أذهبُ معَه. فجاءتْ برقةٌ منْ السَّمَاءِ، فمشَى في ضَوئِهَا حتَّى بَلَغ**)... والإسناد واه؛ من أجل موسى بن عثمان-كما سيأتي-[2].

٧٢٧-[٥٨] عن فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك، فورثهما شيئا، فقال: (**أمَّا الحسنُ فلهُ هَيبَتي، وَسُؤدَدِي. وأمَّا الحُسَينُ فلهُ جُرأَتِي، وَجُوْدِي**).

---

(١) (٩/ ١٨١).

(٢) برقم/ ٧٢٦.

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن يعقوب ابن حميد بن كاسب[(٢)] عن إبراهيم بن حسن بن علي عن أبيه عن زينب بنت أبي رافع عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)] وقال – وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يقصد: إبراهيم بن حسن بن علي، وأباه، وزينب بنت أبي رافع؛ فإني لم أعرفهم أنا -أيضاً-. وفي السند يعقوب بن حميد بن كاسب له غرائب، ومناكير، وضعفه غير واحد، ولم أر للحديث طرقاً أخرى، ولا ما يشهد له من وجه يثبت، فهو: منكر.

٧٢٨-[٥٩] عن أبي رافع -رضي الله عنه- قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- بحسن، وحسين إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- في مرضه الذي قبض فيه، فقالت: هذان ابناك، فورثهما شيئا. فقال لها: (**أمَّا حسَنٌ فإنَّ لهُ: ثبَاتي، وسُؤدَدِي. وأمَّا حسينٌ فإنَّ لهُ: كرَامَتي، وجُودي**).

رواه: الطبراني في الأوسط[(٤)] عن محمد بن علي الصائغ عن خالد بن يزيد العمري عن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن علي بن حسين عن عبدالله بن حسن بن حسين عن علي بن أبي طالب عنه به... وقال: (لا

---

(١) (٢٢/ ٤٢٣) ورقمه/ ١٠٤١.

(٢) ومن طريق ابن كاسب رواه –كذلك- أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٧٠) ورقمه/ ١٧٩٨ الوطن.

(٣) (٩/ ١٨٤-١٨٥).

(٤) (٧/ ١٣٦) ورقمه/ ٦٢٤١.

يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد العمري)اهـ، وخالد هو: أبو الوليد المكي، كذاب، هالك. وشيخه لم أقف على ترجمة له؛ فالحديث: موضوع، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١] — وقال — وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفهم).

٧٢٩-[٦٠] عن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - قالت: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته[٢]، وهو يقول: (**إِنَّكُمْ لتُبخِّلونَ، وتُجبِّنونَ، وتُجهِلونَ**[٣]، **وإنَّكمْ لَمِنْ رَيحانِ اللهِ**[٤]).

---

(١) (٩/ ١٨٥).

(٢) أي: حمله في حضنه. والحضن: ما دون الإبط. انظر: غريب الحديث للحربي (٢/ ٨٩٩).

وسيأتي في بعض روايات الحديث: (حسناً، أو حسيناً)، وفي بعضها: (حسناً، وحسينا).

(٣) يريد أنهم يحملون الرجل على البخل والجبن، ويدعونه إلى الجهل حباً لهم، وشفقة عليهم. قاله الخطابي في العزلة (ص/ ٣٧).

(٤) أي: من رزقه، ورحمته. وسمي الولد ريحاناً لأنه يُشم، ويُقبل، فكأنهم من جملة الرياحين. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٣٨٨)، وعمدة القارئ (١٩/ ٢١٢)، وتحفة الأحوذي (٦/ ٣٧).

وأفاد الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/ ٢٠) أنه وقع هذا اللفظ في رواية: (من ريحان الجنة)... وهي رواية لم أرها إلا في طبعة د. عز الدين السيد، ومحمد كمال الدين لكتاب الغوامض لابن بشكوال (١/ ٢٧٢، ٢٧٣). وهي في طبعة محمود مغراوي (١/ ٣٠١-٣٠٢) رقم/ ٢٥٥، ٢٥٦ بمثل الرواية الأولى.

هذا الحديث رواه: الترمذي[1]، والطبراني في الكبير[2] عن أحمد بن عمرو الخلال المكي، كلاهما عن ابن أبي عمر[3]، والإمام أحمد[4]، والطبراني في الكبير[5] عن الحسن بن عبدالأعلى النرسي عن عبدالرزاق، جميعاً عن سفيان[6] عن إبراهيم بن ميسرة[7] عن ابن أبي سويد عن عمر ابن عبدالعزيز عن خولة بنت حكيم به، واللفظ حديث الترمذي، ولسائر

---

(١) في (باب: ما جاء في حب الولد، من كتاب: البر والصلة) ٤/ ٢٧٩ - ٢٨٠ ورقمه/ ١٩١٠.

(٢) (٢٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠) ورقمه/ ٦٠٩.

(٣) وكذا رواه عن ابن أبي عمر وغيره: الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ١٩٢ - ١٩٣) ورقمه/ ١٩٦١.

(٤) (٤٥/ ٢٩٣) ورقمه/ ٢٧٣١٤، وهو في الفضائل له (٢/ ٧٧٢ - ٧٧٣) ورقمه/ ١٣٦٣. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٤٥/ ١٢٧).

(٥) (٢٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠) ورقمه/ ٦٠٩، وساقه في موضع آخر (٢٤/ ٢٤١) ورقمه/ ٦١٤ عن الحسن النرسي به، دون الشاهد. ووقع في الإسناد: (إبراهيم بن سويد)، والصواب: (ابن ميسرة).

(٦) هو: ابن عيينة، روى الحديث عنه -أيضاً-: الحميدي في مسنده (١/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٣٤. وكذا رواه: المروزي في البر والصلة (ص/ ٨٨) ورقمه/ ١٦٧، وابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٣٤٤) ورقمه/ ١٨٢، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٩٨)، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص/ ٧١-٧٥) ورقمه/ ١٨، ١٩، والسهمي في تأريخ جرجان (ص/ ٤٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٢)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٣٨٨) ورقمه/ ٩٦٤، والخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٣٠٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٣٨)، كلهم من طرق عن سفيان به.

(٧) وكذا رواه: إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ٤٦ - ٤٧) ورقمه/ ٢١٥٠ عن عبدالرزاق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة به. ورواه من طريق ابن راهويه: الخطابي في العزلة (ص/ ٣٧).

رواته نحوه مختصراً، أو مطولاً... وقال الترمذي عقبه: (حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلاّ من حديثه، ولا نعـرف لعمـر بـن عبدالعزيز سماعاً من خولة) اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني في الكبير لزيادة فيه ليست عند الترمذي، وقال: (ورجالهما ثقات إلا أن عمر بن عبدالعزيز لا أعلم له سماعاً من خولة) اهـ، فهـذه علـة في الإسناد: عدم سماع عمر بن عبدالعزيز من خولة بنت حكيم[٢].

وفيه علة أخرى، هي: أن ابن أبي سويد، وهو: محمد الثقفي الطائفي قال فيه الذهبي[٣]: (لا يعرف، تفرد عنه إبراهيم بن ميسرة المكي) اهـ، وجهله الحافظ في التقريب[٤]. وأورد الألباني حديثه هـذا في ضـعيف الجامع[٥]، وقال: (ضعيف) اهـ.

والحديث رواه: الحربي في غريب الحديث[٦] بسنده عن سفيان بـه، وفيه: (محتضناً حسناً، وحـسينا) اهـ. ورواه: المـزي في تهـذيب الكمال[٧]، وفيه: (خرج، وحسن، وحسين) اهـ. ورواه - أيـضاً -:

---

(١) (١٠/ ٥٤).
(٢) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٤٢ - ٢٤٣) ت/ ٥٥٩.
(٣) الميزان (٥/ ٢٢) ت/ ٧٦٥٩.
(٤) (ص/ ٨٥٢) ت/ ٥٩٨٢.
(٥) (ص/ ٢٩٦) ورقمه/ ٢٠٤١.
(٦) (٢/ ٨٩٨).
(٧) (٢٥/ ٣٣٨).

الخطيب في تأريخه[(١)] بسنده عن سفيان به - أيضاً -، وفيه: (حسناً، أو حسيناً) - بالشك -، وعزا العجلوني في كشف الخفاء[(٢)] مثل رواية الخطيب هذه إلى العسكري - والله تعالى أعلم بالصواب -.

٧٣٠-[٦١] عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه- قال لما أصيب الحسين-رضي الله عنه-: أشهد أني سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم- يقول: (**اللّهمَّ استَودعكُهمَا**[(٣)]**، وصَالحَ المؤمنِين**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن عبدالله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني عن محمد بن سليمان بن بزيع عن محمد بن حميد الأصياغي عن يوسف ابن صهيب عن حبيب بن يسار عنه بـه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: محمد بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، وما عرفته أنا - كذلك -، وشيخه: محمد بن حميد الأصياغي ترجم له ابن أبي حاتم[(٦)]، وقال: (روى عن: أبي العلاء خالد ابن طهمان، روى عنه: أبو زرعة)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً... وهو مستور. ويوسف بن صهيب، وحبيب بن يسار المذكوران في الإسناد — هما: الكنديان، الكوفيان. وشيخ الطبراني: عبدالله بن أحمد بن

---

(١) (٥/ ٣٠٠).
(٢) (٢/ ٤٥٢).
(٣) لعله يعني: السبطين — الحسن، والحسين-.
(٤) (٥/ ١٨٥) ورقمه/ ٥٠٣٧.
(٥) (٩/ ١٩٤).
(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣١) ت/ ١٢٧٣.

أسيد الأصبهاني، له ترجمة في طبقات المحدثين بأصبهان[١]، وذكر أخبار أصبهان[٢]، وتأريخ بغداد[٣]، والإكمال[٤]، والسير[٥] وغيرها، وهو شيخ، جليل، كثير الحديث مصنف، وصفه أبو عبدالله الذهبي بأنه إمام محمود، حافظ.

والحديث ضعيف إسناداً، لم أره -حسب اطلاعي- بمثل لفظه، أو نحوه من طرق أخرى.

وفي الوصاة بأهل البيت، ومعرفة حقهم أحاديث ثابتة، تقدمت، فانظرها في فضائلهم.

٧٣١-[٦٢] عن عبدالله بن العباس -رضي الله تعالى عنهما- قال: جاء العباس يعود النبي- صلى الله عليه وسلم- في مرضه، فرفعه، فأجلسه في مجلسه على السرير فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**رفعكَ اللهُ، يَا عمّ**). فقال العباس: هذا علي يستأذن. فقال: (**يدخُل**). فدخل، ومعه الحسن، والحسين. فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله. قال: (**وهمْ ولدُكَ يَا عمّ**). قال: أتحبهم؟ فقال: (**أحبَّكَ اللهُ كمَا أُحِبُّهُم**).

---

(١) (٣/ ٥١٩) ت/ ٤٧٧.
(٢) (٢/ ٢٦) ت/ ٩٨٣.
(٣) (٩/ ٣٨٠) ت/ ٤٥٩٨.
(٤) (١/ ٦٣).
(٥) (١٤/ ٤١٦).

رواه: الطبراني في معجميه الأوسط[١]، والصغير[٢] عن إبراهيم عن محمد بن يحيى الحجري الكندي عن عبدالله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عنه به... قال في الصغير: (لم يروه عن عكرمة إلا أجلح بن عبدالله – واسمه: يحيى، ويكنى: أبا حجية – تفرد به ابنه عنه)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال – وقد عزاه إليه-: (وفيه: محمد بن يحيى الحجري، وهو ضعيف)اهـ. ومحمد بن يحيى الحجري هذا ترجم له العقيلي في الضعفاء[٤]، وساق حديثه هذا، وكان قد قال: (عن عبدالله بن الأجلح عن أبيه، ولا يتابع عليه)اهـ يعني: هذا الحديث. ثم ساق له آخر، وقال -عقبه-: (لا يتابع عليهما -جميعاً- من جهة تصح)اهـ، قال الذهبي في الميزان[٥] –معلقا-: (يدل على أنه ليس بثقة)، واقره ابن حجر في لسان الميزان[٦]. وفي السند- أيضاً-: الأجلح بن عبدالله الكندي، وهو شيعي جلد. وشيخ الطبراني: إبراهيم هو: ابن درستويه التستري، ترجم له الخطيب البغدادي في تأريخه[٧] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.ولكنه متابع، تابعه: محمد بن الفضل القسطاني عند العقيلي وتقدمت الإشارة

---

(١) (٣/ ٤٥٩-٤٦٠) ورقمه/ ٢٩٨٦ ولم يتكلم عليه كغالب عادته.

(٢) (١/ ١١١) ورقمه/ ٢٣٨.

(٣) (٩/ ١٧٣) ومن طريق الطبراني رواه: الخطيب في تأريخ بغداد(٦/ ٧١)، وله فيه وجه آخر، ذكره عقبه.

(٤) (٤/ ١٤٨-١٤٩) ت/ ١٧١٦.

(٥) (٥/ ١٩٠) ت/ ٨٣١٠.

(٦) (٥/ ٤٢٥-٤٢٦) ت/ ١٣٩٢.

(٧) (٦/ ٧١) ت/ ٣١٠٣.

إليه. وآفة الحديث: محمد بن يحيى الحجري، وحديثه هذا ضعيف جداً، لا أعرفه حسب اطلاعي بمثل لفظه، أو نحوه من طرق أخرى -والله تعالى أعلم-

✧وحب النبي- صلى الله عليه وسلم- لعلي، ولسبطيه – رضي الله عنهم – ثابت من طرق، تقدمت في عدة مواضع[١].

✧وورد[٢] في حديثي: عبدالمطلب بن ربيعة، وابن العباس – رضي الله عنهما –مرفوعا: (**والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله، ولرسوله**) –هذا من لفظ حديث عبدالمطلب-.. والحديث حسن لغيره من طريقيه يقصد فيه النبي- صلى الله عليه وسلم- جماعة من قريش من أهله، -كما يدل عليه لفظا الحديثين، ومنهم: العباس – رضي الله عنه –[٣].

٧٣٢-[٦٣] عن أبي هريرة – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**... ويُبعثُ ابنَاي -الحسنُ، والحسينُ- علَى نَاقتَينِ منْ نُوقِ الجنَّة**)، وكان قد ذكر الحشر.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن يحيى بن عثمان بن صالح، وفي الصغير[٥] عن هاشم بن يونس القصار المصري، كلاهما عن عبدالله بن

(١) منها ما ورد في فضائل الحسنين-رضي الله عنهما-.
(٢) برقم/ ٣١٠، ١٥١٦.
(٣) وانظر الحديث ذي الرقم/ ١٥١٧، في فضائل العباس.
(٤) (٣/ ٤٣) ورقمه/ ٢٦٢٩.
(٥) (٢/ ٣٩٥-٣٩٦) ورقمه/ ١٠٩٤.

صالح عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به... وله في الأوسط: (..**ويبعث ابناي الحسن، والحسين على ناقتي العضباء**)، وقال: (لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب، تفرد به أبو صالح، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني في معجمه المذكور هنا، ثم قال: (وفيهما أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق. ويحيى بن عثمان ابن صالح المصري كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح)اهـ. ويحيى بن عثمان، وشيخه كاتب الليث ضعيفان، أضعفهما الثاني. ويحيى بن أيوب الغافقي ضعفه غير واحد لسوء حفظه، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ). وابن جريج مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث في شيء من طبقات الإسناد. وشيخ الطبراني في الصغير: هاشم بن يونس، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٢]، وقال: (روى عنه الطبراني في معجمه حديثاً موضوعاً)، يعني حديثه هذا.

وللحديث طريق أخرى، رواها الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبي مسلم -قائد الأعمش- عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به بنحوه... وزاد: (**وتبعث فاطمة أمامي**). وقال: (هذا حديث

---

(١) (٩/ ٣٣٣).
(٢) حوادث (٢٨١هـ-٢٩٠هـ) ص/ ٣٢٠، وسماه: هشاما.
(٣) (٣/ ١٥٢-١٥٣).

صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[١] بقوله: (أبو مسلم لم يخرجوا له، قال البخاري[٢]: فيه نظر، وقال غيره: متروك)اهـ، وهو كما قال، قال أبو داود[٣]: (عنده أحاديث موضوعة)، وقال العقيلي[٤]: (في حديثه عن الأعمش وهم كثير). وفي الإسناد علتان أخريان... الأولى: سهيل بن أبي صالح تغير حفظه في الأخير بالعراق، والغالب أن الأعمش سمع منه هناك، لأنه كوفي. والأخرى: عنعنة الأعمش، وهو مدلس، يتشيع، والحديث في فضائل الحسنين. ولوائح الوضع بادية على متن الحديث، ولا أعلمه -حسب بحثي -من طرق أخرى -والله تعالى أعلم-.

٧٣٣-[٦٤] عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (**الحسنُ، والحسينُ شَنفَا**[٥] **العرشِ، وليسَا بمُعلّقَين**). وأن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: (**إذَا استقرَّ أهلُ الجَنَّة في الجنَّة، قالتْ الجنَّةُ: يَا ربّ، وعَدتَني أنْ تُزينَني بُركنينِ منْ أركَانِك. قالَ: أولَمْ أُزينْكِ بالحسَنِ، والحُسَين**)؟

---

(١) (٣/ ١٥٢-١٥٣).

(٢) وعبارته كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٢١) ت/ ١١٠٢: (في حديثه نظر).

(٣) كما في: تهذيب الكمال(١٩/ ٤٩).

(٤) الضعفاء (٣/ ١٢١).

(٥) مثنى(شَنْف)، وجمعه(شنوف)، وهو من حلي الأذن الذي يلبس في أعلاها. — انظر: النهاية(باب: الشين مع الفاء)٢/ ٥٠٥، ولسان العرب(حرف: الفاء، فصل: الشين)٩/ ١٨٣.

رواه: الطبراني في الأوسط(١) عن أحمد بن رشدين عن حميد بن علي البجلي عن ابن لهيعة عن أبي عشانة(٢) عنه به... وقال – وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي)اهـ. وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، ومدلس، لم يصرح بالتحديث. وحميد بن علي -راويه عنه- ليس حديثه بشيء(٣)، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد(٤)، وآفة الحديث: أحمد بن رشدين، وهو المصري، مذكور بالكذب؛ فالحديث موضوع، أورده ابن الجوزي في الموضوعات(٥) بسنده عن الطبراني(٦) به، وبسند آخر عن ابن رشدين(٧)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(٨).

---

(١) (١/ ٢٢٥) ورقمه/ ٣٣٩.

(٢) بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة المخففة، وقيل انها مشددة، وبعد الألف نون مفتوحة.

-انظر: الإكمال(٦/ ٢١٠)، وتعليق المعلمي عليه(٦/ ٢١٠)، وتبصير المنتبه(٣/ ١٠٤٥)، والتقريب (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٣.

(٣) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٣٩) ت/ ١٠٣١، والميزان(٢/ ١٣٦) ت/ ٢٣٣٧، ولسانه (٢/ ٣٦٥) ت/ ١٤٩٥.

(٤) (٩/ ١٨٤).

(٥) (٢/ ٢٠١) ورقمه/ ٧٥٥.

(٦) والحديث من طريق، وغيره رواه - أيضاً -: الخطيب في تأريخ بغداد(٢/ ٢٣٨-٢٣٩).

(٧) (٢/ ٢٠١-٢٠٢) ورقمه/ ٧٥٦، وانظر: الترتيب[٣٢/ أ]، والميزان -كلاهما للذهبي- (١/ ١٢٣-١٢٤) ت/ ٥٣٨.

(٨) (ص/ ٣٨٧).

وورد نحو الحديث من طريق ابن عباس، وعائشة -رضي الله عنهما-، ولا يصح منهما شيء[١]، قال ابن حبان[٢]: (ما لهذا الحديث أصل). والحسنان -رضي الله عنهما- ثابت أنهما من أهل الجنة، بل هما سيدا شبابها... وتقدم هذا في فضائلهما.

٧٣٤-[٦٥] عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم – عن الله – تبارك وتعالى -: (**لأُزيِنَنَّ رُكنَيْكِ بالحسَنِ، وَالحسَيْن**)، فماست[٣] كما تميس العروس في خدرها-يعني: الجنة-.

رواه: الطبراني في الأوسط[٤]، عن محمد بن نوح بن حرب عن منير ابن ميمون البصري عن عباد بن صهيب عن سليمان بن مغيرة عن المختار ابن فلفل عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن المختار بن فلفل إلا سليمان بن مغيرة، تفرد به عباد بن صهيب)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه عباد ابن صهيب، وهو متروك) اهـ، بل كذاب هالك، يرويه عنه منير بن

---

(١) انظر: المجروحين (١/ ٢٣٩)، والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢٠٢-٢٠٣) رقم/ ٧٥٧،٧٥٨، واللآلئ المصنوعة (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، وتنزيه الشريعة (١/ ٤٠٧)رقم/ ١، والفوائد المجموعة(ص/ ٣٨٦-٣٨٧).

(٢) كما في: تنزيه الشريعة(١/ ٤٠٧).

(٣) أي: تبخترت. –انظر: النهاية(باب: الميم مع السين) ٤/ ٣٨٠.

(٤) (٨/ ٥٩) ورقمه/ ٧١١٦.

(٥) (٩/ ١٨٤).

ميمون البصري، ولم أعرفه. وفي الإسناد – أيضاً- المختار بن فلفل وهو: مولى عمرو بن حريث، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يخطئ كثيرا)، وتكلم فيه السليماني[١]، فعده في رواة المناكير عن أنس-وحديثه هنا عنه- . وآفة الحديث: عباد بن صهيب، وتقدم بيان حاله[٢].

✧وتقدم -أنفاً- نحو الحديث من طريق عقبة بن عامر، وعرفت ما فيه.

✧وتقدم من حديث ابن عباس ينميه: (**أيها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جداً، وجدة، ألا أخبركم بخير الناس عماً، وعمة...**)الحديث، وذكر فيه أنهما الحسنان، وأنهما في الجنة. وهو حديث رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث موضوع، أغنى الله من ذُكر فيه عنه[٣].

✧وسيأتي[٤] من حديث يعلى بن مرة يرفعه: (**حسين مني وأنا منه. أحب الله من أحب الحسنين. الحسن، والحسين سبطان من الأسباط**)، رواه: الطبراني، وغيره بإسناد ضعيف.

✧وسيأتي[٥] بإسناد ضعيف عند البزار من حديث ابن مسعود، يرفعه: (**إن فاطمة حصنت فرجها، فحرمها الله، وذريتها على النار**)... ومن ذريتها: الحسنان.

---

(١) كما في: التهذيب (١٠/ ٦٨).

(٢) وانظر: اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/ ٣٨٨-٣٨٩)، وتتريه الشريعة لابن عراق(١/ ٤٠٧) رقم/ ١.

(٣) تقدم في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.

(٤) في فضائل الحسين، برقم/ ١٣٧٨.

(٥) في فضائل فاطمة، برقم/ ١٩٧٤.

✧وسيأتي[1] -كذلك- من حديث ابن عباس، يرفعه: (**إن الله غير معذبك، ولا ولدك**) -يعني: فاطمة، والحديث رواه: الطبراني في بإسناد ضعيف... وفاطمة، والحسنين - رضي الله عنهم - من أهل الجنة، ثبت هذا في أحاديث عدة.

✧كما سيأتي من حديث علي يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، وذكر الحسنين منهم. وهو حديث ضعيف، رواه: الترمذي، وغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المطلب على تسعة وسبعين حديثاً، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة -انفرد البخاري باثنين-. وأربعة أحاديث صحيحة لغيرها. وستة أحاديث حسنة-انفرد مسلم بأحدها-. وأحد عشر حديثاً حسنة لغيرها- وفي بعض ألفاظها ألفاظ منكرة، نبهت عليه-. وتسعة عشر حديثاً ضعيفاً. وستة أحاديث ضعيفة جداً. وستة عشر حديثاً منكراً. وعشرة أحاديث موضوعة. وثلاثة أحاديث لم أقف على إسناديها بعد. وذكرت ستة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد- والله ولي التوفيق-.

---

(١) في الموضع نفسه، برقم/ ١٩٧٥.

فهرس الموضوعات

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الرابع من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الخامس ، وأوله:

المطلب الحادي عشر

ما ورد في فضائل عبدالله بن مسعود، وابي بن كعب،

ومعاذ بن جبل، وسالم- مولى: أبي حذيفة- ، وغيرهم